

SWORD ART ONLINE PROGRESSIVE

006

REKI KAWAHARA
ILLUSTRATION BY abec

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン

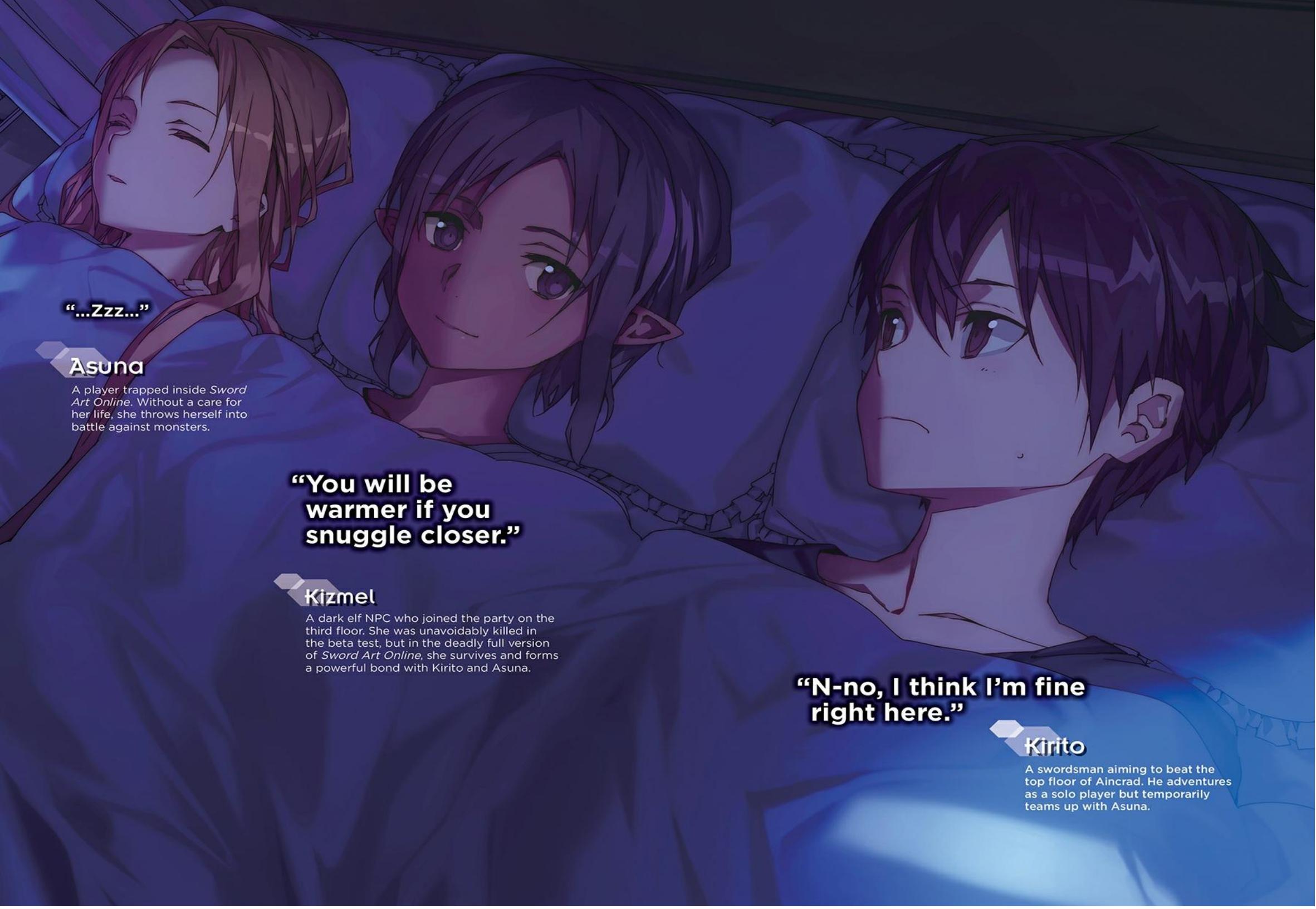


SWORD ART ONLINE PROGRESSIVE

006

REKI KAWAHARA
ILLUSTRATION BY abec





“...Zzz...”

Asuna

A player trapped inside *Sword Art Online*. Without a care for her life, she throws herself into battle against monsters.

**“You will be
warmer if you
snuggle closer.”**

Kizmel

A dark elf NPC who joined the party on the third floor. She was unavoidably killed in the beta test, but in the deadly full version of *Sword Art Online*, she survives and forms a powerful bond with Kirito and Asuna.

**“N-no, I think I’m fine
right here.”**

Kirito

A swordsman aiming to beat the top floor of Aincrad. He adventures as a solo player but temporarily teams up with Asuna.

The Irrational Cube

The boss of the sixth floor of Aincrad.

"Here it comes...!"

Lind

Leader of the Dragon Knights Brigade (DKB).

"Evaaaade!!"

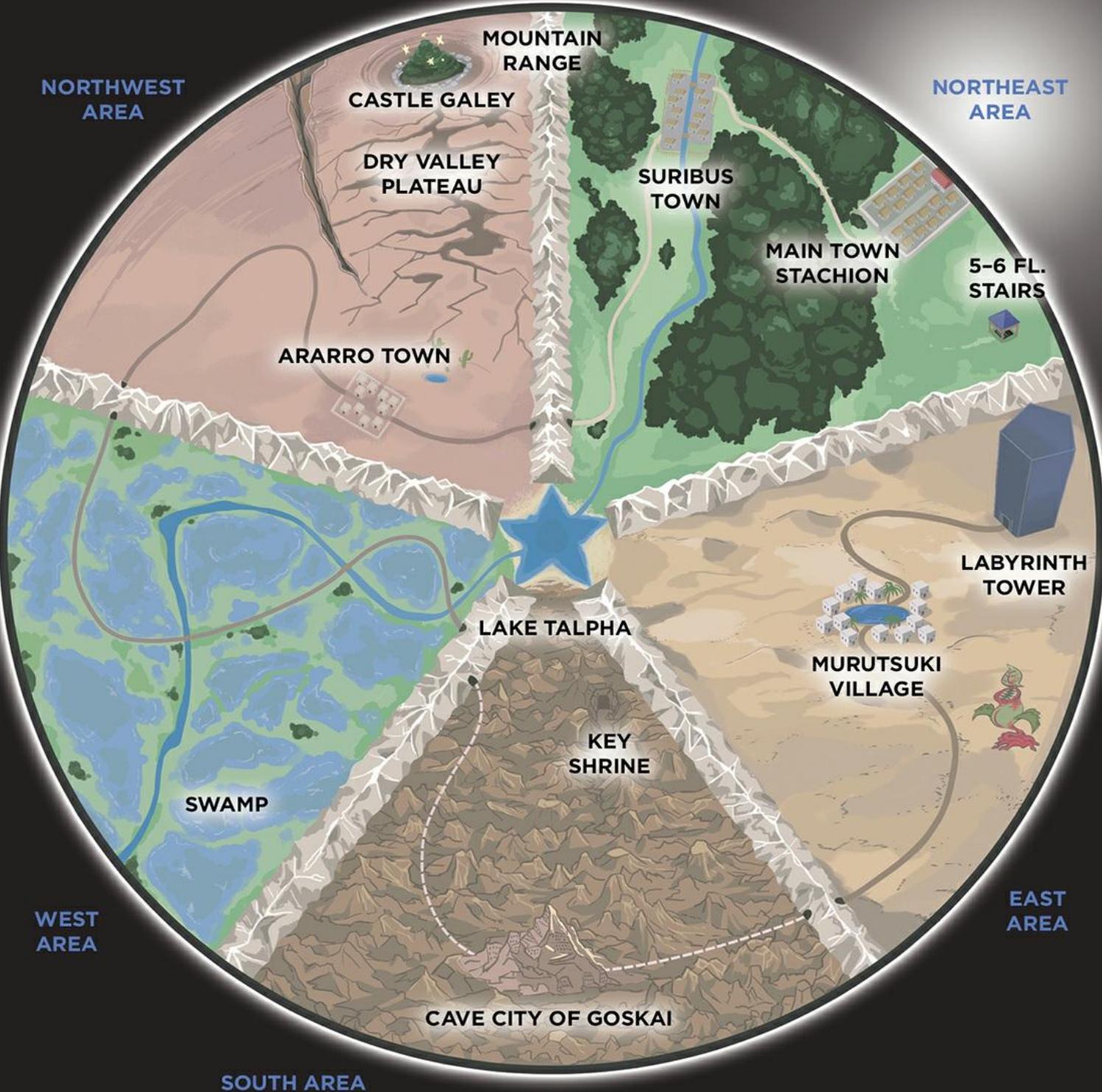
"N... numbers...?!"



**"I merely wish
to speak with
that swordsman
over there."**

Myia

An NPC who follows Kirito's group around Stachion, the biggest town on the sixth floor. But she has a surprising identity...



FLOATING CASTLE AINCRAD FLOOR DATA

SIXTH FLOOR

Just as it was during the beta, the design theme of the sixth floor is “puzzles.” In the main town of Stachion, for example, all building doors aside from the main gate are locked by a wide variety of puzzles that must be solved before the town’s features are available.

The floor itself is divided by impassable mountains into five equal areas that meet at a star-shaped lake in the middle. Stachion is located in the northeast area, while the floor boss and labyrinth tower await in the southeast, just adjacent to the start but blocked by tall mountains that make direct travel impossible. Therefore, in order to reach the tower, you must proceed counterclockwise through all five areas.

Most of the northeast area around Stachion is thick forest similar to the kind found on the third floor. In the northwest area where Castle Galey is located, the ground is dry and barren. The west area is mainly comprised of swamps, the south area is a land of caves, and the east area, with the labyrinth tower, is desert. Consequently, one of the main features of the sixth floor is the sharp contrast among areas as you pass each set of mountains.

SWORD ART ONLINE PROGRESSIVE

VOLUME 6

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer

SWORD ART ONLINE PROGRESSIVE

CANON OF THE GOLDEN RULE (END)



SIXTH FLOOR OF AINCRAD, JANUARY 2023

إخلاء مسؤولية:

Ahmed R. Abdeen : المترجم

Ahmed R. Abdeen : المدقق اللغوي

Ahmed R. Abdeen : التنسيق والتحرير

Mr.PheonixX-Team : الناشر

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين، على أساس

غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و Dengeki Bunko و ASCII

. Yen Press و Works Media

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر.

روابطنا الرسمية :-

 قناة اليوتيوب https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel

 سيرفر الديسكورد https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord

 باتريون للدعم (bit.ly/MrPheonixX-Patreon)

 تويتر (اكس) (bit.ly/XTwitterMrPheonixX9)

لقد استيقظت على حركات لم تكن لي، ودفء لم يكن لي، وتنفس لم يكن لي.

من خلال الجفون المتشققة، رأيت ضوء الصباح الخافت الأبيض الرمادي. استناداً إلى اللون، خمنت أن الساعة كانت حوالي الخامسة صباحاً. في العادة، كنت سأكون ما زلت نائماً في هذه الساعة، لكنني كنت قد ذهبت إلى الفراش في وقت مبكر جداً ونممت بالفعل تسع ساعات من النوم. كان من المقرر أن نلتقي مع "كيميل" في قاعة الطعام في الساعة السابعة، لذلك كان لا يزال هناك وقت للاسترخاء، لكنني قررت أنه من الأفضل ألا أكون كسولاً.

ومع ذلك، أغلقت عيناي مرة أخرى. كان الهواء البارد في الصباح الباكر من شهر يناير/كانون الثاني مقابل الراحة والدفء المطلقين في السرير معركة غير عادلة. غرق عقلي المستيقظ جزئياً في الظلام. فقط ثلثون دقيقة أخرى... لا، عشرون دقيقة، فكرت مثل طالب في المرحلة الإعدادية في صباح يوم الاثنين ثم حاولت أن أطفي عقلي.

ولكن بعد ذلك كان هناك "ممـه ..." خافت وإحساس بالتلوى بجاني. في البداية، ظننت في البداية أنني كنت أحلم بامتلاك قطة، لكنني أدركت بعد ذلك أنها لم تكن قطة ولا حلماً.

كان جفناي ثقيلين لدرجة أنني شعرت وكأنهما ملتصقان ببعضهما البعض؛ على الرغم من أن العالم الافتراضي لم يستخدم عينيك الفعليتين، إلا أن الطريقة التي جعلت من المستحيل التركيز في حالة نصف النوم كانت غريبة في الحياة - ربما كانت مشكلة بين الدماغ و NerveGear. رمشت بعيني مراراً وتكراراً حتى تحولت الضبابية الرمادية إلى صورة مناسبة.

سيطرت وسادة كبيرة على النصف العلوي من مجال رؤيتي، بينما كان النصف السفلي عبارة عن شيء بني فاتح اللون. كنت مستلقياً على جنبي الأيمن، كما يمكنني أن أقول، وكانت ذراعي اليمنى ممدودة إلى الأمام، محصورة بين الجسم البني والوسادة.

كانت ذراعي اليسرى مستندة على جسم ناعم، وشعرت أن ساقـي كانتا متشابكتين بشيء ما أيضاً. كانتا إما محاصرين أو محاصرين نفسيهما؛

كان من الصعب الجزم بذلك. أغمضت عيني أكثر، مستخدماً ذراعي الراحة في محاولة لإبعاد اللوز
الملتصق بجسمي ...

"لا ..." جاءت هممة أخرى من مكان ما تحت ذقني. وفجأة تلوى الجسم الناعم الذي كانت يدي
اليسرى تلمسه.

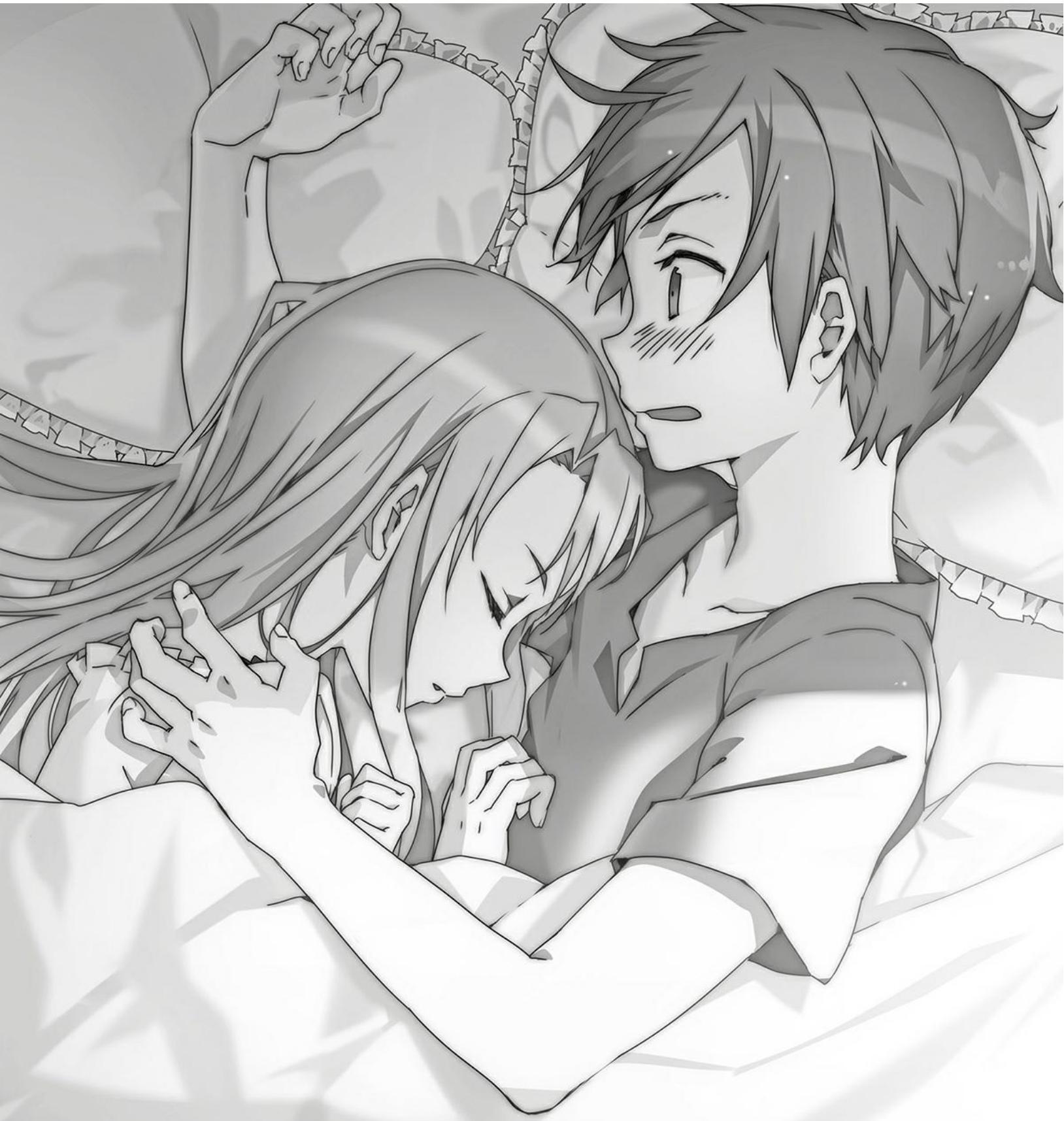
لم تكنقطة أو أي حيوان صغير آخر. لقد كان حيواناً كبيراً، بحجمي تقريباً
- إنسان لاعبة. على وجه التحديد، كانت شريكتي المؤقتة، السيدة أسونا. الجسم البني المستند على
ذراعي الأيمن كان رأس أسونا.

فيلحظة التي تسجل فيها الموقف في ذهني، تسارعت وتيرة ذهني من حالة الذهول التي تجاوزت
الانتباه الطبيعي إلى التركيز المفترط. وبينما كان عقلي يستعيد سرعته، اخترت مسار عملي.

على ما يبدو، كنت قد قدمت ذراعي كمساحة للوسادة ووضعت يدي الراحة ممسكة بكتفها. كنتُ
على جنبي الأيمن، وكانت أسونا على يسارها، مما يعني أن جبهتيما كانتا على تماس تام تقريباً، ولم أستطع
معرفة ما كان يحدث مع أرجلنا. حركت عيني دون أن أحني رقبتي لألقي نظرة على اللوح الأمامي. كنت
على الجانب الأيسر من السرير بثبات - مما يعني أنني كنت أنا من ينتهي المعاهدة الإقليمية. كنا
نمسك بأصابع الخنصر فقط عندما كنا نخلد إلى النوم، لذلك كنت قد تقدمت خلال الليل بطريقة ما
من الشرق إلى الغرب.

"أويو..."

ترحّزحت أسونا مرة أخرى. كانت الفترات الفاصلة بين نشاطها تقصير، وفي غضون دقائق ... ربما أقل
من دقيقة، من المحتمل أن تستيقظ. اضطررت إلى التراجع إلى منطقتي على الجانب الأيمن من السرير
قبل أن يحدث ذلك.



بحذر، تركت كتف أسونا بحذر وتركت يدي تحوم في الهواء. لكن ذراعي اليمنى كانت لا تزال عالقة بين رأسها والوسادة، وكان من الصعب إزالتها. ناهيك عن أرجلنا التي كانت متشابكة. عند هذه النقطة، كانت الطريقة الوحيدة لتحرير نفسي دون إزعاج أسونا تتطلب بلورة نقل فوري، لكن تلك البلورات كانت تسمح فقط بالانتقال الفوري إلى بوابات النقل الفوري المختلفة في المدينة - والأهم من ذلك أنها لم تكن متاحة في الطابق السادس.

ومع ذلك، كان لدى الوقت الكافي للمحاولة إذا كنت أؤمن بالمعجزات، ولم يكن لدى خيار آخر. حاولت استخدام يدي اليسرى لرفع رأس أسونا. إذا تمكنت من تحرير ذراعي اليمنى، فقد أتمكن من فك ساقيها والهروب.

"مم..."

في اللحظة التي لامست فيها أصابعي مؤخرة رأسها، تجهمت أسونا. أبعدت يدي بسرعة. تلّوت لبعض ثوانٍ أخرى، ثم فتحت يدها أمامها مباشرة وأمسكت بياقبة قميصي.

أنا ميت لا محالة

في هذه المرحلة، كل ما كان بوسعي فعله هو ترك عضلاتي ترتخي وانتظار اللحظة المصيرية.
بعد ساعتين...

"... لماذا تضع السمك على طبق أسونا، كيريتو؟ ألا تحب السمك؟ سألني كيزمبل. كنا في قاعة الطعام.

أجبته بابتسمة حزينة مكتومة: "لا، أنا أحب السمك"، بنبرة جافة كجملة جافة من نموذج لجملة في كتاب لغة.

"إذن لماذا تتخلى عن كل شيء؟" "أم..."

لم أجد ردًا مناسبيًّا. وبدلًا من ذلك، وضعـت أسونا شوكتها في السمك المقلي الذي كنت أقدمه لها وشرحـت بسعادة: "لقد فعل كيريتو شيئاً سيئاً، لذا فهو يدفع ثمن جريمـته".
أوه... ماذا فعل؟"

"حسناً..." بدأت "أسونا"، ولكن قبل أن تتمكن من تفصـيل الحادث بأكمـله، تدخلـت أنا.

"كما ترى، لقد اقتحمت نوعاً ما مساحة أسومنا الشخصية... أي أني اقتربت منها جسدياً أكثر من اللازم لراحتها"، قلتُ لأشرح المصطلح الإنجليزي للمساحة الشخصية. تلقيت نظرة باردة من المبارزة بسبب تعليقي. نعم، كان فعل احتضان شخص ما في السرير يتجاوز مستوى "انتهاك المساحة الشخصية"، ولكن إذا كانت كيزميل ستشعر بالاشمئاز مني أيضاً، فربما كنت سأقضي اليوم بأكمله في القيام بجلسه القرفصاء في زاوية القلعة بمفردي.

كنت أدعوك الله أن تتفهم وتقبل هذا التفسير، على افتراض أنها لن تفعل ذلك بالفعل. لكن لحسن حظي، أوماءٌ كيزميل برأسها بعمق وجدية. "فهمت. إنها المرة الأولى التي أسمع فيها هذا المصطلح، لكنني أفهم قصدك. في مجتمع الجن أيضاً، يعتبر الاقتراب من الآخر عن قرب انتهاكاً للأعراف".

"أوه، حقاً؟" سألت أسومنا التي على يميني. وضعت كوبها من شاي الأعشاب وتساءلت: "لكن... عندما تكونين حولنا، لا يبدو أنك تحافظين على مسافة بيننا يا كيزميل... في زنزانة ملكة العنكبوت في الطابق الثالث، على سبيل المثال، كنت تخبيئتنا تحت عباءتك للاختباء".

وبالفعل، تذكرت أنها كانت منزعجة إلى حد ما من كثرة التلامس بين ذراعيها وساقيها وأجزاء أخرى من جسدها. ابتسمت الفارسة القزم بحزن ونظرت إلى يديها.

"نعم، أتذكر ذلك. يبدو أنه بالمقارنة مع الجن المظلومين الآخرين، فإن مساحتى الشخصية ضيقة نوعاً ما. لقد أحب تيلنيل أن يتثبت بي، بعد كل شيء... لقد كنا ملتصقين عملياً عندما كنا أطفالاً، لذا أعتقد أنني اعتدت على هذا الشعور".

كنت أشعر بعيوني أسومنا تتسعان عندما ذكرت كيزميل اسم اختها الراحلة التي ماتت في معركة مع صائد صقور الغابة الجن في الطابق الثالث.

أنا وأسومنا لم نقابل تيلنيل قط. في الواقع، كنت أفترض أنه لم يكن هناك في الواقع قزم ظلام غير قابل للعب في إينكراد يدعى تيلنيل. طفولة كيزميل مع شقيقتها المحبوبة، والنقطة التي أصبحت فيها فارساً وأصبح تيلنيل طبيب أعشاب، وموت تيلنيل أثناء مهمة استعادة المفتاح المقدس... كل هذه الأشياء كان يجب أن تكون خلفية وتفاصيل تم اختيارها ووضعها في ذاكرة كيزميل. لسبب واحد، وهو أن الجن كانوا أطول عمراً، لذا كان كيزميل أكبر سنًا من

تبدو، ربما في الخمسين أو الستين، أو حتى أكبر من ذلك. ومع ذلك، لم يكن عالم أينكراد نفسه موجوداً إلا منذ 6 نوفمبر 2022، أي منذ أقل من شهرين في العالم الحقيقي.

ولكن بعد كل تفاعلاتي مع كيزمبل والكونت يوفيليس وحتى رومولو العجوز وحداد المخيم، كانت طريقة التفكير هذه تتطور ببطء. بدت هذه الأشياء أكثر ثراءً وتعقيداً من أن تكون مجرد ذكريات مولدة بسيطة تم زرعها لتحديد الشخصيات وإعطائها شخصية مميزة.

في الوقت الحاضر في عام 2022 - لا بل في عام 2023، كان على أن أذكّر نفسي - لم تكن البشرية قد طورت بعد ذكاءً اصطناعياً عاماً يعمل بشكل صحيح.

لقد قطع الذكاء الاصطناعي نفسه أشواطاً كبيرة في السنوات الخمس التي تلت عام 2017، الذي يعتبر الآن العام الأول من عصر الذكاء الاصطناعي. فقد كان هناك تطبيقات للعبة الشogi والذهب يمكنك تثبيتها على هاتفك الذكي والتي كانت أقوى من أي لاعب محترف، وبرامج لتداول الأسهم والعملات يمكنك إجراء آلاف المعاملات في الثانية الواحدة لتحقيق مكاسب فعالة، وأصبح لدى المستشفيات الآن أدوات لإجراء التشخيصات تلقائياً باستخدام التصوير عالي الدقة. لن يمر وقت طويل الآن قبل أن نصل إلى المستوى الخامس، وهي المرحلة التي أصبحت فيها السيارات الآلية بالكامل تسير في الشوارع العامة.

ولكن بالمقارنة مع التقدم السريع لهذه "الذكاء الاصطناعي الضيق"، الذي كان يركز على مهام محددة، لا يزال أمامنا طريق طويل لنقطعه لتطوير "ذكاء اصطناعي عام" قادر على التعلم من تلقاء نفسه والتواصل بنفس مستوى الإنسان. وبمجرد تحقيق هذا المستوى من الذكاء، يمكن بعد ذلك تطبيق الذكاء الاصطناعي على مجموعة واسعة من المجالات. وقد وجدت مكبرات الصوت الذكية في المنازل في جميع أنحاء العالم، حيث تساعد في إدارة الجداول الزمنية والأجهزة المنزلية والبحث عن المعلومات، ولكن من الواضح أنها لم تكن قادرة على المساعدة بشكل مفيد في المحادثة.

فمن ناحية أولى، يجيد الذكاء الاصطناعي التعلم عن الأشياء ذات النتائج الواضحة - الفوز والخسارة، والصواب والخطأ - ولكنه يعاني كثيراً عندما لا توجد إجابة صحيحة يمكن تمييزها. لا تنطبق مفاهيم الفوز والخسارة على المحادثة العادية.

ومع ذلك، كانت هنا أمامي، تحتسي شاي الأعشاب بنظرة متأملة ومتفركة،

كانت قزماً قزماً غامقاً غير قابل للعب في لعبة فيديو - ليس بالضبط ذروة تطور الذكاء الاصطناعي المتطور - لم تعطنا ولو لمرة واحدة ردًا غير منطقي على أي بيان. ربما يرجع ذلك جزئياً إلى أننا كنا نتجنب طرح أي موضعية لا تفهمها كيزمل، ولكن حتى في ذلك الوقت، كانت قدرتها على إجراء محادثة في الأساس على مستوى البشر.

كيف تمكّن أرغوس - أكيهيوكا كايابا - من تنفيذ مثل هذا الذكاء الاصطناعي عالي الأداء في لعبة فيديو؟ لم يكن هناك سوى طريقة واحدة يمكنني تخيلها: بناء مجموعة نصية هائلة من المحادثات بين عدد كبير من البشر والذكاء الاصطناعي حول موضعية محددة ثم تقليل الضوضاء الإحصائية والضغط الحسابي. لن يكون ذلك سهلاً بالطبع. سيكون من الصعب بما فيه الكفاية مجرد الحصول على مئات الأشخاص للمشاركة وتوضيح ما هو مسموح بمناقشته وما هو محظوظ. وستكون هناك مشكلة كيفية تجنيدهم وكيفية الدفع لهم مقابل وقتهم وجهودهم.

ولكن في عالم ...VRM MO

كان اللاعبون عموماً يتحدثون فقط عن موضعية ومهام داخل اللعبة، ومن كان يحتاج إلى الدفع لهم عندما يدخلون بسعادة ويقضون ساعات في اللعبة في كل مرة؟ إذا تحدث ألف لاعب مع الذكاء الاصطناعي على مدار شهر، ستجمع بيانات لم يسبق لأي شركة أو باحثين أن وضعوا أيديهم عليها من قبل.

ثم، باستخدام تلك المجموعة النصية، يمكنهم جعل الذكاء الاصطناعي يتحدثون مع بعضهم البعض. بمجرد خروج البشر الفعليين من الصورة، يمكن محاكاة تلك المحادثة بشكل أسرع بكثير. في غضون شهرين، يمكنك محاكاة قرون أو أكثر من الحوار بين الذكاء الاصطناعي الفردي.

معنى أنه كان من الممكن أن يكون كيزميل والجان الظلام... وجان الغابات، والجان الساقطين، والجان الساقطين، والجان البشريين غير القابل للعب... قد بنوا جميعاً تاريخاً فعلياً بدأ منذ إنشاء أينكراد قبل إطلاق SAO رسمياً. وكان من بينهم ذكاء اصطناعي خاص يتمتع بقدرات تخاطبية قريبة من الذكاء العام، مثل كيزميل والكونت يوفليس.

إذا كان خيالياً - لا بل أحلام يقظتي - قريباً من الحقيقة، فإن قدرة الذكاء الاصطناعي في SAO كانت بالفعل في عالم "المستقبل القريب".

الآن لديك الآن عشرة أضعاف عدد اللاعبين في الإصدار التجاري، عشرة آلاف لاعب في Aincrad، جميعهم يتداولون الكلمات مع الذكاء الاصطناعي كل يوم. هل يمكن تجميع تلك البيانات

مصدقولة ومصدقولة بما يكفي لإنتاج جوهرة تاج الذكاء الاصطناعي الحقيقي؟ بالتأكيد لا يمكنني استبعاد ذلك بشكل قاطع..."

"كيريتو."

وكزة في مرفقي جعلتني أومض بسرعة. "هوه؟ ماذا؟"
"لا مالي. هل كانت صدمة كبيرة أن آخذ سائكتك؟ بالكلاد أكلت قضمة واحدة حتى الآن."

"أوه..."

نظرت إلى طبقي، حيث كان لا يزال لدي قطعتان من السمك المقلي بعد تلك التي قدمتها لأسونا، ولم أتناول حتى السلطة أو الخبز المحمص. كان من المتوقع أن تكون مغامرة اليوم طويلة، لذلك كنت بحاجة إلى التزود بالوقود ما دمت أستطيع، حتى لو لم تكن السعرات الحرارية حقيقة. طعنت قطعة من السمك بالشوكة وحشرتها كلها في فمي. فتفتت القطعة المقليه المقزمشه إلى أجزاء متفرقة مفسحة المجال لقطعة من اللحم الأبيض الطري. وبينما كنت أنظر طبقي، لم يسعني إلا أن أسأله عما إذا كانت كيزمبل وأمثالها يشعرون بنفس الإحساس بالطعم والرضا. وبمجرد أن انتهيت من تناول طعامي التهمت شاي الأعشاب.

تمتمت أسونا قائلةً: "لم أكن أطلب منك أن تستنشقها، كما تعلم". انحنىت وعضت على حبة الطماطم الصغيرة بيضاوية الشكل العالقة في نهاية شوكتها، وسحبتها. "آآآآآ! لماذا كان ذلك؟!" رفعت أسونا شوكتها لتلوح بها، وأمسكت بسكيني لأدفع عنها. هزت كيزمبل رأسها فقط، وهي لفتة الأخت الكبرى إذا كنت قد رأيت واحدة من قبل. لاحظت أسونا ذلك وخفضت ذراعها.

"يا كيزمل، هل يمكنك أن تخبرنا المزيد عن تيلنيل؟"

"هم...؟ نعم، بالطبع. سأروي لك بعض القصص عن رحلاتنا اليوم."

"عظيم. لا أطيق الانتظار حتى أسمعها." ابتسمت أسونا بتسامة عريضة من القزم الأسود. لم يكن هناك أي تلميح من الظل في تعبيتها هذه المرة.

بعد تناولنا الوجبة، أرشدنا كيزمبل إلى محطة الإمداد في قلعة غالى. لقد كانوا كرماء للغاية، حيث قدموا لنا خمس جرعات علاجية وخمس جرعات من الترياق وحقيقة بها حصص غذائية ووجبات خفيفة مرة واحدة في اليوم مجاناً. للأسف، كانت الترياق

من المستوى 1 فقط، لذا لا يمكنهم مواجهة السم المشلول من المستوى 2 من اختيارات رمي عمود شمارجور الفقري لموري.

كان احتمال العثور على تریاق فعال ضد التسمم قد جعلني متحمساً لسماع الحکواتي الذي ذكره كيزمل الليلة الماضية، ولكن لسوء الحظ، لم نتمكن من لقائهم في المكتبة إلا بين الظهر والساعة الثالثة.

لم تعجبني فكرة الاستمرار في مسعانا دون وسيلة لإبطال مفعول التریاق السحري، لكننا على الأرجح سنكون بخير طالما كانت كيزميل معنا. كان لديها خاتم به تعويذة سحرية مضادة للسموم، ولم أكن أتخيل أن عصابة موري ستتهاجم فارساً من النخبة مستواه عالٍ جداً للدرجة أن مؤشرلونها يbedoأسود. وبناءً على الطريقة التي تخلى بها مستخدم الخنجر الملقب بـ "ذو الغطاء الأسود رقم اثنين" عن سلاحه الرئيسي في محاولة لإنقاذ موري - أو مامورو كما كان يناديه - لم يشارك في تلك الحيلة وهو يتوقع التضحية بحياته.

لكن ذلك كان يعني فقط أنهم عندما يحاولون الهجوم علينا مرة أخرى، سيكون ذلك في ظروف أكثر فائدة من تلك الليلة. في المرة القادمة، سيفعلون كل ما يلزم لقتلنا؛ وربما كانوا يعملون على خطتهم الشيطانية في هذه اللحظة بالذات.

لقد شعرت بموجة جديدة من التخوف من فكرة انتظارهم حتى يقوموا بخطوتهم التالية، لكنني لم أستطع التفكير في طريقة تمكنا من مهاجمتهم أولاً؛ حتى لو كانت لدى خطة، فسأحتاج إلى قوة إرادة على مستوى مختلف عما كنت أعمل به الآن. لسبب واحد، على افتراض أننا عرفنا مكان مخبأهم، لم تكن هناك طريقة مؤكدة للقبض على لاعب في أينكراد لفترات طويلة من الزمن. الطريقة الوحيدة لمنعهم من ارتكاب المزيد من الشرور هي تسجيل خروجهم من اللعبة بشكل دائم.

والطريقة الوحيدة لفعل ذلك بشكل مؤكد في هذه المرحلة الزمنية هي تقليل نقاط الصحة إلى الصفر. وهو ما سيؤدي إلى موت اللاعب في الحياة الواقعية...

"يا كيريتو، نحن ذاهبون للخارج!" "لا تجعلنا

نترك خلفنا!"

رفعت بصري من البلاط على الأرض إلى بعيد، حيث رأيت الفارس والمبازل يشير إلى نحو النبع عند جذور شجرة الروح.

كانت أغصان الشجرة الضخمة وأوراقها التي انبعثت من وسط البركة تتلألأ بشكل مبهر ب قطرات لا حصر لها من الندى الذي كان يلتقط شمس الصباح ويتساقط كخيوط ذهبية. كان منظر المرأتين أمام هذه الخلفية جميلاً بشكل مذهل.

كان كيزمبل هو كيزمبل بالطبع، ولكن في هذه المرحلة، قد تكون أسونا أقوى مني في البراعة القتالية الخالصة أيضاً. ومع ذلك، شعرت برغبة قوية في حمايتها تندفع من قلبي بينما كنت أهرول للانضمام إليهما.

خرجنا من بوابات القلعة على صوت الأجراس الخفيفة ونظارات الحراس الصامتة. بعد دقيقة واحدة فقط من المشي على الجسر المبني فوق أرضية الوادي الرملية الخالية من أي ورقة عشب، ظهرت أيقونة غير مألوفة على شريط نقاط صحة كيزمبل.

أتذكر أن رمز الشخص الذي يعلق رأسه كان رمزاً للضعف. لقد عانيت منه مرة واحدة فقط في الإصدار التجريبي، عندما كنت أقاتل ضد كهنة الثعابين في قلعة الألف ثعبان في الطابق العاشر. لقد قضى على جزء كبير من إحصائيات قوتي وخفة حركتي، مما جعلني في حالة من الضعف. لم أتمكن من الهرب إلى بر الأمان، وُقتلت بعد ذلك بوقت قصير.

لم تكن كيزمبل تبدو بهذا السوء، ولكن يمكنني أن أقول في الوقت القصير الذي مرت به أن بشرتها الغنية ذات اللون البني المائل إلى القهوة بدت شاحبة بشكل ملحوظ الآن. نادت أسونا باسمها في قلق وحاولت أن تمد لها ذراعها، لكن الفارسة دفعتها بجرأة وأبعدتها وأخرجت رداءً رقيقاً من كيس كانت تحتفظ به مثبتاً على ظهرها.

"... ظننت... أنني أستطيع الصمود لفترة أطول... لكن هذا مجرد تذكير بأننا نحن الجان لا حول لنا ولا قوة بدون خيرات الغابة والماء"، نخرت وهي تستبدل عباءتها المعتادة للاختباء بالرداء.

مثل عباءة أسونا، كان هذا الرداء مقنعاً، وكان لونه أخضر غامض مع لون فضي - حتى أنه كان بإمكانه أن يظهر نمائياً يشبه عروق أوراق الشجر. في اللحظة التي سحبت فيها القلنسوة على رأسها، اختفت أيقونة ضعف كيزمبل واستبدلت بأيقونة برتقالية جديدة.

"يا للعجب..." لقد عاد اللون إلى وجهها بالفعل. لقد ذهلنا أنا وأسونا من التحسن الفوري الذي طرأ على وجه الفارس، حتى أن الفارس أعطانا ابتسامة صغيرة فخورة. "هذا الرداء كنز خاص تم الاحتفاظ به داخل المملكة منذ ما قبل الانفصال العظيم. لقد تم حياكته بعناية من

أوراق الشجرة المقدّسة الثمينة التي لا تكاد تسقط حتى في منتصف الشتاء... ومن بين كل القلاع والحسون مجتمعة لم يبق من هذه القلاع والحسون أكثر من عشرة من هذه القلاع".

"أووه... هذا رائع"، همست أسونا وهي تتفحص الرداء نفسه. "إنه مصنوع من أوراق الشجرة المقدّسة..."

في هذه الأثناء، كنت أكثر فضولاً بشأن تأثيرات أيقونة الورقة الجديدة - لكنني لم أستطع أن أذهب لأنتفحص عباءة كيزمبل بينما كانت ترتديها. كتبت ملاحظة ذهنية لأطلب منها الإذن لفحصها بمفرد عودتنا إلى قلعة غالى وفتحت قائمة الرئيسية للتحقق من سجل المهام.

كنا على وشك معالجة القصة الرئيسية لمهمة حملة "حرب الأقزام" في الطابق السادس، والمعروفة باسم "مفتاح العقيق". كان تنسيق المهمة نفسها بسيطاً - اجمع المفتاح من الزنزانة في المنطقة الجنوبية وأعده إلى القلعة - لكن المشكلة كانت أنه من بين المناطق الشعاعية الخمس حول مركز الطابق السادس، كنا في الشمال الغربي، مما يعني أنه كان علينا المرور بالمنطقة الغربية فقط للوصول إلى الجنوب.

كان ذلك يعني عبور اثنين من الأبراج المحصنة الحدودية التي تفصل بين كل منطقة - كان أولها تحدياً لائقاً لمجموعة مداهمة كاملة مع DKB، بالإضافة إلى فرقة الأخوة للدعم. حتى مع كيزمبل، لم يكن ذلك سهلاً... تحسباً فقط، تفقدت طريقنا هناك.

"أم، كيزمبل، بشأن وجهتنا... أفترض أننا متوجهون إلى ضريح المفتاح في أقصى جنوب الطابق السادس؟

"هذا صحيح. أنا مندهش من معرفتك أن الضريح كان في الجنوب"، قالت كيزمبل بتعجب. من الواضح أنني لم أستطع أن أخبرها أنني كنت هناك في الاختبار التجريبي، لذا أعطيتها إجابة سريعة عن معرفتي بذلك من خلال كتابي "الكتابة الصوفية". في الواقع الأمر، لقد تضمن سجل المهام موقع الزنزانة بالفعل، لذا لم تكن كذبة حقاً.

"فهمت. إن سحرك السحري البشري قوي بالفعل". صعدت لأريها الخريطة الكاملة للطابق السادس، والتي تفحصتها أسونا من الجانب الآخر. تتبع الطريق إلى وجهتنا بإصراعها.

"موقعنا الحالي هنا، والضريح الذي يحتوي على المفتاح في مكان ما هنا. هذا يعني أنه يجب أن نعبر من خلال الممر تحت

الجبال هنا وهنا... سيكون ذلك تحدياً خطيراً إذا حاولنا مواجهتهم وجهاً لوجه، ولكن إذا حدث أن هناك نوعاً من الطرق المختصرة السرية التي لا يعرفها سوى الجن المظلمين..." لقد دفعتني. أسوأنا ضربتني بمرفقها على جنبي.

"الآن، لا تكن مبتذلاً. أنا آسف يا كيزمبل، أرجوك تجاهله."

"هم. لا أتذكر أنني سمعت أي شيء عن طريق مختصر"، أجاب الفارس. نظرت وابتسمت ابتسامة عريضة. "لكن لا حاجة لعبور الجبال على الإطلاق."

"لَمْ لَ؟"

"يمكنا توفير تلك المفاجأة لوقت لاحق. نتوجه إلى البحيرة المركزية أولاً."

وضع "كيزمبل" يده على ظهري ويد "أسونا" ودفعنا إلى الأمام، فاضطررت إلى إغلاق نافذتي والبدء في السير.

سمى الجسم المائي على شكل نجمة في وسط الأرضية ببحيرة تالفا، وبالفعل سيقلل من وقت السفر بشكل كبير إذا تمكنت من عبورها. في الإصدار التجريبي، استخدم العديد من اللاعبين بالفعل مواد عائمة في محاولة للسباحة عبرها، لكن البحيرة كانت موطنًا لوحش نجم البحر العملاق القوي المدمر الذي أمسك بكل شخص حاول العبور وسحبهم إلى قبور مائية.

كان ذلك سيكون جزءاً مثيراً من التسلية في لعبة عادية، لكن مواجهة نجمة البحر تلك في SAO الآن لم يكن أقل من انتحار. كان التفكير في نوايا كيزمبل مقلقاً، ولكن لم يكن لدي خيار في الوقت الحاضر سوى الوثوق بها.

عبرنا نحن الثلاثة الجسر الحجري وتوجهنا إلى متاهة جدران الوادي. بدأت الوحش الرملية في التكاثر حولنا على الفور، لكن كيزمبل كانت أقوى مما كنا عليه عندما عملنا معها في مهمة المفتاح المقدس في الطابق الخامس، وبكل سهولة تخلصت من عناكب الصحراء ودينان الموت التي سببت لنا الكثير من المتاعب.

فيما يتعلق بكافأة التسوية، كانت SAO لعبة وحيدة حيث كانت أفضل طريقة للتسوية هي الذهاب منفرداً، ولكن في الوقت الحالي، لم يكن هناك تعديل لنقاط الخبرة بناءً على الفجوة في المستوى بين الوحش واللاعب - مما يعني أن تسوية القوة، حيث يمكن للاعب أو اثنين من اللاعبين ذوي المستوى الزائد تعزيز المجموعة من خلال أخذ

إسقاط أعداد هائلة من الوحوش بمفردتها، كان سهلاً بشكل مدهش. كانت هذه هي الحالة الحالية بالضبط، لذا تمنيت لو كان بإمكاننا العثور على منطقة جيدة للوحوش عالية التردد والتسكع لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات - ربما حتى نصف يوم أو يوم كامل - لاكتساب مستويات. ولكن نظراً لأننا كنا في مهمة مهمة لاستعادة المفاتيح المقدسة، لم أستطع أن أطلب من "كيميل" القيام بذلك. (في الواقع، ألم أفك في هذه الفكرة بالذات في الطابق الثالث بالفعل؟)

ولخيبة أمري، تجنبنا القتال في الغالب أثناء تقدمنا جنوباً عبر الأخداد الرملية، ووصلنا إلى التلال على الطرف الآخر من المنطقة بحلول الساعة العاشرة.

كانت المناطق الخمس المتزاوية الحجم في الطابق السادس منتشرة مثل المروحة، فكلما اقتربنا من البحيرة في الوسط، أصبح نطاق التضاريس ضيق. على بعد حوالي خمسمائة متر إلى يسارنا كان هناك واجهة منحدر صخري صخري صافٍ، وإذا حدقت النظر، استطعت أن أرى مدخل طريق الكهف الذي عبرنا منه بالأمس عند قاعدة الصخور في الأمام بعيداً.

كان هناك حائط صخري مماثل على الجانب الأيمن، لكن النفق عبر هذا النطاق كان يقع باتجاه المحيط الخارجي للأرض - ولا يمكن رؤيته من هنا. كانت الجدران تنغلق باطراد أكثر فأكثر حتى وصلنا إلى بحيرة تالفا ذات الشكل النجمي في المركز.

"يا للعجب... أخيراً، لقد وصلنا أخيراً إلى الوادي الجاف"، علقت كيميل وهي تخلع قلنسوتها الخضراء.

"هل من الآمن أن تخلع هذا بعد؟" اعترضت.

"إنه كذلك. هناك على الأقل عدد قليل من النباتات في هذه المنطقة، مع وجود نبع ماء في بعض الأحيان."

ولكن بقدر ما استطعت أن أرى، كانت الأرض القاحلة المحيطة بها مجرد أرض قاحلة جراء ذات لون بني محمر، والنباتات الوحيدة المرئية هي نباتات الصبار الشائكة والعصارة. لا يبدو أنها كانت تفيض بـ"خيرات الغابات والمياه"، لكن الفارس أزال رداءها على أي حال.

لم تظهر أيقونة العيب مرة أخرى، ولكن حق بعد مرور ساعتين تحت العباءة، كان وجهها لا يزال يبدو شاحباً وغير مريح. لاحظت "أسونا" ذلك أيضاً، وسألت: "هل أنت متأكدة من أنه لا ينبغي أن تبقيها حتى نصل إلى البحيرة؟"

"نعم... كما قلت سابقاً، إن عباءة غرينليف هذه ثمينة جداً. سيكون

فأجابت كيزمل وهي تطوي العباءة بعناية وتخزنها في جرابها: "عار على أسلافنا إذا لبستها في غير ضرورة وأتلفتها في القتال". خلعت عباءة الاختباء بزفير طويل وارتدتها بدلاً من ذلك.

فتحت مخزوني وأحضرت لها زجاجة ماء، وقبلتها بامتنان. ثم أحضرت زجاجتين آخريتين لي ولأسونا، وروينا نحن الثلاثة عطشنا ونحن واقفين في صف واحد. لسبب ما، شعرت برغبة في اتخاذ وضعية مع وضع يدي اليسرى على خصري، لكنني لم أفعل، خوفاً من عدم انضمام رفاقي.

عندما كانت الزجاجة نصف فارغة، قمت بتخزينها. كان بإمكان اللاعب أن يحمل من الطعام والماء بقدر ما يسمح به حد الحمل، ولكن لم يكن لدى الجان مخازن فاخرة للاعبين وكان عليهم حمل جميع ممتلكاتهم باليد.

وينطبق الأمر نفسه على الشخصيات غير القابلة للعب من البشر، مما يعني أنه عندما قتل موري سيلون كانت جميع العملات الذهبية والفضية التي أسقطتها مخزنة في مكان ما تحت ردائه.

أراهن أن سيد البلدة لديه محفظة ثقيلة جداً، فكرت في ذلك، ولم يكن ذلك هنا ولا هناك، لكن الفكرة جعلتني أتوقف قليلاً. عندما مات سيلون أسقط المفتاح الذهبي الذي سرقه منا والمفتاح الحديدي. وفقاً لهذا المنطق، إما أنه كان يحمله معه طوال الوقت، أو أنه أخذه من قصره لاستخدامه. إذا كان هذا الأخير، فمن المنطقي أنه أينما كان سيلون ينوي أخذني أنا وأسونا بينما كنا مشلولين، فسيكون المفتاح الحديدي مطلوباً.

عندما أنهيت حدث الشلل بمفردي في النسخة التجريبية، أنقذني خادم بيثارغروس وتلميذه السري، ثيانو، في الشوارع الخلفية لستاتشيون، لذا لم أكن أعرف أين يفترض أن تنتهي العربية. ولم أتذكر وجود أي مفتاح حديدي في سلسلة المهام التي تلت ذلك. لذلك إذا لم يكن موري قد قتل سيلون، أشك في أننا كنا سترى أي مفتاح حديدي هذه المرة أيضاً.

هذا يعني أن المفتاح الذي كان في مخزوني الآن كان عنصراً أنشأته اللعبة فقط عندما مات سيلون في منتصف المهمة... وأن هناك طريقاً بديلاً "لسيلون ميت" لمهمة "لعنة ستاتشيون"، على الأرجح.

وبدون تفكير، كنت أتصفح نافذة المخزون المفتوحة بحثاً عن المفتاح الحديدي. اضطررت إلى الإمساك بمعصمي باليد الأخرى لإيقافه. كان الوقت قد حان للتركيز على مهمة "مفتاح العقيق"، وليس على "لعنة ستاتشيون". يمكننا العودة إلى "ستاتشيون" في أي وقت، والأهم من ذلك، إذا كان بإمكان "كيميل" المساعدة

عبرنا بحيرة تلفا، ربما يمكننا أن نسبق لاعبي الحدود الآخرين الذين يشقون طريقهم عكس اتجاه عقارب الساعة حول الخريطة.

"حسناً، هيا بنا." بدأت في القول، ولكنني لاحظت بعد ذلك أن أسونا وكيزميل كانتا مشغولتين وظهورهما إلى في مواجهة صبار كبير نوعاً ما. مشيت نحوهما لأنفهما ما كانتا تفعانه ورأيت أنهما كانتا تلتقطان شيئاً أحمر من بين أشواك الصبار وترفعانه إلى أفواههما.

"أنت! أنت تأكل شيئاً!" صرخت. لمحتني أسونا لفترة وجية قبل أن تعود إلى حصادها. حتى أنها كانت تفعل ذلك بيدين الآن، وتضع الأشياء الحمراء في فمها بسرعة مضاعفة.

وعزماً مني على عدم الاستبعاد، درت إلى الجانب الآخر من الصبار وتفحصت قاعدة المسامير التي يبلغ طولها حوالي عشرة سنتيمترات من الجسم الأحمر هناك. بحدر، مددت يدي إلى الداخل وقطفت ثمرة مستديرة عرضها أقل من ثلاثة سنتيمترات. عندما قضمتها بتردد، انفجر العصير الذي كان حلواً وبارداً وحامضاً وفواراً، مما خدر عقلي بلذة.

وعلى الفور تأكدت من أن نكهة الفاكهة كانت أفضل حتى من البطاطا الحلوة نصف السمكية من الدرجة B، فذهبت لقطف ثمرة أخرى، ولكن ربما لأن يدي كانت أكبر من يديها، لم أتمكن من قطف الثمرة بنفس السرعة. وبحلول الوقت الذي التقطت فيه ثمرة ثالثة، كانت أسونا تدور في طريقها من الجانب الآخر.

ستأكل حصتي! شعرت بالقلق، وفي استعجالٍ لالتقط ثمرة رابعة، انزلقت يدي وانغرست في سنبلة صبار.

"ياااو!"

كما هو الحال مع أحاسيس القتال، لم يكن ألمًا حقيقياً، لكنني انتزعت يدي بعيداً بدافع الغريزة على أي حال. انتهت أسونا الفرصة لتخطف الفاكهة وتضعها في فمها.

في النهاية، لم أحصل سوى على حوالي عشر ثمار فقط من الفاكهة في الوقت الذي تم فيه قطف الصبار بأكمله. نظرت إلى رفيقي الراضيين وتذمرت. "لا أصدق هذا. كان بإمكانك إخباري قبل أن تبدأ في أكلها..."

"ها ها، أنا آسف لذلك يا كيريتو." ضحك كيزميل الذي بدا في حالة معنوية أفضل بكثير. ربما كان لفاكهه الصبار بعض الخصائص العلاجية. "هذه الفاكهة الكيلوسيان لها مذاق رائع، لكن أزهارها تفتح وتنتج الفاكهة مرة واحدة فقط في السنة. وما هو أكثر من ذلك، يمكن أن تظهر الفاكهة أثناء

أي موسم، لأن الثمار تسقط بعد ثلاثين دقيقة فقط من نموها. لذلك عندما تراها يجب أن تأكلها بأسرع ما يمكن."

"ثلاثون دقيقة...؟" كررت ذلك وأنا أنظر إلى الصحراء القاحلة. كان هناك أكثر من مائة نبتة صبار منتشرة على الأرض فقط من خلال ما استطعت رؤيته، لكن السنة الواحدة تستغرق 8760 ساعة، أي 525600 دقيقة، ثلاثون منها فقط ستشهد وجود ثمرة صبار واحدة. لا بد أن احتمالات مصادفة وجود صبار مثلث منخفضة للغاية. لن يكون الأمر يستحق التجول عبر الصحراء بحثاً عن ثمار الصبار مهما كانت لذيرة، لذا قد تكون هذه هي المرة الأولى والأخيرة التي ستتاح لي الفرصة. التفت إلى شريك المؤقتة، التي بدت وكأنها لا تزال تتلذذ بـ بعد تناولها لوجبة الطعام.

"أمم، أسونا؟" "آه... ماذا؟"

"كم أكلت من ثمار الصبار هذه؟"

" حوالي أربعين أو خمسين. يمكنني الحصول على أكثر من ذلك... فقط أعطني حوض استحمام كامل مليء بهم."

"Hrrrrr...!" تأوهت، وأقسمت لنفسي أني سأضطر إلى العودة للبحث عنهم بعد كل شيء. صدق لي كيزميل على كتفي. "لنذهب في طريقنا الآن. في هذه المرحلة، لن تزعجنا تلك الوحش الحشرية المزعجة بعد الآن."

وكما قالت، كانت الوحش التي ظهرت في منطقة التلال تشبه بشكل أساسي الذئاب والسحالي، ولم يكن لدى أي منهما سم، مما يجعل التخلص منها أسهل بكثير. وبدلاً من ذلك، أمضينا الكيلومتر الأخير أو نحو ذلك ونحن نستمع إلى كيزميل وهي تروي لنا قصصاً عن شقيقتها تيلنيل التي كانت محظوظة أسونا.

قصة كيف أنها خرجت بزورق تجديف في البحيرة بالقرب من المدينة الملكية في الطابق التاسع، بمفردها وهي طفلة، وتأهت ليوم كامل. قصة كيف أنها وضعت الكثير من مستخلص العرعر في الحمام وظللت رائحتها مثل الشجرة لمدة أسبوع. قصة كيف أنها أعطت كيزميل مقوياً تجريبياً أثناء دراستها لعلم الأعشاب حول شعر كيزميل إلى اللون الأخضر مثل شعر الضفدع الجاف.

ضحكت أسونا على كل القصص، وذكرتني بالتجارب التي مررت بها مع أخي سوغوها منذ سنوات، لكنني لم أستطع أن أتوقف عن تسلية واحدة

فكرة مقلقة في الجزء الخلفي من ذهني. إذا كانت كل ذكريات كيزمبل عن تيلنيل مجرد "خلفية"، ذكريات مزروعة، فإن كل هذه الذكريات كانت أشياءً اخترعها في الأصل موظفو أرجوس، أحد كتاب السيناريوهات.

ولكن هل كانوا حقاً سيقدمون مثل هذه الخلفية الدرامية الغنية لكيزمبل، التي كانت مجرد واحدة من عدد لا يحصى من الشخصيات غير القابلة للعب التي كانت تسكن إينكراد؟ يبدو أنه لم يكن هناك نهاية لقصص الفارس؛ كان الأمر كما لو أنها تتذكر كل يوم قضيته مع اختها تيلنيل. إذا لم تكن الشخصيات غير القابلة للعب فقط مثل كيزمبل والكونت يوفيليس الذين لديهم مثل هذا الثراء في الذاكرة، ولكن كل شخصية غير قابلة للعب في اللعبة... سيكون من المستحيل حتى على فريق من الكتاب أن يأتي بهذا الكم من المواد.

وطوال ما يقرب من ساعة ونحن نسير، وقصص كيزمبل تدخل أذني اليسرى ودخان دماغي المحموم يخرج من أذني اليمنى. أخيراً، وصلت الفجوة بين الجدارين الجبليين أمامنا إلى نصف كيلومتر تقريباً، وكان سطح البحيرة الأزرق اللامع مرئياً خلفها.

تبادلنا نظرة خاطفة، ثم انطلقنا مسرعين بقية الطريق حتى وصلنا إلى الماء.

"أوه، واو!" صاحت أسونا، ولم أستطع لومها. كانت حافة الماء المنحنية بشكل حاد شاطئاً أبيض نقىًّا مع مياه صافية بشكل مذهل تلامس رماله. كان السطح مبهراً في ضوء الشمس، وكان الماء يتحول من اللون الأخضر الزمردي إلى الأزرق الكوبالت كلما زاد عمقه. حتى الهواء بدا أكثر دفئاً هنا.

مقارنةً بقطر الطابق الأول الذي يبلغ قطره عشرة كيلومترات، كانت بحيرة تلفا ليست كبيرة إلى هذا الحد، لكنها كانت لا تزال بعرض أكثر من نصف كيلومتر، وكانت الضفة البعيدة تتلاشى في المسافة. ومع ذلك، كانت الجدران الصخرية التي تقسم الطابق إلى خمسة أقسام متساوية مرئية بوضوح في أقصى اليمين واليسار - وأمامنا مباشرة. كان من الواضح للوهلة الأولى أن هذا هو المركز الذي تلتقي فيه المناطق الخمس.

"هل يمكنني النزول إلى الماء قليلاً؟" سألت أسونا. كانت تقترب أكثر فأكثر من الرمال. كنت سأحذرها لكن كيزمبل سبقني إلى ذلك.

"لا، لا يجب عليك ذلك. هذه البحيرة هي موطن وحش نجم البحر المرعب... لم أره بنفسي قط، لكنهم يقولون إن أذرعه الطويلة للغاية يمكن أن تصعد إلى الشاطئ من أعماق البحيرة".

انكمشت أسونا على الفور.

لذا كان نجم البحر العملاق، الذي كان يحمل اسم *Ophiometus*، لا يزال في مكانه في قاع البحيرة في نسخة الإصدار. كنت الآن أشعر بالفضول والقلق بشأن خطة كيزمبل للوصول إلى الضفة البعيدة. شعرت الفارسة بنظري إليها وابتسمت بثقة. أخرجت غرضاً جديداً من حقيبتها التي تحملها: زجاجة زجاجية صغيرة لا يزيد حجمها عن إبهامها. كان بداخلها سائل أزرق نقى.

"كيريتو، أرنى الجزء السفلي من حذائك."

"حسناً"، وافقت، لكن حتى في العالم الافتراضي، كان رفع ساق عالياً بما يكفي لإظهار نعل حذائي أسهل قولًا من الفعل. تمكنت من رفع ساق اليمني، وحاولت مد كاحلي وحوضي إلى أقصى ما يمكنني الوصول إليه، ولكن عندما أصبحت ساق متعامدة على الأرض، فقدت توازني، وصرخت، ولوحت بذراعي وسقطت على الشاطئ الرملي.

تم خنق ضحكات أسونا العفوية بـ "بوم" مكتوم!

أردت أن أقفز على قدمي وأنا أشعر بالحرج، لكن كيزمبل قالت لي: "ممتناز، هذا سيفي بالغرض"، وجعلتني أستلقي على ظهري وقدماي ملتصقان في الهواء، وهو ما لم يجعلني أشعر بأي تحسن. قامت بفك الزجاجة بعناية ووضعت قطرة واحدة على باطن قدمي. بدأ الحذاء يتوجه باللون الأزرق في كل مكان، وأضاءات أيقونة أخرى غير مألوفة فوق شريط HP الخاص بي. كان بإمكانني تخمين ما تعنيه، بالنظر إلى الرسم التوضيحي لحذاء يقف على الماء، لكنني انتظرت كيزمبل لتفسيرها على أي حال.

قالت: "يمكنك الوقوف". سحببت ساقَي إلى الخلف فوق موضع رأسي، ثم رفعتها إلى الأمام لأقفز على قدمي بحركة واحدة. كنت في حاجة إلى أن أكون في أفضل موقع ممكن لأشهد إحساس شريكتي بالتوازن، بعد أن ضحكت بلطف شديد على سقوطي على مؤخرتي.

رمقني "أسونا" بنظرة خاطفة وقالت: "تقديمي يا كيزمبل"، ورفعت ساقها اليمني، ليس إلى الأمام، بل إلى الخلف، مسندة كاحلها بيدها. بالطبع، كانت تلك طريقة أسهل بكثير لكشف الجزء السفلي من القدم دون أي إجهاد محرج على المفاصل. في الواقع، ربما كان تسعه من كل عشرة أشخاص يفعلون الشيء نفسه. كنت مندهشًا وساخطًا في الوقت نفسه من الفكرة. "ليس عدلاً"، تذمرت.

بعد أن رشت حذاءها في النهاية، أعادت كيزمبل الفلينة إلى الزجاجة وأعادتها إلى جرابها. ثم عبرت الرمال وبحدٍ

خطا على الماء الصافي حيث كان الماء ينحصر ويتدفق على الشاطئ. اخترقت الخطوات القليلة الأولى سطح الماء، لكن في الخطوة الرابعة تقريرًا كان هناك تموج غريب يجري على سطح الماء، وكانت الخطوتان الخامسة والسادسة فوقه بوضوح.

"أووه"، قلت أنا وأسونا متعجبين.

التفت الفارس وأشار لنا إلى الأمام. "تعالا أنتما الاثنان. تقدموا ببطء إلى الماء."

هززنا رؤوسنا ومضينا إلى حافة البحيرة المتلاطممة. فقط للتأكد، أمسكت بكتف شريكتي وأمسكتها بثبات.

"إذن يا كيزمبل، إذا مشينا على سطح الماء، لن يظهر نجم البحر؟"

"أضمن لك ذلك. ومع ذلك..."

"ولكن؟"

" قطرات من تعويذة فيلي " على حذائك لن يسري مفعولها إلا عند الخطوبهدوء. إذا ركضت أو قفزت، فسوف تكسر السطح وتفقد التأثير. عندها ستلاحظك نجمة البحر... لذا أحذر أن تفقد هدوئك."

شعرت أن الجزء الأخير كان موجهاً إليّ وحدي، لكنني قررت أنه كان مجرد خيالي. كان السؤال الأكبر هو ما إذا كان بإمكاننا أن نعهد بحياتنا إلى السحر - أي "السحر" - الذي يمكن أن يفقد تأثيره بمجرد الجري. بعد كل شيء، لم يظهر جسد أوفيميتوس أبداً. كان يرسل فقط يديه الطويلتين والطويلتين لأعلى ليمسك باللاعبين ويسحبهم للأسفل، لذا كان من المستحيل هزيمته بالقتال. وخلافاً لما حدث في النسخة التجريبية، إذا متنا على أرضية البحيرة، فلن نعاود الظهور في قصر بلاكيرون في مدينة البدائيات.

أردت أن أقول لكرزمبل، لا يمكننا حقًا أن نتحمل الموت ولكنني أمسكت نفسي. كانت هذه العبارة تنطبق على الشخصيات غير القابلة للعب مثل كيزمبل كما كانت تنطبق علينا. حتى لو تم توليد قزم مظلم آخر بنفس الاسم والمظاهر في غابات الطابق الثالث بعد موتها، فلن تكون هي نفسها كيزمبل. كيف يمكنني أن أقول لها "لا بأس إذا مت، ولكننا أكثر أهمية"؟

"لا بأس يا كيريتتو"، همست أسونا، وبيدو أنها قرأت أفكاري. مدّت يدها لتمسك بأصابع يدي اليمني وهمست قائلة: " علينا فقط أن نمشي. وحتى لو سقطنا، لدى ورقة رابحة في كمي. أو في بنطالي."

"ساق... بنطالك...؟"

لم يكن لدي أي فكرة عما كان يلمح إليه المبارز، ولكن لا يبدوا أنه يجب أن يكون الأمر بهذه الصعوبة دون الركض أو القفز. على أقل تقدير، يجب أن يكون الأمر أكثر سهولة من المناورة في الفرق بين المشي والقفز في لعبة فيديو تقليدية، حيث كان التمييز الوحيد هو الزاوية الدقيقة التي يميل بها إيهامك إلى ذراعك التناظرية.

"...حسناً، حسناً. فقط كوني حذرة وحافظي على ما تقومين به في جميع الأوقات."

"تحديث عن نفسك"، فردت علينا، وتقىمنا إلى الأمام. في البداية، كانت أحذيتنا ترش الماء فقط، ولكن سرعان ما أصبح هناك طفو تحت أقدامنا. وقفنا فوق الماء الذي شعرنا وكأننا ندوس على طبقة سميكه من المطاط.

ما إن وصلنا إلى كيزمل التي كانت تنتظرنَا بصبر، حتى تفضلت علينا بابتسمة مطمئنة وانصرفت. ثم بدأت ترش الماء على الضفة البعيدة. تبعناها.

وبمجرد أن قطعنا حوالي عشرين متراً، قالت أسوونا: "أوه نعم... عندما قاتلنا يوفيليس في الطابق الرابع، هل كان هذا السحر هو السبب في عدم غرق الفيكونت يوفيليس في الماء؟

"لكن انتظر، ألم يكن يركض بجنون فوق السطح؟"

قالت كيزمبل وهي تدير رأسها من فوق كتفها لتنظر إلينا: "تخمين أسوونا نصف صحيح". "السائل الذي قطرته على باطن أحذيتنا هو إكسير ثمين لا يمكن أن تصنعه إلا أرواح الزغابات والعذارى من الزغب. لكن حذاء الفيكونت يوفيليس منسوج من شعر الزغب ولن يغرق في الماء أبداً."

"الشعر...؟ أنت لا تعني أنه قتل الروح وقص شعرها، أليس كذلك...؟" سألت، وأنا أتخيل بعض الدراما المأساوية، لكن كيزمبل هزت رأسها بشدة.

"أبداً!"

تناثر القليل من الماء عند قدميها، فانحنى عنق الفارس. لحسن الحظ، لم يكن ذلك كافياً لكسر السحر نفسه، واستأنفت بهدوء: "بالنسبة لنا نحن الجنان، فإن الجنيات، بما في ذلك الزغب، مقدسات مثلها مثل الجنيات في الغابة. إنهم جيراننا وحماة لنا... إذا اعتربنا

قطع شجرة حية أو استباحة ساقية صافية كخرق المحرمات، فإن قتلها هو نفسه دعوة على جميع الجان باللعنة".

"أنا آسفة، ما كان ينبغي أن أقترح شيئاً كهذا... ولكن كيف حصل الفيكونت على مثل هذا الحذاء الثمين؟"

كان السعر غير معروف القيمة في هذه الحالة، لكن ألعاب تقمص الأدوار الخيالية كانت دائمًا تتعامل مع معدات سقوط الريش والسير في الماء على أنها تحف ثمينة. عند هذه النقطة، كنا قد اقتربنا من وسط البحيرة، وكان نجم البحر العملاق القاتل يتربص بنا على بعد أمتار قليلة تحتنا، لكنني كنت مستغرقاً في هذا الموضوع لدرجة أني كدت أنساه وأنا أنتظر إجابتها.

واجهت كيزمبل وجهها إلى الأمام وهزت رأسها مرة أخرى، بشكل غير محسوس هذه المرة. وهمست قائلة: "لا أعرف التفاصيل. ولكن إذا صدقت الشائعات ... في الماضي البعيد، فإن الفيكونت وعدراء فيلي ... لا. لا يجب أن أتحدث عن أشياء غير مؤكدة أرجوك تظاهري بأنك لم تسمعي هذا".

تنهدت أسونا، التي كانت مهتمة بهذا النوع من المواضيع أكثر مني بـألف مرة. لكنها لم تلح - والتزمت الصمت أثناء سيرها.

لم يسعني إلا أن أسأله عما إذا كانت ندبة النصل على وجه الفيكونت قد يكون لها علاقة بهذه القصة، ولكن ربما لم يكن هناك أي طريقة لمعرفة ذلك. على أقل تقدير، لم يكن من المفترض أن يذهب حذاء يوفيليس الذي كان يمشي على الماء إلى أي لاعب، لذا يمكنني أن أتخلى عن الفكرة لأنني ضيعتها.

أمامنا في الأعلى، كانت الضفة بعيدة التي بدأت ضبابية من بعيد تقترب أكثر فأكثر. كان أمامنا ربما مائتي متر لنقطتها، وكان شاطئها الأبيض والجدار الصخري الذي يلوح خلفها يلوح في الأفق بوضوح. من بين المناطق الخمس التي كانت تشكل الطابق السادس، كانت المنطقة الأولى في الشمال الشرقي، التي تحتوي على البلدة الرئيسية، عبارة عن غابة، والمنطقة الثانية في الشمال الغربي، التي تحتوي على قلعة غالى، عبارة عن أرض قاحلة، والمنطقة الثالثة في الغرب عبارة عن مستنقعات، والمنطقة الرابعة في الجنوب، حيث كنا متوجهين حالياً، كانت مصممة لتكون كهوفاً. لم تكن زنزانة من صنع الإنسان، بل كانت عبارة عن تشكيل كهفي طبيعي، وكانت هناك أماكن قليلة يمكنك فيها رؤية السماء بالفعل - أو أسفل الطابق السابع، حسب الحالة. لذلك لم يكن بالضرورة مكاناً ممتعاً للتازه، لكنه بالتأكيد كان أفضل من المنطقة الغربية التي كنا نتخطاها بحولها الموحلة وأحوالها العميقه خارج المسار المأمول.

وبمجرد حصولنا على المفتاح المقدس، كان علينا العودة إلى قلعة غالى، ولكن وجود طريق البحيرة المختصر سيساعدنا كثيراً عندما يحين وقت معالجة متاهة الطابق، إذا استطعنا الاستفادة منه. لكن من الواضح أن قطرات فيلي هذه كانت قيمة للغاية، لذلك لم أستطع أن أطلب منها المزيد - ليس عندما يكون الأمر مجرد راحة.

في هذه الأثناء، كانت الضفة البعيدة تقترب من الضفة البعيدة، وكان المنظر تحت السطح أكثر وضوحاً مرة أخرى، حيث كانت هناك مجموعات صغيرة من الأسماك تسبح تحت الأقدام. في بعض الأحيان، كان هناك بريق لما يشبه العملات المعدنية أو الجواهر في الرمال هناك، مما جعلني أرغب في الوصول إليها والتقاطها، لكن من الواضح أن ذلك كان فخاً. كان عليّ أن أنتظر حتى يكون لدينا وسيلة لهزيمة نجم البحر أولًا.

كان نمط نشاطنا المعتمد يستدعي أن يخطئ أحدينا - عادة أنا - ويقع في مشكلة كبيرة قبل أن نصل إلى بر الأمان، لكن لم يكن هناك أي رذاذ مفاجئ في الماء هذه المرة. وقفنا على أرض صلبة مرة أخرى، وسرنا على الشاطئ الأبيض لمسافة ثم توقفنا مع تنهيدة ارتياح.

"حسناً... هناك سابقة لكل شيء. كان ذلك مبهجاً إلى حد ما".

التفت إليها في دهشة. "انتظري، هل كانت تلك أول مرة تمشين فيها عبر البحيرة أيضاً يا كيزميل؟"

"لكن بالطبع. لم تطأ قدمي قط خارج قلعة غالى هنا".

"إذاً أنت تقول... أنت لا تعرف موقع المتاهة تحت الأرض التي تحمل المفتاح...؟" سألت، معتقداً أن هذه هي المناسبة النادرة التي قادتنا فيها كيزميل بدلاً من العكس. لكن الفارسة أخرجت لفافة من الرق من الحقيبة الطويلة الرفيعة على حزامها وقالت بفخر: "لم أذهب إلى هناك، لكنني أعرف الطريق. أرأيت؟

نظرت إلى الورقة. كانت خريطة للمنطقة الجنوبية مرسومة بتفاصيل كبيرة . وُضعَت علامة حمراء داخل مجمع الكهوف الملتوية، وأشار خط أحمر إلى الطريق إلى هناك مباشرة من جانب البحيرة.

"أوه، إذن لديك خريطة. إذن هذه هي البحيرة، وهذه هي وجهتنا... وما هذه العلامة؟ تبدو كرأس حشرة"، قالت أسونا وهي تشير إلى بقعة بالقرب من أسفل الخريطة.

أجاب كيزمبل بإيماءة "هذا صحيح". "يقع في الكهوف حشرة أم أربع وأربعين عملاقة مغطاة بدروع صخري. لحسن الحظ، لسنا بحاجة إلى عبور طريقه، ولكنني سمعت عن العديد من البشر الذين تجولوا في عرينه ودفعوا الثمن النهائي".

"يا للهول... نجمة البحر، أم أربع وأربعين-هذا المكان به كل شيء. آمل فقط ألا تكون هناك دودة الألفية أو الجانبيديس."

كان بإمكانى أن أكون متتكبراً وأشار إلى أن الأخير كان اسم قمر وليس مخلوقاً، لكننى احتفظت به لنفسي.

في الإصدار التجريبى، لم يكن هناك رئيس حقل من نوع المئويات في المنطقة الجنوبية من الطابق السادس. بدلاً من ذلك، كان هناك زعيم النباتات في برج المتأهة الواقع في المنطقة الخامسة والأخيرة، ونجم البحر الذى لا يُهزم في البحيرة، ولكن هذا كل ما أتذكره.

تم تغيير بعض الرؤساء الميدانيين في الطوابق السابقة - مثل رئيس السلحافة العملاقة في الطابق الرابع الذي أصبح سلحافة بحرية برأسين - ولكن لم يكن هناك أي رؤساء مضافين حديثاً حتى الآن. كانت المجموعة المتقدمة تعامل مع اللعبة في ظل هذه الفرضية، لذا إذا اصطدمت مجموعة التقدم في اللعبة في تسارعها التنافسي بزعيم أم أربع وأربعين في الكهف لم يكونوا مستعدين له، كان هناك احتمال وقوع كارثة تترتب بهم.

طلبت من المرأتين اللتين كانتا لا تزالان تتفحصان الخريطة، وذهبت إلى عالمة التبوب "رسائل" في قائمة الرئيسية. أرسلت رسالة موجزة إلى أرغو تاجر المعلومات.

أين الأبعد الآن؟

كانت FR اختصاراً لمصطلح "المتصدر"، وهو لقب أرغو المفضل للمجموعة التي تدفعنا إلى الأمم في أينكراد. لا بد أنها لم تكن في القتال أو التجسس، لأنني تلقيت ردًا في غضون عشر ثوانٍ.

سيجريون الزنزانة المؤدية إلى المنطقة الثالثة الليلية. 100C، كما جاء في رسالتها، مع الإشارة إلى تكلفة المعلومات في النهاية. لحسن الحظ، كانت تحتفظ لي بحساب جاري ولكن لم تكن الفاتورة هي ما جعلني أتجهم.

"سرع جداً"، تمنتت متمتماً وأنا أتفقد عالمة تبوب خريطة الطريق. انتقلت المجموعة الرئيسية من المنطقة الأولى إلى المنطقة الثانية بعد ظهر أمس، 2 يناير، لذلك كانوا ينتقلون إلى المنطقة التالية بعد يوم واحد فقط.

كانت المنطقة الثانية تحتوي على بلدة صغيرة واحدة فقط باسم أرارو - لم يكن لقلعة غالى التابعة للجان الظلام أي معنى إذا لم تكن تقوم بمهمة "حرب الجن" - ولم تكن الوحوش خارج تلك الموجودة في الوادي الجاف المؤدي إلى القلعة بتلك القوة. لذا ظننت أن الأمر لن يستغرق منهم وقتاً طويلاً، لكن هذا كان سريعاً جداً. على الأرجح، حسبت كيباو وليند أن بإمكانهما اجتياز منطقة واحدة في اليوم الواحد، حيث أنهما الطابق السادس في خمسة أيام فقط في المجموع. بالنظر إلى أنها انتهينا من الطابق الخامس في أربعة أيام، لم يكن الأمر شيئاً، لكن برج المتابهة الأخير كان على خط مستقيم إذا تجنبنا الالتفافات. أما هذا البرج فقد تطلب الوصول إليه سفراً أطول بكثير.

على أي حال، كان من الواضح أنه كان علينا أن نفترض أن المنطقة الثالثة المستنقعية ستنتهي بحلول ظهر الغد، وعندها ستصل مجموعة الخط الأمامي إلى هذه المنطقة الرابعة. عدت إلى جانب "كيزميل" لفحص الخريطة؛ كان مخبأ المئويات العملاقة يقع قبل مدينة كهف "جوسكاي" بقليل، وهي أكبر مدينة في المنطقة. إذا كانت المجموعة تسع على طول الطريق، متبعين بعد إخلاء ممر الزنزانة، كانت هناك فرصة أكبر في أن يتعرّوا في كهف المئوية القوائم دون استعداد يذكر أو دون استعداد على الإطلاق أكثر مما كنت أريد أن أعترف به.

فتحت نافذتي مرة أخرى وأرسلت رسالة ثانية إلى آرغو. حصلت على معلومات عن رئيس حقل جديد يقع قبل جوسكاي في المنطقة الرابعة.

فهمت ذلك، وكتبت على الفور، سأمسح لك ثمن البقشيش الأخير.

يجب أن يكون هذا كافياً لمنع ALS و DKB من الركض عبر رئيس مئوية القوائم دون أن يلاحظوا قدومه. ومع ذلك، لا يعني ذلك أنني لم أكن أثق في قدرتهما على الصمود ولكنني أردت المشاركة في معركة الزعيم أيضاً.

كان السؤال الحقيقي هو: هل يمكننا إنهاء مهمة "قلعة غالى" بحلول ظهر الغد واللحاق بالمجموعة مرة أخرى؟

قالت كيزميل مندهشة: "إن سحر الكتابة البعيدة الذي يمكنكم أنتم البشر استخدامه هو شيء مفيد للغاية". كانت تراقبني وأنا أرسل رسائل إلى آرغو.

فانتفضت أسوأنا لتقول: "على الجان أن يرسلوا الكشافة لتسليم الرسائل، أليس كذلك؟ حتى مع أشجارك الروحية، يبدو أن هذا عمل شاق للغاية".

"هذا صحيح. نحن أقزام الظلام وجان الغابة لم نفكّر كثيراً في سحرك البشري، ولكن بالنظر إلى ما أنت قادر على فعله، أظن أن

قد يفوق السحر الصوفي والكتابة البعيدة وحدها كل السحر الذي ما زلنا نحن الجان نملكه."

لم أكن متأكداً تماماً من كيفية الرد عليها. لقد تعرفت عليها كشكل من أشكال السحر، ولكن قائمة اللاعبين والرسائل الفورية كانت من ميزات اللعبة، ولم أستطع شرح ذلك جيداً. أيضاً، أن اللاعبين البشر يمكنهم استخدام ذلك "السحر"، لكن البشر غير القابلين للعب لا يمكنهم ذلك.

لكن كيزمبل لم تظهر أي اهتمام آخر بفن الكتابة البعيدة. وبدلأً من ذلك، أثارت نقطة لم أفكر فيها منذ فترة.

"ماذا قال نالتزاه القزم الساقط في الطابق الرابع؟ عندما يحصلون على جميع المفاتيح ويفتحون باب الحرم، سيختفي السحر الأعظم للبشرية، أليس كذلك؟"

قالت أسونا وقد احمررت وجهها قليلاً: "أوه... لقد قال ذلك". تساءلت عن السبب وحاولت تذكر ملابسات ذلك المشهد.

كنا قد أخذنا رحلة بالجندول إلى أسفل النهر خارج روبيا في الطابق الرابع وكنا في نهاية الزنزانة المائية عندما سمعنا نحن الاثنين بالصدفة الساقطين يتناقشون.

بالإضافة إلى نلتزه، الجنرال المقنع، كان هناك أيضاً إدھو، رئيس العمال، وامرأة من الأقزام يبدو أنها كانت مساعدة الجنرال. كان البيان موجهاً من نلتزه إلى مساعدته، الذي أتذكر أن اسمه كان كيسارا.

وبمجرد أن نمتلك جميع المفاتيح ونفتح الباب إلى الملجأ، سيختفي أعظم سحر تركته البشرية دون أثر.

ورداً على ذلك، قال قيصره بالطبع يا صاحب السعادة. إن لحظة انتصارنا تقترب أكثر فأكثر.

إذا لم نتمكن من استخدام الكتابة الباطنية والكتابة البعيدة بعد الآن، فسيكون ذلك مشكلة كبيرة. لكن بدا الأمر مستحيلاً من الناحية العملية. الرسائل الفورية كانت شيئاً واحداً، ولكن عدم القدرة على استخدام قائمة اللعبة الرئيسية؟ لا اختيار المهارات أو تخزين العناصر بعيداً أو عرض الخريطة - سيكون من المستحيل التغلب على اللعبة بهذه الطريقة.

فهل كان هذا يعني أن "السحر الأعظم" الذي تحدث عنه نالتزاه كان شيئاً آخر؟ شيء يرتبط فقدانه بأمنية عظيمة للجن الذين سقطوا؟ ما نوع تلك الرغبة التي قد تكون في الواقع...؟

اصطدمت مخيالي بجدار من الطوب في تلك المرحلة. ففتحت يدي اليمنى وقبضت عليها مراراً وتكراراً في إحباط. ثم جاءت أسونا مسرعة نحوي وداست على قدمي اليسرى بإصبع حذائهما بقوة. كان ذلك الإحساس هو المحفز الذي أدى إلى فيضان جديد من الذكريات. عندما قال نلتزه تلك الأشياء، كنت أنا وأسونه مختبئين في صندوق خشبي صغير، مسحوقين وغير متحركين. لقد علقت يدي تحت درع صدر أسونه، و...

"أعتقد أننا أخذنا قسطاً كافياً من الراحة. أود أن ننتهي ونعود إلى القلعة بينما لا يزال الضوء خارجاً"، أعلن كيزمل وهو يسحبني من ذاكرتي. خفضت يدي وهزرت رأسي بصمت في وجه أسونا. شترت ورمقني بنظرة أمرتني أن أمحو تلك الذكرى إلى الأبد، ثم بدأت بالسير إلى جانب الفارس. كان هناك وجه صخري طويلاً أمامهما، مع وجود فوهة كهف متباين في الوسط.

لنفترض أن شفرة منع التحرش لم تعمل تلك المرة أيضاً... فكرت وأنا أسرع خلفهم. أتساءل إن كانت قد رأت النافذة مفتوحة عندما استيقظت هذا الصباح؟

لم تكن معظم منطقة الكهف حالكة السواد مثل الزنزانة الداخلية، بل كانت هناك مناطق مفتوحة هنا وهناك تسمح بدخول الضوء من السقف، وحتى في أشد حالات الظلام، كان لا يزال هناك ما يكفي من الضوء الطبيعي للرؤية. لم نكن بحاجة إلى حمل المشاعل أو الفوانيس.

لحسن الحظ، لم تكن الوحوش هنا عبارة عن حشرات بل كانت في المقام الأول من أنواع الخفافيش والوحوش المائية. كانت الوحوش الأكثر إزعاجاً هي الوحول، حيث ظهرت لأول مرة في Aincrad هنا. اشتهرت ألعاب تقمص الأدوار اليابانية بوصفها أضعف وحوش المقدمة، لكن هذا لم يكن صحيحاً في SAO على الإطلاق. لسبب واحد، لم يكن هناك سحر ناري أو جليدي في العالم لمواجهة جسم الوحول الهزاز بشكل فعال.

لذا كان علينا الالكتفاء بأسلحتنا. حتى ذلك الحين، كانت هجمات القطع والدفع ضعيفة ضد الوحول، ولم يكن للأسلحة غير الحادة فقط أي تأثير جيد. وبالنسبة لمجموعتنا المكونة من ثلاثة أفراد، كنت أنا وكيزميل نستخدم أسلحة القطع، واستخدمنا سلاح الدفع. كانت الوحول قاسية بشكل فريد بالنسبة لنا.

إذا...

"يا إلهي! Aaaaaargh"

لم تبذل أسونا أي محاولة لاخفاء إحباطها أثناء تفعيلها لمهارة السيف المائل. أضاءت سيفها السيف محيطها المعتم بضريمة سريعة إلى الأسفل. ضربت الطين الطامع البني اللون على أرضية الكهف أمامها. ظهر ثقب كبير في وسط الطين الذي يبلغ عرضه متراً واحداً تقريباً، وبينما بدا وكأنه يتناهى إلى أجزاء متناشرة، لم يكن هناك تأثير كبير على قوته. عندما تلاشت التأثيرات البصرية لمهارات تلاشت أجزاء الوحل مرة أخرى لتتخذ شكلها الأصلي المسطح الهزاز.

لاحظت أن جزءاً منه كان منتفخاً للخارج، لذا حذرت أسونا قائلة: "خذلي المراوغة!"

قفزت المبارزة بعيداً عندما تمكنت من الحركة، في الوقت الذي انبعث من الجزء المنتفخ من الطين مجسات صغيرة تشبه السوط. حاول أن يتلوى حول سيف المبارزة الفروسيّة لكنه اقترب من الهواء بستينيمترات فقط عندما سحبت أسونا سلاحها للخلف.

إذا أمسك به فإنه ينزعه بقوة هائلة، وإذا تم سحبه من مكانه فإن السلاح يمتصه الوحل في كتلته المركزية. جعل ذلك من الصعب استرجاعه، وعاني السلاح من فقدان مثانة كبيرة في هذه الأثناء. حتى أني لم أكن أعرف ما قد يحدث إذا أمسكت باللاعب، وكان يرتدي درعاً قماشياً على سبيل المثال. سحب الأوز الطماع - الذي سمي بهذا الاسم بسبب الطريقة التي يسرق بها الأشياء بشراهة - مجساته وتمايلت وهي تسخر من أسونا.

"Grrrrrrr! ماذا نفعل حيال هذا الشيء يا كيريتوك؟". نظرت خلفي، حيث كانت كيزميل على بعد أمتار قليلة تعامل مع اثنين من الخفافيش مصاصي الدماء. لم تنخفض نقاط قوتها على الإطلاق، لذا من المحتمل أنها كانت بخير بمفرداتها. نظرت إلى أسونا وقلت بصوت آمن لا يستدعي المزيد من الوحوش القريبة: "أولاً، أرشدتها إلى الضوء!"

"أنا... سأحاول!"

تحركت أسونا ببطء إلى الوراء إلى يمينها، حتى تبعها النضح المهتز إلى حلقة من الضوء الطبيعي القادم من خلال ثقب في السقف. تحول الجسم الأصفر-البني القذر في الظلام إلى اللون الذهبي اللامع في الضوء - ولكن هذا كل شيء. لم يتضرر من الضوء أو يبدو عليه الضيق أو يحاول الهرب منه.

"... لم يحدث شيء!" انتحبت أسونا، فأعطيتها التلميح التالي.

"انظر عن كثب إلى جسم الوحل بأكمله وهو شفاف في ضوء الشمس!" "هاه؟ هناك شيء ما هناك!"

بذكائها المعهود، وجدت أسونا ما كانت تبحث عنه في ثانيتين فقط من يحدق. ليس في وسط الطين ولكن على طول الحافة الخارجية لما كان يشكل "أرجله"، كان هناك شيء لامع وعاكس، مثل مقلة العين، أو كيس بيض السمك، أو إحدى كعكات قطرات المطر الشفافة.

"هذا هو قلب الوحل! اسحق هذا الشيء الصغير بمهارة السيف، وستقتله بضررية واحدة!" صرخت. كما لو أن الطين قد التفت إلى الداخل على شكل كرة. لم يكن خائفاً، لكنه كان يشد نفسه ليقفز عالياً عن الأرض، حيث كان ينشر نفسه بشكل رفيع وواسع. إذا لفّ نفسه حول رأسك، فستتلقي ضرراً حمضياً مستمراً وتبدأ في الاختناق.

ولكن بدلاً من التراجع، استخدمت أسونا مهارة سيف أخرى. كان من الأسهل رؤية اللب مع انتشار جسم الوحل تحت أشعة الشمس، مما يجعله هدفاً مثالياً لمهارة الطعنة الواحدة "ستريك". ترك طرف سيفها السيف خطأً فضيًّا عندما ضرب النواة التي يبلغ عرضها سنتيمترین. قاومت الكرة الشفافة للحظة وجية قبل أن تنفجر بصوت فرقعة صغيرة.

عندما وصلت قوة قوتها إلى الصفر، فقد الوحل تماسكه الداخلي وتطاير إلى العديد من القطع الصغيرة. تناثرت على وجه المبارزة وجسدها وغضتها بالهلام الأصفر الداكن. كانت ستصرخ على الأرجح ستصرخ، لولا حقيقة أن الوحل تحول إلى قوام أزرق صغير متعدد الأضلاع انجرف بعيداً.

وقفت أسونا في مكانها والسيف لا يزال ممدوداً حتى عاد كيزميل من القضاء على الخفاسين وقال مبتهجاً: "أحسنت يا أسونا. ليس هناك الكثير من العجان المهرة بما يكفي لهزيمة الوحل بضررية سيف واحدة".

"شكراً لك..." تمنت الشابة. هل كانت شفتاها ترتعش لأن بعضها من الرذاذ قد طار إلى فمه؟ لقد أصبحت سريعاً سيد الأطعمة الأكثر غرابة في إينكراد وأردت أن أسألهما عن مذاقها، لكن غريزة البقاء على قيد الحياة أخبرتني أن الوقت غير مناسب الآن.

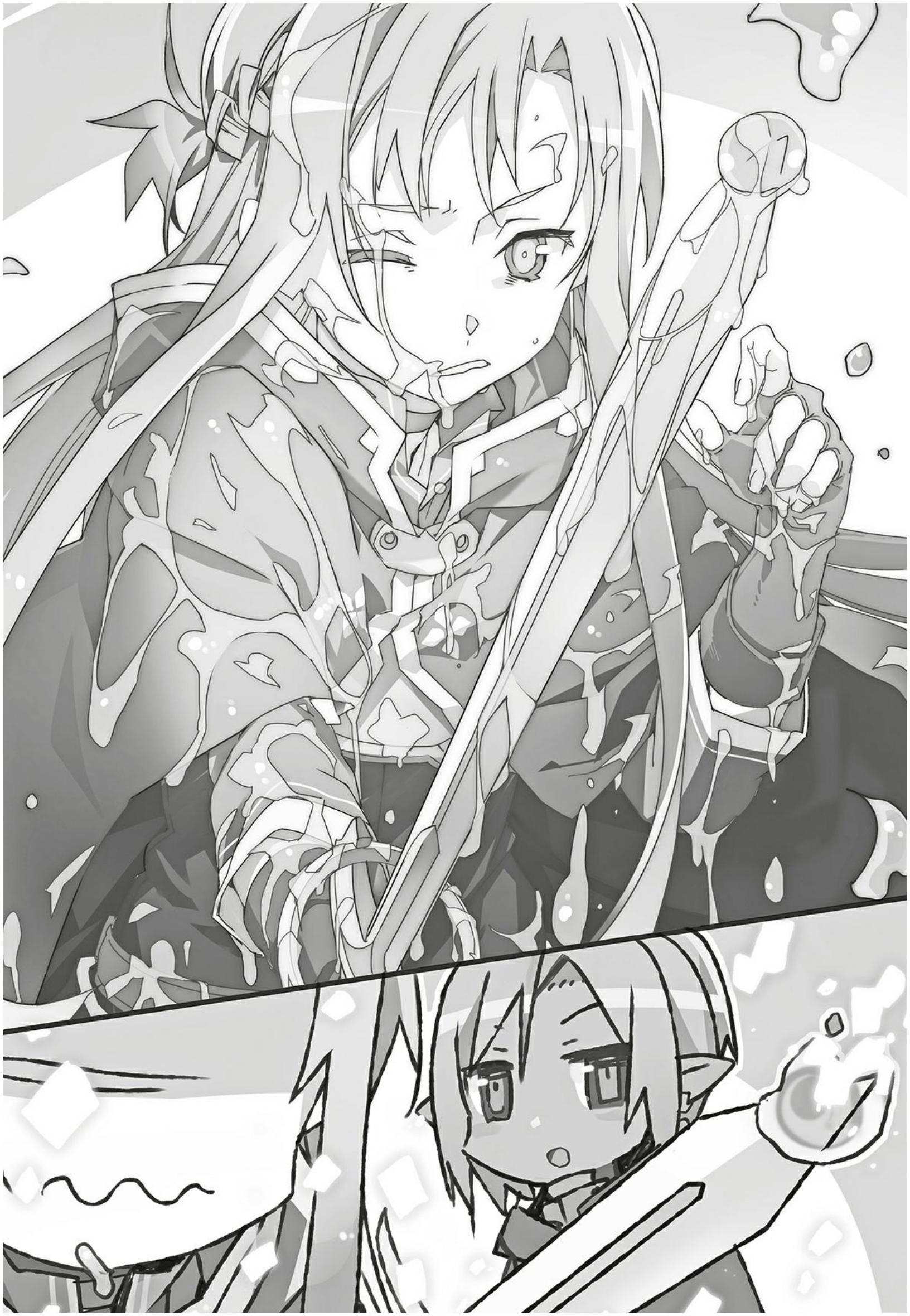
أردت أن أقول "أحسنت صنعاً" مع ابتسامة بدلاً من ذلك، لكنني اضطررت إلى تأجيل ذلك أيضاً. كان هناك المزيد من الأصوات الخافتة من الاهتزاز والتذبذب عن بعد. وضعت إصبعي على شفتي لإسكات الاثنين الآخرين وأصغيتُ عن كثب. الصوت الفريد من نوعه

من الوحل الذي يتلوى كان يقترب أكثر فأكثر، لكنني لم أر أي مؤشر حولي. عندما حدث ذلك في الإصدار التجريبي، كان ذلك عادةً بسبب... "فوق!" صرخت.

في الأعلى، كان هناك شكل غير متبلور يتدلّى من بين مقرنصات رقيقة تشبه الهواط الجليدي على سقف الكهف.

لاحظت أسوأنا ذلك متأخرة وحاولت القفز إلى الوراء بينما كانت تراقبه وهو يسقط، لكنها لسوء حظها تعثرت في صخرة منخفضة كانت خلفها مباشرةً وسقطت على قاعها. رفعت كيزميل سيفها لتحمي أسوأنا، ولكن إذا ما قامت ببساطة بضرب الوحل الساقط ولم يحدث أن أصابت النواة في طريقها من خلالها، فإن المخلوق السائل سيتعرض لضرر بسيط ويهاجمهما مباشرةً.

رفعت سيفي بالغريزة المحمضة لأصطف في طابور مهارة القفزة السونامية بالسيف. كنت أقفز لأعلى بأقوى زاوية يسمح بها النظام وأضرب به الوحل المتتساقط. ولأنه كان خارج الفتحة الموجودة في السقف، لم يلتفت الوحل أشعة الشمس، وبذا فقط كلطخة داكنة. لم تكن هناك طريقة لمعرفة مكان اللب في هذه المرحلة.



لكني أبقيت عيني على اتساعها قدر استطاعتي وحطمت المخلوق غير المتبلور بسيف الإيفنتايد +3. في العادة، كنت سأستفيد من تعزيز قوة بـإضافة ضربتي الخاصة إلى المساعدة التلقائية للنظام، ولكن هذه المرة، أبطأت عمداً هذه المرة بما يكفي لإبعاد مهارة السيف عن التخطيط.

عندما اخترقت الشفرة المادة اللزجة، شعرت بها وهي تلتتصق بالجسم السماوي الصغير الأكثر كثافة. وعلى الفور، توقفت عن السحب للخلف وتركته يخترقها، وسمعت صوت انفجار تحطم النواة. اختفت قوة الوحل في لحظة، وظمس المخلوق قبل أن أتمكن حتى من قراءة اسمه على المؤشر. كنت سأتدوّق طعمه جيداً إذا أمسكت بعض الهلام المتطاير في فمي، لكن هاجساً مفاجئاً أخبرني أن أحجب وجهي بذراعي. عندما هبطت، كانت كل القطع تتفتت إلى ضوء أزرق.

لقد كان عملاً فدّا ومثيراً للإعجاب، إذا قلت ذلك بنفسي، لذا التفت ببراعة وسألته: "هل أنتما بخير؟ لسبب ما، حدقت "أسونا" في وجهي بحدة من على الأرض. "لقد... دخلت في فمي مرة أخرى."

"...كيف كان مذاقه؟" سألتها، غير قادرة على مقاومة فضولي هذه المرة. قالت أن مذاق قطع الرذاذ المشتهي كان "حامضاً بشكل جهنمي، مثل الخوخ الحامض المخلل بعصير الليمون". أسقطت الثانية عنصراً يسمى Ooze Jelly، لكنني لم أكن من أكبر المعجبين بالنكهات الحامضة وقررت تركه في مخزوني ليتعفن.

بمجرد أن عادت أسونا على قدميها، ضغطت على للحصول على إجابات. "كيريتو"، سأضع جانبأً حقيقة أنه كان بإمكانك أن تبدأ بإخباري أن الوحل لديه نوى - وكيف يمكنني العثور عليها. عندما قطعت النواة الثانية، لم يكن هناك ضوء يضيء على الوحل. هل أصبحت النواة فقط لأنك كنت محظوظاً؟" "مستحيل. ليس لدي هذا النوع من الحظ الفعلي." حتى لو كان لدى، كنت سأكون قد استهلكته كله في الحصول على هذين العضوين بالتحديد من الحزب، مما يجعلني في المنطقة الحمراء للقيام بذلك - وهي فكرة احتفظت بها لنفسي بالطبع.

"الضوء الطبيعي هو أفضل طريقة للعثور على نواة الوحل، كما فعلت لليتو"، كما شرحت لك، "لكن الأمر ينجح أيضاً باستخدام المشاعل أو الفوانيس في البيئات المظلمة جداً. ولكن بمجرد أن تصطاد ما يكفي من السلايم لتعلم كيفية العثور على اللب من مصادر الضوء الأخرى أيضاً."

"صوء آخر...؟" كررت بتشكك. لكن كيزمبل صققت بيديها فجأة في ذهول. "أوه، بالطبع! يمكنك استخدام وميض تقنية سيفك لإضاءة القلب."

"صحيح!" قلت ذلك وأنا أصدق لها. ولكنني توقفت بعد ذلك. لقد كانت حقيقة معروفة أن الشخصيات غير القابلة للعب يمكن أن تستخدم مهارات السيف - لكن هل يجب أن أتحدث عن الحيل "اللامنهجية" التي تتطوي عليها هذه الحالة؟ لكن تعابير الحماس والترقب التي بدت على وجه كيزمبل حسمت الأمر. وفي الوقت نفسه، بدت أسونا متشككة.

"ماذا؟ تمنحك مهارات السيف أقل من ثانية بين الوميض والهبوط على الهدف... هل يمكنك حقاً العثور على قلب الوحل في هذا الوقت؟

"حسناً، يتعلق الأمر بالخبرة... وإبطاء مهارة السيف. لا تتحرك الوحل كثيراً، لذا إذا أبطأت المهارة بقدر ما تستطيع، سيمنحك ذلك المزيد من الوقت لاكتشاف النواة."

"تمهلي..." تمنت أسونا بنفس القدر من التعجب والسطح. لقد أعادت سيفها إلى غمد़ه. "سأعترف... أعتقد أن هذه التقنية مذهلة، لكن الأمر سيستغرق مني بعض الوقت لأتعلمها، لذا في الوقت الحالي، سأعتمد عليك في القضاء على كل الوحل في الظلام."

"آه... شيء أكيد"، قلت، وهو الشيء الوحيد الذي استطعت قوله.

وأضاف كيزمبل: "لا تقلق، سأتعلم هذه المهارة أيضاً."

قلت: "نعم... أنا أتطلع إلى ذلك"، وهو أيضاً الشيء الوحيد الذي يمكنني قوله.

بعد ذلك، رأينا ليس فقط الطحالب الصفراء الداكنة الصفراء بل الطحالب الزرقاء والطحالب الحمراء وحتى بعض الطحالب السوداء ذات المظهر المألوف. كما صرحت، في غضون ثلاثة معارك، كانت كيزمبل قد أدركت فعلياً خدعة ما يسمى بقدرة الإضاءة بالمهارة. من تلك النقطة، لم نواجه صعوبة كبيرة في الوصول إلى مدخل الزنزانة، في عمق الكهف، قبل الغداء.

كنت آمل أن أقوم بالمشي لمسافة إضافية بسيطة إلى مدينة كهف جوسكاي التي لا تبعد كثيراً من أجل تناول الطعام واستعادة المؤمن، لكن كيزمبل لن يرغب في المغامرة في مدينة بشريّة، كما افترضت، وإذا كان هناك أي لاعب من فصيل أقزام الغابة في المسعي، فسيرى مؤشر كيزمبل يتحوال من اللون الأحمر إلى الأسود مباشرة.

فجلسنا عند مدخل الزنزانة نشارك في بعض من

الحصص التي حصلنا عليها من قلعة غالى. ولدهشتي، كانت الحلوى المخبوزة المليئة بالمكسرات والفواكه المجففة لذيذة بشكل خيالى. حتى أسونا، الذواقة المتعجرفة، بدت راضية. استعدنا رونا المعنوية، ثم انغمستنا في الزنزانة، وتوغلنا فيها أكثر فأكثر، وقاتلنا مجموعة مختلفة من الوحوش بشكل مفاجئ - حتى بعد الساعة الواحدة بقليل، عندما واجهنا عقبة لم تخيل أنني سأراها.

"هاه...؟ كانت هذه زنزانة بناها الجن منذ زمن بعيد، أليس كذلك؟" تمنت أسونا وهي تحدق في هذا الشيء. اهتز رأس كيزمبل موافقاً.

"هذا صحيح. وفقاً للأسطورة، في الأيام القديمة بعد الانفصال العظيم مباشرة، تم تقسيم المفاتيح الستة على ستة طوابق ووضعت في ستة متاهات مختلفة لإبقاءها مخفية وآمنة."

"إذن لماذا قد يكون هذا هناك...؟"

"لا أعرف."

تقدمت كيزمبل إلى الأمام ومدت يدها إلى اللوحة الحجرية المربعة التي تسد الأبواب العظيمة أمامنا، لتلمس القطع المرقمة المصطفة عليها.

كان من الواضح أنها كانت أحجية 15 - إلا أنها في هذه الحالة كانت مصروفه ستة في ستة، لذا كانت في الواقع أحجية 35. على أي حال، كانت واحدة من تلك الألغاز الملعونة الموجودة في كل مكان في ستاتشيون.

نقر كيزمبل بحذر على البلاط المجاور للمساحة المفتوحة والتفت إلى "هذا... ليس شيئاً من صنع الجن المظلم، أو الجن الغابات، على ما أعتقد. لم يقل الكونت غاليون شيئاً عن وجود مثل هذه البدعة في هذه المتاهة أيضاً".

قلت: "لا... هذا من صنع البشر"، وهو ما جعل كيزمبل يجفل.

"ماذا...؟ بمعنى أن بشرياً ما تسلل إلى هذه المتاهة قبلنا ووضع هذا الجهاز على الباب؟ هل هذا يعني... أن المفتاح قد تم أخذه بالفعل ؟"

"لا، لا، ليس بالضرورة. إلى جانب ذلك، قد لا يكون هذا البوز-هذا الختم قد وضع حرفياً من قبل الإنسان الذي تسلل إلى هنا..."

"ماذا يعني ذلك؟" سألت كيزمبل بربية. شرحنا أنا وأسونا - بصعوبة، لأننا لم نتمكن من شرح أن هذه كلها "مهام" في

"اللعبة" - لغز جريمة القتل في ستاتشيون، ولعنة الألغاز التي تلت ذلك.

صمت الفارس القزم للحظات عندما انتهينا ثم قال أخيراً: "إذا لعنة هذا السيد البشري الذي قُتل منذ عشر سنوات قد امتدت من بلدة "ستاتشيون" وأنتجت هذا اللغز الرقمي على باب هذه المتأهة البعيدة؟"

"نعم... هذه هي الطريقة الوحيدة لوصفها في هذه المرحلة. لا أعتقد أن بيثاغروس العجوز لديه أي سبب للعن متأهة القزم، على وجه التحديد."

"أنت لا تعرف أبداً. اللعنات أشياء مرعبة حقاً ولا يمكن التنبؤ بها. خاصةً عندما تكون لعنات وضعها الموتى... لدى الجان المظلمين عدد من القصص عن أولئك الذين لم يحالفهم الحظ في أن تصيبهم لعنات لا علاقة لهم بها. ناهيك عن الحكاية الشهيرة عن كيفية وقوع التنين الشرير شمارجور تحت لعنة الشجرة المقدسة وتعذيب البشر الذين لم يفعلوا شيئاً لها."

"آه نعم... أنت محق..."

بمعنى من المعاني، كانت قلعة أينكراد العائمة بأكملها مثل لعنة العقري المجنون أكيهيوكا يابا. وكنا نحن الذين حوصلنا ظلماً داخلها... على الرغم من أنني كمختبر تجريبي أيضاً، أفترض أنه كان من المحتم أن أصبح صحيحة.

ومع ذلك، لم يكن هناك جدوى من التحسر على محنتي في هذه المرحلة. كل ما كان يمكنني فعله هو الثقة في أنني سأتغلب على هذه اللعبة القاتلة يوماً ما - ومواصلة المضي قدماً كل يوم نحو هذا الهدف.

كانت نظرات أسونا بعيدة توحى لي بأنها كانت تفكر في نفس الشيء. رمقنا نحن الاثنين بنظرة خاطفة، ثم التفت إلى الباب مرة أخرى وقال: "إذا كان هذا اللغز من عمل لعنة، فأعتقد أنه لا يوجد سيف يمكنه أن يدمره".

"هاه...؟ نعم، إنها غير قابلة للتدمير".

قال الفارس ببساطة: "إذن علينا أن نحلها".

وسارعت بسؤالها: "هل يحل الجن المظلمون الألغاز أيضاً؟"

"حسناً... حسناً... عندما كنا أطفالاً، كنا نحل لوحات مطابقة الصور وحلقات التشابك،

لكني لم أر قط لغزاً من الأرقام مثل هذا. هل من المفترض أن نعيّد ترتيب اللوحات بالترتيب العددي؟"
"أجل، بدءاً من أعلى اليسار وتحركت في صفوف"، أوضحت ذلك، على الرغم من أنني بدأت أشعر بالذعر من الداخل.

كانت إحدى هذه الألغاز المنزلقة ذات الخمس عشرة قطعة صعبة بما فيه الكفاية إذا لم تكن تعرف الحيلة، لكن هذه الألغاز تحتوي على خمسة وثلاثين لغزاً. ظننت أنها ستكون صعبة جدًا على كيزمبل في أول محاولة لها - وكان ذلك دون معرفة ما إذا كانت الشخصيات غير القابلة للعب قوة الذكاء الاصطناعي لحل الغاز كهذه. مما أتذكره أن الغاز شبكة $N \times N$ مثل هذه كانت تسمى في النظرية الحسابية مشاكل NP الصعبة، مما يعني أن أجهزة الكمبيوتر العادية تجد صعوبة في حساب أقل عدد ممكن من الحركات.

"كيزمل، ربما يجب أن..." بدأت في القول، لكن فمي كان مفتوحاً.

بعد ثلات ثوانٍ فقط من التحديق في الأرقام الموضوعة بشكل عشوائي، كان كيزمبل الآن يمزقها. ملأ الممر المظلم الممر المظلم، وأمام عيني بدأت البلاط الخامسة والثلاثون في الاصطفاف بالترتيب من أعلى اليسار. ولصدمنا، سرعان ما استقرت البلاطة الخامسة والثلاثون والأخيرة في مكانها.

توهّجت اللوحة الحجرية بأكملها للحظات، وانفتح الباب خلفها ببطء. نظرت كيزمبل من فوق كتفها إلينا وابتسمت ابتسامة عريضة.

"آه، فهمت الآن. الغازك البشرية منعشة للغاية."

لقد كان طريقاً مباشراً تقريباً بمجرد فتح الباب، ولم يكن هناك أي وحوش بالداخل، لذا وصلنا إلى الغرفة الأخيرة بسرعة. لقد كان نفس رئيس الزنزانة الذي كان في الطابق الخامس، وهو دولاهاي مقطوع الرأس، ولكنه أقوى بكثير. لحسن الحظ، كنا قد ارتقينا في المستوى أيضاً، وكان وجود كيزمبل غير عادل بشكل إيجابي، لذا بينما استخدمنا من جرعات الشفاء من قلعة غالى، فقد فزنا بالقتال بصعوبة بسيطة.

في الجزء الخلفي من غرفة الرئيس كان هناك ضريح صغير فخم. كان يستريح على المذبح في منتصفه جسم أسود قائم - مفتاح العقيق. كانت استعادته هي نهاية المهمة إلى حد كبير. لم يكن هناك نقل آني في SAO باستثناء البوابات والبلورات، لذا لم يكن لدينا خيار سوى العودة إلى قلعة غالى سيراً على الأقدام دون وسيلة للسفر السريع. كان من المفيد معرفة أن هذا يعنيقضاء المزيد من الوقت مع كيزمبل.

عدنا إلى مدخل الزنزانة في نصف الوقت الذي استغرقناه في الخروج من الكهوف تماماً، وتجنبنا الوحل حيثما استطعنا. وأخيراً، استقبلتنا زرقة بحيرة تالفا الزاهية عند عودتنا. بعد استراحة قصيرة على الشاطئ الخالي من الوحش، عدنا سيراً على الأقدام عبر البحيرة وعدنا إلى المنطقة الشمالية الغربية.

لم يكن هناك أي كمائن للأقزام على طريق العودة هذه المرة عبر الأرض القاحلة - ولكن لم يكن هناك صبار مثمر أيضاً. حمت كيزمبل نفسها تحت رداء الشجرة المقدسة مرة أخرى، وقمنا بحمايتها عبر الوادي المغبر. وبحلول الوقت الذي ظهرت فيه البوابة العظيمة لقلعة جالي مرة أخرى، كان الجزء السفلي من الأرض فوقنا مصبوغاً بألوان الغروب.

وبيّنما كنا نسير عبر البوابة، مصحوباً بقمع الأجراس، تحققت من الوقت في نافذة اللعبة. كانت الساعة 4:20 مساءً. للأسف، فاتتنا الفترة التي سيكون فيها راوي القصص القديم في المكتبة، لكن بالنسبة لمهمة كبيرة تمتد على طابق كبير كهذه، كان الوقت مناسباً جداً. تمددت، وشعرت بألم الإرهاق اللذيد، وصفعتني كيزمبل على ظهري بابتسامة.

"عمل جيد اليوم... ولكن لا يزال هناك المزيد من العمل الذي يجب القيام به. علينا تسليم المفتاح الذي استعدناه إلى الكونت غاليون."

"أوه... نعم، هذا صحيح"، قلت "نعم هذا صحيح"، ولكن بكل صراحة، لم أكن في مزاج يسمح لي بالإسراع لرؤيه الكونت الآن، ولا أعتقد أن أسونا كانت كذلك أيضاً. بمجرد أن سلمنا المفتاح وأكملنا المهمة، ربما كان كيزمبل سيستخدم شجرة الأرواح تلك ليغادر إلى الطابق السابع هذه المرة.

كانت المدينة الملكية حيث تعيش ملكة الجن الظلام في الطابق التاسع. كان هذا هو المكان الذي ستصل فيه مهمة "حرب الجن" إلى نهايتها الكبرى. شعرنا أن الطريق طويل جداً عندما بدأنا المهمة في الطابق الثالث، ولكن هنا نحن ذا، على وشك عبور منتصف الطريق.

بعد انتهاء الحملة، لم يكن لدي أي فكرة عما سيحدث لنا نحن وكيزمبل بعد انتهاء الحملة. ربما يمكننا رؤيتها كلما عدنا إلى المدينة الملكية، أو ربما لا. ولكن على أقل تقدير، كنت على يقين من أننا لن نقاتل جنباً إلى جنب معها مرة أخرى. كانت كيزمبل أقوى من أن تخيل بتفاؤل أنه سيسمح لنا باصطحابها معنا في مهام وجلسات طحن لا علاقة لها بالموضوع تماماً.

قالت أسونا، "أم... كيزمبل"، متتحدثةً بدلاً مني، "عندما نعطي العد

مفتاح، هل ستغادر إلى الطابق التالي؟"

كانت أكثر صدقًا مع نفسها مائة مرة أكثر مني. بدت الفارسة القزم وكأنها تخفي شيئاً ما - أو هكذا بدا لي، سواء أكانت خدعة من العينين أم لا - لكنها سرعان ما ارتسمت على وجهها ابتسامتها اللطيفة المعتادة.

"هذا سؤال وجيه... يعتمد الأمر على قرار الكهنة المرسلين من المدينة الملكية. على الأرجح، سيتم أمرني بتسلیم المفاتیح الأربع للقلعة في الطابق السابع."

"فهمت... إنها مهمة مهمة للغاية، بعد كل شيء..." تمنت أسونا وهي تنظر إلى شجرة الأرواح أمامنا. ثم التفتت إلى الفارس، وتقدمت خطوة كبيرة إلى الأمام، وسألت بنبرة خافتة: "لكن في هذه الحالة، لماذا يجب أن تكون أنت فقط من يقوم بجمع هذه المفاتیح؟ لقد استعدنا أربعة من الستة... لماذا لا يستطيع الفرسان من القلعة أو هؤلاء الكهنة الملائكة أنفسهم الذهاب لإحضار المفاتيح الآخرين؟"

"لا أعتقد أن هذه المهمة صعبة أو غير سارة." ابتسمت كيزمیل مبتسمة. داعبت شعر أسونا الكستنائي البني بحب كما تفعل الأخت الكبرى. "بصفتي فارسة صاحبة الجلاله، لدىّ واجب يجب أن أؤديه وأنتما تساعداني... أحياناً أتمنى لو لم تكن ستة مفاتیح، بل عشرة أو عشرين بدلاً من ذلك."

".....كيزمیل..."

انحنىت أسونا وبدت مستعدة للبكاء. حركت كيزمیل يدها إلى ظهر الفتاة وأومأت لي باليد الأخرى. عرضت بهدوء، "أيضاً، في خلفية هذه المهمة مجموعة من الحسابات والمشاحنات السياسية المزعجة. كما أخبرتك منذ فترة، فإن كتيبة فرسان الباگودا الخاصة بي، وكتيبة فرسان خشب الصندل الحامية للقصر، وكتيبة فرسان تريفوليت المدرعة بشدة على خلاف في كثير من الأحيان... لطالما كانت قيادتنا خاصةً في تنافس مع بعضها البعض. وعندما جاء الخبر بأن أقزام الغابة يسعون وراء المفاتيح المخفية، كان هناك جدل كبير حول أي لواء يجب أن يستجيب..."

"ولم يكواذوا يحاولون إلقاء المسؤولية على عاتق بعضهم البعض، بل على العكس تماماً بالطبع"، خمنت ذلك.

أومأ كيزمیل برأسه بجدية. "هذا صحيح. لقد مر أكثر من قرن منذ أن غادر فرسان ليوسولا القلعة لمهمة عملية وليس للتدريب... ضد أقزام الغابة في كاليساوه وليس أقل من ذلك. قاتلت الألوية الثلاثة من أجل

شرف هذا الواجب، وفي النهاية أُسند هذا الواجب إلى لواء فرسان الباغودا وحدهم من أجل دروعنا الخفيفة وحركة أسطولنا. أُرسلت طليعة من ستين فرداً إلى الطابق الثالث، لكن لم يكن هناك حصن للجان الظلام هناك. كان علينا بناء معسکر لقادتنا واستكشاف المتأهله التي تحتوي على المفتاح. لم يكن من المفترض أن يكون هناك أي قتال...".

زفرت بشدة. كنت أعرف إلى أين ستصل القصة من تلك النقطة وأردت أن أخبرها أنها لا تحتاج إلى أن تزعج نفسها، لكنني كنت متأخراً جداً في المقاطعة.

"... ولكن في مهمتنا الاستطلاعية الأولى، التي قسمت الطليعة إلى مجموعتين، تعرضنا لكمين من أقزام الغابة. أُبيدت مجموعة الكشافة تقريباً بهجوم من الخلف، وحينها فقدت تيلنيل حياتها. طلب قائد الطليعة مزيداً من الأعضاء من مقر قيادة اللواء بالطبع... لكن الطلب رُفض. ربما كانوا يعلمون أنه إذا تم الكشف عن أن المجموعة التي هبطت حديثاً إلى الطابق الثالث قد هلك نصفها بالفعل، فإن الكتائب الأخرى ستنهض علينا لسرقة مجدها...".

"لا...! لقد قاتلت بأقصى ما تستطيع! لا يمكنهم فقط..." بدأت أسوأنا بالصراخ. نظرت كيزميل حولنا وقدرتنا إلى مقعد موضوع على طول جدار القلعة. جلست بيدي وبين أسوأنا، وشبكت أصابعها على بطنهما، ونظرت إلى شجرة الأرواح التي تلوح في الأفق فوق الفناء المفتوح.

"لقد قاتلنا بشدة..." كررت بسلام. "هذا صحيح. لكن القتال بقوة، في حد ذاته، لا يكفي عندما تكون فارس الملكة. عندما تقاتل، يجب أن تفوز... لذلك أنا لا أعن مقرنا لرفضه طلبنا. بل أنا ممتن لأنهم أتاحوا لي الفرصة لاستعادة شرفي."

لكن أسوأنا لم تبدو مقتنة تماماً بهذه الإجابة. فقد كورت قبضتها حيث استندتا فوق ركبتيها، وأشارت برأسها إلى الأسفل.

"لكن... هذا لا يعني... أن عليك القيام بذلك... بمفردك..."

"أسوأنا، صحيح أنني وحدني في مهمة استرداد المفاتيح، ولكن هذا ليس لأن الفرسان الآخرين جالسين لا يفعلون شيئاً. لقد وضع قائد الطليعة خطة جديدة لإكمال مهمتنا بعدد أقل بكثير. حوالي عشرة فرسان يتذابرون على مضائق أقزام الغابة ولفت انتباهم؛ وفي الوقت نفسه، سيقوم فارس واحد ماهر في أمور التخفي بالحصول على المفاتيح من المتأهله... لقد رشحت نفسي لـ

الاسترجاع. لقد لعبنا أنا وتيلينيل لعبة المطاردة والاختباء في شبابنا، لذلك أنا واثق من تسللي."

أساءل، عندما يلعب الجنان لعبة المطاردة، ويتخيلون "ذلك" على أنه وحش، بماذا يفكرون؟ ربما نوع من الغilan... فكرت في ذلك لفترة وجيزة قبل أن أعود للانتباه.

تذكرةت كيف قالت كيزمبل أنها اختارت القيام بالمهمة بمفردها، عندما وقفنا أمام قبر تيلينيل المؤقت في معسكر الطابق الثالث. التضليل والتسلل - كانت خطة ماهرة جدًا، كنت متأكدًا من ذلك، لكنها خطة عرضت كيزمبل لخطر كبير. لقد حصلت على المفتاح في الطابق الثالث بسلام، لكن فارس الغابة المقدس من نخبة الجنان المقدس طاردها، وكادا أن يقتل أحدهما الآخر في المبارزة التي تلت ذلك.

أخبرتني كيزمبل قبل قبر شقيقتها، أنها قبلت تلك المهمة وهي تتوقع أنها قد تموت. حتى أن جزءاً منها ربما أراد ذلك.

ولكنني عندما نظرت إلى ابتسامتها الهدأة في المظهر الجاني الآن، لم أعد أرى الحزن العميق الذي شهدته في تلك اللحظة الموحشة. التفت إلى اليسار، متباوزاً الفارس إلى شريكه التي كانت لا تزال تقبض على قبضتيها.

"أسونا، مهمة كيزمبل مهمة صعبة للغاية. لكنها لا تقوم بها بمفردها... نحن نساعدها."

"نعم، هذا صحيح. هذا صحيح تماماً"، قالت كيزمبل وهي تومئ برأسها بعمق. داعبت رأس أسونا. "منذ أن بدأت أنت وكيريتو بمساعدتي، لم أفكراً أبداً في هذه المهمة على أنها مهمة مؤلمة، وليس لدي أي نية للموت دون إكمال مهمتي. سنستعيد جميع المفاتيح الستة ونذهب إلى القصر في الطابق التاسع معاً... أعتقد أن الأمر سيعجبك يا أسونا."

".....نعم"، صرخت بهدوء ولكن بحزم، ووضعت رأسها على كتف كيزمبل.

جلسنا هناك على المقعد في صمت، نراقب لون أشعة الشمس المنعكس من الأرض في الأعلى وهو يزداد قتامة وعمقاً مع اقتراب الليل.

مع تقريرنا إلى الكونت غاليون، انتهت مهمة "مفتاح العقيق".

حصلنا أنا وأسونا على قدر كبير من الخبرة، وكما هو الحال في الطابق الرابع، كان لدينا خياراتنا من مكافآت العناصر.

كان ذلك رائعًا بالطبع، ولكن ما جعلنا أكثر سعادة هو معرفة أن كيزميل حصلت على يوم كامل من الراحة. كان بإمكانها أن تفعل ما تشاء غدًا، 4 ينایر، ولم تكن بحاجة إلى الذهاب إلى الطابق السابع حتى صباح اليوم الخامس. كنت ما زلت قلقاً بشأن وصول مجموعة الخط الأمامي إلى المنطقة الجنوبية بحلول ظهر الغد، لكنني مررت المعلومات حول رئيس المؤويات الجديد من خلال "أرغو"، لذا لم أعتقد أن هناك أي خطر من أن يقاتلوه وهم غير مستعدين.

كان علينا أن نشارك في برج المتأهله ومعركة الزعماء الأرضية بالطبع، ولكن إذا أعطانا كيزميل المزيد من قطرات فيلي تلك، يمكننا الذهاب مباشرة من المنطقة الثانية إلى المنطقة الخامسة. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فربما يمكننا اللحاق بالمجموعة باستخدام الطريق العادي في حوالي نصف يوم، على افتراض أن الأبراج المحصنة في الطريق قد تم تطهيرها. قلت ذلك لأسونا بعد أن عدنا إلى الغرفة في الطابق الثالث من الجناح الغربي، واتفقنا على أن نقضي الغد في الاسترخاء.

عندما عدنا إلى الردهة لمقابلة كيزميل، ذهبنا إلى حمام القبو لنغتسل من العرق والأوساخ الخيالية التي نتجت عن اليوم. ولكي نتجنب تكرار مأساة الأمس، اتفقنا مسبقاً على أن نبقي نصف منطقة الاستحمام منفصلين بين الجنسين. لكن سماع المرأتين وهما تتحدثان وتضحكان على الجانب الآخر من جذور شجرة الروح لم يسهل على العمليّة.

عندما انتهينا من الاستحمام، استرخينا في منطقة الانتظار لبعض الوقت قبل التوجه إلى قاعة الطعام. كان الطبق الرئيسي اليوم هو السمك المشوي. لم يكن يحتوي فقط على الصلصة المتبلة الغريبة التي يحب طهاة اللعبة من البشر استخدامها، بل كان جلد السمك مقرومشًا ورائحته عطرة، وكان على أن أذهب لأطلب

استمتعنا بتناول بعض الشاي بعد الوجبة، وتجاذبنا أطراف الحديث واسترجعنا ذكريات الطابقين الرابع والخامس. غادرت قاعة الطعام وأناأشعر بالرضا الشديد. غادرت كيزمبل لفترة وجيدة لتعيد عباءة غرينيليف إلى مستودع الكنوز الذي استعارتها منه، لذا قررت أنا وأسونا استكشاف القلعة قليلاً. بدأنا بالسير نحو الجناح الشرقي الذي لم نره بعد خلال فترة وجودنا هنا.

عندها فقط، كان هناك جرس يدق في الفناء المظلم. توقفنا، ولاحظنا باهتمام خافت أنهم ما زالوا يقرعون الأجراس بعد الاستحمام ووقت العشاء... ثم تذكرت أن هذا لم يكن وقتاً مناسباً للراحة.

المعلم يقل كيزمبل أن الجرس لا يدق إلا عندما تُفتح البوابة الجنوبية...؟ وكقاعدة أساسية، فإن المعلم في القلعة لم يغادروها. كان الجرس ينبهنا إلى حقيقة أن لاعبين غيرنا قد ظهروا في قلعة غالى. اكتشفت أسونا ذلك في نفس الوقت الذي اكتشفت فيه ذلك. تبادلنا النظر، ثم اندفعنا إلى النافذة. عندما نظرنا إلى الأسفل إلى الفناء، مضغوطين على الزجاج، رأينا أن البوابات الضخمة كانت تفتح ببطء شديد بالفعل.

كان أول ما خطر بيالي أن هذا الزائر هو موري أو مستخدم الخنجر، أو حتى كلاهما في آن واحد. كانت قلعة غالى خارج منطقة الملاذ الآمن، لذا لم يكن هناك ما يمنعهم من الدخول مع خواتم برتقالية إجرامية. كل ما كانوا يحتاجون إليه لفتح البوابات هو نفس خواتم سيجيل لوسولا التي كانت لدينا. في الليلة الماضية، توقعت أنه سيكون من الصعب عليهم عبور الجانب المظلم من الحملة في الوقت المناسب، ولكن لم يكن هناك دليل قاطع على ذلك.

هممت أسونا وصوتها متواتر: " علينا أن نكتشف من الذي ظهر للتو".

دفعت لحظة تردد القصيرة جانبًا وقلت: "نعم، لننزل.
احرص على أن تكون مستعداً."
فهمت."

استدرنا وببدأنا نركض نحو السالالم، وفتح كلانا قوائم العابنا. استبدلنا ملابسي الداخلية بملابس القتال المعتادة وجهزنا أسلحتنا المحبوبة. بالكاد سجلت الخطوات ونحن نطير إلى الطابق الأول من الجناح الغربي. وبدلًا من الأبواب الرئيسية للقلعة، أسرعنا إلى

الباب الجانبي في نهاية الرواق وفتحه قليلاً ليطل على الفناء.

كان الجرس لا يزال يرنّ، لكن الباب الأمامي كان في طور الإغلاق بالفعل. إذا كان الزائر قد اختفى بالفعل في القلعة الفسيحة، فسيكون من الصعب جداً العثور عليه.

لكن حتى ذلك الحين، كان بإمكاننا على الأرجح أن نسأل الجنود القريبين من الباب عن شكل اللاعب. استجمعتُ شجاعتي وخرجت إلى العراء متوجهًا نحوهم على طول الجدار الشاهق المحفور في الصخر. بعد حوالي خمس خطوات، مدت أرسونا يدها وأمسكت بياليقي. أطلقت صرخة مخنوقه وتوقفت.

"لماذا كان هذا؟" همسـت.

"انظر يا كيريتو"، همست لي قائلةً: "انظر يا كيريتو"، وأشارت في اتجاه شجرة الأرواح في الفناء، بدلًا من البوابة. بمجرد أن نظرت في ذلك الاتجاه، رمشت بعيبي. كان هناك أربعة أشخاص متجمعين حول نبع شجرة الأرواح وظهورهم نحونا. كانت مؤشراتهم خضراء مثلنا.

بناءً على عددهم، ربما لم تكن مجموعة مورتي. ومن ناحية أخرى، كان هناك مبارزة رسمية بيبي وين مورتي في الطابق الثالث، لذا ستظهر أسماؤنا لبعضنا البعض، مما يجعل أحد تلك المؤشرات الأربع مكتوبًا عليه MORTE - لكن كل ما استطعت رؤيته هو أشرطة نقاط الصحة وعلامات النقابة.

كان لدى فرقة تحرير أينكراد التابعة لفرقة كيباو شعار سيف ودرع رمادي على خلفية خضراء. واستخدمت فرقة فرسان التنين التابعة للليند تنييناً فضيّاً على حقل أزرق. لكن عالمة النقابة هذه لم تكن أيّاً من هاتين العلامتين؛ فقد كانت عالمة غير مألوفة مثل الحرف Q باللون الذهبي على خلفية سوداء.

"...هل رأيت هذه الشارة من قبل يا كيريليو؟". همست "أسونا هزّت رأسى."

"لا، هل...؟ حسناً، أعتقد أنك لم تكن لتسألني لو كنت تعرف."

لم ترد، لكنني شعرت برأسها يتمايل. كان النظام قد أكد لي أن موري لم يكن من بين الأربعه، ولم يbedo لي أن مجموعة PKK التي يقودها الرجل ذو المعطف الأسود ستتشكل نقابة وتسجلها بشعار مميز لا ينسى، لكن لم يكن من المؤكد بعد أن الأمرين غير مرتبطين. لم تكن هذه القلعة ملاداً آمناً، لذا كان علينا توخي الحذر

في جميع الأوقات.

كنت واقفًا هناك، ملتصقًا بالوجه الصخري الخشن، أتساءل ماذا أفعل الآن، عندما همست أسوأنا قائلة: "لنفترض أن بعض البشر... أي اللاعبين دخلوا في شجار داخل القلعة، وتحولت مؤشراتهم إلى اللون البرتقالي. كيف ستكون ردة فعل الجن المظلمين برأيك؟ هل سيتجاهلون ذلك، أو..."

"أمم..."

لم يكن لدي إجابة فورية على هذا السؤال. السبب في عدم تمكن اللاعبين البرتقاليين (المجرمين) من الدخول إلى المدن البشرية مع تفعيل قانون مكافحة الإجرام لم يكن بسبب بعض الحاجز السحرية التي تصد أي شخص شرير. كان ذلك لأنك ستتعرض للهجوم من قبل حراس NPC أقوىاء للغاية. في الإصدار التجريبي، كان هناك أشخاصاً يتتحولون عمداً إلى اللون البرتقالي، ثم يدخلون إلى المدينة حتى يتمكنوا من محاولة قتال الحراس وهزيمتهم. أطلقوا على أنفسهم اسم "الحراس" - على ما يبدو أن ذلك كان اختصاراً لكلمة "قتلة الحراس" - ولكن على عكس السودوكيرز في ستاتشيون، مما سمعته، لم ينجح أحد في ذلك بحلول ذهاباً يدة الاختبار التجريبي.

على الأغلب، لم يكن جنود الجن المظلم في قلعة جالي على الأرجح بقوة حراس السلام في مدن اللاعبين، لكنني شعرت أنهم لن يتتجاهلوها ببساطة البشر الذين يركضون بالسيوف داخل قلعتهم أيضًا. يمكنني القول على وجه اليقين أنه إذا هاجمنا هؤلاء اللاعبون الأربع، فإن كيزمبل على الأقل ستأتي لنجدتنا، وإذا أمرتهم بذلك، فإن حراس القلعة سيتدخلون أيضًا.

لقد اختصرت كل هذا المنطق في عبارة بسيطة "لا أعتقد أنهم سيتجاهلون الأمر برمته". وافقت أسوأنا على ذلك. "بالضبط. لذا دعونا نتحدث معهم."

"نعم... أعتقد أن هذا هو الخيار الحقيقي الوحيد"، اعترفت. ما لم نغادر القلعة ببساطة، لم يكن هناك أي طريقة تمكنا من التجول في المكان دون أن يتم رصدها، وكان لا يزال لدينا الكثير من العمل هنا.

ابتعدنا عن ظلام السور، وكنا مستعدين لسحب سيفونا إذا لزم الأمر، باتجاه اللاعبين الأربع الذين كانوا لا يزالون يحدقون في مياه اليابس أمائهم. لم يكن أي منا يحاول إخفاء خطواتنا بشكل خاص، ولكن حتى على بعد عشرة أمتار، لم يبد أي من اللاعبين الذين كانوا يولون ظهورهم لنا أي رد فعل على الإطلاق. ربما كانوا مستغرقين للغاية في حديثهم.

"... من الأفضل ألا تفعل. سوف يتم الصراخ عليك."

"نعم، لكنني على الأقل أريد أن أجربها مرة واحدة. لم يؤكد أحد على الإطلاق ما إذا كان الجنيون هم الوحيدون الذين يستطيعون التنقل الفوري منأشجار الأرواح."

"حسناً، اختبرها، ولكن إذا اختفيت، فلن نذهب خلفك." "إذا غضب الحراس، سنهرب ونتركك خلفنا."

يبدو أن المجموعة كانت تتكون من ثلاثة رجال وامرأة واحدة. استناداً إلى محتوى محادثتهم، كانوا بالتأكيد يديرون مهمة الحملة على جانب القزم المظلم. ومع ذلك، كان مصطلح القزم المظلم لغزاً بالنسبة لي.

توقفنا على بعد مترين خلفهم ولم يلاحظوا ذلك، فأرسلت إلىأسونا رسالة تخاطرية لتبعدها وتراجعت نصف خطوة إلى الوراء. وتحولت نظرتها من الغاضبة إلى اجتماعية للغاية قبل أن تنادي بلطف: "مساء الخير!"

صُدمت المجموعة المكونة من أربعة أفراد، وداروا في المكان، لكن لم يمد أحد منهم يده إلى سلاحه. لقد حدقوا جميعاً فيأسونا لمدة خمس ثوانٍ تقريباً، مذهولين، قبل أن تنتقل أعينهم إلى أعلى قليلاً. ربما كانت تلك إشارة إلى أنهم كانوا يفحصون مؤشر لونها. ثم نظروا إليها مرة أخرى لمدة ثلاث ثوانٍ، قبل أن يلاحظوني أخيراً من فوق كتفها.

كانت أول من تحدث هي المرأة التي استخدمت سيفاً كبيراً ودرعاً صغيراً.

"مساء الخير... مساء الخير. أنا آسف، لقد فاجأتنا."

"أوه لا. أعتذر عن صراخي هكذا من العدم"، قالتأسونا بابتسامة، وتلاشى على الفور التخوف في وجوه الطرف الآخر. لو كنت قد تحدثت إليهم بدلاً من ذلك، لاستغرق الأمر عشرة أضعاف الوقت الذي استغرقته لتلبيتهم.

"واو، لقد جعلتني متوتراً حقاً. لم أتوقع أبداً أن أرى لاعباً آخر هنا."

كان هذا هو الرجل الصغير ذو السيف ذو اليدين الذي تحدث عن الذي كان يريد اختبار انتقال شجرة الأرواح في وقت سابق. والآن كان يفرك درعه بدلاً من ذلك. كان بجانبه رجل طويل ونحيف يحمل سيفاً جليدياً، والذي هز كتفيه.

"بالطبع سيكون هناك لاعبون هنا. القلعة عامة."

كان آخرهم رجل ذو مزيج غريب من درع برجي سميك كالبلاطة المعدنية ورمح قصير نحيل. كان لديه لحية قصيرة وابتسامة لطيفة وهو يمد يده.

"مرحباً بكم. نحن في نقابة تدعى كوساك. نحن نمر بحملة قزم... قزم الظلام الآن."

لذا، على ما يبدو، كان بليف هو لقبهم لجن الظلام. بينما كنت أصافح أنا وأسونا يد رجل الدرع، تسأله بذهول عن لقبهم لجن الغابة.

ثم جاءت المقدمات. كانت المرأة ذات السيف ذو السيفين، التي بدت ذكية وعاقلة، هي لازولي. والرجل المتкаسل ذو السيف ذو اليدين هو تيمو. وكان مستخدم الجليد الحاد والطويل القامة هو هايستون. وأخيراً، كان حامل الدرع الجريء والجريء هو جيندو.

لم أتعزّف على أيٍ من أسمائهم - أو على نقابة الكوساك. ولا حتى أسونا.

كان هناك ثمانية آلاف لاعب محاصرون حالياً في هذه القلعة العائمة، لذا بالطبع لا يمكن لأحد أن يحفظ أسماءهم جميعاً. في الواقع، ربما كنت أعرف أقل من مائة لاعب بالاسم. لو كنا قد التقينا في إحدى البلدات الرئيسية في طابق آخر، لما فكرت مرتين فيهم، لكن قلعة غالى كانت الحدود البرية اعتباراً من 3 ينایير. كان عليهم أن يتغلبوا على العديد من تلك الوحش السامة الشريرة في الوادي في طريقهم إلى هنا، ولم يكن لديهم حتى مجموعة كاملة من ستة أشخاص. كان عليهم أن يكونوا قريين جداً من مستوانا في المستوى - فكيف يعقل أنني لم أرهم من قبل؟

كدت أن أكون وقحاً وأسأل عما إذا كانوا بالتأكيد ليسوا شخصيات غير قابلة للعب. لكن نظرة أخرى على مؤشراتهم كشفت عن اللون الأخضر البكر. وبينما كنت في حالة لئيمة، ألقيت نظرة خاطفة على دروعهم وحاولت أن أقيّمها كلها. كان اثنان منهم يرتديان درعاً معدنياً خفيفاً، والاثنان الآخرين يرتديان درعاً ثقيلاً؛ وكانت جميعها ذات لمعان عميق وغني من النوعية الغالية. وعلى الرغم من قدومهم للتوجيه عبر خريطة مميتة للوصول إلى هنا، إلا أن عتادهم بدا جديداً وسليناً، باستثناء دروع لازولي وجيندو.

ربما كانوا من اللاعبين الذين لم ييرزوا منذ بداية المباراة قبل شهرين ولكنهم كانوا يتمتعون بالموهبة التي تمكّنهم من اللحاق بلاعبي الخط الأمامي بعد ذلك. إذا كان الأمر كذلك، فقد كانت تلك فكرة مشجعة. بدا من المحتمل أن يكون لاعبو ALS

سيجندهم قبل وقت طويل، كما اعتدت.

"هل تقومان بمهمة البحث عن القزم بمفردكم؟" سالت لازولي، الفتاة ذات السيف الحاد وهي تتقدم للأمام. كان شعرها الأخضر الداكن مربوطة على شكل ذيل حصان، وملامحها الفخورة وصوتها الأخش وللناثق أضفى عليها جوًّا من الحيوية والنشاط.

أعطيت أسونا رسالة نفسية أخرى خذها بعيدًا! فنظرت إلى بشكل هامشي قبل أن تبتسم مرة أخرى وترد: "نعم، هذا صحيح. لقد وصلنا للتو إلى هذه القلعة بالأمس، في الواقع."

"هل هذا يعني أنك في المجموعة المتقدمة؟" "حسناً، تقنياً..."

هزّت أسونا كتفيها.

كبرت عينا لازولي الكبيرتان أكثر. "واو، لم أقابل واحدة منهن من قبل!
وأنت جميلة جداً! لا أستطيع أن أصدق ذلك."

لم يكن هناك شيء سوى الدهشة الصادقة والبهجة في صوتها، ولكن للحظة وجيبة، تبادل الرجال الثلاثة الذين كانوا خلفها نظرة غير مريةحة.

عن ماذا كان ذلك؟ تسائلت على الفور، لكنني لم أستطع قراءة أفكارهم من تعابيرهم فقط. بعد التوажд المستمر حول أسونا لفترة طويلة، بدأت الآن فقط في فهم الطريقة التي تفكر بها أسونا في الأمور... ربما.

كانت أسونا قد لاحظت ردة فعل الرجال أيضًا، لكنها واصلت الحديث مع لازولي دون أن يظهر عليها أي تلميح للشك. تحدثت عن كيف أننا كنا جزءًا من مجموعة الخط الأمامي، ولكننا لم نكن في أي نقابة، وذكرت لازولي أن الأربعية من القوزاق غادروا بلدة البدايات منذ أربعة أسابيع فقط. عند هذه النقطة، اقترحت أسونا أن نواصل الحديث في قاعة الطعام.

وافق المغامرون الجائعون على الفور، وتوجهنا عبر قاعة مدخل قلعة جالي إلى الطابق الثاني. كانت مهمة كيزمبل في مستودع الكنوز قد انتهت الآن، لكنني لم أرها في قاعة الطعام. وبكل صراحة، لم أستطع توقع ما قد يحدث عندما تتفاعل مع لاعبين غيرنا، لذلك قررت أن الأمر لا يستحق البحث عنها. جلسنا نحن الستة على طاولة بجانب النافذة.

جاء أحد المضيفين، فطلبـت أنا وأسوـنا الشـاي فقط، بينما طـلـبت مـجمـوعـة جـينـدو طـبق الـوجـبة بالإـضاـفة إـلـى الـخبـز - وـحـصـلـوا عـلـى طـبـق ثـانـ من السـمـك أـيـضاً. فـقـط هـاـيـسـتوـن مـسـتـخـدـمـ الجـلاـيف تمـسـك بـصـحـنـه الـوـحـيد. عـنـدـما اـنـتـهـي أـولـاً

كانت هناك نظرة اعتذار على وجهه النحيل. "عليك أن تعذرهم. نحن مفلسون كقاعدة عامة، والآن بما أننا هنا في قاعدة أقزام الظلام، والطعام مجاني، فلا يمكنهم مساعدة أنفسهم".

قام تيمو الذي كان رأسه حليق الرأس مثل لاعب بيسبول في المدرسة الثانوية، بقضاء سمكة برأسه ونطح هايستون على كتفه. "لا تتصرف بكل سلاسة وسيطرة أمام الفتاة الجميلة! في قرية الأقزام في الطابق الخامس، كنت تقضم تلك الأسياخ بقبضتي!"

"وكان لديك ثلاثة في كل يد!"

كانوا مجموعة مرحة. ولكن مرة أخرى، بدا لي شيء ما بشأنهم غريباً بالنسبة لي. قال هايستون أنهم كانوا مفلسين، لكن كانت لديهم معدات باهظة الثمن. وإذا كانت لديهم المهارة اللازمة للوصول إلى هذا الحد - وعلى افتراض أنهم لم يكونوا ينفقون أموالهم في أشياء تافهة أو في القمار - فيجب أن يكون لديهم على الأقل ما يكفي من المال لإنفاقه على طعام لائق.

لكن من الواضح أنني لم أكن أنوي التطفل على الوضع المالي لنقاية التقيني بها للتو، لذلك جلست واحتسيت الشاي. ثم، وبابتسامة ونبرة صوت طبيعية يمكن تخيلها دون عناء، سألت أسونا: "كيف تعرفون بعضكم البعض؟

وبالنظر إلى أنها كانت مثل القنفذ الشائك عندما التقينا لأول مرة في توليانا في الطابق الأول، فقد تحولت أسونا إلى شخصية اجتماعية لطيفة للغاية..."

أرسلت هذه الفكرة شخيراً صغيراً من أنفي، مما أدى إلى تموج السائل في فنجان الشاي. بعد أن استشعرت أفكاري، داس المبارز بلطف على الجزء العلوي من قدمي اليسرى، مرسلًا إشارة واضحة جدًا بـ"بالأقل أي شيء خارج عن النص".

تبادل الأربع نظرة أخرى، ومن فيهم لازولي هذه المرة، دون أن يدركوا أن هذا العمل الترهيفي كان يحدث تحت الطاولة، وتبادل الأربع نظرة أخرى. مسح "جيندو" الملتحي الأنثيق الملتحي - وإن كان من نوع مختلف عن "أوكوتان" من جمعية العلوم الاجتماعية - فمه بأدب بمنديل قبل أن يرد.

"التقينا في بلدة البدايات. ولكننا لم نخطط أبدًا لمعادرة البلدة في البداية... كنا أشبه بأخوية لتبادل المعلومات".

"تبادل المعلومات...؟" كررت أسونا.

استشعرت جيندو الشك في صوتها وأوضحت قائلة: "أعلم أن هذا سيبدو مثيرًا للشفقة بالنسبة لك، نظرًا لمكانتك في اللعبة، لكن "النوادل" في

في بلدة البدايات الذين اختاروا البقاء آمنين حتى تنتهي اللعبة ما زالوا يشعرون بالجوع والنعمان كل يوم. لن تموت من دون طعام هنا بالطبع، ويمكنك النوم في الشارع، لكن الجميع يريد وجبة ساخنة وفراشاً ناعماً. وهذا يعني أنك تحتاج إلى المال من أجل الطعام والسكن كل يوم."

كان هذا صحيحاً. وعلى الرغم من أنني لم أعد إلى الطابق الأول منذ فترة، إلا أنني كنت أعرف أن الأمر أصعب بكثير مما يبدو. كانت الطريقة الأسرع لكسب العمولات هي التغلب على الوحوش. لم تكن SAO من نوعية الألعاب التي تقول "لن تحمل الحشرات والحيوانات عملاً ذهبياً" لذا حتى الديدان والخنازير الضعيفة خارج بلدة البدايات كانت تجلب بعض الكولونات. أقتل عشرة في اليوم، ويمكنك تحمل تكلفة وجبة لائقة ومكان للنوم - ولكن حتى ضد الخنازير، لم يكن هناك طريقة للقضاء على احتمال وقوع حادث.

ركز كثيراً على وحش واحد، وقد يفوتك صوت وحش آخر يظهر في مكان قريب وينتهي بك الأمر بالربط بين الاثنين في القتال. من خلال تكرار الأخطاء الصغيرة أو الهاهوات الصغيرة في الحكم على الأمور على هذا النحو، يكتسب المرء المعرفة والخبرة والقدرة في النهاية. لكن في هذا العالم، لم يكن لديك في هذا العالم سوى حياة واحدة يمكن أن تدفع ثمن الخطأ. على الأرجح، فإن غالبية اللاعبين الآلاف الذين انسحبوا بالفعل من اللعبة القاتلة لم يفعلوا ذلك بعيداً عن بلدة البدايات. ووفقاً لحسابات أرغو التقريرية، فإن ذلك يشمل بضع مئات من مختبرى النسخة التجريبية. كان خطأ واحد، حادث واحد يؤدي إلى الذعر، هو كل ما يتطلبه الأمر لاستنفاد نقاطك في الإصابة، بغض النظر عن مدى معرفتك باللعبة...

"... ولكننا لم نكسب أموالنا بالخروج إلى البرية وضرب الغوغاء. في واقع الأمر، هناك الكثير من المهام في بلدة البدايات إذا بحثت عنها."

كان دوري في تكرار كلماته. "المهام؟"

"نعم، بالطبع، لم نتمكن من العبث بأشياء مثل "أخرج من المدينة واحصل على هذا الشيء" أو "تغلب على عدد X من الوحوش"، ولكن داخل المدينة، يمكنك القيام بأشياء مثل المهام وإيجاد الأشياء المفقودة وحتى بعض الأشياء النادرة مثل تنظيف المنزل وتزيين الحيوانات الأليفة..."

"أوه، صحيح، صحيح!" قال لازولي، الذي كان يلتفت جانباً من الخضار المخلل الذي جاء مع السمك المشوي. "تلك التي اضطررت فيها إلى تنظيف منزل المكتنز؟ ذلك كان صعباً واحدة... كان هناك كانت أكواخ وأكواخ من الأشياء كلها

في جميع أنحاء المنزل، وكان عليك فصلها في تلك الصناديق الخشبية الضخمة في الفناء. كان عليك فرز كل غرض بشكل مثالي للتغلب على المهمة، والكثير منها لم يكن بإمكانك معرفة ما إذا كانت العاباً أو أغراضًا عملية أو..."

"هل تعلم أنك إذا سرقت القطع النقدية والمجوهرات والأشياء التي تظهر في تلك الأكواام، فإنك ستُحبس في قبو ذلك القصر لمدة نصف يوم تقريباً؟ وأضاف تيمو تنّهـ هـاـيـسـتـونـ.ـ أـنـتـ فـقـطـ مـنـ سـيـحاـولـ فـعـلـ شـيـءـ كـهـذـاـ."

جعلت المشاحنات أسوأنا تضحك. ابتسم قائدهم السابق، جيندو، بسخرية وفرد يديه. "المغزى هو أن هناك الكثير من المهام التي تمنحك أرباحاً آمنة. لكن بما أنها لا تعرض حياتك للخطر، فكلها مملة بـدلاًـ منـ ذـلـكـ.ـ لقد بدأنا نصادف بعضنا البعض كثيراً في موقع المهام المختلفة لدرجة أننا أصبحنا نتبادل المعلومات بشكل طبيعي."

"هذا صحيح. في البداية، حاولت في البداية أن أبتعد عن هذا الرجل العجوز المربي"، قالت لازولي وهي تشير بشوكتها إلى جيندو. قال متذمراً: "أنا لست عجوزاً لهذه الدرجة..."

على الرغم من اختلاف شكله وأسلوبه تماماً، إلا أنني رأيت تشابهاً في إيماءات "جيندو" مع الرجل الذي يحمل شيئاً ويدعى "كلاين" الذي قضيت معه بضع ساعات في صيد الخنازير في اليوم الأول من اللعبة.

لقد بقي في بلدة البدائيات ليكون مع أصدقائه. هل كان يجتهد في العمل على رفع مستواه الآن حتى يتمكن من الوصول إلى الحدود؟ أم أنه بقي في مكانه للتركيز على سلامته؟ كان اسمه لا يزال في قائمة أصدقائي، لذا كان بإمكاني أن أكتب له رسالة وقتما أريد، لكن الشهرين الماضيين مراراً دون أي اتصال بيننا. أفترض أنني شعرت بالذنب لأنني تخليت عنه واخترت ألا ألتفت الانتباـهـ إلىـ ذـلـكـ بالـتوـاصـلـ معـهـ الآـنـ.

من الناحية الذهنية، بدت مدينة البدائيات بعيدة إلى ما لا نهاية، ولكن مع وجود بوابة النقل الآلي، كانت في الواقع على بعد خطوة واحدة فقط. إذا سـنـحـتـ لـنـاـ الفـرـصـةـ للـذـهـابـ إلىـ ستـاتـشـيـونـ،ـ ربماـ سيـكـونـ منـ الجـيدـ زـيـارـةـ الطـابـقـ السـفـلـيـ مـرـةـ أـخـرىـ.

ثم قال لازولي: "ومع ذلك، كقاعدة عامة، لا يوجد جانب سلبي في المكافآت عند القيام بالمهام كمجموعة. إذا عملتم معـاـ،ـ تـنـجـزـونـ المـهـامـ بشـكـلـ أـسـرعـ،ـ وـيمـكـنـكـمـ استـغـلـالـ الـوقـتـ الإـضـافـيـ للـبـحـثـ عنـ كـتـبـ يـابـانـيـةـ لـقـرـاءـتـهاـ.ـ وـسرـعـانـ ماـ أـصـبـحـتـ مـجـمـوعـتـنـاـ الصـغـيرـةـ لـتـداـولـ الـمـعـلـومـاتـ مـجـمـوعـةـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ تـعاـونـيـةـ."

"أوه، فهمت...". همهمت أسونا التي كانت راضية عن تلك الإجابة. رفعت إصبع حذائها عن قدمي من تحت الطاولة.

بدا من الطبيعي تماماً أن يتعاون الناس معًا لإتمام مهام المدينة في بلدة البدائيات، لكن هذه كانت قلعة غالى، على الحدود مباشرةً. كانت هناك قفزة عقلية هائلة في الانتقال من مجموعة تجتمع معًا لتجنب خطر قتال الوحوش إلى نقابة رسمية داخل اللعبة - أي أنهم أكملوا مهمة النقابة الصعبة والخطيرة في الطابق الثالث - مع عتاد فاخر يمكنه القضاء على العقارب في ذلك الوادي المغبر في الطريق إلى هذه القلعة.

استشعر هايستون شكوي واستدار لينظر في وجهي مباشرةً، وكان شعره الطويل الأرجواني يلوح في وجهه.

"... والآن بعد أن وصلنا إلى هذا الجزء من القصة، ربما علينا أن نكملها حتى النهاية. عندما بدأنا المجموعة، كنا نجني دخلاً جيداً لفترة من الوقت... ومع ذلك، قد تكون بلدة البدائيات كبيرة، ولكن ليس لديها عدد لا نهائي من المهام. بعض المهام اليومية التي لا يمكن القيام بها إلا مرة واحدة في اليوم، ولكن عندما انتشر الخبر عنها، حاول الكثير من الناس القيام بها لدرجة أنه كان عليك الانتظار نصف يوم فقط لتتمكن من القيام بها..."

قلت: "هذا يبدو منطقياً."

التقطها جيندو الملتحي الأنبيق الملتحي من هناك. "لقد تم تنظيف مهام المدينة قبل أن يتم إخلاء الطابق الأول، لذلك كنا في ورطة. لا يعني ذلك أنني أنتقدكم يا رفاق في مجموعة الخطوط الأمامية - بل العكس. نحن ممتنون جداً لعملكم الشاق، ونشعر بالسوء لأنكم تقومون بكل هذا لمصلحتنا. لا يمكننا أن نتخيل حتى أن نحاول ما تقومون به، حيث تقومون بتطهير المتاهات والتغلب على رؤساء الطوابق..."

"هاه؟ هذا ليس صحيحاً"، قلت بصرامة أكثر مما كان يجب أن أكون. "يبدو أن لديك بعض المعدات عالية الجودة، وإذا كان بإمكانك الوصول إلى هذا المكان، فأتصور أنه يمكنك القتال في أبراج المتاهة دون الكثير من المتاعب..."

أردت أن أسألكم عما إذا كانوا سيساعدوننا بالانضمام إلى مجموعة المداهمة، لكن الأربع بدأوا فجأة بهز رؤوسهم.

"لا، لا، مستحيل، لا يمكننا ذلك. نحن لسنا كذلك..." بدأت لازولي في الاحتجاج،

لکن "چیندو" قاطعہا.

"النشرح الأمر بالترتيب. إذًا... لقد أخبرتك كيف أن المهام في بلدة البدايات قد نفذت. حسناً، في تلك المرحلة، كان لدينا بعض المدخلات الجيدة، لذا لم نكن سننjoy في أي وقت قريب... لكن حتى لو بقينا في أرخص نزل، كانت تلك المحفظة ستفرغ في النهاية. لذا ناقشنا نحن الأربعة الأمر ودرستنا خياراتين: أن نقتصر أموالنا لأطول فترة ممكنة في المدينة الآمنة؟ أو إنفاقها كلها لشراء العتاد والجرعات - ومغادرة البلدة".

"هاء...؟"

"إذا كان لديك هذا الخيار، كان يجب عليك اختياره من البداية، كما ظننت، قبل أن أدرك شيئاً ما." صحيح. إذا تغلبت على المهام، ستحصل على أكثر من مجرد مال. تحصل على نقاط خبرة." "زاكلي"، قالها تيمو وذيل السمكة يخرج من فمه. مرر شفتيه لسحب ما تبقى منه إلى الداخل وقضمه بابتسامه. "بحلول الوقت الذي تغلبنا فيه على جميع المهام الداخلية في بلدة البدايات، كنا جمبيعاً في المستوى الخامس."

"في...؟" لقد تعجبت. نظرت أنا وأسوانا نظرة مشتركة.

غادرت البلدة في المستوى الأول بعد خطاب أكيهيكو كايابا التعليمي، لكنني تذكرت أنه عندما حصلت على نصل الصليب في بلدة هورونكا، كنت لا أزال في المستوى الرابع فقط. سيحتاج فريق مكون من أربعة لاعبين من المستوى الخامس مع عتاد جيد إلى معجزة مضادة كارثية للخسارة أمام الدودة والخنازير حول بلدة البداية.

لكن ما يميز ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين هو أن احتمالية وقوع كارثة كانت موجودة دائمًا. بالنسبة للاعبين الذين بقوا في المدينة الآمنة لمدة شهر تقريبًا ليغادروا أخيرًا تلك المنطقة الآمنة، لا بد أن يكون هناك دافع آخر دفعهم إلى ذلك.

"قال هايستون بخجل وهو يمسك فنجان الشاي بكلتا يديه: "لقد شعرنا بالاطمئنان لأن مستوياتنا كانت أعلى... لكن السبب الذي دفعني إلى القول بأننا يجب أن نخرج إلى العالم كان أبسط من ذلك. أردت فقط القيام بالمزيد من المهام... تمثيل مهام SAO إلى أن تكون مفصلة، ولكن العديد منها أيضاً تبدو وكأنها كتبت بواسطة طفل. لا يمكنك معرفة ما سيحدث فيها. يبدو الأمر وكأنه

فاللحظات التي نفكر فيها بتمعن في اللغز الذي سيحل اللغز، أو نركض في أرجاء المدينة بحثاً عن ذلك العنصر المفقود، هي اللحظات الوحيدة التي ننسى فيها أننا نلعب لعبة تحاول قتلنا..."

"هاه؟ هل هذا حقاً ما كنت تفكّر فيه؟". صرخ لازولي، وضرب هايستون بغضب على كتف هايستون. لكن سرعان ما تحول التوجه إلى ابتسامة عريضة. "كان يجب أن تقول ذلك بدلاً من ذلك! عندها لم نكن لنضطر إلى الجدال والنقاش حول ذلك طوال تلك الساعات."

"نعم. لقد عرفنا جميعاً أنك أكبر محب للمهام بالفعل". احمرّ وجه هايستون وحاول أن يجادل بأنه لم يكن مهووساً إلى هذا الحد.

ابتسم جيندو مبتسمًا مرة أخرى بسبب الطريقة التي يتشارجر بها رفاقه وأعاد النقاش إلى مساره الصحيح. "على أي حال... قررنا أن نستخدم كل ما لدينا من المال لشراء العتاد وخرجنا من المدينة. في البداية، مررنا بجميع مهام الإبادة والحساب التي لم نتمكن من القيام بها من قبل، ثم وصلنا جميعاً إلى المستوى 6 وحصلنا على خانة مهارات جديدة. عند هذه النقطة، بدأت أفكّر في أنه بال معدل الذي كنا نسير عليه، سنلحق بالمجموعة الأولى قبل وقت طويل..."

وفجأة غادرت الابتسامة شفتيه، وشدّ يديه إلى قبضتيه. "لقد أنهينا جميع المهام في هورونكا وميداي بسهولة، ثم حاولنا أن نسلك طريقاً مختصراً عبر المستنقع إلى توليانا. خلال الأسبوع الذي مضى منذ مغادرتنا المدينة، ظننا أننا أصبحنا بارعين في القتال، وكان الكوبولدز هناك سهلاً بما فيه الكفاية، لذا فقد أصابنا الغرور. صادفنا مجموعة من ثلاثة من الكوبولدز في المستنقع ولم ندرك أن أحدهم جديد علينا..."

"هل كان صياد مستنقع كوبولد الصياد؟" أنا سألت.

بدا جيندو مندهشاً لكنه أومأ برأسه. "نعم، أعتقد أن هذا هو الاسم. في ذلك الوقت، كنت أستخدم سيفاً بيدي واحدة، لكن الفخ الذي ألقاه الكوبولد تشابك مع سيفي وسقط في المستنقع... حاولت التقاطه، لكن بينما كنت أمد يدي في الوحل لأخذته، هاجمني كوبولد آخر..."

"ألم تقرأ دليلاً إستراتيجياً؟" سألت "أسونا"، وكان صوتها أقوى قليلاً من ذي قبل. "أنا متأكدة من أنه كان يوزع مجاناً في ميداي في تلك المرحلة."

"آه... آه..."

التفت جيندو بشكل غير مريح لينظر إلى أصدقائه ثم تنهد. "لقد استفدى من هنا عند مغادرة بلدة البدايات بالطبع. كل ما في الأمر أن تلك الأدلة تتعلق أساساً بالوحش والعنصر، ومعلومات المهام تقتصر على المهام الكبيرة والمهام القتالية... كنا فخورين - بل ومغوروين - بأننا أكملنا جميع المهام في بلدة البدايات. بدأنا نعتقد أننا نعرف أكثر مما يعرفه الكتاب، لذلك تصفحنا لفترة وجيزة فقط النسخة المحدثة في ميديا. وعندما قرأناه بتمعن بعد ذلك، رأينا أنه يحتوي على تفصيل كامل عن "صائد المستنقعات كوبولد" وتحذيرات حول الخطر الذي يشكله..."

"..."

فتحت فمي لأقول شيئاً لكنني أدركت أنني لا أعرف ما سأقوله بالفعل. كانت محتويات أدلة إستراتيجية أرغو تميّل بطبيعة الحال نحو معلومات السلامة. كان هذا هو السبب الذي جعلها تقوم بإعدادها وتوزيعها في المقام الأول، وكانت ستحتاج إلى طاقم كتابة كامل لتغطية جميع المهام التي لا تنطوي على احتمالية أن تكون مميتة.

"... في ذلك الوقت، كنت على وشك الموت، وكان تيمو ولازولي في اللون الأصفر أيضاً"، قال جيندو ورأسي مطأطئ الرأس من الخجل. "كنت في حالة ذعر شديد. أردت فقط أن أهرب، لكن كان مستنقعاً، لذا كان الجري صعباً... كل ما كنت أعرفه هو أنني كنت سأموت. ركضنا وركضنا مثل أناس ممسوسين وأخيراً تخلصنا منهم، ولكن في تلك اللحظة، كانت روحنا قد تحطمـت...".

لقد كنت أقاتل في الخط الأمامي لتقديم اللاعبين منذ إطلاق SAO رسميًا، لكن عدد المرات التي شعرت فيها بحاصل الأرواح يمدد يده إلى رقبتي كان قليلاً بشكل مدهش. لكنني فهمت بالضبط ما قصده عندما تحدث عن الأرواح المحطمة. ما زلت أشعر بقشعريرة حية تسري في عمودي الفقري عندما تذكرت تلك اللحظة التي قاتلت فيها أستيريوس ملك الثور في الطابق الثاني، عندما كنت مشلولاً بعد هجومه الصاعق، عاجزاً عن فعل أي شيء سوى النظر إلى الزعيم الذي يقترب.

حقيقة أنني لم أترك المجموعة المتقدمة وأختبئ في البلدة الآمنة بعد ذلك ربما لأنني كنت مع أسوأ، كما أفترض. كانت ستقول شيئاً مثل "أفضل الموت على الاستسلام"، ولم أستطع أن أتركها وشأنها وأعود إلى بلدة البدايات.

تخيلت أن هؤلاء الأربعـة ربما تمسـكوا بها بسبب

الروابط الشخصية.

في هذه الأثناء، تابع جيندو: "عندما عدنا إلى ميداي محطمدين ومكسورين، كان هناك حوالي عشرة لاعبين في ساحة البلدة يصرخون بشأن شيء ما. عندما سألهنهم عما حدث، قالوا إن رئيس الطابق الأول قد هُزم بينما كنا نغامر في الخارج. كان ذلك مثيراً ورائعاً، وكنا ممتنين للاعبين الذين فعلوا ذلك، لكننا بصراحة شعرنا بالتضارب."

تنهد جيندو، وتدخل تيمو حليق الذقن. "كأننا كنا هناك مهزومين وبائسين، ثم سمعنا تلك الأخبار؟ لقد أشار فقط إلى مدى عدم لياقتنا... مثل، لقد لعبت في دوري البيسبول للشباب حتى المرحلة الإعدادية..."

"هاه؟!" صرخت. كان نصفها فقط دهشتي أنه كان لاعب بيسبول كما تخيلت بالفعل، والنصف الآخر أنه أوضح عن تفاصيل العالم الحقيقي عن نفسه للغرباء. بدا تيمو مندهشاً من رد الفعل، لكن هايستون هز رأسه في انزعاج.

"نقول لك دائماً، لا تنبش في الحديث عن الخارج".

"وماذا في ذلك؟ يمكنني التحدث عن حياتي الخاصة إذا أردت ذلك."، سألني وهو يلتفت إلى التحقق من صحة ذلك. فوافقت على نحو محرج.

"نعم."

"كما ترى، في البيسبول، من السهل حقاً أن تعرف عندما تكون متفوقاً عليك. هذا صحيح في جميع الرياضات بالطبع... لكن هناك دائماً لاعب واحد على الأقل في فريقك تدرك أنك لن تكون أفضل منه أبداً، وعندما تلعب في البطولة، تجد وحوساً لا يستطيع حتى هو التغلب عليها في المنافسة. فقط الأشخاص الذين يستمرون في ذلك ولا يدعون ذلك يثبط عزيمتهم سيصلون إلى القمة، لكنني لم أستطع التغلب عليه. عندما سمعت أن الزعيم قد هُزم، تذكرت ذلك الشعور مرة أخرى. ذلك الشعور عندما كنت في المدرجات في الحديقة، وأنا أصرخ بأعلى صوتي، وأحسست بمنى بعد المسافة التي شعرت بها..."

ثم توقف، وعيناه تحدقان في الفضاء. كان الأمر كما لو كان يراقب ضباب الحرارة فوق ملعب البيسبول في منتصف الصيف.

كشخص كان حاضراً بالفعل في المعركة ضد إلفانغ سيد الكوبولد، زعيم الطابق الأول، كان يجب أن أقول شيئاً، ولكنني لم أجده

الكلمات. كان "تيمو" يتحدث عن تفوقنا على منافسيه وشعورنا بأننا كنا بعيدين للغاية، لكنني لم أشاركه هذا الإحساس على الإطلاق. الشيء الوحيد الذي كان يميز مجموعة خط المقدمة الحالية هو الانطلاق السريع الناجح من خط البداية، لا شيء آخر. لم يكن أي من رؤساء الطوابق سهلاً. عندما كانوا في ميدان يتعجبون من انتصارنا على إلганج، كنا في حالة حداد على فقدان ديافيل، قائد مجموعة المداهمة.

"إذن... لماذا لم تعد إلى المدينة بعد ذلك؟" سالت "أسونا" دون أن تضيع أنفاسها.

رمشت عيناً تيمو عدة مرات بسبب سؤالها المباشر.

"حسناً، إذا كان لي أن أستخدم كلمة واحدة، فأعتقد أنها كانت... العناد؟" نظر إلى جانبيه، حيث أوّلما كل من لازولي وهايستون وجيندو برأسه. "كنا نعرف أننا لن ننضم إلى مجموعة الحدود... لكننا كنا لا نزال عنيدين في اعتقادنا أننا نعرف عن المهام أكثر من أي شخص آخر. لذلك قلنا لأنفسنا، قبل أن نستسلم ونعود إلى المنطقة الآمنة، دعونا نختبر إلى أي مدى يمكننا الوصول بالمهام وحدنا."

"أسئلة كيو وحدها...؟" سالت، بينما كانت أسونا بجانبي تلهث. "أوه! هل هذا

"يعني أن Q من Qusack هو لـ...؟"

"نعم! ذكية جداً يا أسونا!" لاحظت لازولي وهي تفرقع أصابعها.

وعند هذا ظننا منه أنه قد تم استدعاءه، هرع النادل القزم الأسمري إلى الطاولة، مما أثار ذعر لازولي. لكن أسونا انتهزت الفرصة لطلب بعض البيرة بالعسل، وعندما غادر النادل، توّلّ هايستون الشرح.

"أنت على صواب، فـ Q اختصار الكلمة "السعي". وكيس جاءت من صديقنا الذي يلعب البيسبول هنا، للإشارة إلى أكياس الذهب التي كنا نأتي بها."

انفجرت أسونا في ضحكات لطيفة، وأضفت أنا قهقهة مخنوقة خاصة بي كانت أقل لطافة بكثير. نظراً لأن جميع النقابات التي كنا نعرفها كانت تحمل أسماء رائعة وبراقة مثل لواء فرسان التنين وشجاعان الأساطير، فإن الصدق البسيط في أن "قصق" اختصاراً لكلمة "كوساك" التي تعني البحث عن الأكياس قد دفع عظامنا المضحك.

تم إحضار بيرة العسل في تلك اللحظة بشكل ملائم، وأخذت من السائل الحلو المنعش لأروي عطشى. "فهمت... سأكون صادقاً، لقد ظننت أنكم يا رفاق كنتم مريين في البداية، ولكن تم الإجابة عن الألغاز بالنسبة لي. لذا فإن السبب في أن معداتك جيدة جداً، على الرغم من كونك مفلساً، هو

كلها مكافآت السعي."

والسبب الذي جعلك تبدو غير مرتاح عندما اعترفنا بأننا كنا في مجموعة الخط الأمامي هو أنك شعرت بالذنب بسبب انسحابك، أضفتُ عقلياً. لكن شيئاً ما في الطريقة التي شدّ بها "جيندو" لحيته القصيرة أخبرني أنه فهم قصدي.

"نعم، هذا صحيح. يمكنك الحصول على خبرة أكثر من المال مقابل المهام... وبين جميع المكافآت مع مجموعة مختارة من الغنائم التي يمكنك أخذها، يمكنك تجميع مجموعة جيدة جدًا. لكن لسوء الحظ، عليك الذهاب للصيد للحصول على تلك الأكياس من العملات المعدنية."

"بما أنك ذكرت ذلك، هذا صحيح"، اعترفت بذلك. ولكن كان لا يزال هناك سؤال واحد في ذهني. بالنسبة لكونهم نقابة تركز على المهام، كيف بدا لي أنهم بدوا منتعشين ونظيفين حتى بعد وصولهم إلى قلعة غالى؟ كانت الحشرات والمفصليات العملاقة في الوديان القاحلة في الخارج من أقسى الوحش العامة التي يمكن أن تجدها في هذه المرحلة.

"إذاً... أنت تخبرني... أنك بدأت مهمة حملة "حرب الأقزام" في الطابق الثالث، وجئت إلى قلعة جالي لتكمل مهام المفتاح الخفي؟ تسألت.

أو ماً أعضاء كوساك الأربعه برؤوسهم. "هذا صحيح. أليس كذلك؟ هل استعدت المفتاح بالفعل من هذا الطابق؟" سألني هايستون. نظرت إلى أسوانا قبل أن أجيب.

"نعم، لقد عدنا للتو من الانتهاء منه. إذا كنت ترغب في ذلك، يمكنك أن تخبرك بالنقاط الرئيسية التي يجب الانتباه إليها."

"سيكون ذلك موضع تقدير كبير." ابتسم وأمال رأسه. ثم التفت نحو الماء.

"لكني أفترض أن الغوغاء العشوائية على طول الطريق كانت أصعب من حل الأحجية الفعلية... هل واجهت مشكلة مع الحشرات العملاقة في الطريق إلى القلعة؟ سألت، سؤالاً سلساً جدًا وفقاً لمعاييري. إلا أن شريكـي أدركت هذه المحاولة، على الرغم من ذلك، وقامت بتنظيف حلقتها بشكل غير مريح. لكن الأربعـة كانوا صريـحـين كما يوحـي اسم نقابتـهم؛ لم يـبـدـ على أيـ منـهـمـ الشـكـ فيـ سـؤـالـيـ.

"أوه، لقد تركنا الهجوم لمراقبـنا وركـزـناـ علىـ حرـاسـةـ

طوال الوقت..." قال "جيندو"، الأمر الذي لم يكن منطقياً بالنسبة لي على الفور.
"...مراقبة إلكترونية؟ هل استأجرت لاعباً آخر...؟"

"أوه لا. ليس لدينا المال لذلك. أعني القزم الأسود غير القابل للعب... أليس لديك واحد أيضاً؟ نظرت إلى أسوانا مرة أخرى.

أول ما خطر ببالي عند عبارة "قزم قزم الظلام" كانت "كيميل"، لكنها لم تكن حارسنا أو مراقبتنا، ولم نلتقي بها حتى وصلنا إلى قلعة غالى. أم أن هذا يعني أنه كان لديهم "كيميل" خاص بهم؟ هل تمكناوا مثلنا من التغلب على فارس الغابة المقدس من الجان في غابة الضباب المتذبذب وتجنبوا موت "كيميل" ومنحهم رفيقاً...؟

الآقيت نظرة سريعة حول قاعة الطعام ولكنني لم أر أحداً يناسب الوصف. ربما كانوا قد فرّقوا الحفلة بالفعل وقت وصولهم، لكن هذا قد يعني أن كيميلينا في مستودع الكنز قد يصادف كيميلهم في مكان ما في القلعة. لم أستطع تخيل ما سيحدث إذا حدث ذلك.

ملأت أسوانا الصمت الذي تركته. سالت بصوت أخش، "ما هو... اسم مراقبتك...؟"

"الاسم؟" كرر "جيندو" وهو مندهش. نظر إلى رفاته. "هل تعرفون يا رفاق اسم ذلك الأبله...؟"
هز الثلاثة الآخرون رؤوسهم. قالت لازولي: "المؤشر يقول: "مكتوب على المؤشر كشاف قزم الظلام.
أليس هذا هو الاسم؟".

والآن جاء دورنا للننظر إلى بعضنا البعض. كانت كيميل فارسة، وليس كشافة. كان لقبها الرسمي هو الحرس الملكي لجن الظلام. وهذا ما جعل الأمر أقل احتمالاً أن تكون مراقبة كوزاك هي كيميل أخرى، لكن كان عليّ أن أتأكد.

"بالمناسبة، ما هو جنس مراقبتك...؟"
رجل. إنه وغد حقيقي"، قالها تيمو. زفر كلانا أنا وأسوانا.

بعد مزيد من الاستفسار، علمنا أن حدث دخولهم للمهمة كما صُمم في البداية، كان حدث دخولهم للمهمة يتضمن موت كل من قزم الظلام وقزم الغابة. تمكن الأربعه من إكمال مهمات قائد المعسكر بطريقة ما، ولكن في المهمة الأخيرة في الطابق الثالث، "استرداد المفتاح"، تم منحهم كشاف من الجان الظلام ليكون مراقبهم وعضو خامس في المجموعة. يبدو أنه اختفى في

مدخل المدن البشرية، ثم يعاود الظهور عند مغادرتهم لها. وإذا ما قاموا بمهام لا علاقة لهم بها أو قاموا بالصيد في بقعة ما، كان يختفي مرة أخرى. كان بارداً جداً، كما يليق بقزم ظلام، ولم يكن يشارك في أي نوع من الحديث الشخصي أو الحديث الجانبي.

عندما أديت مهمة حملة "حرب الأقزام" في الإصدار التجريبي كلاعب منفرد، لم أحصل على م Rafiq؛ ربما كان ما كانوا يواجهونه إجراءً داعمًا أضيف إلى الإصدار الرسمي، ولكن إذا كان ذلك القزم في أي مكان قريب من قوة كيزمبل، يمكنني أن أرى كيف وصل هؤلاء اللاعبين الأربعين الذين يركزون على المهام إلى قلعة غالى دون أي ضرر.

ولكن في الوقت نفسه، شعرت بالخطر. استمرت هذه المهمة إلى الطابق التاسع. سيختفي م Rafiq الكشافة هناك عندما تنتهي المهمة. هل سيكونون قادرين على المواصلة بعد تلك النقطة دون وجود شخص ما ليقوم بالضرر الشديد لهم؟

تساءلت عن هذه الأشياء وأكثر من ذلك بينما كنت أحتسي شراب العسل الخاص بي، لكنني قررت أن هذا ليس من شأنى. لقد قاموا بمهامهم الأخرى خارج حملة الأقزام بدون حارس شخصي، ومن المؤكد أننى أنا وأسونا حصلنا على قدر كبير من الفائدة التكتيكية والعاطفية من وجود كيزمبل. بالنظر إلى أن الكشاف كان مجرد حارس شخصي بسيط بالنسبة لهم، قد يجد كوزاك أنه من الأسهل المضي قدماً عندما تنتهي الحملة دون أن يفقدوا الحافز.

قال جيندو: "... يا إلهي، انظروا إلى الوقت"، وأيقظني ذلك من أفكارى. كانت الأطباق على الطاولة قد تم تنظيفها، وبذا تيمو ولازولي نائمين. أغلق جيندو نافذته ووقف على قدميه وربت على رأس تيمو. "كيريتوا، أسونا، لقد كان من دواعي سروري أن أتحدث معكم. نحن ذاهبون للحصول على مهمتنا من سيد القلعة، لذلك سنغادر اليوم..."

قالت أسونا، وهي تنهض من كرسيها: "لا، شكرأ لك على السماح لنا بأخذ وقتك". أومأت برأسى أيضاً. اتفقنا على أن نلتقي مرة أخرى في الصباح وشاهدنا الأربعه يغادرون القاعة.

عندما أغلقت الأبواب واختفت مؤشراتهما عن الأنظار، أقيمت نظرة على عضوي المؤقت في الحزب. بعد بعض ثوانٍ طويلة، تمنتت أسونا قائلة: "أعتقد أن هناك أيضاً أشخاصاً مثلهم بالقرب من الخط الأمامي أيضاً".

"لم أفكر أبداً في إمكانية وجود نقابة تركز على المهام... حتى بدون الطحن للحصول على المستويات، يمكنك الوصول إلى هذا الحد من الغنائم بالمهام وحدها، على ما أعتقد."

وأشارت إلى "أننا لا نقوم بالطحن كثيراً أيضاً". "هذا صحيح."

تبع ذلك هدوء، وفي النهاية، زفينا في وقت واحد. كان أمراً جيداً أن المزيد من اللاعبين أصبحوا يركزون على مغادرة المدن والوصول إلى الحدود - وكوننا نركز على المهام فتح إمكانيات جديدة لذلك. كان اجتماعنا مع مجموعة جيندو تطوراً مرحباً به - لكن كان هناك شيء ما في صدرني يحکي ويرفض أن يزول.

ربما كان الأمر مجرد تهيج طفولي بسبب تطفل الآخرين على وقت الاسترخاء الخاص المفترض حول القلعة مع كيزمبل. كانت قلعة غالى موقعاً عاماً، لذا كان لجميع اللاعبين الحق في زيارتها. في SAO، كما هو الحال في أي لعبة MMORPG، كان "المطالبة" بمكان عام ورفض حق الآخرين في التواجد هناك انتهاكاً كلاسيكيّاً للأخلاق.

وباعتبارنا أعضاء زملاء في فصيل القزم المظلم في هذا المعنى، كان هذا في الواقع مكاناً لتبادل المعلومات المفيدة. لقد قلت لنفسي أن أتوقف عن التصرف بصبيانية وأنانية - وأن أحذو حذو أسونا في الطريقة التي تفاعلت بها مع كوساك بشكل ودي. ومع ذلك...

"... قلت سابقاً أنني لست معجبًا بالحالات. والآن أسحب كلامي." قالت شريكتي فجأة. حدقت فيها.
"لماذا؟"

"لأن! على أي حال، إلى أين ذهب كيزمبل؟" فاندفعت غاضبةً، ومن الواضح أنها كانت تحاول تغيير الموضوع وتتنظر حول قاعة الطعام دون سبب وجيه. كان جميع الجن المظلمين الآخرين تقريباً قد واصلوا طريقهم، وبالطبع لم يكن كيزمبل هنا.

"م ... ربما عادت إلى غرفتها..." "حسناً، يجب أن
نعود نحن أيضاً"
"نعم، فكرة جيدة."

سارت المبارزة مبتعدة على الفور، وبينما كنت أتبعها، تساءلت عما إذا كنت سأفهم تماماً الطريقة
التي يعمل بها عقلها...
لا، قررت بحسرة أن ذلك اليوم لن يأتي أبداً.

عندما فتحنا باب غرفة ضيوفنا في الطابق الثالث من الجناح الغربي في الطابق الثالث من الجناح الغربي، وكنا عازمين على تغيير ملابسنا قبل أن نزور غرفة كيزمل، صرخنا أنا وأسونا بدهشة. كان الفارس القزم النحيل يجلس بالفعل على الأريكة في غرفتنا.

"ما الذي تفعلين هنا يا كيزمبل؟" سألت أسونا وهي تهrol نحوها: "ماذا تفعلين هنا يا كيزمبل؟" رفعت الفارسة كأساً ضيقاً في يدها اليمنى. "كنت في انتظارك بالطبع. هل انتهيت من الحديث مع الزوار الجدد؟"

"هاه؟ هل كنت تعلم أننا سنلتقي مع لاعبين آخرين... أعني، محاربين بشريين آخرين؟" سألتها، مما جعل ابتسامة صغيرة ترتسم على شفتيها.

"لكن بالطبع. لقد حافظت على مسافة بيني وبينهم، ولم أرغب في التدخل."

"لم تكن لتزعجني على الإطلاق..."

وعلى الرغم من اطمئنانى، إلا أنه كان أمراً جيداً بالنسبة لنا أن كيزمبل كانت تراعي مشاعرنا. كانت كيزمبل أكثر إنسانية في سلوكياتها وذكائها من الجن المظلمين الآخرين - وبالتأكيد أكثر من كشافات الجن المظلمين العamas المرافقات لقصاصك. لم أستطع أن أتخيل كيف يمكن أن يتفاعلوا معها، ولم يكن من الواضح ما هو تأثير التفاعل مع اللاعبين الذين قد يتحدثون بصرامة عن حقيقة أن هذا العالم كان مجرد لعبة واقع افتراضي.

في ألعاب تقمص الأدوار التي لعبتها على الإنترنت قبل SAO، لم أكن بارعاً في لعب الأدوار الفعلية. لكن بطريقة ما، أصبح من الطبيعي بالنسبة لي أن أتقمص دور "مباز بشرى يسافر عبر إينكراد" عند تفاعلي مع الجن المظلمين - وهو تطور ملأني بدهشة خفيفة.

لوح لنا كيزمبل بالجلوس. "هل انتهيت من الحديث مع الزوار الجدد؟"

وأوضحت أسونا: "نعم، قالوا إنهم ذاهبون لزيارة سيد القلعة". وضع الفارس كأساً جديداً أمامها وسكب كأساً ذهبياً شاحباً

السائل من الزجاجة على الطاولة. وعندما فعلت نفس الشيء بالنسبة لي، لاحظت رائحة منعشة مألوفة تفوح منها. لابد أنه كان نبيذ القمر الذي أحبته أختها تيلنيل.

وشرينا نخبأ، وأخذت رشفة من الكحول القوية نوعاً ما - التي لا يمكن أن يجعلك تتملّف فعلاً - قبل أن أقول: "أعتقد أن هؤلاء الأربعه سيغادرون القلعة في الصباح للذهاب إلى الضريح في الجنوب، لذلك لن نراهم حتى المساء. إنه يوم إجازتك الثمين غداً، لذا يجب أن نجد مهمة مفيدة لنا لنقوم بها."

بهدوء وفجأة لكمتني أسونا بمرافقها. نظرت إليها في حيرة قبل أن أدرك ما فعلته للتو.

كان أعضاء كوساك الأربعه ذاهبين غداً إلى الجنوب لاسترداد مفتاح العقيق من الضريح. نفس المفتاح الذي أحضرناه اليوم.

هذه المجموعة من المفاتيح الستة المخبأة التي من شأنها أن تفتح جهاز الملاذ الغامض الذي كانت أساطير الجن المظلمين تعتقد أنه سيدمر إينكراد، والذي كان يعتقد الجن الغابة أنه سيعيدها إلى الأرض، لن يكون لها نسخة مكررة. وعلى حد علم كزميل، فقد انتقلنا من الطابق الثالث إلى الطابق السادس، وتمكننا من خلال تجارب كبيرة من جمع أربعة من هذه المفاتيح الثمينة والفردية من نوعها.

ولكن في نظام اللعبة، كان هناك العديد من المفاتيح السرية داخل نظام اللعبة بقدر عدد اللاعبين الذين يقومون بمهمة "حرب الأقزام". في هذه اللحظة، كان كوزاك يتلقى طلباً من الكونت جاليون لاستعادة مفتاح العقيق. ماذا لو غادروا غداً وعادوا بعد الانتهاء من المهمة - وشاهدهم كيزميل يحملون نسخة جديدة من المفتاح؟ من الممكن أن يحدث ذلك.

ماذا لو سألتني عن سبب ذهاب الأربعه إلى نفس الضريح؟ إذا كانت الشخصيات غير القابلة للعب في هذه اللعبة تمتلك ذكاءً اصطناعياً متقدماً إلى هذا الحد، ألا يجب أن تكون مبرمجة بالقدرة على دمج تلك المعلومات وتقبلها كلها؟

"غمغمت كيزميل قائلةً: "فهمت... أعلم أن هذا كثير لأطلبه منكم أيها البشر. شريت آخر ما تبقى من نبيذها. التقطت الزجاجة تلقائياً ومدت يدها لتصب لها كأساً آخر، ثم سألتها بحذر: "هل تعرفين سبب ذهابهم إلى الضريح يا كيزميل؟

"لاسترداد المفتاح المخفي بالطبع."

"..."

حدقنا أنا وأسونا في القزم الأسمري الذي بدا غير منزعج من المعرفة. عندما لاحظت تحديقنا، بدت فضولية بعض الشيء، ثم ابتسمت. "آه... إذن أنت لم تكن تعرف، إذن".

"لم أعرف ماذا؟" سالت أسونا بهدوء.

تحولت ابتسامة "كيميل" إلى شيء من الاعتذار. "لقد أوضح قائد قوات الطليعة أنه كان يستخدم الفرسان لإرباك وتضليل أقزام الغابة، أليس كذلك؟ نحن نقوم بترتيب أمر مماثل لمهمة استرداد المفاتيح".

"ما... ماذا يعني ذلك؟"

"حتى بعد أن استعدنا المفاتيح من الأضرحة توجه فرسان وكشافة آخرون إلى الأضرحة نفسها، حاملين مفاتيح مزيفة صاغها كهنتنا إلى معسكراتنا وحصوننا. إذا تعهد أي بشر بالمساعدة على طول الطريق، فإننا نقبلها. كل هذا لتضليل أقزام الغابات، تذكروا..."

"..."

أنا وأسونا لم يكن لدينا أي كلمات. كان وجود مفاتيح مزيفة في حد ذاته مفاجأة، ولكن أكثر من ذلك...

"ولكن بعد ذلك... ألن يعرض ذلك الفرسان والجنود المزييفين للخطر..."؟ سالت مندهشاً. نظر كيميل إلى الأسفل. "هذا صحيح. فقد هوجم أكثر من بضعة فرسان من قبل أقزام الغابة، وفهمت أن بعضهم فقدوا حياتهم."

"لكن ... لماذا تحتاج إلى الذهاب إلى هذا الحد؟" طالبت أسونا وهي تمبل إلى الأمام. وضع الفارس يدًا رقيقة على كتفها.

"لأن هذا هو مدى خطورة واجب استرداد المفاتيح المختومة، والعقلية التي يحتاجها المرء للقيام بال مهمة. الفشل غير مقبول. إن تاريخ ومعارف الشعوب التي تم جمعها في ليوسولا، وكاليسوه والبشرية والبشرية والأقزام موجودة داخل هذه القلعة العائمة، وإذا انهارت، فسوف يتضيّع كل شيء... مع الكثير والكثير من الأرواح. لا يمكننا أن نسمح للخراب أن يحل بالأشياء التي ضحت الكاهنة القديمة بحياتها الثمينة لحمايتها. أعتقد أن جلالتها الملكة تريد المفاتيح الستة حتى تتمكن من الحفاظ على

باب الحرم مغلق للأبد..."

توقف كيزمبل عند هذا الحد، لكن ذهني كان نصف مشغول بأشياء أخرى. بعد أن تدخلت أنا وأسوانا في المعركة التي دارت بين كيزمبل وفارس الغابة المقدس من الجان في الطابق الثالث، استمرت المبارزات بين الجان الظلام وجن الغابة دون نهاية. كان هذا أمراً طبيعياً، لأنه كان الحدث الذي أدخل اللاعب في مهمة حملة "حرب الجان"، ولكن إذا أخذنا تفسير كيزمبل على ظاهره، فإنه يشير إلى أن الجان قاموا حتى بهذا الأمر الذي لا مفر منه لراحة القصة على حساب حياتهم.

لكن هل أخذ مصمم هذه المهمة، أحد الكتاب في Argus، هذه الزاوية بعين الاعتبار حقاً عند تصميمها؟ كان من المنطقي في لعبة MMORPG أن تتكرر نفس الأحداث لكل لاعب؛ أي شيء أقل من ذلك لن يكون عادلاً. عند رؤية من داخل عالم اللعبة، سيبدو الأمر وكأن نفس الشخصية تموت وتعود إلى الحياة، مراراً وتكراراً، ولكن لن يشتبه أي لاعب من عدم منطقية ذلك. على سبيل المثال، تلك الفتاة الصغيرة من مهمة "نصل الصليب"، على سبيل المثال، أمضت دهراً طويلاً تمرض و تعالج، ذهاباً وإياباً.

هل كان مصممو اللعبة هم من ابتكرروا هذه العناصر الثانوية مثل المفاتيح المزيفة والفرسان المزيفين، من أجل حماية سلامة الرؤية العالمية وميكانيكا اللعبة تحت الغطاء؟ أم أنه كان شيئاً آخر، مثل العالم نفسه...؟

"ما الأمر يا كيريتوك؟"

نظرت إلى أعلى عندما سمعت اسمي والتقيت بعيوني كيزمبل التي كانت مستغرقة في التفكير بنفس القدر.

"لا شيء... فقط أفكر في بعض الأمور..."

"أتفهم شعورك. حتى أنا أتساءل أحياناً ما إذا كانت المفاتيح الأربع التي نحملها معنا هي المفاتيح الحقيقية أم لا."

"آه... حقاً؟" سالت، وانزلقت دون قصد إلى بعض الكلمات العامية في العالم الحقيقي، لكن من الواضح أن هذه المقوله قد استوعبت مفردات كيزمبل في هذه المرحلة، ولم تعرها اهتماماً.

"نعم، حقيقي. كان يمكن أن يكون حقيقياً لأننا أخذناه من الضريح، ولكن بمجرد وضعه في قبو القلعة أو القلعة، لا يمكن معرفة ما إذا كان الكهنة قد بدلوه...".

"آه، فهمت..."

إذن، من المحتمل أن تكون مفاتيحتنا ومفاتيح كوساك مزيفة... أو ربما تقول القصة أن كلاهما حقيقيان؟ تسألت، ضائعاً مرة أخرى في أسئلة لا جواب لها.

وبجانبي، سألتني أسونا: "إذا كنت ستذهب إلى أبعد من ذلك بخلق مفاتيح مزيفة لتشتت انتباه الجان الغابة، ألن يكون من السيء أن تكون المفاتيح، حقيقة أو مزيفة، مجتمعة في نفس المكان؟ أعني، قلعة يوفيل تعرضت للهجوم..."

ووافق كيزمبل الذي نظر إلى السقف قائلاً: "نعم، هناك منطق لما تقوله".

كانت حجرة الضيوف في قلعة يوفيل تحتوي على نوافذ ضخمة توفر إطلالة على الخارج، لكن قلعة غالى كانت منحوتة في الصخر مباشرة، لذا كانت النوافذ على جانب الرواق فقط. وعواضوا ذلك بالكثير من الأصوات الداخلية؛ فبالإضافة إلى المصايبح المعلقة على الحائط التي كانت النزل في ستاتشيون سوريوس، كان هناك شمعدان متقن يتسلق من السقف مثل الثريا، وكانت نيرانه الصغيرة تومض.

"افتراضنا أن قلعة يوفيل لن تتعرض للهجوم أبداً. لم يكن لدى أقزام الغابة في الطابق الرابع سوى عدد قليل من القوارب الصغيرة، ولم نكن نتخيل أنهم سيتحالفون مع الجان الذين سقطوا... لو لم تحدرنما لاما قد استعدينا للهجوم في الوقت المناسب. حتى مع قوة الفيكونت يوفليس كان من الممكن أن نخسر القلعة. ولكن..."

نظر كيزمبل إلينا وأعطى ابتسامة مطمئنة. "حتى مع ذكاء الساقطين الخبيث، من المستحيل أن يهاجموا قلعة جالي بجيش ضخم. كمارأيتم بأنفسكم، لم أستطع أن أخطو عشر خطوات خارج هذا المكان بدون عباءة غرينليف. سيكون لجن الغابة نوع من العباءة المماثلة، لكن بالتأكيد بأعداد قليلة فقط... وهذه العباءة خيطت من أوراق الشجرة المقدسة، ولن يكون هناك أبداً عباءة أخرى من نوعها. وحتى محاري الخنازير من أقزام الغابة لن يحلموا بمهاجمة هذه القلعة بما لا يزيد عن عشرة، مخاطرة بفقدان كل الكنوز التي توارثوها منذ الانفصال العظيم".

"ماذا عن الجان الذين سقطوا؟ هل من الممكن أن يكون لديهم شيء مماثل؟". أصرت أسونا، لكن كيزمبل هزت رأسها مرة أخرى.

"هل نسيت؟ لقد لُعن الساقطون من قبل الشجرة المقدسة. إذا كان عليهم

على العباءة المصنوعة من أوراقها، فإنها ستحترق حتى تصبح رماداً... أو ما شابه ذلك، وإن لم يكن إلى هذا الحد. سيكون الألم والنذوب شديداً، بغض النظر عن ذلك."

قالت أسونا وهي تخرج لسانها لإظهار مدى نسيانها: "أوه... أنت على حق". ضحكت "كيميل" ضحكة خافتة، لكن ضحكتها لم تستمر طويلاً. طوت ذراعيها في وضعية التفكير.

"ولكن كما تقول أسونا... إن إبقاء المفاتيح في مكان واحد لفترة طويلة جداً... هو فقط دعوة لمخاطر لا داعي لها، ربما. هناك شجرة الأرواح هنا في القلعة، لذا أفترض أنني يجب أن أتخلى عن يوم راحتي وأوائلب بمجرد حلول الصباح..."

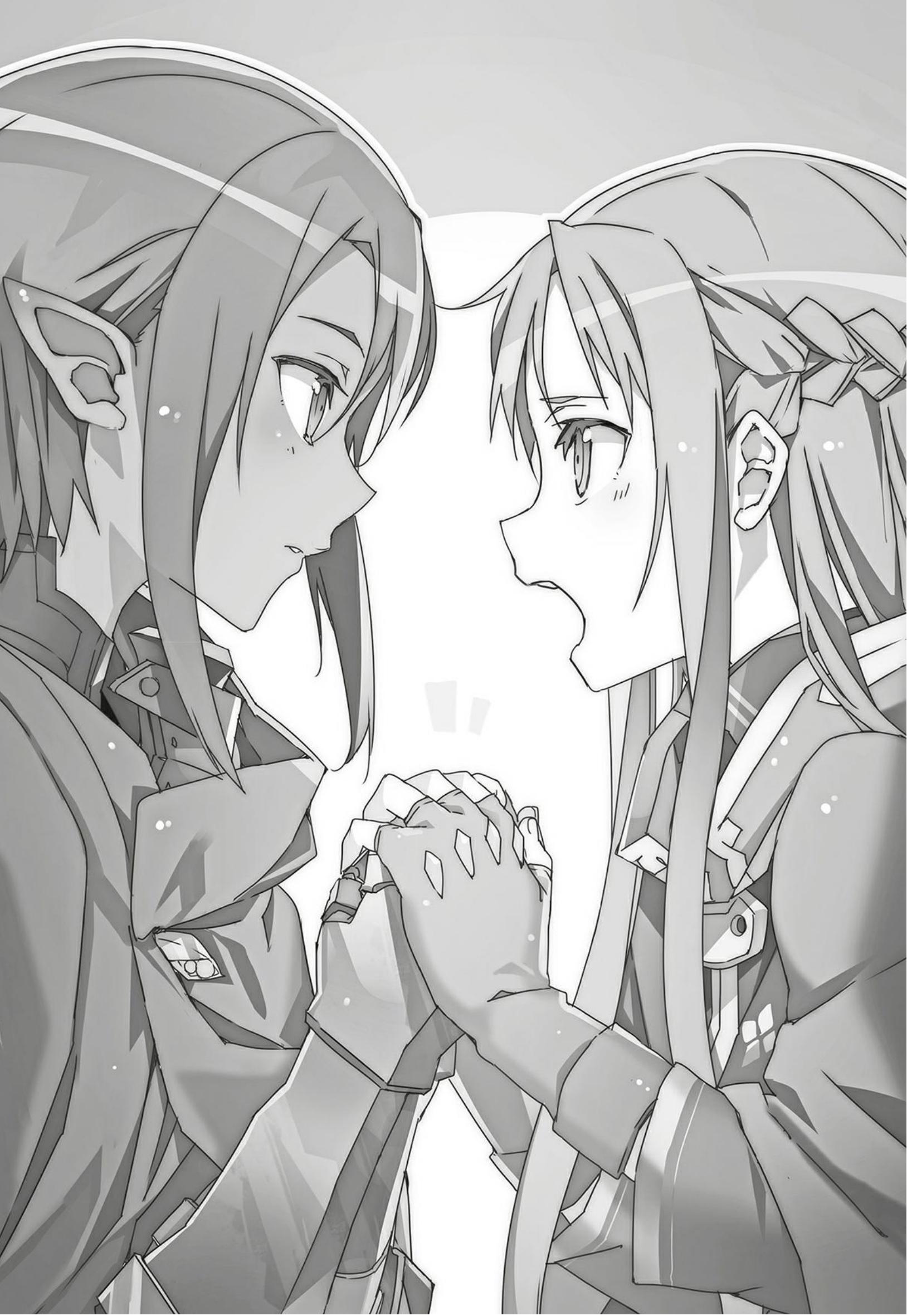
ماذا؟ كنت سأصرخ، لكن أسونا كانت أسرع.

"لا!" طارت عملياً من فوق الطاولة المنخفضة إلى جانب كيميل وأمسكت بيدي الفارس بيديها. "أنا آسفة لأنني تسببت في قلقك. أفهم الآن أن هذه القلعة آمنة. فقط ابق معنا غداً لقد كنت أفكر فيما سنفعله!"

أومضت عيناً كيميل ذات اللون الأرجواني الداكن عدة مرات، ثم - كم مرة رأيت هذا حتى الآن - أعطت ابتسامة لطيفة لفتاة أكبر سناً لأختها الصغرى.

"حسناً. إذن سأغادر في غضون يومين، كما هو مخطط له في الأصل. ماذا سنفعل غداً؟"

"لا يزال الأمر سراً. سأعلن عنه في الصباح، لذا ترقبوا المفاجأة"، قالت أسونا بابتسامة عريضة. ومع ذلك، شعرت ببعض القلق من ذلك.



وبعد دقائق، كانت زجاجة النبيذ النحيلة قد فرغت، واستلقي كيزمبل على ظهر الأريكة. "يا للعجب... أعتقد أنني ثمل قليلاً."

تفحصت وجهها، لكن بشرتها ذات اللون البني المائل للقهوة لم تكن مختلفة عن المعتاد، ولم أستطع توقع ما قد يحدث للذكاء الاصطناعي إذا ثملت. ومع ذلك، بدت أسونا قلقة، وسألت: "هل أنت بخير؟ هل يمكنك العودة إلى غرفتك؟

"ها ها، أنا لست ثملة لدرجة أنني لا أستطيع الوقوف. ولكن..." قالت وهي تتوقف لتنظر إلينا بالتناوب، "الغرفة التي أعطيت لي كبيرة جدًا لشخص واحد. هل تمانع إذا نمت على هذه الأريكة الطويلة الليلة؟"

"ماذا؟" صرخت بدافع رد الفعل، ولكن في الواقع، لم يكن لدي أنا وأسونة أي سبب لرفضها. كنت سأخبرها أنه لا بأس بذلك بالطبع، إلى أن أدركت شيئاً ما: في موقف مع امرأتين ورجل واحد، بدا واضحًا أي من الثلاثة يجب أن يأخذ الأريكة.

"في هذه الحالة، يمكنك النوم في غرفة النوم مع أسونا، كيزمبل. سأنام على الأريكة بدلاً من ذلك." لكن الفارسة قوّست ظهرها وهزت رأسها. "كلا، هذه غرفتك... لا يمكنني أن أجبرك على الخروج من غرفة نومك يا كيريتو. أفضل العودة إلى غرفتي في هذه الحالة."

بدأت في الوقوف على قدميها، لكن أسونا أمسكت بطرف سترتها الرقيقة. كانت أسونا لا تزال في مزاجها العابس المتسلل. تذمرت ونظرت إلى باب غرفة النوم. "هذا السرير... يتسع لثلاثة أشخاص، أليس كذلك؟

"هاه؟!" صرخت مرة أخرى، غير قادر على مساعدة نفسي.

لكن كيزمبل كان عقلانيًا جدًا حيال ذلك. "أعتقد أنك على حق."

"لكن هذا لا يترك سوى نصف متر من المساحة بين كل شخص وآخر..." جادلته، قبل أن أتساءل عما إذا كان الجان المظلمون يفهمون أنظمة القياس في العالم الحقيقي.

هزت كيزمبل كتفيها فقط. "لا يختلف الأمر كثيراً عن تشاركنا نحن الثلاثة في تلك الخيمة في المخيم في الطابق الثالث. أم أنك لا تريدين أن تنام في نفس السرير معي، كيريتو؟"

"ليس هذا ما أقوله." كانت هذه هي الإجابة الوحيدة التي استطاعت تقديمها على ذلك

سؤال. ابتسم الفارس بابتسامة مؤذية. "إذن، لا توجد مشكلة.".

كان لا يزال علينا أن نحل مسألة كيفية ترتيب أنفسنا في السرير، وكان الإجماع على أن تأخذ كيزميل المنتصف، بينما تكون أسوانا على اليسار وأنا على اليمين. كنت قلقة بشأن المساحة، لكن أسوانا وكيزميل كانتا متقاربتين، مما ترك لي مساحة أقل من متر واحد للعمل عليها.

صعدت إلى السرير بعدهما وأبقيت جسدي مستقيماً كالسهم، بعيداً بما فيه الكفاية عن الحافة حتى لا أسقط. مع ترتيبنا هذا، على الأقل لن أكرر الكارثة التي حدثت هذا الصباح، ولكن كان لا يزال هناك احتمال أن أستيقظ وأنا متشبث بكيزميل بطريقة ما. وكنت متأكداً تماماً من أن رمز مكافحة التحرش للاتصال غير اللائق مع شخصية غير قابلة للعب تخطى المرحلة التي تضغط فيها الضحية على الزر في نافذة منبثقة وتنقل الجاني تلقائياً ببساطة عندما تنتهي فترة التحذير. لم أرغب في الاستيقاظ في زنزانة، لذا لم يضرني أن أبقى بعيداً قدر الإمكان...

"إذا نمت على الحافة هكذا، ستسقط من السرير يا كيريتو"، قالها همس في الظلام الدامس. تلقت يد من خلال البطانية وأمسكت بذراعي اليمنى. اقتربت قليلاً على مضض، وعندما تنتهي فترة التحذير. لم أرغب في الاستيقاظ في زنزانة، أصابعي جزءاً من كيزميل.

"ستكونين أكثر دفناً إذا اقتربت أكثر." "لا، أعتقد أنني بخير هنا."

"لا يجب أن تكوني في سن تخجل فيه من هذا النوع من الأمور..."

هل تعني أنني ناضجة أكثر من اللازم؟ أم أنني طفلة أكثر من اللازم؟ تسألت، لكن كيزميل لم توضح لي ذلك. إذا لم تكن أسوانا تقاطع هذه المحادثة الخامسة، فقد كانت عالمة أكيدة على أنها كانت نائمة بالفعل.

من ناحية أخرى، كان صحبياً أن درجة الحرارة تحسنت قليلاً من كثرة الحركة، وشعرت بالنعاس الشديد. أغمضت عيني وأطلقت نفساً طويلاً وبطيئاً.

عندما كنت طفلاً، كنت أجده صعوبة بالغة في النوم في أي مكان غير سريري. كنت أعاني من صعوبة في النوم في الرحلات المدرسية في الهواء الطلق في المرحلة الابتدائية

المدرسة وحتى في الإجازات العائلية.

كان الأمر نفسه عندما جئت إلى هذا العالم لأول مرة. أكثر من عدة مرات، انتهى بي الأمر بزراعة بقعة واحدة طوال الليل لأنني لم أستطع النوم على أي حال. لكن في مرحلة ما، توقف الأمر عن الحدوث. وبغض النظر عن حقيقة أنني كنت أنام في مكان مختلف كل ليلة تقريباً، فقد كنت أنام سريعاً في غضون عشر دقائق من دخولي تحت الغطاء.

تساءلت بشكل خامل عما إذا كان السبب في ذلك هو أنني اعتدت على تجربة النوم في عالم افتراضي، لكنني أدركت بعد ذلك أن ذلك لم يكن صحيحاً. لم أجده سهولة في النوم حتى بدأت العمل مع أسوانا. اعتقدت أن المتاعب في حياتي بهذه الطريقة كانت أكثر مما كانت عليه عندما كنت بمفردي، مما جعل هذا الأمر غريباً... أو ربما كان الأمر أنه في مقابل كل المتاعب والاعتبارات الإضافية، كنت أتلقي شيئاً آخر يوازن كل ذلك.

ويبينما كنت أغط في نوم عميق، تمنيت أن يكون الأمر نفسه بالنسبة لأسوانا وكيزمبل.
مرت ليلة 3 يناير/كانون الثاني في صمت...
... أو هكذا اعتقدت.

أيقظني منبه قوي، طاعناً في أعماق دماغي. ودون أن أفتح عيني، تحسست نافذة لعبتي وأغلقت المنبه الذي لم يكن أحد يسمعني سواه.

ارتفعت جفوني لأرى أن الغرفة كانت لا تزال مظلمة. قبل أن أدخل غرفة النوم، كنت قد ضبطت المنبه على الساعة الثانية، لذا كان الظلام حالكاً بالطبع، لكنني شعرت الآن أنه ما كان ينبغي أن أزعج نفسي. ركزت على أصوات الغرفة، ولم أسمع سوى سبات هادئ من كيزمبل وأسوانا، مما جعلني أرغب في العودة إلى ذلك الدفء اللطيف أيضاً. كانت قوة الإرادة وحدها هي التي أجبرت عيناي على البقاء مفتوحتين.

وبمجرد أن حافظت على ثلاثين ثانية متواصلة من اليقظة، هدأت إغراءات النوم. حرصاً على عدم إيقاظ المرأةين، تسللت من السرير إلى غرفة المعيشة.

خطر بيالي وأنا أتسلل أن جرس الإنذار الذي لا يسمعه أحد غيري يندرج تحت فئة "السحر البشري" بالنسبة لقزم مظلم. ومع ذلك، فتحت الباب بحذر وخرجت إلى الرواق. كنت متأكداً بنسبة 50% أن كيزمبل على الأقل سيكتشف حركتي، لكن يبدو أنني نجحت في ذلك. ا

فتحت نافذتي مرة أخرى وجهزت معطفى الطويل وسيفي.

لم تكن هناك شخصيات بشرية على جانبي الرواق المنحني. لم يكن من المحتمل أن يوبخني أي حارس إذا ما رأني، ولكن تحسباً لذلك، التزمت الصمت أثناء توجهي إلى الدرج في وسط الجناح الغربي. عندما قرع الجرس في وقت مبكر من المساء، كنت قد هبطت هذه السلالم ولكن هذه المرة، كنت بطيناً ومتانياً في صعودها. وكما تذكرت من الإصدار التجريبي، استمرت السلالم إلى ما بعد الطابق الرابع، الذي كان الأعلى في القلعة. في النهاية، انتهت السلالم بباب صغير. أدرت المقبرض ودفعته لفتحه. أحاط بي الهواء البارد المنعش على الفور.

كان المدخل يؤدي إلى سطح الجناح الغربي للقلعة. لم يكن هناك ضوء من صنع الإنسان هنا، لكن ضوء القمر القادم من الفتحة الخارجية لإينكراد كان كافياً لإبعاد الظلام.

ثم مرة أخرى، كان المظهر الخارجي لممر الدرج نفسه هو الميزة الوحيدة التي يمكن ملاحظتها على السطح الشاسع على أي حال. في ألعاب تقمص الأدوار الفردية، كنت تتوقع أن تجد صندوقاً أو اثنين في مكان منعزل كهذا، ولكن هنا، لم يكن هناك حتى حصاة لالتقاطها.

على عكس جدران القلعة المصقوله، كان السطح هنا خشنًا و مليئاً بالعلامات. مشيت على طول السطح الخارجي الذي يحد الفناء. كانت هناك حواجز لا يزيد ارتفاعها عن ثلث متر، لكنها لم تكن لتمنع أي شخص من السقوط. كانت المسافة إلى الأسفل عشرين متراً إلى حجارة الرصف في الأسفل، لذا فإن السقوط على الرأس قد يكون مميتاً.

حرست على أن أكون بمفردي، تحسباً لأي طارئ، ثم انحنىت لأحدق في الفناء في مشهد كان عكس ما كان عليه في النهار. كانت أصوات المصابيح الصغيرة التي لا حصر لها تضيء شجرة الروح الضخمة باللونين الأزرق الداكن والبرتقالي المتناوبين، وكان الندى الذي يتبدى ويتساقط من أوراقها وأغصانها يلمع كالنار السائلة. كان أزواج من الحراس يسيرون ببطء حولها، وكأنها رويا من حلم خيالي.

بعد لحظة من المشاهدة بذهول، عدت إلى الانتباه وتفحصت كل جزء من الفناء الذي استطعت رؤيته - لم يكن هناك أي شيء خاطئ. لم تُقرع الأجراس، وهذا يعني أنه لم يدخل أحد إلى القلعة، سواء أكان لاعباً أم شخصاً غير شخصياً، ولكن كان لا يزال عليّ أن أتحقق للتأكد، قبل أن أسمح لنفسي بالابتعاد عن الحافة.

عندما استدرت، نظرت إلى الجزء الخارجي من القلعة بدلاً من ذلك.

كانت قلعة غالى قلعة منحوتة في جدران جوف حجري دائري كان موجوداً سابقاً، لذا كانت الحواف الخارجية محاطة بمنحدرات طبيعية صافية. حتى من السطح، كان الوصول إلى القمة يستغرق ما يقرب من عشرة أمتار، لذا على الرغم من مكافأة خفة الحركة التي يتمتع بها سيف الإيفنتايد، لم أستطع أن أتسابق إلى أعلى الجرف.

ولكن منذ الإصدار التجريبي، لطالما تساءلت عما يمكن العثور عليه بالضبط خلف هذا الوجه الصخري. كنت متأكداً من أن بوابات القلعة على الجانب الجنوبي حصينة، ولكن إلى أن رأيتها بنفسي، واجهت مشكلة في استبعاد وجود دخلاء قادمين من أعلى المنحدرات. كنت بحاجة إلى التأكد من أن احتمال غزو أقزام الغابة لا يزيد عن الصفر.

سحبت نظري بعيداً عن جدار الجرف وبدأت أمشي إلى اليمين. كان يلوح أمامي السقف الجملوني المكون من ثلاثة أجزاء للمبني المركزي للقلعة، والذي كان أطول بفارق واحد من أي من الجناحين. كانت الزاوية شديدة الانحدار ولكنها لم تكن عمودية مثل المنحدرات.

كانت قمة السقف تصل إلى حافة الجرف، لذا كان تفكيري في الإصدار التجريبي أنه يمكنني تسلق هذا الهيكل بدلاً من ذلك. لكن مهما حاولت في ذلك الوقت، كنت دائمًا ما أنزلق وأسقط بعد ثلاثة أمتار تقريباً. ومع ذلك، كانت إحصائياتي أفضل الآن، وكان حذائي ذو جودة أعلى، مع ثبات جيد. توقفت على بعد عشرين متراً تقريباً من السقف الجملوني، وتصورت المسار الذي سأسلكه وبدأت في الركض.

مع بقاء خمسة أمتار تقريباً، وصلت إلى السرعة القصوى. كان يوجد تحت السطح الطابق الخامس المحظور من المبني المركزي، والذي كان يضم على الأرجح غرف الكونت الخاصة، لذا كان هناك احتمال أن أوقع نفسي في ورطة كبيرة، لكن هذا أمر سأقلق بشأنه لاحقاً. قفزت قفزة هائلة وأوصلتني إلى منتصف السطح، ومن هناك، بدأت بالركض على الحائط بشكل مائل إلى أعلى المنحدر الذي يبلغ سبعين درجة. شعرت بانزلاق ناعي عند الخطوة الخامسة، ثم انزلقت بضعة سنتيمترات عند الخطوة السابعة، لكنني تمكنت من القفز خطوتين أخريتين قبل أن أقفز مرة أخرى.

لو أنني نخرت بجهد، فربما أيقظت الكونت جاليون تحت السقف مباشرة، لذا كان عليّ أن أكتفي بالتشديد الصامت، ممدوداً بقدر ما استطعت الوصول إليه. أمسكت أطراف أصابعي بحافة الجرف، وتركت قوة الدفع تدفعني وتمسكت بكل ما أملك من قوة.

كنت مستعداً لأن يقابلني حاجز أرجواني غير مرئي أقامه النظام نفسه، لكن ذلك لم يحدث. تمكنت من سحب نفسي إلى أعلى الجدار وتدحرجت على ظهري وأنا ألهمت لعدة لحظات طويلة. ما فعلته للتو لم

على حد علمي- استهلقت سرعة حرارية واحدة من الطاقة من جسدي المادي الفعلي، ولكن عندما عملت على بذل أقصى ما لديك من طاقة جسدية كانت هناك دائمًا فترة من التنفس الثقيل بعد ذلك. ولكن في غضون ثوانٍ معدودة، مرّ هذا الشعور، وجلست ببطء.

كل ما رأيته أمامي كان مسطحةً. كنت أشك في أن المصممين قد اختصروا الزوايا هنا، لكن الشيء الوحيد الذي رأيته أمامي كان صخورًا خشنة مسطحة لا تكاد توجد بها أي معالم أو تغير في الارتفاع. وقفت وركلت الأرض. كان الأمر صعباً للغاية - على أقل تقدير، بدا لي أنه لا داعي للقلق بشأن الانزلاق عبر بعض الشقوق المضلعة والواقع في بُعد آخر.

وبعبارة أخرى، كان بإمكانها تحمل وزن مئات الجنود. ادعى كيزميل أن الجان لا يستطيعون التحرك عبر الوادي المغبر خارج قلعة جالي بدون أغطية مصنوعة من أوراق الشجرة المقدسة، ولكن لم يكن هناك ضمان أن هذا ينطبق على قمة هذا الجرف أيضًا. كنت بحاجة إلى التأكد مما إذا كان هناك أي طريق آخر للصعود إلى هنا بخلاف سطح القلعة.

بعد مسح موجز، بدأت السير مباشرةً نحو الشمال. لم يكن هناك وحش واحد أو حتى صبار على قمة الجبل المنبسط، لذلك استخدمت العمود الضخم الذي يدعم الطابق التالي من أينكراد في المسافة البعيدة كمعلم، ولم أستخدم أي شيء سوى ضوء القمر للإضاءة.

كانت أسونا تحب الأماكن المرتفعة، وتصورت أنها تستمتع بالأماكن القاحلة، لكن كان هناك سبب وجيه لعدم إحضارها. والحق يقال، ما زلت لا أثق تماماً في أعضاء كوساك. كان صحيحاً أنك إذا تغلبت على جميع المهام الكثيرة جداً حتى الآن، فستكسب الكثير من نقاط الخبرة كما لو كنت تزرع الوحش بكفاءة، وستحصل على عتاد عالي المواصفات كمكافآت للمهام. مع وجود جندي قزم أسود قوي وحاضر دائماً كحارس شخصي، لم يكن من غير المعقول أن يصل الأربعة إلى هذه القلعة، حتى بدون خبرة كبيرة في المعارك.

لكن ذلك لم يجب عن السؤال عن سبب قيامهم بذلك.

كان السبب المزعوم لمغادرتهم الملاذ الآمن هو كسب المال لشراء الطعام والسكن - وبعبارة أخرى، لجعل وقت انتظارهم في بلدة البدائيات ممتعًا قدر الإمكان. من الواضح أنهم فوجئوا عندما علموا

كم كانوا أقوى وأملوا مؤقتاً أن يتمكنوا من الوصول إلى المجموعة المتقدمة، لكن هذا الحلم انتهى بعد الكارثة التي وقعت مع صائد المستنقعات كوبولد.

لذا أدى ذلك إلى التركيز على المهام، وتشكيل نقابة قائمة على "صنع الأكياس بالمهام"... كل ذلك كان منطقياً. ما أزعجني هو توقيت وصولهم إلى هنا على حدود تقدم اللاعبين.

في الوقت الحاضر، كان الأشخاص الوحيدون الذين يسبقوننا في التقدم هم ALS و DKB، حيث كانوا يسيرون في طريق عكس عقارب الساعة حول الطابق نحو نهايته، وكان يرافقهم فرقه الأخوة ووسيط المعلومات "آرغو". لم تكن هناك معلومات جيدة حتى الآن عن الوحوش والتضاريس الصعبة في هذه القطعة من الطابق السادس، وحتى مع وجود شخص غير قابل للعب قوي يرافقهم، كان خطر الموت أكبر من الصفر. لو كنت مكانهم، كنت سأبقى على بعد طابق واحد على الأقل من مجموعة الخط الأمامي ولن أشارك في المهام إلا عندما أحصل على الكثير من المساعدة من أدلة "آرغو" الاستراتيجية. لم تكن مهمة حملة "حرب الأقزام" هي بعض السباقات لأكون الأول على أي حال.

لذا لابد أن يكون هناك سبب آخر لاندفعهم للوصول إلى قلعة جالي. ربما استأجرهم شخص ما لفعل شيء ما ربما شخص ما كان يرغب في إلحاق الأذى بنا. بعبارة أخرى، لم أستطع أن أستبعد الشك في أن كوساك كان له صلة ما بعصابة مورت بي كي.

كان هناك احتمال بنسبة 99% أنني كنت أبالغ في التفكير في الأمر، ولكن في أعقاب حادثة هجوم الشلل تلك، أقسمت ألا أقع في فخ الشلل مرة أخرى على حين غرة. إذا كان كوساك متصلة أو تم التلاعيب به من قبل مورت، فسيبحثون عن طرق بديلة إلى القلعة. وأول ما سيتبدّل إلى ذهني هو عبور الجرف الذي كان يشكل النصف الخلفي من القلعة. وكما أظهرت معارك إيتشي نوتاني وإيتسو كوشيميا التاريخية، فإن أفضل وسيلة تقليدية لنصب الكمان هي النزول من على الجرف... أو ربما كنت أتصرف بشكل درامي.

مشيتُ عبر الصخرة المقفرة، وعيناي تمشطان المنطقة بعناية بحثاً عن معلومات. ومع ذلك، لم أر أي أشخاص أو وحوش. إذا قمت بجولة كاملة في محيط المنطقة ولم ألتقي بأحد، فسأضطر إلى تقديم اعتذار صامت لأعضاء قصاك في المرة القادمة التي أراهم فيها.

"Mada? Yow"

في اللحظة التالية، أطلقتُ عواً حقيقياً وكافحةً لسحب ساق إلى الوراء

قد امتدت. تأرجح توازني، وقمت بضرب ذراعي بالرياح محاولاً التقاط الهواء. لم تكن هناك أرض تحت قدمي الممدودة. امترج اللون تماماً بين الأرض الصخرية والخلفية كان هناك جرف حاد ونظيف كما لو كان مقطوعاً بسكين. بدا لي أن الهبوط كان أكثر من ثلاثين متراً.

وبمساعدة الهواء الذي خرج من رئتي، تمكنت من سحب مركز ثقلني إلى الخلف وسقطت على مؤخرتي.

عندما توقف قلبي عن الخفقان، زحفت إلى الأمام ونظرت بخجل من فوق الحافة. كان المنحدر شديد الانحدار لدرجة أنه كان عملياً عبارة عن بروز متسلٍ يمتد حتى الأرض في الأسفل. لا يمكن لأي لاعب أو قزم غابة أن يتسلق ذلك السطح. كان ذلك مستحيلاً.

تراجعت إلى الخلف، وأنا لا أزال على أربع، ولم أقف إلا بعد أن أصبحت على مسافة آمنة من الجرف. فتحت نافذتي وتحقق من الخريطة لأجد أن المسافة بين موقعي الحالي والفتحة الخارجية لـ "إينكراد" لم تكن تزيد عن مائتي متر. كان هذا هو الطرف الشمالي للجبل الصخري.

لقد كانت الساعة الثالثة صباحاً تقريباً الآن، لكن كان عليّ أن أعرف إلى أي مدى يصل هذا الجرف. أخرجت زجاجة ماء من مخزوني لجرعة سريعة، ثم بدأت السير شرقاً. على الرغم من أنني كنت أحافظ على مسافة آمنة من الحافة، إلا أنه في ظلام الليل قبل الفجر، كان من الصعب جداً معرفة أين كان الخط. تمنيت لو كان معى فانوس للضوء، ولكن إذا كان هناك أي لاعبين آخرين على قمة الجبل، فمن المؤكد أنهم سيرونـه - لم يكن هناك غطاء على الإطلاق على سطح الهضبة.

استمر المشي، مع إيلاء أقصى درجات الحذر للأرض من حولي. من حين لآخر، كنت أقترب من الحافة وألقيت نظرة من فوقها لكنني لم أر أي تغيير في الزاوية. بدأت أتساءل عما إذا كنت قد بالغت في التفكير فيما إذا كنت أبالغ في التفكير فيما يتعلق بكمين لأقزام الغابة أو زاوية قوساك الشريرة - حتى بعد حوالي خمس عشرة دقيقة، عندما

رأيت شيئاً لم أتوقع رؤيته على الإطلاق.

لم يكن نتوءاً من الأرضية الصخرية، بل كان جوفاً. سلم هابط، مقطوع في الصخر مباشرةً دون أي هيكل فوقـه، مثل شيء من قذيفة آر بي جي قديمة. كان هناك وميض خافت لضوء نار خافت قادم من أسفل الدرج.

"..."

توقفتُ لثانيتين قبل أن يعاود عقلي الركض مجدداً، ثم ركعتُ على إحدى ركبيّ بصمت. أخبرتني لمسة صغيرة على حافة السلالم أنها، مثل القلعة نفسها، كانت منحوتة مباشرة في الصخر. كان ملمس عالمة الإزميل مشابهاً جدًا لملمس القلعة، لكنني لم أكن متأكداً بعد من أن الجان المظلم قد صنعها أيضاً.

إذا تصادف وجود شخص معادٍ في الأسفل، وكان خطيراً بما فيه الكفاية بحيث أني مت في القتال، لم يكن هناك أي طريقة يمكنني من خلالها الاعتذار لأسونا وكيزمبل عن حماقتي. لأسباب مجازية وحرفية على حد سواء، بالطبع.

للأسف، كنت أعرف أن عليّ أن أجنب الخطر في الوقت الحالي وأعود للتحدث مع النساء. ولكن عندما نهضت لأغادر، شعرت بمخالات شمية خارجة عن المكان.

لم تكن رائحة كريهة. بل على العكس تماماً، في الواقع. كانت رائحتها مثل رائحة التوابل والبصل واللحم الدسم المطهو. لم يكن هناك أي شيء آخر يمكنني مقارنته به - كانت رائحته مثل رائحة شريحة لحم هامبورغ قديمة جيدة.

"....."

لثلاث ثوانٍ، جنّ جنوبي. تجعدت معدتي، وسال اللعاب من فمي. وفقط عندما هدد اللعاب بالسيلان من شفتي عدت إلى رشدي.

هناك على ركبتي، فكرت في الموقف: إذا كان ما ينتظري في أسفل الدرج نوعاً من الغول الذي يغري الفريسة برائحة شريحة اللحم ليقتلها ويأكلها، فإن نزولي إلى هناك حتى الموت سيجعلني أحمقأً من الطراز العالمي. ولكن... ولكن ماذا لو كانت هناك فرصة ضئيلة أن يكون هذا الدرج دعوة من جنية شريحة اللحم الهامبورغ التي تظهر مرة واحدة فقط في السنة؟ بعد كل شيء، كان هناك صبار لا يثمر إلا لثلاثين دقيقة فقط من السنة كلها، ألا يمكن أن تحدث هذه المعجزة أيضاً؟

قبضت على قبضتي لمدة عشر ثوانٍ تقريباً وتوصلت أخيراً إلى قرار.

. أسونا، كيزمبل، أنا آسفة ... حتى وأنا أعلم بأن هذا قد يكون فخاً ... أعتقد بأنه كان من المفترض أن أسير على هذه السلالم

ثم وقفت على قدمي ونزلت خطوة إلى أسفل السلم الضيق. كانت الفتاحة عبارة عن مربع لا تزيد مساحته عن نصف متر تقريباً من كل جانب، لذا بمجرد أن

ثلاث درجات للأسفل، اصطدمت معدتي بجانب السقف من الفتحة. بدا لي أن فتحة السلم يجب أن تكون مستطيلاً، فكرت وأنا أذمر، وانحنىت إلى الخلف حتى أتمكن من الانزلاق على الدرجات بشكل أساسي. فقط عندما كنت على بعد حوالي عشرين درجة إلى الأسفل، انتهى بي المطاف أخيراً في ممر طویل بما يکفي لأقف - وحـتـى في ذلك الحـيـنـ، کـاد رـأـيـ يـلـامـسـ السـقـفـ، وـلـمـ أـكـنـ طـوـیـلـ القـاـمـةـ بشـکـلـ خـاصـ.

كانت هذه المساحة أيضاً ضيقة بما فيه الكفاية بحيث كان من المستحيل تقريراً أن يتدافع شخصان في هذا المكان، لذا على الأقل كنت أعرف أنني لن أتعرض لهجوم من غول أو عملاق هنا. لم يكن هناك مصدر للضوء في الممر، لكن ومض اللهب الأحمر كان يعكس من المنحدر الذي كان أمامي على بعد عشرة أمتار تقريباً، وكانت رائحة اللحم المطبوخ تزداد قوة. تقدمت بخفة وببطء إلى الأمام.

عندما وصلت إلى المنعطف الأيمن، التصقت بالزاوية وأطللت للحظة واحدة قبل أن أسحب رأسي إلى الخلف.

".....؟"

لقد أعدت تشغيل الصورة الثابتة في ذهني كما لو كنت قد التققطتها في فيلم، لكنها كانت مربكة.

في نهاية الرواق كانت هناك غرفة على بعد ثلاثة أمتار تقريباً. في المنتصف كانت هناك طاولة صغيرة وكرسي. كان الجدار الأيمن عبارة عن أرفف خشبية، وفي الجدار الأيسر باب صغير. على الجدار البعيد كانت هناك أسطوانة سوداء تشبه موقد تدفئة، كان يقف أمامها شخص يرتدي رداءً أسود كان ينظر إلى المقلة الموجودة في الأعلى. كان من الواضح أن المقلة هي مصدر صوت الأزيز والرائحة المغربية، لكن للأسف، لم أتمكن من معرفة محتوياتها.

كان الشخص ذو الرداء الأسود يدير ظهره لي، لذا لم أستطيع معرفة ما إذا كان بشرياً أو قزماً أو وحشاً آخر من أشباه البشر مثل عفريت أو غول أو غول. على أقل تقدير، كان أقصر مني، لذا لا يمكن أن يكون غولاً آكلًا للبشر. نظرت حول الزاوية مرة أخرى، وهذه المرة نظرت طويلاً بما فيه الكفاية حتى ظهر مؤشر لون الشكل في بؤرة التركيز.

ومن المثير للدهشة أن الرداء الأسود بدا مصنوعاً من خامة ناعمة جدًا مثل المخمل. انسدلت خصلات شعر رمادية غير منتظمة من الشعر الرمادي الأبيض تقريراً على ظهره، وعلى رأسه قبعة مدببة من نفس خامة الرداء. كان المؤشر الذي يطفو فوقها أصفر اللون: شخصية غير قابلة للعب. كان اسم

DARK ELVEN الشخصية بوهروم:

أنكدوتيست. لم أستطع أن أفهم كيف أنطق اسمهم، ولم يكن لدى أي فكرة عن ماهية الأنكدوتيست، ولكنني بالتأكيد استطعت أن أقول أنهم كانوا من الأقزام السود. لذا لم يكونوا سيهاجمونني فجأة... على الأرجح.

استجمعت أعصابي واستدرت إلى الزاوية وعبرت الرواق المفتوح إلى داخل الغرفة.

"... طاب مساؤك"، فصرخت، فقفز القزم الأسمري الذي يرتدي ملابسه على الفور على مسافة ثلاثة متراً في الهواء، وتطاير شعره المجعد إلى أعلى وهو يدور ليواجهني.

"من ... من ... من الذي يذهب إلى هناك؟" طالب القزم، الذي تبين أنه رجل مسن في الثمانين من عمره على الأقل، من الناحية البشرية، بوجهه النحيف المجعد الذي يحيط به زوج صغير من النظارات المستديرة. ولكن بالطبع، كانت هناك تلك الأذنين الطويتين المدببتين المميزتين اللتين تميزان أذني القزم البارزتين من بين شعرات شعره المجعد، لذا في الواقع، يمكن أن يكون عمره مئات السنين. كانت هناك لحية فضية تتدلى من ذقنه حتى الأرض تقريباً.

من بين جميع الأشخاص الذين قابلتهم في إينكراد، كان من الواضح أن هذا هو الأقرب إلى التمثيل البصري الكلاسيكي للساحر. لكن الأمر أدهشني أيضاً لسبب آخر - شعور طفيف بالتكلّر... وكأنني قابلت هذا الشخص في مكان ما من قبل، ربما. لكنني لن أنسى أبداً شخصاً مميّزاً للغاية.

على أقل تقدير، لم يتعرف على الرجل العجوز. انتفخت عيناه الصغيرتان خلف النظارات، وارتعدت لحيته الطويلة وهو يصرخ: "ب... يا فتى! أنت إنسان، أليس كذلك؟ كيف دخلت إلى غرفتي السرية؟!"
"كيف...؟ الطريق العادي، أسفل الدرج...". قلت، مشيراً إلى الممر الذي كنت أسير فيه للتو. رفع الرجل العجوز قبضته.

"أيها الأحمق، هذا ليس مدخلاً!" "هاه؟

"إذن... ما هو؟"

"إنها فتحة المدخنة الخاصة بي! وبالإضافة إلى ذلك، تلك هي قمة الجبل الأصلع هناك، حيث لا تجرؤ حتى الطيور على العبور! كيف تسلقت إلى هناك!"

"حسناً..." تلعمت، وفكرت أنني قد أقع في ورطة إذا أخبرته بالحقيقة. ثم مرة أخرى، من الواضح أنني كنت في ورطة معه بالفعل، فما الفرق؟ "تسلقت سطح مبني القلعة المركزي..."

" . . . "

والآن، كانت عينا الرجل وفمه الملتحي معلقين ومفتوحتين، وهو تعبير استمر لأكثر من ثلث ثوانٍ قبل أن يصدر في النهاية صوتاً غريباً.

"كا-هايا! كا-هيا-هيا-هيا... أنت تخبرني... أن فتى بشري صغير تسلق طريقه... إلى سطح حجرة نوم ميلان الصغير...؟"

على ما يبدو، كان صوت "كا هايا" هو ضحكه. وخفض قبضته المرفوعة ومسح بيده الأخرى على لحيته. واصل الرجل العجوز بصوت أكثر هدوءاً: "فهمت، فهمت. إذن لا بد أن يكون المبارز البشري الذي كان يساعد في جمع المفاتيح هو أنت. لقد فهمت الآن أنك لست لصاً، ولكن ما الذي دفعك إلى تسلق الجبل في جوف الليل هكذا؟

"حسناً ... كنت في نزهة ليلية، كما تعلمين ... كنت أتسلق الجبال ليلاً ... وتساءلت كيف تبدو قمة الجرف. تجولت حتى وجدت سلالمك - أو، فوهتك - وشممت رائحة طيبة تخرج منها..."

قام بنقل المقالة الساخنة إلى الطاولة ونفخ في كفه التي أصبحت الآن محمّرة. كان كل شيء مفاجئًا ومثيرًا للقلق لدرجة أنني لم أعرف ماذا أفعل - حتى رأيت ما كان يثور في منتصف المقالة.

كانت شريحة بيضاوية الشكل من اللحم المفروم، طولها حوالي خمسة عشر سنتيمتراً ومحممة إلى اللون البني الجميل. لقد كانت شريحة لحم هامبورغ مثالية، لم أر مثلها من قبل في إينكراد.

لاحظ الرجل العجوز نظراتي، فتوقف عن النفخ في يده ليتمكن من الصياح: "ماذا تريدين؟ إنه ليس لك! هذه فرحتي الوحيدة في الشهر، ولم يتبق لي الكثير لاستمتع به! لماذا، لقد كدت أن تتسببي في تفحيمه باللون الأسود!"

"...Hrng....."

إذا كان الطعام أحد أطباق السمك الأبيض أو الدجاج التي غالباً ما يقدمها الجان

قدّم في معسكراتهم وقلّاعهم، كنت سأفوز بلفة الإنقاذ من الإغراء وأدّعى "لم أقل أني أريد أن آكله".

لكن هذه كانت شريحة لحم هامبورغ. لم يكن الطبق المفضل الأول بالنسبة لي في العالم، ولكن بدون كاري أو رامين في إينكراد، كان التأثير الهائل لتلك الرائحة والمظهر لا يقل عن الانفجار. زاحمت الصورة الذهنية للسكنين وهي تغرق فيه وتنتج اندفاعاً من عصير اللحم من الداخل كل فكرة أخرى في عقلي.

لو كانت هناك طريقة ما لإقناع هذا العجوز العنيد بالتخلي عن نصف شريحة اللحم، بل عن ثلثها! كان ذهني يعمل بنفس السرعة التي كان يعمل بها موري عندما هجم عليّ، عندما داهمني إلهام متواضع. أخذت نفساً حاداً.

استخدم الرجل العجوز ما يشبه الملعقة الخشبية لنقل شريحة لحم الهامبرغر إلى طبق معدني. وبكل هدوء بقدر ما استطعت، في ظل هذه الظروف، سألت: "هل... هل... هل تتناول هذا فقط؟ "... ماذا تقصد؟" سألني الرجل العجوز بربية وهو يبعد الطبق عني.

"أوه، ينص العرف البشري على أنه لا يمكن تناول طبق اللحم الذي هذا بمفرده. لا يمكن تقدير نكهة اللحم حقاً إلا مع الخبز أو الخضراوات المختلطة."

"هاه!" سخر الرجل العجوز ملوحاً بيده الحرة. "لقد سئمت من الخضراوات منذ أكثر من مائة عام. يكفي سوءاً أن الطهاة في هذه القلعة يحاولون إطعامي الخضراوات الورقية والفاكهة كل يوم، لأنها ستجعلك تعيش لفترة أطول"... إن وضع هذه القمامنة في طبقي يعني إفساد طبق الفريكتيل الثمين."

فر-فريكتيل

بالكاد تمكنت من كبح اندفاعي لسؤاله عن الفرق بينه وبين شريحة لحم الهامبورغ. فطالما أن شكلها وطعمها يشبهان شريحة اللحم، لم يكن بهم ما يسميهما الجان. بدلاً من ذلك، لوحظ بيدي لاستدعاء نافذة اللعبة. من الواضح أن الرجل العجوز لم يكن قد رأى الكثير من فن الكتابة الصوتي البشري، حيث كان رد فعله فضوليّاً، لكنني وجدت على الفور ما كنت أبحث عنه وسحبته من مخزوني.

"ثم... ماذا عن هذا؟"

أمسكت في أصابعي جسماً طويلاً بيضاوي الشكل بيضاوي اللون أرجواني اللون. كان آخر ما تبقى من

البطاطا الحلوة التي أسقطتها تلك الوحوش نصف السمسكة. كانت البطاطا العادي أفضل ما يتناسب مع شريحة لحم الهامبرغ هذه، ولكن لم يكن لدي أي منها، وكانت هذه البطاطا ستفي بالغرض على أي حال.

"... ما هذا؟" سأله شيخ الأقزام الداكن، الذي يبدو أنه عاش قروناً دون أن يرى مثل هذا الشيء. تدلى حاجبات الرماديان في تركيز. اقتربت من الطاولة لأريه.

"إنها بطاطا حلوة يمكنك أن تجدها في الطابق الرابع. إذا قمت بتحميصها في تلك المقلة، فستكون رائعة مع لحم الخنزير... أراهن على ذلك."

لو كانت أسونا هنا، لاستخدمت مفرداتها الواسعة وموهبتها في التعبير الغنائي لسحر - بل لإقناع - أكثر من بضعة رجال مسنين عنيدين بتجربة ذلك، ولكن كان قراري ألا أوقفها أولاً. كان الرجل لا يزال يبدو مرتباً، ورفع نظارته ليلقي نظرة أفضل.

"أتقول بطاطا حلوة؟ لونها غريب..."

"سيكون الظل من الداخل هو الظل المناسب. ستكون ساخنة وحلوة ودسمة"، قلت، كما لو كنت نوعاً ما مروجاً لعربة بطاطا حلوة مشوية. نظر الرجل العجوز جيئاً وذهاباً بين وجهي والبطاطا وأخيراً نظف حلقه.

"حسناً، أعتقد أنه يمكنني تجربته. إذا كانت جيدة كما تقول، فسأعطيك حتى نصف طبق الفريكتيل الخاص بي. أما البطاطا فستكون لي بالكامل."

بدا ذلك وكأنه إساءة استخدام للامتيازات، ولكنني كنت قد أكلت عدداً من البطاطا العثويدية، لذا يمكنني التغاضي عن ذلك هذه المرة.

أخذ الرجل العجوز البطاطا، ثم أعاد المقلة إلى الموقد، وكانت لا تزال ملطخة بعصير اللحم ودهنه. وفي الزاوية اليمنى كانت هناك مساحة صغيرة في المطبخ، وذهب إلى هناك ليقطع البطاطا الحلوة إلى قطع عرضها أقل من سنتيمترتين. ثم وضع القطع في المقلة التي بدأت تقطط مرة أخرى. وسرعان ما ملأت رائحة حلوة الهواء.

كان ينظر في المقلة وهو يتمتم ويهتف لنفسه، وأنا أراقبه بشيء من الذعر. لم يكن المرء بحاجة إلى مهارة الطبخ لاستخدام طرق بدائية مثل دفعها في نار مكشوفة، ولكن يبدو أن قليها في المقلة بالزيت كان يتطلب قدرًا من الخبرة. وعلى افتراض أنه صنع لحم الهامبرغر على البخار من مكونات اللحم، فقد

يبدو أنه يجب أن يمتلك مهارة الطبخ.

وبعد دقيقة، رفع الرجل العجوز طبقة واستخدم شوكة لحم طويلة لنقل البطاطا واحدة تلو الأخرى. وبدت دواير البطاطا الحلوة المقلية والذهبية اللون ناضجة تماماً.

"كيف الحال؟" سأله بلهفة متناسياً أخلاقي. حدق في وجهي من زاوية عينيه.

"كنت سأخبرك، لو كنت قد أكلت قضمها بعد. والآن، إذن..."

انتقل إلى الشوكة العادية ووضع إحدى القطع الصغيرة من البطاطا الحلوة في فمه. مضغها لفترة طويلة ثم ابتلعها وتأوه.

".Oooooohhhhhh"

"كيف هو؟" كررت.

هذه المرة، نظر الرجل العجوز في عيني مباشرة وقال: "ليس شيئاً". "ليس... شيئاً..."

بدا لي أن الصفقة قد ألغيت، ولكن إذا كان الأمر كذلك، فقد شعرت أن من حقي الآن أن آكل كل البطاطا الحلوة التي رفضها. إلى أن قال-

"لكنه سيكون رائعاً حقاً مع القليل من الزبدة فوقه." "بــزبدة...؟"

في البداية، تفاجأت. هل يوجد زبدة في اينكراد؟ لكن أمام عيني، سحب الرجل العجوز جرة صغيرة من الرف على اليمين. ووضعها بثقل على الطاولة وقال: "حسناً، لا تقف هكذا كالأحمق. اجلس أيها الفتى البشري."

"نعم يا سيدي." جلست على المهد الصغير الآخر على الطاولة، ووضع الرجل العجوز صحنًا معدنيًا آخر أمامي.

"أنت تفوز يا فتي. استمتع بنصف طبق الفريكتيل... ومن فرط شهامتي العظيمة، هاتان القطعتان من البطاطا".

وقبل أن أنسى ببنت شفة، قام بتقطيع شريحة اللحم الجامبو إلى نصفين ونقل نصفها والعصارة تتدفق إلى الخارج إلى طبقي . ثم وضع قطعتين من البطاطا الحلوة بجانبها، ووضع الباقي في طبقة الخاص، وجلس أمامي. بعد ذلك، قرب البرطمان من الطبق ووضع سكيناً صغيراً بداخله،

وغرف كومة من مادة بيضاء كريمية أسقطها على شرائح البطاطس. فعلت الشيء نفسه عندما مررت
البرطمان.

لا بد أن الأطباق المعدنية كان عليها نوع من السحر الذي يحتفظ بالحرارة. لم أكن أملك المفردات
التي تعبّر عن المنظر المدمر للزبدة التي تذوب بسرعة فوق البطاطا الحلوة المقليّة بجانب شريحة لحم
هامبورغ ساخنة وطرية. كان الوقت قد حان لإيقاف دماغي والانغماس في الطعام. رفعت السكين في يد
والشوكة في اليد الأخرى وأعلنت: "لنأكل!"

على الجانب الآخر من الطاولة، كان الرجل العجوز قد قطع قطعة كبيرة من اللحم وكان يرفعها إلى
فمه. مضغها عدة مرات، ثم وضع قطعة من البطاطس بالزبدة، ومضغ المزيد، ثم ارتسمت على وجهه
تعابير متأوهًا:

وقال النعيم،

"هoooooooooooo..."

وعلى الفور، انتابتني موجة أخرى من الديجافو.

لقد رأيت بالتأكيد هذا الرجل العجوز من قبل. لم يكن ذلك في الشهرين الأخيرين الذين حوصلت
فيهما في إينكراد، ولكن قبل ذلك... ومع ذلك، كان من الواضح أن ذلك كان مستحيلاً. لم أكن أعرف أي
جان مظلم قديم في الحياة الواقعية فأين...؟

"آه... آآآاه!" صرختُ وأنا أنهض من مقعدي. وقد أكسبني ذلك نظرة مريبة من الرجل.

"ما الأمر يا فتى؟ لماذا لا تأكل؟"

"سأفعل، سأفعل - لكن قبل ذلك... سيدي، هل أنت سيد التأمل...؟" "هم؟" نخر الرجل العجوز،
رافعاً حاجباً واحداً ومحدقاً في وجهي.
"يا فتى، أتعرف من أنا؟ نعم، أنا أعظم حكواتي لوسولا وأستاذ في فن التأمل، بهروم الحكيم العظيم.
هل التقينا من قبل؟

لقد فعلنا! في الاختبار التجريبي! صرخت في رأسي. ررف فمي بلا جدوى.

خلال الاختبار التجريبي الذي استمر لمدة شهر، كانت المهارة الإضافية الوحيدة التي وجدها هي
التأمل. كانت مهارة مخفية لا تظهر كخيار إلا عند استيفاء شروط معينة، مثل مهارة فنون الدفاع عن
النفس المكتسبة من خلال دروس تكسير الصخور في الطابق الثاني. في الواقع، عثر أرغو تاجر المعلومات
على فنون الدفاع عن النفس في الإصدار التجريبي أيضًا، ولكن كان ذلك في الوقت الذي كان الاختبار
على وشك الانتهاء، لذا لم تنشر المعلومات.

لذا، كانت مهارة التأمل هي المهارة الخفية الوحيدة التي اكتسبتها في الإصدار التجريبي، لكنني أتذكر أنها كانت صعبة للغاية لدرجة أنني لم أستخدمها كثيراً. كان المظهر والصوت وأسلوب التحدث الخاص بالشخصية غير القابلة للعب في مهمة التدريب على التأمل متطابقاً مع هذا الرجل العجوز الذي يطبع شرائط اللحم. فقط ملابسه وأذناب الطوبليتان كانتا مختلفتين.

كان الوسيط غير القابل للعب في النسخة التجريبية شيئاً يرتدي سترة بنية بسيطة. لم يكن يعيش في كهف بالقرب من قلعة غالى بل في كوخ صغير في أعماق المنطقة الغربية المستنقعية في الطابق السادس. كان سلوكه غاضباً في الغالب، ولم أتذكر أنه كان لديه أي حب خاص لشريحة لحم الهامبرغر.

ولكن في اللحظة التي فتحت فيها مهارة التأمل في التأمل، رمقي العجوز بابتسامة رضا مطابقة تماماً للابتسامة التي رأيتها على شيخ الأقزام وهو يتذوق مزيجاً من شريحة اللحم والبطاطا الحلوة بالزبدة. كان ذلك ما فتح الباب أمام ذاكرتي. نعم... كان بهروم هذا (الذي نطقها بوه-روم) هو نفس شخصية الشخصية التي كانت في الإصدار التجاري، ولكن في سياق ومحيط مختلفين. كان على اختيار كلماتي بعناية الآن.

"... لا، لم ألتقي بك، ولكنني سمعت الشائعات..."

"آها. إذن فقد وصل خبر مهاري وشهرتي حتى إلى المدن البشرية؟ كا-هيا-هيا-هيا...". ضحك ثم وضع قطعة أخرى من اللحم في فمه، وبدأ في حالة سكر. أدركت أنني بحاجة إلى تناول نصيبي أيضاً، وغرست سكيني في نهاية نصف قطعة اللحم على طبقي. كان السطح المشوي مرناً، لكن الجزء الداخلي كان خفيفاً ومطهواً بشكل مثالي. في اللحظة التي قطعت فيها اللحم، كانت عصارة اللحم تنضج برائحة حارة.

تسبب الترقب في شد عضلات فمي من الداخل، ورفعت أول قضمة من شريحة لحم الهامبرغر منذ أكثر من شهرين إلى فمي. قدمت اعتذاراً صامتاً لأسونا، وأقسمت أني سأخذها إلى هنا عندما تسنح لنا الفرصة، وفتحت فمي على مصراعيه.

ثم قال الرجل: "يجب أن أسأل فقط في حالة يافتي. هل ترغب في فهم فنون التأمل؟" "هاه...؟" حدقت وفمي مفتوح على مصراعيه. لدهشتي، كان هناك ذهبي فوق رأسه. رمز مهمته جديدة، رغم أن بعروم نفسه لم يستطع رؤيته.

"آه، حسناً..." تلعثمت، على الرغم من أن قصمة اللحم التي كانت على بعد سنتيمتر من فمي كانت تشغل معظم أفكري.

إذا أجبت بالنفي، فمن المحتمل ألا أحصل على فرصة أخرى لكتاب مهارة التأمل. بالصدق، كنت قد وصلت إلى المستوى 20 منذ يومين فقط، وكان لدى خانة مهارة مفتوحة. لكن مهارة التأمل كانت ذات فائدة مشكوك فيها - كان عليك أن تتخذ وضعية غير تقليدية تشبه الزن لفترة معينة لتلقي ميزة الشفاء المستمر وميزة مقاومة الحالة السلبية. كان الرأي المشترك بين مختبرى الإصدار التجربى هو أن هناك مهارات أفضل يمكن استخدام خانة مهارة قيمة فيها.

كان من المحتمل أن تكون تأثيرات التأمل قد خففت من تأثيرات الإطلاق الرسمي، لذا يمكنني المضي قدماً وأخذها، ثم حذفها من خانة المهارة إذا لم تنجح. ولكن تذكرت كم كانت فترة التدريب على الفنون القتالية طويلة وشاقة منعنتي من الموافقة.

"آه، آه، همم"، تأوهت على أمل أن أؤخر إجابتي حتى أتمكن على الأقل من تناول شريحة اللحم. كان هذا باعتراف الجميع تفاؤلاً مني.

"إذا كنت تريد أن تتدرب عليه يا فتي، يجب ألا تأكل هذا الفريكتيل." "هاه؟ لم لا؟"

"لأن هذا هو تدريبك تدربيك - في الفنون الفنون فنون الصحوة" تقنية تأمل خاصة.

لم أسمع بهذا المصطلح من قبل. للحظة، نسيت للحظة في الواقع أمر اللحم على الشوكة. كان التفسير المباشر لما قصد هو أنه في شجرة التقدم لمهارة التأمل، كانت هناك قدرة أعلى تسمى الصحة. ولكن لم يذكرها اللاعب الشخصي للتأمل في النسخة التجريبية. لم يكن لدى أي فكرة عما تفعله. بالإضافة إلى ذلك...

أليس هذا شيء لا يمكنك التدرب عليه ما لم يكن لديك بالفعل التزلج ... الفن التأمل؟ سألت.
أخذ "بهروم" قضمـة ثالثة من سمك الهمبرج وابتسم. "أنت شاب سريع البديهة. هذا صحيح بالطبع ... لكن شروط التدريب على هذا الفن

الصحوة تتضمن حل لغز في مكتبة القلعة واكتشاف وجود هذه الغرفة الصغيرة. لقد تمكنت من إيجادي هنا - على الرغم من أن ذلك كان من خلال فتحة السقف - لذا فقد استوفيت المتطلبات."

"..."

انتقلت عيناي من وجهه بهروم إلى الباب الصغير على الجدار الأيسر. "تقصد... على الجانب الآخر من هذا الباب توجد مكتبة قلعة غالى؟"

"صحيح."

أفترض أنه يمكنني أن أغادر بهذه الطريقة إذن، فكرت في محاولة لتجنب مواجهة التحدي الذي أمامي: قطعة اللحم الطيرية المعلقة في نهاية الشوكة.

إذا قبلت كلام العجوز بهروم في ظاهره، ففي اللحظة التي أضع فيها هذا الهامبورغ في فمي، لن أتمكن من اكتساب مهارة الصحة الغامضة. أي لاعب عقلاً سيجد أن طبقاً واحداً من الطعام يفوق بكثير فرصة اكتساب مهارة فائقة الغموض، والتي ربما حتى أرغو لم يكن يعرفها بعد. ولكن في الواقع، كانت جاذبية ذلك اللحم على بعد سنتيمترات فقط من فمي، ومظهره ورائحته ونكهته المفترضة - كان الأمر أكثر من أن أقاومه. قد تكون هذه هي فرصتي الوحيدة للحصول على مهارة الاستيقاظ، لكنني حصلت أيضاً على شريحة اللحم هذه بعد بعض المفاوضات المخادعة، وقد لا يتسع لي أكلها مرة أخرى أيضاً.

ماذا يجب أن أفعل...؟ ماذا يجب أن أفعل؟

أطبقتُ على فكي. ارتجفت يدي الشوكة. كنت عالقة في شد وجذب بين عقلي ومعدتي. على الجانب الآخر من الطاولة، كان بهروم يحشو فمه باللحم الساخن والبطاطا الحلوة بالزبدة ويتمتم باستفزازات مثل "أووه، آهـ إنه لذيد جداً". حدقت في شريحة لحم الهامبورغ مرة أخرى، وبكل ما أملكه من قوة إرادة أنزلت يدي اليمنى.

عندما بدأت برفعه إلى فمي، كنت قد أعطيت وعداً صامتاً لأسونا النائمة بأنني س أحضرها إلى هنا يوماً ما. كان ذلك الوعود يعتمد على الحصول على المزيد من الفرص لتناول هذا الطعام. لم أستطع اتخاذ خيار من شأنه أن يزيل هذا الخيار من على الطاولة بشكل دائم.

على مدى أكثر من خمس ثوانٍ مؤلمة، أنزلت الشوكة إلى الطبق وأنا أتنفس بصعوبة وسألت الرجل العجوز: "قبل أن أتدرب على فن الصحة... هل يمكنني على الأقل أن آكل البطاطس؟

"لا يجوز لك"، قالها بلا رحمة، ثم وضع في فمه آخر قطع اللحم والبطاطا الحلوة بالزبدة. فترهل وجهه، وقال متأوهًا: "أوه، إنها الأفضل..."

انتظرت أن يمضغ ويبتلع قبل أن أقول: "أيها العجوز... أعني السيد. بوهروم، أرجوك علمي طرق الصحة".

وفجأة، تحول الرمز الذي كان يطفو فوق رأسه إلى !!!، في إشارة إلى أنني قبلت المهمة. سحب بهروم منديلاً من رداءه ومسح لحيته بعنایة قبل أن يقول بكل صلافة: "حسناً جدًا. لكن التدريب لن يكون سهلاً. لقد عشت حياة طويلة جدًا، ولكن يمكنني أن أحصي عدد الأشخاص الذين اجتازوا الاختبارات وأتقنوا الصحوة على يدي الاثنين... ولم يكن أي منهم من البشر".

"ت... تجارب؟ ليست فترة تدريب؟"

لو كان شيئاً من قبيل اذهب إلى هذا المكان واهزم الوحش الفلاني، كان ذلك أفضل في الواقع. في الواقع، كنت أتمنى أن يقول ذلك.

مسد الرجل العجوز شواربه الفضية في مكانها وقال بغموض: "إنه تدريب، وهو اختبار. أولاً، قم بتقويم ظهرك".

"هاد؟ حسناً." جلست فوق المقعد المستدير. هذه المرة، أخرج رداءه عصا قصيرة استخدمها للنقر على اللوح المعدني أمامي.

كان هناك بالفعل سحر على ذلك الطبق، لأن اللحم البارد بدأ فجأة في الأذى مرة أخرى. انبعثت رائحة الدهن والتوابيل والزبدة، غنية وكثيفة، في محاولة لإيقاظ شهيتي التي كنت أحافظ بها في مكانها. "ما عليك أن تفعله، خلال الساعات الثلاث القادمة... هو أن تتخلى عن مشتقاتك وتحافظ على هدوء قلبك. إذا استطعت أن تفعل ذلك يا فتي، فستقف عند مدخل طريق الصحوة."

"...هدوء قلبي...؟"

في مواجهة محاكمة محيرة، نظرت جيئاً وذهاباً من الرجل العجوز المحب لشرائح اللحم إلى شريحة اللحم المحبوبة لدى الرجل العجوز.

لقد بدا الأمر وكأنه طريقة تدريب مناسبة لمهارة التأمل، ولكن كيف كان من المفترض أن يحدد ما إذا كان ذهني مليئاً بالأفكار الدنيوية والمشتقات أم لا؟ لم يكن من الصعب حقاً تجنب الانتقال

عضلات جسمك أو عضلات وجهك في Aincrad. يمكنك أن تحافظ على نفس وضعية الصورة الرمزية لساعات طويلة دون أن تصاب بساق ميتة أو ألم في الظهر، وما لم تجد وضعية غريبة حقاً، نادراً ما كان قانون التعب الخفي يلعب دوره. لم أتجدد في مكانٍ عمداً لمدة ثلاثة ساعات، ولكنني شعرت أنه يمكنني فعل ذلك إذا لزم الأمر.

مهما كان التأثير الفعلي على المهارة، فإن شروط فتح المهارة الإضافية المتقدمة لا يمكن أن تكون أسهل من الفنون القتالية. كان علي أن أفترض أن بوهروم كان لديه بعض الوسائل لاكتشاف ما إذا كنت مشتتاً بسبب شيء ما. أو بشكل أكثر دقة، أن نظام SAO نفسه، من خلال بوهروم، كان لديه تلك القدرة.

عند هذه النقطة، أدركت شيئاً ما.

كان نظام NerveGear الموجود فوق رأسي في العالم الحقيقي يراقب النشاط الكهربائي للدماغي بتفاصيل دقيقة في جميع الأوقات. لذلك يجب أن تختلف موجات دماغي اختلافاً جذرياً بين فترات التركيز المكثف وفترات التشتت البطيء، ويمكن للنظام - وبالتالي بوهروم - معرفة الفرق بهذه الطريقة. إذا أردت أن أحصل على مهارة الصحوة، لا يمكنني أن أبقى ثابتاً في الصورة الرمزية الخاصة بي. كنت بحاجة إلى إظهار تركيز ذهني حقيقي. لثلاث ساعات كاملة. مع شريحة لحم حارة تحت أنفي.

كانت مهارة الصحوة مثيرة للاهتمام، بالتأكيد، ولكن بصفتي مراهقة مهتمة بالطعام أكثر من الجنس الآخر، لم أكن أتخيل نفسي أواصل التركيز لفترة طويلة...
لا، انتظر.

ألم يكن بإمكاني استغلال الموقف لمصلحتي والتركيز على شريحة لحم الهامبرغر بدلاً من ذلك؟ قد تكون NerveGear تقنية متطرفة، لكنها لم تستطع معرفة محتوى أفكاري. لا تفكري في أي شيء سوى شريحة لحم لمدة ثلاثة ساعات متواصلة؟ يمكنني فعل ذلك.

"...حسناً. ابدأ الساعة وقتما تشاء."

كانت الساعة قد تجاوزت الثالثة صباحاً. وبحلول الوقت الذي انتهيت فيه من التدريب، ستكون الساعة قد تجاوزت السادسة، ولكن إذا أسرعت، يمكنني العودة إلى الغرفة قبل أن تستيقظ أسواناً وكيميل.

وبينما كنت أتأهب بأخذ نفس عميق، أخرج الرجل العجوز عنصراً جديداً من

رداءه ووضعه على الطاولة. كانت ساعة رملية كبيرة ذات إطار خشبي. كانت تبدو في الأساس مثلها مثل القطعة الموجودة في العالم الحقيقي، باستثناء أن كل الرمال كانت موجودة في الحجرة العلوية ولم تسقط منها حبة واحدة.

"جيد جداً. إذن سنبدأ الآن تدريبك على فنون الصحوة.
ابداً!"

نقر بهروم على الساعة الرملية بعصاه، مما تسبب في انسكاب رمال خضراء غامضة في صمت في الحجرة السفلية. بدأت أحدق بشراهة في شريحة لحم الهامبورغر. كانت ساخنة على الدوام بواسطة الطبق السحري، ولكن لم تجف عصارتها على الأقل. كان اللحم على طول القطعة يلمع ببراعة، وكان العصير المتذبذب منها يمترز مع الزبدة الذائبة على شرائح البطاطس المقطعة مكوناً بركة رخامية ساحرة على الطبق. أردت أن أضع السكين جانباً وأطعن كل شيء بالشوكة دفعة واحدة. يمكنني أن أتخيل نفسي وأنا أقطع اللفافة إلى نصفين وأحولها إلى همبرغر أيضاً. في هذه الحالة، كنت سأضع بعض صلصة الشواء، أو حتى أفضل من ذلك، تريايكي حلو وحار ممزوج بالمايونيز. أوه، كم أردت ذلك، أردته، أردته، أردته.....

"هاه...؟ يمكنني أن أقول ما الذي كنت أفكّر فيه...؟"
ـ "لا تسخر من الحكم العظيم بهروم! لقد امتلأ رأسك بالرغبة الجشعة الفظة والجشعة في
ـ "الفريكاتيل!"

"حسناً، لقد نلت مبني...". قلت وأنا مطأطئ رأسي. شخر الرجل العجوز. "هل ستستسلم إذن؟"
ـ "لا... سأستمر."

"آها. حسناً جداً." نقر على الساعة الرملية مرة أخرى، وعادت الكمية الصغيرة من الرمال على الفور إلى الغرفة العلوية. "والآن، مرة أخرى... ابدأوا!"

ـ "مع تأرجح ثالث للعصا، أغمضت عيني."
ـ "لذا، كان لدى بهروم، كامتداد لنظام SAO و NerveGear، إدراك أفضل مما كنت أعتمد عليه. إذا لم
ـ "تنجح خطتي للتفكير في شريحة لحم الهامبورغ فقط، فقد زاد ذلك من صعوبة الأمر، ولكن كان لا يزال
ـ "علي"

تحدي مهمة التأمل الشديد.

كنت أقوم بإغلاق جميع المعلومات الحسية وإراحة ذهني. لحسن الحظ، كان التباعد بيني وبين المعلومات الحسية مهارة من مهاراتي. كنت أترك عقلي يتسع في الظلام، لا أفكر في شيء، ولا أنام، بل أصبح فارغاً فارغاً... يا لها من رائحة رائعة... وصوت الأزيز المغربي. يمكنني أن استخدم هذا الصوت كمنبه صباحي... يا لها من رائحة... كم أرغب في تناول برج ريري مايو الآن.....

"!Kaaaaaaah"

صفعة! ضرب كتفي بقوة أكبر قليلاً من ذي قبل. صرخت. "آه!"

"كان ذلك بالضبط مثل المرة السابقة يا فتي!" فتحت عيني لأرى بهروم وعصاه مرفوعة فوق رأسي. "كانت محاولتك الأولى عشر ثوانٍ، والثانية عشرون ثانية! لن تصل أبداً إلى ثلاثة ساعات متواصلة بهذا المعدل!".

"هم..."

وبطبيعة الحال، حتى وأنا مغمض العينين، لم أستطع حجب صوت ورائحة شريحة اللحم. بل كانت أقوى من ذلك. كان جوعي يزداد أيضاً - لم يكن من السهل على الإطلاق الحفاظ على ذهني فارغاً.

"سألني الرجل العجوز، وكانت نظرته رافضة: "هل ستستمر؟ فتدمرت.

كنت أعلم في اللحظة التي فشلت فيها خطقي التي ركزت فيها على هامبورغ أن فرصي كانت ضئيلة، لكنني كرهت فكرة الاستسلام الآن. بعد التفكير مجدداً، كان الاستمرار في عدم التفكير التام لمدة ثلاثة ساعات كاملة أمراً صعباً للغاية بالنسبة لمهمة لعبة فيديو. ربما كانت هناك استراتيجية ما هنا، خدعة ما يمكن توظيفها لجعل الأمر أسهل.

كان بهروم قد قال: "... اطرحوا جانباً ما يلهيكم وحافظوا على طمأنينة قلوبكم". شعرت أن المفتاح كان في تفسير الطمأنينة. إن الحفاظ على تركيز أفكارك لم يكن هدوءاً إذا كان محتوى هذا التركيز هو الرغبة في تناول شريحة لحم هامبورغ. لذلك إذا كان بإمكانك تثبيت ذهني على هدف لا ينطوي على رغبة أو انفعال، فربما كنت سأتمكن من تصفية المتطلبات.

شيء يمكنني أن أتخيله بالتفصيل ولكن ذلك يجعل الطمأنينة بدلاً من الانفعال.

أول ما تبادر إلى ذهني هو سيفي. كان مظهراً وملمسه وزنه محفورة بالفعل في ذهني. كان السيف أداة للقتال بالطبع، ولكن عندما كنتأشعر بالإحباط أو القلق، كان إمساك الغمد بأكمله يريحي لسبب غريب، وعندما كنت مستعداً للوقوف والقتال مرة أخرى، كانت الحيوية للقيام بذلك تتدفق إلى الأعلى. شعر جميع اللاعبين المحاصرين في هذا العالم الذين كانوا يأملون في التغلب على اللعبة بنفس الطريقة بدرجة أكبر أو أقل: كان سلاح المرء يقدم الدعم الذهني.

ولكنني لم أكن متأكداً من قدرتي على الحفاظ على حالة الهدوء لمدة ثلاثة ساعات متواصلة لمجرد التفكير في سيفي. كان الأسوأ سيكون إذا صمدت هناك لمدة ساعة أو ساعتين، ثم فقدت السيطرة على نفسي. إذا اضطررت إلى البدء من جديد مع العد التنازلي لثلاث ساعات، فلن أتمكن بالتأكيد من تجاوزها، ويمكنني أن أتخيل بسهولة أن تستيقظ أسونا وترسل لي رسائل.

كان لا بد أن يكون شيئاً له ارتباط أقوى من مجرد سيفي - وذكريات أكثر حيوية مرتبطة به. فمن ناحية، كانت قد مضت فترة طويلة منذ أن قضيت إحدى ليالي الموحشة أمام حائط نزل أو جذع شجرة، ممسكاً سيفي بكلتا ذراعي لأبعد القلق عنّي. كان ذلك بسبب...

"آه..." لهثت.

وأياً كان تفسير بهروم لذلك، فقد سخر منه قائلاً: "ماذا تقول؟
هل تستسلم؟ إذا فعلت ذلك، يمكنك أن تأكل هذه الفريكتيل."

"لا ... أنا أفعل ذلك"، أعلنتها وأنا أقول لنفسي أن هذه ستكون المحاولة الأخيرة.

"جيد جداً. والآن... ابدأوا!"

نقر على الساعة الرملية بالعصا، وبدأ الرمل الأخضر المعاد شحنه يتتساقط مرة أخرى في صمت.
أغمضت عيني، وأملت رأسي إلى الأسفل قليلاً، وفتحت باب ذكرياتي.

شق نيزك فضي ظلام الشاشة التي كانت عقلّي.

لم يكن نيزكاً حقيقياً. لقد كان الضوء الساطع لمهارة السيف الذي قضى على جندي خطير من جنود كوبولد في عمق متاهة الطابق الأول. ضرية السيف الأساسية، الخطية... نفذها مبارز لم أكن أعرف اسمه في ذلك الوقت.

كان أول ما قلت له للمبارز الذي استلقي على الحائط

بعد هزيمة الكوبولد المدجج بالسلاح، كان مبالغًا فيه بعض الشيء، إذا سألتني. ليست أكثر المشاعر أناقة أو شاعرية. عندما فشلت في فهم قصدي، شرحت لها مفهوم المبالغة في القتل، فأجابت المبارز بفظاظة هل هناك مشكلة في إلحاق الكثير من الضرر؟

كانت هذه هي الطريقة التي قابلت بها أنسون لأول مرة، شريكه الحالي في اللعبة الحالية.

في ذلك الوقت، أبقت أسونا على غطاء رأسها طوال الوقت، حتى عند تناول الطعام. كانت تقلل من حديثها إلى الحد الأدنى، ولم تبتسم أبداً. كانت المرة الأولى التي أظهرت لي فيها أي شيء يشبه الابتسامة... نعم، كان ذلك عندما هزمنا إيلفانغ سيد الكوبولد، زعيم الطابق الأول. كنت قد غادرت غرفة الزعيم أولاً لأذهب لتفعيل بوابة النقل الآني في الطابق الثاني، وجاءت هي تلاحقني.

قالت إنها للمرة الأولى وجدت شيئاً تريده أن تفعله في هذا العالم. وعندما سألتها عن ماهية هذا الشيء، ابتسمت وقالت إنه سر. كان ذلك في 4 ديسمبر... واليوم هو 4 يناير. مر شهر كامل، لكن تلك الابتسامة كانت لا تزال كما هي، محفورة في ذاكرتي.

بطريقة ما، كنت قد نسيت كل شيء عن صوت ورائحة الهامبورغ... وعلاوة على ذلك، كنت في خضم تجربة لمهارة الصحوة. وبدلًا من ذلك، استرجعت ببساطة الطريق الذي قطعناه أنا وأسونا معاً منذ ذلك الحين بتفاصيل دقيقة.

في الطابق الثاني، انجرفت "أوسونا فلوريت الرياح" في عملية احتيال لترقية الأسلحة، والتي استغرق الكثير من العمل لكشفها. في الطابق الثالث، التقينا بكيرمييل وذهبنا في مغامرة للحصول على مفتاح سري. في الطابق الرابع، انخرطنا في معارك مائية على متن زورق أطلقنا عليه اسم "تيلينيل". في الطابق الخامس، تصدينا للزعيم في مجموعة صغيرة حتى نتجنب الحرب الشاملة بين "أ.ل.س" و"د.ك.ب.". خلال كل ذلك الوقت، وجدنا أنا وأوسونا العديد من المناسبات التي تبعث على الابتسام أكثر من ذي قبل، كما بدا لي.

لم يتغير شيء في هذا المكان المميت، حيث "انتهت اللعبة" إلى الأبد، وكان من الصعب أن نحمل الكثير من الأمل في المستقبل عندما وصلنا إلى الطابق السادس فقط من أصل مائة طابق، ولكن مع ذلك، كنا نحن الاثنين - وأحياناً ثلاثة مع كيزميل - نعمل جاهدين على البقاء على قيد الحياة كل يوم.

لقد أوشكنا على الموت عدة مرات. كنت أرتجف من شدة الغضب، ودمريني اليأس... لكنني واصلت السير إلى الأمام خلال كل ذلك، وكان ذلك بفضل وجود أسونا.

كنت أعلم أن هذا الترتيب، شراكتنا، لم يكن مقدراً لها أن تستمر إلى الأبد. لقد تقابلنا في ظروف قاسية، ولا بد أننا شعرنا بشيء ما في بعضنا البعض جعلنا نختار القتال معًا. لو لم نكن قد انخرطنا في SAO ومررنا ببعضنا البعض في الشارع في مكان ما، لم نكن لنتوقف أنا أو أسونا أو نفكر في الأمر.

في الوقت الحالي، لم أكن أعرف كيف ستنتهي شراكتنا المؤقتة. لكن تلك اللحظة ستأتي، سواء انفصلنا عن الثنائي أم لا. فإذاً أن تصل نقاط قوتنا إلى الصفر، وسيحرق NerveGear أدمغتنا، أو أننا سنهاز اللعبة القاتلة ونعود إلى العالم الحقيقي... لذا طالما واصلنا القتال في خط المواجهة، فإن إحدى هاتين النهايتين ستأتي حتماً.

لذا لم أرغب في إعطاء اسم لأي عاطفة شعرت بها تجاه اللاعب المسمى أسونا. كان دوري كمختبر تجريبي سابق هو أن أخبرها بكل ما أستطيع أن أخبرها به وأواصل القتال إلى جانبها عندما لم يعد ذلك ضرورياً. كان لدى أسونا قدرات وإمكانات أكبر بكثير مما كان لدي. كان بإمكانها أن تكون قائدة حقيقية، أكثر من ليинд من DKB، وكيفاً من ALS، وحتى ديفيل الفارس نفسه. ربما كان المعنى الكامل لوجودي هنا في عالم السجن هذا هو ضمان نجاة أسونا حتى تلك اللحظة العظيمة.

من ناحية أخرى، لم أفك في نفسي كدرع بسيط أو بيدق يمكن التخلص منه. لقد تلقيت أشياء كثيرة من أسونا في المقابل. كان كل شيء رأيته بعيوني المغمضتين هكذا - حتى وجهها العبوس المنتفخ، والشعور بمرافقها في أصلعي - كان مدخلاً رائعاً في ذاكرتي ومنحني القوة لمواصلة الحياة.

حتى أصبحت محاصرة هنا - في الحقيقة، حتى التقيت بأسونا - كنت أعتقد أن التعامل مع الآخرين ليس سوى إزعاج. لم أحاول تكوين صداقات في المدرسة، وأقمت جدراناً بياني وبين والدي وأخي، ولم أبحث سوى عن بدائل للتفاعل البشري عبر الإنترنت.

لكن الحقيقة هي أنني قد بُنيت كشخص من قبل والدي اللذين رباني لمدة أربعة عشر عاماً، وأخي التي كانت تتطلع إلى رغم ازدرائي لها، وجميع الأشخاص الآخرين الذين قابلتهم في الحياة. كل إنسان أعطى شيئاً للآخرين وتلقى شيئاً في المقابل. حتى موري وأصدقاؤه الذين حاولوا قتلي أنا وأسونا لم يكونوا استثناءً.

لم أكن أعرف السبب الذي دفعهم للاحقتنا. موري، مستخدم الخنجر

كنت أشك في أن يكون جو من منظمة ALS، والرجل ذو العباءة السوداء الذي كان قائدهم... قد يكون لديهم دوافعهم الخاصة، وتعاطفهم الخاص، وحتى نوع العدالة الخاص بهم.

ولكن عندما قررت استخدام مسمار الغضب على موري، كان خياري هذا هو قتله من أجل حماية أسونا. من الناحية الفنية، بدأت مكافأة دقة سيف الإيفنتايد في العمل وأصابت قلبه، وحتى مع علمي بأن الضرر الخارق المستمر سيقتل موري في غضون ثوانٍ، لم أحاول سحبه.

لم يكن لدى سوي يدين اثنين فقط، ولم أستطع إنقاذ كل لاعب. مهما كان السبب الذي دفع عصابة PK لمحاولة قتل أسونا، فسأرد الضربة بقدر ما تقتضيه الضرورة. كنت سأفعل أي شيء لحماية تلك الابتسامة اللطيفة التي رأيتها على ظهر جفني والموجهة إلى...

"... حسناً جدًا. هذا يكفي"، قال صوت، لكنني لم أستطع فتح عيني في تلك اللحظة.

ولكن عندما تعرفت على صاحب الصوت وتذكرت الموقف، رفعت وجهي الكثيب. لم يكن يبدو أن ثلاث ساعات قد مضت على الإطلاق، لكن رمال الساعة الرملية الخضراء كانت تملأ الحجرة السفلية بالكامل.

"هل... انتهى التدريب؟" سالت، وحلقي مبحوح، بينما كنت أنظر إلى الرجل العجوز الذي يرتدي ملابسه على الطاولة.

"همف... أنا على استعداد لتخفيض متطلباتي والاعتراف بأنك قد اجتنزت عقبة تعلم فنون الصحوة. أفترض، بالنسبة لفتي بشري، هناك شيء واحد فقط أغلى من الفريكتيل الطازجة المطبخة".

لقد جعل الأمر يبدو كما لو كان بإمكانه معرفة ما أفكر فيه بالضبط، لكنني منعت نفسي من السؤال لتأكيد هذا الشك. سيكون من غير المرح أن أسمعه يشرح أفكاري الداخلية بالتفصيل.

ادركت لاحقاً أنني عندما أعدت التأكيد على رغبتي في القتال ضد عصابة موري كانت حالتي العقلية تنحرف أكثر فأكثر عن الهدوء. لذا ربما كانت حقيقة أن الرجل العجوز لم يصرخ "كااااه!" علامه على أنه كان يراقب أفكاري حقاً.

ولكن في هذه المرحلة، كان انتعاش التفكير في شيء واحد فقط لمدة ثلاثة ساعات يعني أن عقلي كان نصف غير مستجيب. كنت أراقب بفتور

اختفى اللون الذهبي ! فوق رأس الرجل العجوز، ولكن عندما بدأت في النهوض من على المقهى، أدركت أن شريحة اللحم على الطبق المعدني لا تزال ساخنة.

"بما أن التدريب قد انتهى، هل يمكنني...؟"

ولكن قبل أن أتمكن من قول "كل هذا"، انتزع بهروم الطبق بسرعة وقال لي: "لا! إذا أكلت هذا الآن، سيذهب تدربك هباءً!"

"ماذا...؟ حقاً؟"

كانت المهارات الإضافية لا تزال جزءاً من نظام اللعبة، لذا بمجرد أن تكون لديك في شجرة المهارات الخاصة بك، لا ينبغي أن يكون هناك أي طريقة قد يتسبب فيها تناول شريحة لحم في اختفائها. لكن بعد أن ذكر الحكيم العجوز ذلك بقوة، لم أستطع أن أجادله.

وقفت، وقطعت عهداً على نفسي بأنني سأحضر أسواناً إلى هنا في وقت ما في المستقبل وأكل ذلك الهامبرغر اللعين. وبينما أنا واقف، جلس "بهروم" يغرس سكينه في طبق اللحم الذي أخذه مني للتو. "والآن، اذهب! وإذا أردت أن تزورني مرة أخرى، استخدم المدخل المناسب، بدلاً من فتحة السقف الخاصة بي!"

"نعم، نعم نعم"، تذمرت وأنا أنظر إلى الباب الموجود على الجدار الأيسر، والذي افترضت أنه "المدخل المناسب" الذي كان يتحدث عنه. كان من المفترض أن يضعني المرور من هذا الباب في مكتبة قلعة غالى. ربما كانت رحلة العودة إلى الغرفة أقصر على الأرجح بهذه الطريقة، لكن لا يزال لدي عمل أقوم به على قمة الجبل الصخري.

"حسناً، أعتقد أنني سأعود في وقت ما. شكرًا على كل شيء يا بوهروم".

وأرسلت لي المريمية رسالة دافئة "وفي المرة القادمة، أحضر معك ثلاث حبات من البطاطا الحلوة - لا بل أربع حبات".

غادرت الغرفة الصغيرة، واتجهت إلى أعلى الدرج الضيق - أو بالأحرى الفتحة - في الرواق الجنوبي، وعدت إلى قمة الجبل المسطحة. وفقاً لนาفذة اللعبة، كانت الساعة السادسة والربع صباحاً. كانت السماء من خلال فتحة اينكراد بنفسجية الآن، مع وصول أشعة حمراء من الشرق. استنشقت نفساً عميقاً من الهواء البارد، على أمل أن أنعش ذهني المشوش.

لقد كانت تجربة غريبة حقاً. وكان الأمر كله كان حكاية خرافية غريبة... ولكن عندما عدت لألقي نظرة إلى الوراء، كان ذلك المدخل المربع لا يزال موجوداً على وجه الصخرة الصدائدة الحمراء.

هزّت رأسي ببطء، ثم حولت نافذتي إلى علامة تبويه المهارات. على الجانب الأيسر، أشارت النافذة إلى خمس خانات للمهارات، أربع منها كانت مشغولة بالسيف بيد واحدة، وفنون الدفاع عن النفس، والبحث، والاختبار. كانت كفافتها، بهذا الترتيب، 168 و 97 و 142 و 117. كانت فنون الدفاع عن النفس في أدنى مستوى لأنني استخدمتها بطريقة تكميلية فقط، أما مهارة الاختباء فكانت في أدنى مستوى لأن عدد المرات التي احتجت فيها إلى استخدامها كان أقل من عدد المرات التي احتجت فيها إلى استخدامها بمفردي بفضل شريكي.

لفترة وجيزة، فكرت لفترة وجيزة في إزالتها من الفتحة ولكنني لم أفعل ذلك. قبل لحظات فقط عند فتح مهارة الاستيقاظ، ذكرت نفسي أن شراكتي مع أسونا لن تدوم إلى الأبد. عندما عدت لأكون لاعباً منفرداً، كنت سأحتاج إلى مهارة الاختباء.

كان خط عملي الأول هو التتحقق مما تفعله تلك المهارة الإضافية العليا غير المقفلة في الواقع. يمكن أن تستيقظ أسونا وكيرمي في أي وقت. كنت بحاجة إلى إنهاء هذا الأمر والعودة سريعاً إلى القلعة، لكن بالتأكيد يمكنني القيام بذلك أولاً. رتبت قائمة المهارات حسب تاريخ فتح القفل.

وبمجرد أن رأيت المهارة التي تتصدر القائمة، أطلقت صرخة "فواه"؟

ما وجدته هناك لم يكن اليقظة كما ذكر بوهرورم عدة مرات، بل المهارة القديمة من الإصدار التجريبي، التأمل، والتي لم أستخدمها كثيراً.

"ما الذي يحدث هنا...؟"

شعرت بالرغبة في العودة زاحفاً إلى أسفل الفتحة لأسأل الحكيم العظيم في وجهه، لكن للأسف، لم يكن لدى الوقت. حنيت عنقي ذهاباً وإياباً متربداً في التفكير فيما إذا كنت سأضعه في الفتحة الخامسة أم لا، وفي النهاية مضيت قدماً وسحبت أيقونة التأمل إلى اليسار. عندما أسقطتها في الخانة الخامسة، شهقت مرة أخرى.

"!...Hngwah"

كان يجب أن يكون هناك الرقم 0 بجوار المهارة للإشارة إلى الكفاءة، لكنه كان يرتفع بسرعة مذهلة بدلاً من ذلك. في لمح البصر، كان الرقم 100، ثم 200، دون إبطاء. ثم 300، ثم 400... فقط عند 450 بدأت سرعته في التباطؤ، مع استمرار دوران أرقام العشرات والأرقام الأحادية، حتى توقف أخيراً عند 500 بالضبط.

بعد ثلث ثوانٍ من عدم التفكير على الإطلاق، فركت الرقم بطرف إصبعي تحسيناً لأي شيء. لم يختفي الرقم بشكل سحري بالطبع.

لقد كنت أستخدم السيف بيد واحدة كل يوم لساعات متواصلة على مدار شهرين متتاليين، وكانت عند 168 فقط. وخلافاً لمهارات الأسلحة، التي تتدحرج فرصة صغيرة للارتفاع مع كل هجوم، فإن مهارة التأمل لا تحصل على الكفاءة إلا عندما تتخذ وضعية الزن لمدة دقيقة تقريباً حتى يبدأ مفعولها. لم أستطع حتى أن أتخيل مقدار التأمل في الزن الذي تحتاج إلى القيام به للوصول إلى رقم غير معقول مثل 500.

أجبرت إصبعي المتيبس على النقر على اسم المهارة للحصول على نافذة منبثقة مفصلة. وجدت مصدر هذه الظاهرة الغريبة في شاشة التعديل. في شجرة التعديل المبسطة بشكل غريب، كانت هناك ملاحظة إيقاظ صغيرة بجانب المكان الذي كان مكتوبًا فيه PROFICIENCY: 500.

"...إذاً لم تكن الصحوة اسمًا لمهارة مختلفة، بل كانت مجرد تعديل لمهارة التأمل...؟" تمتمت وأنا أنظر نحو الفتاحة. فقط في مخيلتي أطل بهروم العجوز برأسه من الفتاحة وصاح: "هذا صحيح!"

التعديل - وهو اختصار لـ "مُعَدّل المهارة" - كان تأثيراً خاصاً يُطبّق بمجرد وصول كفاءة المهارة إلى مستوى معين. كانت هناك مصطلحات أخرى لهذا المفهوم في ألعاب أخرى، مثل الميزة أو الامتداد، لكنها كانت تعني نفس الشيء. لقد كانت ميزة رئيسية، حيث يمكن أن يكون لقرار أي تعديل يجب استخدامه تأثيراً مختلفاً بشكل كبير على كيفية عمل المهارة بالنسبة لللاعب.

على سبيل المثال، عندما وصلت إلى الكفاءة 50 مع مهارة السيف بيد واحدة، اخترت تقصير تباطؤ مهارة السيف ، وعند 100، اخترت التغيير السريع. لم أكن قد استخدمت خياري الا 150 بعد، لكنني كنت أميل على الأرجح إلى زيادة فرصة الضربة الحرجية . لكن أحد هؤلاء "المهووسين" المهووسين بتحقيق الضربات الحرجية ربما يستهلك اختيارات التعديل الثلاثة على زيادة فرصة الضربة الحرجية ، وزيادة فرصة الضربة الحرجية ، وزيادة فرصة الضربة الحرجية . بهذا المعنى، يمكن لتعديلات المهارات أن تشجع أساليب لعب مختلفة إلى حد كبير، حتى بين اللاعبين الذين يستخدمون نفس نوع السلاح.

جميع المهارات الأخرى تقريباً كان لديها اختيارات تعديل عند الكفاءة 50 أيضاً. لم تكن الفنون القتالية، التي صنفت كمهارة إضافية، استثناءً. قمت بتشغيلها بعد اكتسابها مباشرةً خلال فترة جمع مواد الترقية واخترت تعديل شروط الاسترخاء في المعدات، وهو تعديل حاسم منحني القدرة على

تفعيل مهارات فنون الدفاع عن النفس باليد أو الرجلين المفتوحتين، حتى عندما كنت أحمل سلاحاً في يدي المهيمنة.

لكن وفقاً لشجرة المهارات، لم يكن هناك خيار اختيار تعديل للتأمل حتى تصل إلى الكفاءة 500. بعبارة أخرى، بما أنني اجتازت تجربة بوهروم وحصلت على تعديل الصحوة مباشرةً، فمن المرجح أن نظام اللعبة ضمن لي ذلك من خلال رفع إتقان التأمل إلى 500 على الفور.

بدا الأمر سخيفاً، لكن لم يكن هناك تفسير آخر. تساءلت عن نوع التأثير الذي يمكن أن يقدمه تعديل يتطلب مثل هذه الكفاءة العالية، نقرت على ملصق الصحوة وقرأت النص التوضيحي الذي ظهر. يركز التركيز إلى أقصى حد ويستخرج القوة الخفية.

"ما هذا بحق الجحيم؟" صرخت، وحيداً على الصخرة الفارغة.

لم يذكر شيئاً عن التأثير الملموس الفعلي. ظنت أنني سأمضي قدماً وأستخدم المهارة، لكن لم يكن هناك زر استخدام. هذا يعني أنه لم يكن تعديلاً نشطاً مثل التغيير السريع، بل كان تعديلاً سلبياً يمنحك تأثيره بمجرد فتحه. لم تكن المشكلة أنني لم أكن أعرف ما هو هذا التأثير فحسب، بل لم يكن هناك حتى أيقونة برترالي جديد بجوار شريط نقاط الصحة الذي قد يخبرني بذلك. كل ما كنت أعرفه هو أنني الآن لا يمكنني إخراج التأمل من خانة مهاري الخامسة. لم يكن النظام مغلقاً هناك بالطبع، ولكن كان لدي شعور أنه بمجرد أن أخرجها، ستعود تلك الكفاءة إلى 500 إلى 0، وسأفقد تعديل الصحوة أيضاً.

ربما لو جلست للتأمل وفعلت مهارة التأمل، ربما كان تأثير تعديل الصحوة سيبدأ تلقائياً، لكن لم يكن لدى الوقت للجلوس والعبث بذلك. بدلاً من ذلك،أغلقت النافذة محاولاً كبت غضبي. كان ذلك في الوقت الذي قد ترسل فيه أسوأ رسالة لي، لكن كان على إنتهاء العمل الذي كنت أقوم به قبل أن أعود إلى القلعة.

ألقيت نظرة حول قمة الجبل، التي كانت أكثر إشراقاً الآن، وتأكدت من عدم وجود أي شخصيات أو وحوش أخرى في الجوار، وبدأت في الجري على طول الجرف الصخري إلى الغرب مباشرةً.

وبما أنني لم أكن مضطراً للقلق بشأن المكان الذي أخطو فيه كما كنت أفعل في منتصف الليل، فقد تمكنت من الركض بأقصى سرعة. بعد دقيقة، احتفت الأرض أمامي. ضغطت على المكابح حتى أتمكن من النظر مباشرةً إلى أسفل الجرف. كل ما فعلته

رأى بوابات القلعة المنحوتة الصخمة. كان ذلك يعني أن قلعة جالي محاطة من جميع الجهات بمنحدرات عمودية شاهقة لا يُستطع حتى الماعز الجبلي تسلقها، وكان من المستحيل الدخول إلى الداخل إلا من خلال البوابات. وبذا من المستحيل على أقزام الغابة أن يأتوا من فوق الجبل في هجوم متسلل.

مع استبعاد هذا القلق، زفرتُ بارتياح. لم يلغ ذلك احتمال أن يكون كوساك قد تحالف بطريقة ما مع عصابة مورتيه، ولكن إذا كان بإمكانهم الدخول من البوابة الأمامية فقط، فطالما أني سمعت الجرس أولاً، فلا داعي للقلق من الاستيقاظ لأجد دخيلاً يحمل سكيناً فوق سريري. من المحتمل أن نرى المجموعة المكونة من أربعة أشخاص مرة أخرى في قاعة الطعام، لذا في المرة القادمة التي نلتقي فيها، يمكنني أن أجعلهم يوضّحون لي سبب مجئهم إلى الحدود في وقت مبكر جداً.

وبيّنما كنت أتمدد وبدأت أفكّر في كيفية العودة إلى الغرفة، نبهني مؤثر صوتي وأيقونته إلى رسالة فورية واردة. حنّيت كتفي بشعور بالذنب ونقرت على الأيقونة ليظهر لي سؤال بسيط من شريك الحال: **أين أنت؟**

وبعد لحظات، أجبتُ: **سأعود حالاً.** أظهرت نظرة سريعة حولي أني كنت حالياً على قمة الجبل المتصل بالجانب الشرقي من بوابة قلعة جالي. لكن غرفة الضيوف كانت في الجناح الغربي، لذا لم يكن هناك طريق مباشر للعودة. كان على الالتفاف حول الجبل الأسطواني، والعودة إلى أسفل السقف المثلث للمنبئ المركزي، ثم إلى أسطح المنازل مرة أخرى...

وبيّنما كنت أفكّر في ذلك، انتقلت عيناي إلى أسفل المنحدر الصخري مرة أخرى. فوق البوابة السميكة كان هناك ممر ذو حواجز، وكان هناك حارس واحد من الأقزام السوداء يحرسها الآن. كان الانخفاض من المكان الذي وقفت فيه إلى الممر حوالي ستة أمتار، وكان من المستحيل تسلقه عاري اليدين - لكن قفزة يمكنني التعامل معها باحصائياتي الحالية.

بالطبع، إذا أمسكتني عاصفة مفاجئة وأخطأت في الهبوط، فقد أهوي إلى الأرض في الأسفل بعيداً إلى موتي الفوري. كانت مثل هذه التحديات التي لا طائل من ورائها محظورة الآن في لعبة كان الموت فيها حقيقياً، لكن لسبب ما، راودني شعور بأنها فكرة جيدة لاختبار ما إذا كان بإمكانك الهبوط من الجبل إلى ممر البوابة بينما كانت الفرصة متاحة لي. صفت نفسي في المكان المناسب للمحاولة.

عندما كان الحارس يتوجه بعيداً في الاتجاه الآخر، قفزت. كان عرض الممر يقترب من مترين تقريباً، لذا خارج حالات الطوارئ، لم أكن أعتقد أن حكمي سيكون خاطئاً. أبقيت ذراعي عريضتين للحفاظ على توازني وهبطت في منتصفه.

لم أتعرض لأي ضرر، لكنني لم أستطع منع الصوت، واستدار الحارس المتوجه في الاتجاه الآخر. فأسرع مسرعاً وهو يحمل رمحاً طويلاً جاهزاً، فرفعت بسرعة يدي اليسرى وعليها خاتم الشعار.

لم أكن متأكداً مما إذا كان هذا سيؤدي إلى أي شيء، ولكن على أي حال، أنزل الحارس الرمح وسألني بربية: "ماذا تفعل هنا؟"

"أنا، آه... في نزهة"، قلت مكرراً عذري لأسونا، وبدا أن الحارس قد اقتنع به.

"فهمت. أنتم أحرار في التجول في القلعة، ولكن لا تعيقوا مهامنا الرسمية. هذه البوابة هي مفتاح الدفاع عن قلعة جالي ولا يمكننا السماح للأصغر فأر بالتسลل تحت أنوفنا."

قلت: "أتفهم ذلك بالطبع"، ثم سالت: "هل هاجم أي عدو القلعة من قبل؟"

"إذا كنت تقصد بالعدو الجان في الغابة، فلا أبداً. فالجان يذبلون ويضعفون عندما يسافرون عبر تلك الرمال الجافة"، قال الحارس وهو يشير إلى جنوب البوابة. رأيت كيف أن الوادي، الذي تحده منحدرات أقل بكثير من تلك التي كنت فوقها للتو، استمر على طول مئات الأمتار، مع جسر من الحجارة يعبر أكواخ الرمال البيضاء على أرضية الوادي. خطر بيالي فجأة سؤال جديد.

التفت إلى الحارس وسألته: "في هذه الحالة... من الذي قام بوضع هذه المنصات الحجرية؟ ألم يكون لدى الجان المظلمين الذين شيدوا هذه القلعة في الماضي البعيد مشكلة في العمل في الوادي أيضاً؟

"آه، أنت على حق"، قالها وهو يستدير لينظر إلى شجرة الروح الضخمة التي تلوح في الأفق فوق الفناء الداخلي للقلعة. "أيها السيّاف البشري، هل تعرف لماذا عاشت شجرة الأرواح تلك لقرون وقرون؟

"لأنه يمتص الماء الساخن الذي يتدفق من الأرض، أليس كذلك؟"

وأشار الحارس بارتياح وهو يرتدي خوذته السوداء اللامعة وهو يتمايل قائلاً: "لقد أديت واجبك". وأشار إلى اليابس حول جذور

الشجرة. "في الماضي البعيد، كان هناك مشروع لإنشاء قناة مائية من الينبوع تنتقل من القلعة حتى يمكن زراعة المزيد من الأشجار. كانت الفكرة هي أنه إذا تمكنت الأشجار من أن تتجذر في ذلك الوادي المتربة، فقد نتمكن من المغامرة خارج القلعة. ولكن بعد مائة متر فقط من قناة تبعد عن القلعة، بدا النبع جاهزاً للجفاف، وتم إلغاء المشروع على عجل. يبدو الحجر وكأنه ممر، ولكنه في الواقع الأمر بقايا تلك القناة القديمة".

"أوه ... لم يكن لدي أي فكرة..." قلت، وأنا ألاحظ لنفسي أنه على الرغم من أن شريحة لحم الهايمبورغ أصبحت "فريكاتيل"، إلا أنهم ما زالوا يستخدمون وحدات المسافة في العالم الحقيقي.
شكراً لك على تعليمي كل هذه الأشياء."

"لا يهم. وفي المقابل، أطلب منك فقط أن تقدم حمايتك لفارسak".

قلتُ: "حسناً، بالطبع"، تاركاً جانبه. نزلتُ السلالم على الجانب الغربي من الممشى - وكان هذا المدخل مستطياً بشكل صحيح لحسن الحظ - وتوجهت إلى الفناء، حيث تسابقت إلى الباب المؤدي إلى الجناح الغربي.

وأندفعتُ إلى أقرب درج إلى غرفة الضيوف في الطابق الثالث، حيث التقى بنظرات المرأتين الجالستين على الأريكة. في اللحظة التي شمت فيها رائحة الشاي العطرة التي تفوح من الأكواب على الطاولة، تذمرت معدتي متذمرة من عدم وجود شريحة لحم هامبورغ فيها. لكن الآن لم يكن الوقت مناسياً لذلك.

"مرحباً... صباح الخير يا أسونا، كيزميل"، قلت بابتسامة طبيعية وممتعة تماماً. حدق المبارزة في وجهي. وبنبرة صوت أكثر برودة من المعتاد، سألتني: "هل استمتعت بنزهتك الصباحية؟

"كان الجو... بارداً. وشعرت بالجوع." "لست

متفاجئاً. إنه شهر بناء ."

يمكنني القول أنها كانت مستاءة للغاية. لحسن حظي، ألقى لي فارس القزم الأسود عذمة.

"هي-هي... لا تغضبي يا أسونا. من طبيعة الأولاد في مثل سنه أن ينهمروا ببساطة ويهيمون على وجوههم."

بدت لي كلمة "صبيان" كلمة لئيمة لأستخدمها، ولكن عندما فكرت في أنني كنت قد بلغت الرابعة عشرة من عمري قبل شهرين فقط، فقد كنت سأكون طفلاً بالنسبة إلى ذلك الذي عاش طويلاً

الجان. ومن هذا المنظور، لم تكن شريكتي تبدو مختلفة في السن، فهي لا تزال طفلة. لكنها التفتت إلى كيزمبل بأكبر نظرة تعجرف رأيتها في حياتي وقالت: "إذا كان ذاهباً في نزهة، كان بإمكانه على الأقل أن يترك ملاحظة. إنه ليس طفلاً".

"يا إلهي، أنا آسف حقاً بشأن هذا الأمر"، قلت وأنا أنحنى واضعاً يديّ مضمومتين معًا. في النهاية، خفت تعابير وجه أسونا. التفتت إلى ونظرت في وجهي مباشرة هذه المرة.

"عندما استيقظت وأدركت أنك لم تكن في الغرفة، شعرت بالقلق. لم تنسِ أننا خارج المنطقة الآمنة، أليس كذلك؟"

حقيقة أنها استخدمت مصطلح "المدينة الآمنة" الخاص بألعاب الفيديو أمام كيزمبل ولم تدرك حتى أنها فعلت ذلك أخبرتني أن قلقها كان حقيقياً. ارتديت نظرة جادة وأخبرتها بالحقيقة - ولو نصفها فقط.

"آسف، ولكنني كنتأشعر بفضول شديد تجاه شيء ما، لذا ذهبت لتفقد الجبل المحيط بالقلعة." "أوه...؟" همهمت كيزمبل وهي مهتمة بما سأقوله أكثر من اهتمامها بمصطلح المدينة الآمنة. وأنزلت فنجان الشاي على الطاولة. "هل تسلقت الحلقة الخارجية للقلعة؟ كيف؟"

"لقد تسابقت من السطح هنا فوق غرفة نوم اللورد..."

كان رد فعل كيزمل مشابهاً لرد فعل بهروم. انتفخت عيناهما لفترة وجيزة، ثم ضحكت بطريقة نادراً ما سمعتها منها.

"فهمت... إذن أنت فتى أكثر شقاوة مما ظننتك عليه يا كيريتو. حتى تيلنيل المسترجلة لم تنفذ مثل هذه الخطة الجريئة حتى لو فكرت بها".

"لا، حقاً، لم يكن الأمر ممياً..."

"لا أعتقد أنها كانت تجاملك"، صرخت أسونا قائلة: "لا أعتقد أنها كانت تجاملك". تحولت عيناي إلى كيزمبل التي كانت تهدئ من روتها بعد كل تلك الضحكات.

"و... ما الذي كنت تبحث عنه في الحلقة الخارجية؟" "لم أكن

أبحث عن أي شيء على وجه التحديد..."

قررت أنني لن أخبرهم بما وجدته، مخباً راوي القصص السوري، وتمسكت ب مهمتي الأصلية. "كنت أتساءل فقط ... إذا كان

قد يتسلق أقزام الغابة ذلك الجبل لمهاجمة القلعة." "فهمت. لم أفكّر قط في هذا الاحتمال..."

"حسناً، لقد انتهى الأمر بجهد ضائع. فهذا الجبل، "الحلقة الخارجية"، ينحدر من أعلى الجبل إلى أسفل بأكثر من ثلاثة متراً بشكل مستقيم، ولا يمكن لأي إنسان أو قزم أن يتسلقه. لذا أعتقد أنه يمكننا أن نرتاح بعد معرفة ذلك اليوم".

رمشت أسونا عدة مرات. "كيريتو... ذهبت إلى هناك لتفقد الجبل، فقط من أجل اليوم؟"
"حسناً، أعتقد أن هذا صحيح..."

"فهمت"، همّمت ثم ابتسمت. "حسناً، في هذه الحالة، أنا أسامحك على إجازتك غير الموافق عليها. والآن، لنذهب لتناول الفطور."

"نعم، أواافقك الرأي. وأنت من يقرر ما سنفعله اليوم يا أسونا؟" أكدت "كيزمبل" وهي تقف على قدميها.

ربتت أسونا على ظهرها. "بالطبع! أتطلع إلى ذلك!"
كل ما كنت آمله وأنا أتبعهم إلى خارج الغرفة هو أننا لن نقضي اليوم في جولة كاملة في مختلف الحمامات.

استمتعنا بوجبة إفطار صحية ومُرضية في آنٍ واحد من سلطة خضراء مصنوعة من نباتات تشبه الريحان من الفناء، وعجة ممزوجة بالمكسرات المطحونة، ومادة زبادي مع شرائح الفاكهة بداخلها، وخبز محمص رقيق ومقرمش. لكن أسونا لم تكشف عن برنامجها لهذا اليوم أثناء تناولنا الطعام. فقد أرادت حقاً أن تطيل التسويق حتى قبل مغادرتنا مباشرة.

بعد تناول الوجبة، تناولنا الشاي وتتبادلنا الأفكار ("أراهن أننا سنفعل كذا وكذا في كذا وكذا"). "بارت، خطأ مرة أخرى.") إلى أن ظهر في نهاية المطاف، أعضاء كوساك الأربع في قاعة الطعام. كانوا يتثاقلون في نعاس.

عندما لاحظوا وجودنا وتحركوا إلى جانينا، شعرت بقلق داخلي. على عكس الليلة الماضية، كان لدينا هذه المرة كيزمبل على الطاولة. لكن سيكون من غير الطبيعي أن ننهض ونغادر، ولم يكن بإمكاننا طرد هم ببساطة.

وبيّنما كنت أنتظر، داعياً ألا يبدأوا في الحديث عن الأنظمة داخل اللعبة، جلست مجموعة جيندو على الطاولة المجاورة لنا مباشرة. بعد بعض لحظات، قلت صباح الخير وقدمت كيزمبل على أنه "الفارس القزم المظلوم المغامر"

معنا."

لحسن الحظ، كان تيمو الذي بدا أنه الأكثر عرضة للانفعال بسبب هذا الموقف، كان نصف نائم في هذه اللحظة، ومرت المقدمات دون تعليق إضافي. كان كيزميل قد أخبرنا عن الأفخاخ والمفاتيح المزيفة اللليلة الماضية، لذا اعتقدت أننا سنكون في مأمن إذا ما تم التطرق إلى موضوع مهمة اليوم في المحادثة، ولكن تحسباً لأي شيء، قررت أن أطرح موضوعاً مختلفاً لبدء الحديث.

ولكي أضرب عصفورين بحجر واحد، سالت كوساك عن سبب وصولهم إلى منطقة خط المواجهة بشكل مفاجئ، في حين أن المعلومات المحيطة بها في هذه المرحلة كانت قليلة جدًا.

لم تبدو إجابة هايستون مريبة على الإطلاق، لكنها أذهلتني أنا وأسونا على الرغم من ذلك.

"حسناً، الحقيقة أننا توقيعنا أن نستغرق ثلاثة أيام أخرى أو نحو ذلك في سلسلة مهام ستاتشيون. لكننا اضطررنا إلى إلغاء ذلك لسبب غير متوقع..."

"ماذا حدث؟"

"مهلاً، ألا تعرفون يا رفاق؟ الشخصية المحورية في المسعي، اللورد سيليون اختفى فجأة كان ذلك في الليلة الأولى، على ما أعتقد... أسألكم أي خادم في القصر، ولا أحد يعرف أين ذهب، ولا يوجد أي تلميح عن ذلك في سجل المهمة. لم نعرف ماذا نفعل سوى المضي قدماً."

بعد أن ودعنا "كوساك" في مسعاهم لاستعادة مفتاح العقيق، تشاركت أنا وأسونا نظرة صامتة لمدة خمس ثوانٍ.

".....هل هذا هو سبب اختفاء سيلون... لأن مجموعة موري قتلتـه...؟"

".....قال أن ذلك حدث في الليلة الأولى. إنه يطابق وقت كمين موري ومستخدم الخنجر. لكن... هل هذا ممكن حتى...؟ سأفترض أن السيلونز الخاص بـنا قد مات، لكن السيلونز الخاص بالجميع لا يزال على قيد الحياة وبصحة جيدة في القصر...". لقد تمت

نظرت كيزمـيل بفضول. "ما الذي تتحدث عنه؟"

"أوه، إنها مهمة كـنا نقوم بها في ستاتشـيون... أو، عندما نقول مهمة، فهي كلمة بـشرية مثل الطلب أو الواجب..." شـرحت، قبل أن أبدأ في شـرح موجـز عن لعنة ستاتشـيون.

جريمة قـتل وقـعت قبل عشر سنـوات ومـكعب ذـهبي مـفقود. استأجرـنا اللورد سـيلـون للـعثور عليهـ، وجعلـنا نـبحث في منزل مـهجـور في بلـدة سورـيـوس القرـيبة. ظـهر اللورد نـفسـه هـنـاك وـشـلـنا - ولكن أـثنـاء عـودـتنا مـحملـين في عـربـتهـ، قـُـتـلـ سـيلـون فـجـأـة وبـشكل صـادـم..."

وفي النـهاـيةـ، كان حاجـباـ كـيزـمـيل منـخفضـينـ. غـمـغمـتـ قـائلـةـ: "إـذـنـ فـقـدـ مرـرتـ كلـ ذـلـكـ قـبـلـ أنـ تـصـلـ إـلـىـ هـنـاـ... وـمـنـ قـتـلـ هـذـاـ اللـورـدـ هـمـ قـطـاعـ الطـرـقـ الـذـينـ هـاجـمـوكـ؟ـ أـنتـ تـدـعـيـ أـنـ لـديـهـ إـبـرـ السـقوـطـ المـسـمـوـةـ...ـ"

"هـذـاـ صـحـيـحـ."

"إـذـنـ لـاـ يـمـكـنـ التـغـاضـيـ عـنـ هـذـاـ.ـ أـسـونـاـ"، قـالـتـ وـهـيـ تـلـتـفـتـ إـلـىـ يـمـينـهاـ نـحـوـ المـبارـزـ:ـ "ـأـنـاـ مـتـشـوـقـةـ جـداـ لـعـرـفـةـ كـيـفـ خـطـطـتـ لـنـاـ لـقـضـاءـ يـوـمـ رـاحـتـيـ،ـ وـلـكـنـ أـلـاـ يـجـبـ أـنـ تـتـحـقـقـ مـنـ هـذـاـ أـلـاـ؟ـ لـعـرـفـةـ كـيـفـيـةـ اـسـتـخـدـامـ الـمـفـتـاحـينـ الـلـذـينـ حـصـلـتـ عـلـيـهـمـاـ."ـ

"ما... ماذا؟" صرخت أسونا. كانت أعيننا نحن الاثنتان عريضة في هذا الأمر.

لقد كنت قلقاً بشأن مسعي "لعنة ستاتشيون"، حيث أننا تركناه معلقاً، ولم أكن ضد فكرة أخذ هذا الوقت للمضي قدماً في المسألة، ولكن إذا كانت كيزمبل ستتنضم إلينا، فيجب أن تطاو قدمها داخل بلدة ستاتشيون. فتحت فمي وأغلقت فمي عدة مرات قبل أن أفكر فيما يجب أن أسأله الفارس.

"حسناً... إن وجودك معنا سيعطينا قوة ألف، ولكن هل أنت متأكد من أنك تريد أن تذهب إلى بلدة بشرية..."

"ليس الأمر كما لو أن قزمًا يفشل في التنفس داخل حدود البلدة، أليس كذلك؟ لم يسبق لي أن كنت داخل إحداها، لكن هناك أكثر من قصة عن تسلي رفاقي إلى القرى بدافع الفضول أو لمهمة سرية أو أخرى. وقبل الانفصال العظيم، كان من الشائع أن يأتي البشر وغير البشر ويدهبون من قرى بعضهم البعض. إذا كنت أرتدي قلنسوة، فقد لا يلاحظون أذني الطويلة."

"قد يكون ذلك صحيحاً، ولكن..."

حتى مع إخفاء أذنيك، سيرون مؤشر الشخصية غير القابلة للعب الذي يقول DARK ELF ROYAL GUARD، فكرت في ذلك، وأرسلت لشريك نظرة. لسبب ما، على الرغم من ذلك، ابتسمت أسونا في وجه كيزمبل.

"نعم، لنذهب! في الواقع الأمر، كنت أخطط لأخذك في جولة في ستاتشيون اليوم يا كيزمبل."

"ما-ماذا؟!" صرخت. "أهذه كانت خطتك...؟"

"تقنياً، بوابة النقل الآني في "ستاتشيون تبدأ أشجار أرواح الجن من الطابق الثالث فقط، أليس كذلك؟ لذا استنتجت أنه لا كيزمبل ولا الجن المظلومون الآخرون قد رأوا الطابق الأول أو الثاني من أينكراد."

"هذا صحيح. لقد استكشف بعض الجن أبراج عمود السماوات التي تربط بين الطوابق عمودياً، ولكن فقط من الطابق الثالث إلى أعلى. وعلى حد علمي، لم يطأ أي قزم واحد الطابقين الأول والثاني منذ العصور القديمة. سأكون قادرًا على التباهي أمام أقاربي ورفاق في الطابق التاسع بأنني عبرت من بوابة بشرية إلى الطابق الأول. يمكنني حتى أن أخبر تيلنيل، عندما يُقدر لنا أن نلتقي مرة أخرى..."

لم تنكسر ابتسامتها أبداً، مدت أسونا يدها ومسحت ظهر الفارس بيدها. أنا أيضاً شعرت ببعض الدموع بسبب ذلك، لكنني لم أستطع منع نفسي من التفكير في لوجستيات كل ذلك.

كان هناك المئات من الشخصيات غير القابلة للعب في ستاتشيون، ولم يكن اللاعبون ليذهبوا للتحقق من اسم المؤشر لكل شخصية غير قابلة للعب تجولت في الشوارع. لكن هذا لم يوضح كل مخاوفي. هل يمكن للشخصيات غير القابلة للعب أن تسافر عبر بوابة النقل الآني؟ من بين جميع البلدات الرئيسية التي مررت بها في اللعبة، لم أر قط مرة واحدة شخصاً غير قابل للعب يستخدم البوابات.

ماذا لو عبرنا نحن الثلاثة البوابات، لكن كيزميل فشل في السفر وتخلف عن الركب؟ . حسناً، حينها أنا وأسونه يمكننا العودة مباشرةً لكن الأخطر من ذلك... ماذا لو تسبب خطأ ما في النظام في إرسال كيزميل وحدها، أو حتى ثلاثة نحن إلى بعض الإحداثيات العشوائية؟ في أسوأ السيناريوهات، ربما يمكن حذف كيزميل نفسها بالكامل من النظام. لا يمكنني استبعاد هذا الاحتمال.

"لا... انتظر."

خطرت ببالي فكرة مفاجئة، وفتحت نافذتي فوق الطاولة. في صندوق الرسائل، كان لا يزال لدي رسالة فورية تلقيتها خارج الكهف في المنطقة الرابعة بالأمس. نقرت عليها واستخدمت زر الرد لإرسال سؤال جديد.

ماذا يحدث إذا ذهبت من خلال الناقل الآني مع شخص غير شخصي في المجموعة؟

لم يستغرق أرغو المخبر أكثر من ثلاثين ثانية لإرسال الرد على هذا الاستفسار المختصر.

تم إزالة شخصية مهمة غير شخصية من المجموعة. حراس الشخصيات البارزة الذين تستأجرهم بالمال يبقون معك.

100 ج - وكعالة على ذلك، يقع fr في منتصف المنطقة الثالثة.

لذا فقد قمت بتشغيل حسابي مرة أخرى، ولكن على الأقل حصلت على المعلومات التي أردتها. في المدن الكبيرة كانت هناك ثكنات حراسة ومرافق من هذا النوع، حيث يمكنك استئجار أشخاص غير قابلين للعب من الحراس الشخصيين مقابل مبلغ معين من الكولون في الساعة. لم أستفد من هذه الخدمة أبداً ولم أر أبداً حفلات مع مثل هذه الشخصيات غير القابلة للعب، لذا لم أكن أعرف ببساطة ما الذي يحدث لهؤلاء الحراس عندما تمر عبر بوابة النقل الآني.

أنا وأسونا لم نكن ندفع لكيزميل مقابل مراقبتها بالطبع، لكن

كان البحث عن المفتاح المخفي في الطابق السادس قد انتهى بالفعل. في هذه اللحظة، كانت كيزمبل ترافقتنا بإرادتها، لذا كان من الصعب معرفة أي من نتيجتي أرغو تدرج تحت أي من النتيجتين اللتين كان أرغو يندرج تحتهما.

على أقل تقدير، يبدو أن النظام كان مستعداً لاحتمالية دخول الشخصيات غير القابلة للعب إلى بوابات النقل الآني، ولن نواجه أي حوادث نقل فوري إلى متغيرات عشوائية أو تلف كيزمبل وحذفها. نظرت للأعلى وقاطعت النساء اللاتي كن يتحدثن الآن عن الطابق التاسع.

"أعتقد أن "كيزمبل" يمكنه استخدام بوابة النقل الآني أيضاً. لذا بعد أن استقر الأمر، دعنا نذهب. سنشعر ببعض الوقت للوصول إلى ستاتشيون من هنا..."

"بالفعل. أنا مستعد للمغادرة في أي وقت." "وأنا أيضاً!"

ومع وجود رفيقائي على متن السفينة، قفزت على قدمي وحشوت آخر قطعة من خبز أسونا المحمص في فمي، وقمت بمضغها وأنا أمشي. سمعت شكوى من سوء أخلاقي من فوق كتفي وانحنى عنقي إلى أسفل. ضحكت كل من كيزمبل والنساء الأقزام على الطاولة القريبة.

توقعنا أن الرحلة من قلعة غالى إلى ستاتشيون تستغرق أربع ساعات على الأقل، بغض النظر عن طريقة سفرنا. حتى مع تجنب المعارك حيثما أمكن في العراء، كانت الزنزانة التي تفصل بين المنطبقين الأولى والثانية عبارة عن طريق مستقيم لا يوجد مكان للاختباء فيه. كانت الغابة الكثيفة التي كانت تغطي وسط المنطقة الأولى منطقة غير مرسمة على الخرائط، لذا كان علينا أن نتجه غرباً بعيداً للسفر عبر ساريبوس بدلاً من ذلك.

ولكن في نهاية المطاف، على الرغم من استغراق كيزمبل عشر دقائق للحصول على موافقة لاستعارة عباءة جرينليف مرة أخرى، فقد انتهى بنا الأمر إلى تقليل الوقت الذي توقعته إلى النصف تقريباً وهو أربع ساعات.

كان السبب الرئيسي هو أن كيزمبل أعطتنا قطرات فيلي مرة أخرى، مما سمح لنا بالسير فوق البحيرة إلى المنطقة الأولى، بدلاً من المرور عبر زنزانة النفق. والسبب الثاني هو أنه عندما اقتربنا من غابة المنطقة الأولى، استعادت كيزمبل طاقتها مع المزيد من الطاقة وأعلنت أنها سندھب مباشرة عبر الغابة ثم أرشدتنا طوال الطريق. حتى أننا وجدنا خراباً صغيرة في أعماق الغابة وتغلبنا على رئيسها وحصلنا على بعض الكنوز - ولولا ذلك لاستغرق الأمر ساعة ونصف فقط وليس ساعتين.

والسبب الثالث بالطبع هو وجود قدرة كيزميل القتالية الهائلة إلى جانبنا.

عندما بدأت الأشجار في التقلص، وظهرت أشجار ستاتشيون البيضاء الناصعة من بعيد، تعجبت أسونا قائلة: "واو، أمامنا مباشرة... كيف عرفت الطريق بدون خريطة يا كيزميل؟

"يجب أن لا تستهيني بقدراتي ياأسونا. نحن الجن لا نضيع أبداً في الغابة."

"هذا مذهل!" قالت بسعادة غامرة. تساءلت بمفردي متھکمًا عما إذا كانت تدخل إلى بيانات خريطة اللعبة. وفي لحظة واحدة، تكرر في ذهني مشهد من مغامرة الأمس:

في تلك الزنزانة التي تحتوي على مفتاح العقيق في المنطقة الرابعة، كنا نواجه لغزاً منزلاً مكوناً من خمس وثلاثين بلاطة - وقد حل كيزميل اللغز بأكمله في أقل عدد من الحركات دون أن يستغرق وقتاً طويلاً للتفكير في الأمر.

لم يكن هذا أمراً يمكن تفسيره على أنه "القدرة العقلية للذكاء الاصطناعي". تتطلب الحواسيب التقليدية التي تحاول حل مشاكل NP الصعبة مثل الغاز شبكة $N \times N$ في أكثر عدد من الحركات كفاءةً قدرًا هائلاً من طاقة وحدة المعالجة المركزية. من ناحية أخرى، قام نظام SAO نفسه بتوليد هذا اللغز لباب الزنزانة، لذا كان على النظام، على الأقل، أن يعرف الحل الأسرع. ماذا لو أن كيزمل، دون أن يكون واعياً بذلك، تمكّن من الوصول إلى الحل المخزن في النظام؟ بنفس الطريقة التي استطاع بها الجن السفر في الغابة دون أن يضيّعوا لأن بيانات الخريطة كانت في متناول أيديهم.

تابعت المرأةين إلى خارج الغابة، ورأسي يميل يميناً ويساراً. كان هناك حقل مفتوح أمامنا، لونهبنياً قليلاً في برودة الشتاء، وخلفه تقع ستاتشيون بتخطيطها المتدرج الغريب.

تمددت كيزميل تحت أشعة الشمس الخافتة وأنزلت غطاء عباءتها الزرقاء الداكنة - عباءة غرينليف الثمينة التي خبأتها منذ فترة طويلة في جرابها. ثم مسحت الجزء الخلفي من عباءتها من الأمام وربطت حبلًا حول شعار فرسان باغودا الملكي حتى لا يستطيع أحد أن يعرف أنها قزم أسود من مظهرها فقط. رفعت أسونا قلنسوتها ذات اللون الأحمر الداكن، مما جعلني أرغب في الانضمام إليها، لكنني اعتقدت أن مجموعة من ثلاثة أشخاص يخرون وجوههم جميعاً سيكون أمراً مربحاً. الرئيسية

كانت المجموعة في الخارج تقاتل الضفادع العملاقة وحشرات الماء في المستنقعات البعيدة في المنطقة الثالثة، لذا كان من غير المحتمل أن نصادف أي شخص نعرفه في ستاتشيون في هذه الساعة.

قطعنا الطريق مباشرة عبر الحقل لنلتقي في النهاية بالطريق الرئيسي، وتوقفنا جنوب حدود البلدة عندما توقفت كيزمبل لتلقي نظرة على البلدة ذات اللون الأبيض. "إنها جميلة...", وغمغمت قائلة: "يا له من مكان غريب..."

لقد اعتدنا أنا وأسونا على ذلك الآن، ولكن كان صحيحاً بالفعل أن ستاتشيون وبنيتها الموحدة المكونة من كتل طولها خمسة عشر سنتيمتراً كانت غريبة للغاية.

"هل كل المدن البشرية الكبيرة مبنية بهذه الطريقة؟"

"لا! إنها فقط هذه البلدة الغريبة بشكل خاص"، أوضحت أسونا بسرعة. "هل تتذكر عندما أخبرناك عن اختفاء المكعب الذهبي من قصر سيد البلدة؟ هذه البلدة بأكملها مبنية من كتل من الخشب والحجارة المقطوعة بأبعاد ذلك المكعب بالضبط."

"آه..."

قالت أسونا: "لكن دعونا لا نقف ونتحدث هنا". "أنا جائعة."

بفضل مساعدة كيزمبل في الطرق المختصرة، لم تكن الساعة العاشرة بعد، لكنني شعرت بالجوع قليلاً أيضاً. كنت أفكّر فقط في أنه سيكون من الجيد أن أرى "كيزمبل" كيف كان الكعك على الطريقة البشرية قبل أن نصل إلى معالجة مهمة اللعنة بصدق.

كنت متوتراً بعض الشيء وأنا أعبر البوابة، لكن لم يتغير شيء في كيزمبل بعد أن ظهرت عالمة SAFE HAVEN في روبيتي أثناء عبورنا للحدود. لم يبدو أنها لم تر العالمة البصرية نفسها التي رأيناها. تذكرت أنها لا بد أنها تسللت إلى زومفوت في الطابق الثالث أيضاً.

كان هناك أكثر من عدد قليل من اللاعبين في الشارع الرئيسي العريض للمدينة، لكن معظمهم كانوا مجرد سياح صاعدين من الطوابق السفلية لتفقد الأمر. وكما توقعت، لم يتوقف أحد لفحص مؤشر كيزمبل الأصفر. شعرت بالارتياح والاسترخاء، واقترحت: "هل نتوقف لتناول بعض الشاي في مكان قريب؟ يمكنناقضاء ما تبقى من الصباح في التحقيق في اختفاء اللورد، ومن ثم يمكننا الذهاب إلى بوابة النقل الآني بعد الظهر".

"موافق!"

وأضاف كيزمبل: "أعتقد أن ذلك سيكون مقبولاً".

فوجهتنا نحو مطعم يقدم قائمة حلويات وافرة ليس بعيداً عن البوابة الجنوبية. انعطفنا غرباً من الطريق الرئيسي إلى طريق أصغر. بعد فترة، توقفت كيزمبل وفركت إحدى الكتل الخشبية ذات اللون البني الداكن المستخدمة في المباني.

"... تقطع الأشجار إلى هذا الحجم ثم تكدهسها مرة أخرى... البشر يفعلون أغرب الأشياء..."

شاركتنا أنا وأسونا نظرة. لم يكن الجان - الجنان المظلم، وجان الغابات، وحتى الجن الذين سقطوا - ليقطعوا شجرة حية أبداً. وإذا كانوا يستخدمون أي خشب في مبانيهم وأثاثهم، فإنه يأتي فقط من الأشجار التي سقطت في نهاية عمرها الافتراضي.

ومن هذا المنطلق، ربما كان الجزء السفلي من ستاتشيون على الجانب الجنوبي أكبر إهدار للخشب في أي مدينة بشرية كبرى. ربما لم يكن هذا أفضل مكان اخترته كوجهة. ولكن على الرغم من قلقى، لم يرمقنا كيزمبل بنظرة خاطفة وأغمض عينيه في دهشة.

قالت مبتسمة: "أوه، أنا لاأشتكى". "للجان طريقة في الحياة، وكذلك البشر. في الواقع، كل الجن المظلمين منذ الماضي البعيد كانوا يحتقرن الأجناس الأخرى باعتبارهم حمقى وأقل منا، ولكن منذ أن قابلتك ورافقتك في بعض الأحيان، تعلمت أن البشر يمتلكون العديد من الفضائل أيضاً. فمن ناحية أولى، التقينا لأول مرة عندما أنقذت حياتي من قزم الغابة الذي كان على وشك هزيمتي. أفترض أن إنقاذ حياتي على يد بشر لا بد أن يغير رأي...".

تبادلنا أنا وأسونا نظرة أخرى، ثم نظرنا بخجل. عندما رأينا فارسين من الجن يتشارجران في الغابة، كان السبب الأكبر الذي جعلني اختار كيزمبل على فارس الغابة الجن المقدس هو ما فعلته في النسخة التجريبية. لقد اخترت الطريق المأثور.

إذاً لماذا اخترتها في الإصدار التجريبي؟ في ذلك الوقت، لم أكن لاعباً منفرداً بل كنت أتسكع في مجموعة من أربعة أشخاص غرباء، لذا لم يكن قراري وحدي، لكن لم يعرض أحد غيري، ويبدو أنني أتذكر أنها توصلنا إلى الإجماع في غضون ثوانٍ فقط.

ربما كان السبب في ذلك أن الثلاثة الآخرين كانوا رجالاً أيضاً، وكانت كيزمبل امرأة مسنة جميلة. ولكن غالباً ما كان الحال في الألعاب والروايات الأخرى أن

كان الجان المظلمون خصوماً. كان قزم الغابة يبدو بكل بساطة فارساً بطولياً ومشرقاً، وكان يامكاننا أن نعلن ولاءنا له لهذا السبب.

هل شعرت بشيء ما في تلك اللحظة، إلى جانب حقيقة أن كيزمبل كانت امرأة؟
"أمم، كيزمبل"، تمنت أسونا وهي تقترب من الفارس، "الحقيقة هي أنها عندما تدخلنا لمساعدتك في الطابق الثالث..."

شعرت بالذعر لفترة وجiezه، غير متأكدة مما كانت على وشك أن تقوله، ولكن لم تكن هناك فرصة للتدخل أو سماع الباقي - لأن كيزمبل أمسكت بكتفي أسونا وجذبتها أقرب، بينما كانت تنظر من فوق كتفي وتصرخ "من يذهب إلى هناك؟"

نبرة الإنذار في صوتها جعلتني أستدير لألقي نظرة.

لم يكن هناك أحد في الشارع الذي يبلغ عرضه ثلاثة أمتار. لم نكن في منطقة التسوق، فالمباني الوحيدة التي كانت تصطف على جانبي الطريق كانت منازل مغلقة الأبواب بإحكام. نظرت حولي ولكنني لم أر أي تلميح لمؤشرات خضراء أو صفراء أو حتى (مستحيل في هذا المكان) برتقالية اللون...
ولكن في تلك اللحظة، اختفت صورة ظليلة صغيرة من ظلال أحد المباني. كان يرتدي عباءة رمادية كاملة مقنعة، مخفياً هويته. كان المؤشر فوق رأسه أصفر اللون، مما يشير إلى أنه شخص غير قابل للعب.

وسرعان ما أمسكت كيزمبل بمقبض سيفها، ومددت يدي إلى الوراء لأخذ السيف من فوق كتفي. ومع ذلك، هزّ التمثال رأسه وقال بصوت عالي بما يكفي لسماعه: "أنا لا أقصد إيذائك".

كان الصوت يخص فتاة صغيرة جداً - وكان مألوفاً بطريقة ما.

تساءلت أين سمعته... لكنني لم أستطع الوصول إلى إجابة. كان الاسم الموجود تحت المؤشر هو MYIA، لكن ذلك لم يلفت انتباهي على الفور أيضاً...

كررت كيزمبل سؤالها. "من أنت؟ لماذا كنت تتبعنا؟"

كانت ترتدي قلنسوتها السوداء مسحوبة إلى الأسفل، لذا بدت الاثنين متشارهتين في الملابس، باستثناء مسألة الطول. كانت كيزمبل أطول مني بقليل، لكن المرأة ذات العباءة الرمادية التي كانت تقابلنا بدت في حجم طفل.

قال الشخص غير القابل للعب الأطفال: "أرغب فقط في التحدث مع ذلك المبارز هناك"،

مشيراً إلى وجهي بيد نحيفه. "هاه...؟ أنا؟"

"قالت وهي تفتح يدها لتكشف عن مفتاح صغير يتدلّى من خيط صغير: "سيدي السياف، هل لديك واحد من هذه؟ والآن، تعرفت على هذا الغرض."

"كيريتوا، أليس هذا...؟" همست أسونا، وأوّمأت برأسها. فتحت مخزوني واستخرجت نفس الغرض الذي حصلت عليه قبل ثلاثة أيام. كان المفتاح الحديدي، واحد من اثنين سقطا عندما قتل مورتي سيلون.

رفعت المفتاح، الذي كان معلقاً في حلقة صغيرة أيضاً، وأغلقت نافذة اللعبة، وتركته يتدلّى كما كانت تفعل الفتاة غير القابلة للعب.

ثم حدث شيء غريب للغاية. فقد بدأ المفتاح الرمادي العادي تماماً يصدر رنيناً خافتًا يهتز بطف. وفي الجهة المقابلة لي، كان مفتاح الشخص غير القابل للعب يُظهر نفس رد الفعل.

"...من أنت؟ وماذا يفعل هذا المفتاح...؟" سألت. أخذت الفتاة غير القابلة للعب ذات الرداء الرمادي المفتاح واقتربت. أبقيت كيزميل يدها على مقبض السيف لكنها لم تسحبه.

"ما دامت هذه المفاتيح بحوزتنا، فنحن لسنا آمنين حتى في المدينة. دعونا نذهب إلى مكان آخر"، قالت الشخصية غير القابلة للعب التي تدعى ميا. شاركت النظرة مع أسونا وكيزميل. لم نستطع استبعاد احتمال وجود فخ. ولكننا جئنا إلى هذه البلدة للتحقيق في لغز المفتاحين الخاصين بالسيلون، وهنا كان هناك دليل رئيسي، لذا لم يكن هناك فائدة من التراجع الآن.

"حسناً"، قالت أسونا. "إلى أين يجب أن نذهب إذن؟"

أوّمأت المرأة غير القابلة للعبادة برأسها وأوّمأت برأسها ثم همست قائلة: "اتبعوني". تبعنا المرأة ذات العباءة إلى الطرف الغربي من النصف الجنوبي من ستاتشيون، حيث كان البناء أكثر كثافة. استخدمت مفتاحاً آخر، برونزي ملون لفتح باب منزل صغير هناك، وأدخلتنا إلى الداخل، ثم نظرت إلى الخارج للتأكد من خلو المكان قبل أن تغلق الباب وتغلقه مرة أخرى.

كانت هناك غرفة معيشة في نهاية ممر قصير. وعلى الرغم من أن الساعة كانت قد تجاوزت العاشرة صباحاً، إلا أنها كانت مظلمة تماماً من الداخل. كانت الستائر مغلقة على النافذة الأكبر، لذا لم يكن ضوء الشمس يدخل إلا من خلال النوافذ الصغيرة القليلة المحيطة بالغرفة. أضاءت القابلة الشخصية غير القابلة للعب الأطفال مصباحاً معلقاً على الحائط، ثم

استدار ليعتذر

"أنا آسفة لأنني لا أستطيع فتح النافذة لك. انتظر، سأحضر بعض الشاي"، قالت وهي متوجهة إلى المطبخ، لكن أسونا سحبتها إلى الخلف.

"لا، لا داعي لذلك. من فضلك، أخبرنا بما لديك لتقوله." "... أوه. فهمت."

توقفت القابلة غير القابلة للصرف، ثم أشارت إلى الأريكة التي تتوسط غرفة المعيشة، فجلسنا نحن الثلاثة عليها. أخذت كرسيًا بذراعين أمامنا وأنزلت غطاء رأسها.

شهقت أسونا. شعرت بالذهول أيضًا. استنادًا إلى طولها، افترضت أن المرأة كانت صغيرة جدًا، لكن عند رؤية ملامحها في الضوء الآن، كانت في الواقع مجرد طفلة - ربما لا يزيد عمرها عن عشر سنوات. على سبيل الاحتياط، ألقيت نظرة خاطفة على أذنيها تحت شعرها الأشقر المموج بعنایة، لكنها لم تكن قزمًا.

قالت: "اسمي مي-أ"، وفجأة فهمت كيف كان من المفترض أن يُلفظ اسم ميا. كان اسمًا بسيطًا ولكنه غامض بطريقة ما.

قالت القزمة، التي أبقت قلنوساتها على رأسها: "أنا كيزميل، فارس". تبعتها أنا وأسونا.

"أنا كيريتوا... مبارز على ما أعتقد." "وأنا أسونا. أنا

مبارزة بالسيف."

"كيزمل، كيريتوا... وأسونا. هل فهمت ذلك بشكل صحيح؟" سألتني مستخدمةً الطريقة المألوفة التي يستخدمها الشخص غير القابل للعبادة للتحقق من النطق. نظرت إليّ مباشرة بعينين رماديتين خضراوين. "كيريتوا، المفتاح الحديدي الذي تمتلكه جاء من اللورد سيليون من ستاتشيون، صحيح؟"

"نعم"، وافقت، ثم أدركت أنني ربما أكون قد خلقت انبطاعًا خاطئًا خطيرًا. "أوه، ولكنني لم آخذه منه بالقوة. من الناحية الفنية، أنا، آه... التققطة من الأرض..." تلعثمت.

سألت أسونا بهدوء، "مايا، هل تعرفين... ماذا حدث لـ سيليون؟"

".....نعم." أومأت الفتاة برأسها وعيناها الطويلتان متجمدتان. "سمعت من تيرو، البستاني في القصر. سيليون... تعرض والدي لهجوم من قبل قطاع الطرق خارج المدينة قبل ثلاث ليالٍ ومات..."

...بستاني؟

...الأب؟

لقد اصطدمت الكلمتان في ذهني، واستغرق الأمر بعض الوقت حتى تقع الكلمتان في المكان المناسب. الوحيدون الذين كانوا يعلمون بموت سيلون هم أنا وأسونا وكيزميل وموري ومستخدم الخنجر والرجل الضخم غير القابل للعب الذي كان يخدم سيلون. هذا يعني أن الرجل الضخم الذي ركب العربية كان البستاني المسمى تيرو.

هذا كله كان جيداً وجيداً... لكن الفتاة أيضاً كانت تنادي سيلون بوالدها. هذا يعني أنها كانت ابنة اللورد الراحل.

في صباح اليوم التالي لهجوم موري، سألتني أسونا إذا كان لدى سيلون أي عائلة، وقلت لها أني لا أتذكر أي زوجة أو أطفال في قصره. لم أكن قد رأيت عائلة سيلون في النسخة التجريبية أو هذه المرة، لكن ذلك لم يكن دليلاً على أن سيلون ليس لديه عائلة على الإطلاق.

"مايا... أنتِ إبنة السيلونز؟" سألت "أسونا"، وصلت إلى جذر كل ما كنت أفكّر فيه. أقرت "مايا" بأنها كذلك. ترددت "أسونا" للحظة وجيزة قبل أن تقول: "أنا... أنا آسفة يا "مايا". لقد كنا حاضرين عندما هاجم هؤلاء اللصوص والدك. في الحقيقة، الحقيقة أن قطاع الطرق كانوا يلاحقونني أنا وكيريتو. سيلون كان مجرد ضحية...".

شعرت وكأن رأسي ينقسم إلى نصفين. كانت ميا شخصية غير قابلة للعب، وكان يجب أن تكون المحادثات معها جزءاً من مهمة "لعنة ستاتشيون". لكن موري قتل سيلون، وكان لاعباً - لقد كان حدثاً عفويًا، وليس خطوة مبرمجة من قصة المسعى. كيف تم دمجه في ثلاثة أيام فقط في سيناريو المهمة؟ لقد كنت متأكداً من أنه بعد أن رأينا سيلون يموت سيلون سيظهر سيلون آخر مماثل له في ستاتشيون، بحيث تستمر المهمة لجميع اللاعبين الآخرين بغض النظر عن...

قالت ميا بنضج يفوق سنها: "لا داعي للاعتذار عن ذلك". رفعت رأسي. "لقد سمعت عن كل شيء من تيرو. كيف أعطاك أبي السم واختطفك... وكان سيحبسك في الم塔هة تحت القصر، مجبراً إليك على أداء الواجب، لا، التكبير الذي كان من المفترض أن يتحمله..."

"التكبير..." كررتها دون أن أدرك ذلك. أدارت ميا وجهها الغامض

عيون خضراء على. استجمعت شجاعتي وسألت الفتاة غير القابلة للعب: "هل تعرفين... ماذا فعل والدك...؟"

"نعم"، قالت ميا وهي تنظر إلى الأسفل. "أخبرتني أمي كل شيء في ذلك اليوم."

"م-أمي...؟" ردت ببغائية مرة أخرى. والدة "مايا" يجب أن تكون زوجة "سيلونز"، كما أفترضت، عندما ضربت "أسونا" ذراعي بمرفقها. الصدمة ساعدت مشابكي العصبية على العمل بشكل صحيح أخيراً. كنت قد شرحت بالفعل، لأسونا على الأقل، أن سيلون كان لديه عشيقة منذ عشر سنوات.

"أم... هل هذا يعني أن والدتك هي تطبيق اللورد السابق... أعني خادم...؟" قلت، وكدت أن أقول كلمة "متدربة" بالخطأ، بناءً على معرفتي من الإصدار التجريبي. لحسن الحظ، لم يبدو أن مايا لاحظت أو وجدت الأمر مريباً.

قالت: "نعم"، "اسم والدتي ثيانو، وقد سمعت أنها خدمت بيثاغروس، سيد ستاتشيون السابق، حتى عشر سنوات مضت".

ثيانو

لقد قابلتها منذ أربعة أشهر، أثناء الاختبار التجريبي لـ SAO. لكنها تركت انطباعاً قوياً، وإذا أغمضت عيني، كان بإمكاني استدعاء صورة وجهها الوسيم على الفور. إذا حاولت، يمكنني رؤية بعض تلك التفاصيل في ملامح ميا أيضاً.

في مسعى "لعنة ستاتشيون"، في الطريق الصحيح - حسناً، في هذه المرحلة لم يكن هناك ما هو صحيح، لذا دعونا نسميه الطريق التجريبي - تم شللي من قبل سيلون في المنزل في سوريبوس، وحشره في حقيبة وإعادته إلى ستاتشيون، ثم أنقذه ثيانو في الشوارع الخلفية.

كانت ذات يوم خادمة في قصر اللورد، خبيرة الغاز حازت على إعجاب بيثاغروس، بالإضافة إلى كونها مقاتلة ماهرة بالسيف. وفي إحدى الليالي قبل عشر سنوات، شاهدت سيلونز غاضباً يضرب بيثاغروس حتى الموت بمكعب ذهبي.

كان يجب عليها أن تخبر أحد الحراس في الحال، ولكن بعد الكثير من الكرب، قررت ثيانو أن تلتزم الصمت. وكان السبب في ذلك أن سيلون كان عشيقاً أيضاً، وبينما كان سيلون قد قتل بيثاغروس لأنه لم يسمه خليفة له، كانت خطة بيثاغروس في الواقع أن يسمى الشخص الذي سيخلفه في الحكم

التدريب السري ثيانو. عندما غادر سيلون الغرفة، تسللت إلى الداخل وأخذت المكعب الدموي ثم أغلقته في أعمق جزء من زنزانة التجارب أسفل القصر. ثم وضعت المفتاح لفتح الزنزانة في المخبأ في سوربيوس واستقالت من وظيفتها كخادمة.

كان ثيانو يأمل أن يندم سيلون على خطيبته ويكتشف لها كل ما فعله بها. عندها فقط خططت أن تخبر سيلون أين تجد المفتاح. لكن سيلون ادعى أن الجثة، التي كان وجهها محطمًا إلى درجة يصعب التعرف عليها، تعود إلى مسافر مجهول وأن بيثاغروس هو الذي قتل المسافر. وكانت النتيجة لعنة من الألغاز التي حلّت بستاتشيون - وما زالت تتسع باطراد خارج البلدة حتى يومنا هذا.

في الاختبار التجريبي، تسللنا أنا و"ثيانو" إلى القصر وأقنعنا "سيلون" برأوية خطأ طرقه، واستخدمنا المفتاح الذهبي للذهب إلى الزنزانة أسفل المبني. أتممنا ثلاثة العديد من الألغاز وتغلبنا على الوحش من النوع النجمي التي لم يكن من المفترض أن تظهر هناك، حتى وصلنا إلى نهاية الزنزانة. هناك، تغلبنا على شبح بيثاغروس المنتقم في معركة ألغاز، واستعدنا المكعب وطهرناه بالماء المقدس، ثم قدمناه إلى قبر المسافر (في الواقع بيثاغروس). ثم ظهر شبحه مرة أخرى وسامح سيلون، وبذلك اكتملت القصة.

لكن هذه المرة، لم يتمكن سيلون من التكبير عن خطيبته وإلغاء اللعنة، لأنه قُتل على يد موري ذي كيكر. هذا الحدث، الذي كان من المفترض أن يؤثر فقط على مهمة أسونا وأنا، ينطبق الآن بطريقة ما على جميع اللاعبين. يبدو أن سيلون قد اختفى من على وجه أينكراد تماماً.

لم يعد هناك طريقة لإكمال المهمة بنفس ترتيب الأحداث الذي استخدمته في النسخة التجريبية. كان المفتاح الذهبي في حوزتي، لذا قد تكون قادرین على الدخول إلى الزنزانة واستعادة المكعب، لكن هل هذا وحده سيبطل لعنة بيثاغروس؟ ولماذا لم تكن تزورنا ثيانو الحاسمة نفسها بل ابنتها ميا؟

"ثيانو... أين والدتك الآن...؟" سألت بحذر. ضمت الفتاة شفتيها وهزت رأسها. أخرجت المفتاح الحديدی من قميصها وحدقت فيه.

"... لا أعرف. في صباح اليوم التالي لعلمهها بمقتل أبي، تركت ملاحظة وهذا المفتاح خلفها واختفت."

"ماذا قالت الرسالة؟"

"كان فيه اعتذار لي، وحقيقة مقتل المسافر في القصر قبل عشر سنوات، وتذكير بزيارة بارو إذا لم تعد أبداً..."

"من هو بارو...؟" سألت، معتقداً أن هذا الاسم يبدو مألوفاً أيضاً. ولدهشتي، كانت أسوانا هي من أجبتني بدلاً من ميا.

"البستاني في القصر في الوقت الذي كان يعمل فيه ثيانو هناك. هل تذكر أننا تحدثنا معه قبل ثلاثة أيام؟"

"أوه نعم..." تمنت.

أومأت ميا برأسها وشرحـت قائلة: "بارو هو والد تيرو الذي يرعـي الحدائق الآن. قبل عشر سنوات، قتل والدي بيثاغروس، اللورد السابق... على الرغم من أنه جعل الأمر يبدو كما لو أن مسافراً قد قُتل، وقد بيـثاغروس. بعد ذلك، ترك العديد من الخدم وظائفهم هناك، بما في ذلك أمي وبـارو. لكن تـيرو كان يعاني من مشكلة في تعلم كلماته، وقالـوا إنه لن يكون قادرـاً على إعاـلة نفسه في المدينة، فـوافق أبي، اللورد سـيلـونـونـ الجديدـ، على استقبالـهـ".

"... فـهمـتـ..." قـلتـ، وأـنـاـ أـتـذـكـرـ صـمـتـ وـطـاعـةـ الرـجـلـ الضـخـمـ الـذـيـ ظـهـرـ فيـ المـخـبـأـ السـرـيـ. يـبـدوـ أنـ السـيـلـونـزـ رـبـماـ لـمـ يـكـنـ شـرـيـاـ تـامـاـ حـتـىـ النـخـاعـ بـعـدـ كـلـ شـيـءـ. تـنـهـدتـ.

خـيمـ صـمـتـ ثـقـيلـ عـلـىـ المـشـهـدـ. وـكـسـرـهـ صـوتـ كـيـزـمـيلـ النـاعـمـ.

"مـيـاـ لـقـدـ قـلـتـ أـنـهـ طـالـمـاـ كـانـ المـفـتـاحـ بـحـوزـتـنـاـ، فـنـحنـ لـسـنـاـ بـأـمـانـ فـيـ المـدـيـنـةـ.

لـمـاـ هـذـاـ؟"

كـانـتـ هـذـهـ نـقـطـةـ مـثـيـرـةـ لـلـفـضـولـ، هـذـاـ صـحـيـحـ، لـكـنـ الـأـكـثـرـ إـثـارـةـ لـلـلاـهـتـمـامـ وـمـثـيـرـ لـلـأـعـصـابـ

بـالـنـسـبـةـ لـيـ هوـ أـنـ اـثـنـيـنـ مـنـ الشـخـصـيـاتـ غـيرـ القـابـلـةـ لـلـعـبـ كـانـاـ يـتـفـاعـلـانـ بـطـرـيـقـةـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ مـكـتـوـبـةـ

مـسـبـقاـ فـيـ الـقـصـةـ. تـسـاءـلـتـ عـمـاـ إـذـاـ كـانـاـ سـيـجـرـيـانـ مـحـادـثـةـ مـنـطـقـيـةـ بـالـفـعـلـ، عـنـدـمـاـ..."

"فـيـ الـلـيـلـةـ الـتـيـ تـرـكـتـ فـيـهـ أـمـيـ هـذـاـ المـفـتـاحـ وـالـرـسـالـةـ خـلـفـهـاـ، اـقـتـحـمـ لـصـ المـنـزـلـ الـذـيـ عـشـنـاـ فـيـ

لـسـنـوـاتـ، بـالـقـرـبـ مـنـ سـاحـةـ الـبـلـدـةـ. اـسـتـيقـظـتـ عـلـىـ الصـوتـ وـدـخـلـتـ إـلـىـ غـرـفـةـ الـمـعـيـشـةـ، حـيـثـ كـانـ

هـنـاكـ قـاطـعـ طـرـيـقـ يـرـتـديـ مـلـابـسـ سـوـدـاءـ يـحـمـلـ هـذـاـ المـفـتـاحـ، وـاـسـتـلـ خـنـجـرـهـ لـيـهـاجـمـيـ عـنـدـمـاـ رـآـنـيـ..."

تـمـكـنـتـ مـنـ مـقاـومـتـهـ وـاستـعادـةـ المـفـتـاحـ، لـكـنـيـ أـدـرـكـتـ أـنـ الـبقاءـ فـيـ

المنزل، لذا انتقلت إلى هنا بأسرع ما يمكنني". "لمن هذا المنزل؟"

"والدي هذا هو المكان الذي كان يعيش فيه اللورد سيلون قبل أن يذهب ليسكن في القصر كتلמיד اللورد بيثاغروس. لم يعد والدي أبداً، لكن والدتي كانت تحضرني إلى هنا لتنظيف المكان بين الحين والآخر."

"فهمت"، قالت كيزمبل وهي تشبك ذراعيها. "إذاً قاطع الطريق لا يعرف عن هذا المنزل بعد."

بجانبها، هممت مع نفسي. أرى ذلك إذن هذا هو الموطن الأصلي للسيلونز إذا نظرنا حولنا، ربما نجد بعض الدلائل لـ.. لا إنتظر قبل ذلك ألم تقل مايا شيئاً غريباً؟

"انتظري لحظة يا مايا. لقد قلت أن لصاً يحمل خنجرًا جاء إلى لسرقة مفتاحك... هل قاومته بنفسك؟ سألتني أسوأنا بينما كنت أحاول تذكر ما قالته.

لكن نعم، كان هذا هو الجزء. قالت ميا إنها قاومته، ولكن كيف يمكن الفتاة في العاشرة من عمرها أو نحو ذلك أن تفعل مثل هذا الشيء؟

بعينين جديدين، حدقت في الفتاة ذات الشعر المموج. حتى مع العباءة الرمادية التي كانت ترتديها، كان واضحاً من النظرة الأولى أنها كانت نحيفة بشكل لا يصدق. وبدت يداها المرتكزة فوق ركبتيها مثل الدمية. هل يمكنها حتى التلویح بسکین، ناهيك عن السيف؟

أومأت ميا برأسها لأسوأنا وقالت دون أن تتغير تعابير وجهها: "نعم، منذ نعومة أظفارها، أمي..." لكننا لم نتمكن من سماع نهاية ذلك. فقد كان هناك صوت ارتطام قوي وصاحب، وتحطم نافذة صغيرة في الطرف الخلفي من غرفة المعيشة.

"ما كان ذلك؟!" صرخت وأنا أقف على قدمي. كانت كرة سوداء ترتد في طريقنا على الأرض. وب مجرد أن رأت الجسم بحجم كرة البيسبول، صرخت كيزمبل قائلة: "ليحبس الجميع أنفاسهم!"

امتصقت أكبر قدر ممكن من الهواء من رئتي وأغلقت فمي. انقسمت الكرة إلى قسمين وبدأت تنفس دخاناً أرجوانياً كثيفاً.

لا مزيد من الغازات السامة! أقسمت في رأسي، وسحبت سيف الإيفنتايد 3+ من ظهري. لم أكن أعرف أي نوع من السموم كان، لكن لم يكن من الممكن أن تنتهي أحداث من هذا النوع بالغاز فقط.

إلى جانبي، كانت أسونا قد فتحت نافذتها إلى جانبي، حيث كانت تُظهر شيئاً يشبه القناع. كان الغرض المصنوع من الجلد هو قناع الغاز الذي أسقطه سيلون عندما مات. اعتقدت أنها كانت ستضعه على نفسها، ولكن بدلاً من ذلك، قفزت فوق الطاولة وألصقته على وجه مايا.

انكسر المزيد من الزجاج. هذه المرة، تحطممت النوافذ المزدوجة الكبيرة والمصاريع وكل شيء، وقفز شخصان داكنان إلى داخل الغرفة. هبطا بسلامة على الأرض وقفزا على أقدامهما بسلامة وسحبا شفرات قصيرة منحنية في أجسام تام. كان المؤشران فوق رأسيهما أصفر اللون، والنصل مكتوب عليه "الصوص غير معروفيين". كانوا أشخاصاً غير شخصيات وليسوا لاعبين.

بمجرد أن لمعت الشفرات المصوبة في طريقنا مثل شفرات الحلاقة، تذكرت أخيراً أننا داخل البلدية. كانت هذه معركة حدث مهم (كما افترضت)، لكن هذا المنزل كان داخل الملاذ الآمن لمكافحة الإجرام في المدينة. لم يكن بإمكان أي وحش الدخول إلى المنطقة، وكانت نقاط صحة اللاعبين محمية من الأذى ولن يخسروا بكسيل واحد مهما حدث. كانت هذه إحدى القواعد الصارمة في SAO، كما فهمت.

لكن انتظر...

كان هجوم لاعب على لاعب جريمة، لكن هل ستكون جريمة إذا هاجمت شخصية غير قابلة للعب لاعباً يتصرف وفقاً للقصة؟ لم أختبر ذلك بنفسي من قبل. هل من الممكن أنه إذا حدثت معركة قصصية داخل المدينة، هل من الممكن ألا يحمينا قانون السلامة في الواقع؟

أردت أن أصرخ إلى أسونا وميلاً لأتراجع، لكنني لم أستطع فعل ذلك وأنا أحبس أنفاسي. كان الدخان الأرجواني، نصف الشفاف، قد وصل بالفعل إلى مستوى وجهي، وبمجرد أن استنشقته، كنت ساعي من نوع من الضرر. إذا لم تنجح الشفرة، وتلقيت ضرراً مستمراً، على سبيل المثال، كان بإمكانني شرب الجرعات لأبقى في أمان، ولكن إذا كان هذا سماً مشلولاً مرة أخرى، لم يكن لدي أي وسيلة لمواجهته. أعطيت إشارة باليد، علىأمل أن تكون الرسالة قد وصلتني، ورفعت سيفي.

كانت كيزميل على يميني مباشرةً، وقد سحببت سيفها. كانت ترتدي خاتم الترياق الفائق، لكن ذلك لم يكن يعني الكثير في وسط الغاز.

كان المهاجمون الذين كانوا يرتدون ملابس سوداء يلفون وجوههم بالكامل بالقماش، بالإضافة إلى أنهم كانوا يرتدون أقنعة غازية مختلفة عن أقنعة السيلونز تخفي ملامحهم عن الأنظار. رفعوا شفراتهم المنحنية اللامعة - لكنهم فشلوا في الهجوم.

بساطة لم يكونوا بحاجة إلى ذلك: كانت أنفاسنا ستنفذ خلال ثلثين أو أربعين ثانية فقط. بعبارة أخرى، كان علينا القضاء على أعدائنا في ذلك الإطار الزمني.

قمت أنا وكيزميل بتواصل بصري قصير قبل أن ننطلق معًا. قفز اللصوص الملثمون ذwo الأقنعة السوداء أيضًا بعد جزء من الثانية.

في اللحظة التي تقاطعت فيها شفراتنا، تحولت مؤشرات العدو إلى اللون الأحمر الفاتح. حتى بالنسبة لي، في المستوى 20، بدا اللون داكناً. كانت القوة التي أظهروها مماثلة تقريبًا للقوة التي أظهرها فارس الغابة السفلي المميت في قلعة يوفيل في الطابق الرابع.

صررت على أسناني وضغطت بقوه على العدو، لكن أنفاسي كانت قد بدأت تنفذ بالفعل. كان الشر يتطاير من سيف كيزميل حيث دفعت هي أيضًا، لكن حتى قوه ذراع الفارس النخبة لم تكن كافية لرد هذا العدو. كان علينا كسر الجمود بطريقة أو بأخرى، قبل أن ينال السم منا.....

"كيريتو، كيزميل، اسحب إلى الداخل!" صرخ صوت شجاع وشاب من خلفنا. انحنىت إلى يميني ورأيت وميضًا أحمر ساطعًا ينطلق من جانبي الأيسر.

كرا-كام! انطلقت سلسلة من الصدمات، وطار اللص ذو الرداء الأسود إلى الوراء حاملاً ثلاثة خطوط مؤثرة على صدره. وبعد لحظات، عانى خصم كيزميل من نفس المصير وارتطم بالحائط بعيد. لقد كانتأسونا هي التي ساعدت كيزميل على الخروج، وكانت منقذتي هي... ميا. مثل أسونا، كانت تستخدم مهارة الطعنة الثلاثية المثلثة.

نظرت مذهولة إلى الفتاة المقنعة وسيفها القصير ولكن الفاخر المظهر. لكن ليس لفترة طويلة - لم نستطع أن ندع هذه الفرصة تمر. واندفعت أنا وكيزميل إلى الأمام لتوجيه الضربات القاضية لخصميـنا المتهاوـيين.

لكن اللصوص وضع كل واحد منهم يده على خصره وسحب شيئاً من حزامه ورمي. تمكنت فقط من إبعادها بسيفي، لكنهم استغلوا الفرصة للوقوف والخروج من النافذة المكسورة.

فسرعـان ما كانت خطواتـهم تبتعد بسرعة. لن تذهب إلى أي مكان! فكرت وأنا أقفـز عبر النافذـة إلى الفنـاء الخلـفي. مع تدفقـ الهـواء النـقي إلى رئـتي أخـيراً، اندـفعت عبر الـبوـابة الخـشـبية ونظـرت يـمينـاً ويسـارـاً، لكن لم يكن هناك أشـخاص في الزـقـاق الخلـفي في منتصفـ النـهـار - ولا تـوـجد مؤـشرـات حـمـراء.



"... لقد هربوا"، قال صوت من خلفي. استدرت لأرى الفارس القزم الداكن يبدو حاداً. أومأت لها برأسى وعدت إلى الفناء، وسحبت البوابة الخشبية وأغلقت البوابة الخشبية.

قلت: "لقد كانوا أقوياء جداً وسرعين أيضاً". "من الجيد أنك كنت معنا يا كيزمبل. بالطبع، أنا آسف لأنك لم توقع على كل هذا."

لكنها لم تغير تعابير وجهها. "قد لا يكون ذلك صحيحاً تماماً." "هاه...؟"

كانت لعنة ستاتشيون حادثة وقعت بالكامل بين البشر ولا علاقة لها بالجان على الإطلاق، أردت أن أحتج - إلى أن دفع كيزمبل جسماً طويلاً ضيقاً نحو وجهي. كان يبدو مثل معاول الرمي التي كان اللصوص يرمون بها أثناء هروبهم، ولكن عندما ركزت نظري عليه، سقط فكي.

كانت تمسك بين أصابعها إبرة سامة شريرة ذات شكل حلزوني سداسي الشكل: عمود شمارجور الفقرى.

في البداية، تسألت عما إذا كان المهاجمون المقنعون ليسوا سوى موري وصديقه الذي يستخدم الخنجر. لكن ذلك كان مستحيلًا بالطبع. كان لون مؤشريهما أصفر مثل لون خنجر كيزمبل قبل أن يتحول إلى اللون الأحمر، ولو كانوا لاعبين، لتحول لونهما إلى اللون البرتقالي بدلاً من الأحمر.

ولكن بعد ذلك، من كانوا هم...؟

قالت بهدوء: "لقد تعرفت على الشفرات الهلالية الرفيعة التي استخدموها". "تلك هي أسلحة قتلة السقوط".

".....تعني الجان الذين سقطوا؟" سألت، ربما دون داعٍ.

قوس الفارس القزم حاجبه. "اجمع ذكاءك يا كيريتو. هل سبق لك أن سمعت عن العفاريت الساقطة أو العفاريت الساقطة في إينكراد؟

في الواقع، أنا أفضل هذه، فكرت في نفسي. "إيه... صحيح. بالطبع لكن... ماذا يفعل الجان الساقطون هنا؟ لا علاقة للجان بهذا الطابور... هذه الحادثة..."

"نعم، بالفعل. من المحتمل أنه تم تتبعي وأنما أغادر قلعة غالى، ولكن في هذه الحالة، كان من الممكن أن يهاجمونا في البرية أو الغابة في أي وقت، بدلاً من الانتظار حتى دخولنا هذه المدينة البشرية".

كانت محققة تماماً في ذلك. مما يعني أن الهدف كان...

استدرت في الوقت الذي خرجت فيه "أسونا" و"ميا" من الباب الخلفي على يمين النوافذ المكسورة. كانت أسونا في حالة تأهب قصوى تستطلع المنطقة ممسكاً بسيفها الشهم في يدها، بينما كانت مايا لا تزال ترتدي قناع الغاز. كان السيف الذي استخدمته في تنفيذ ضربة مثلثة في غمده معلقاً في داخل عباءتها الرمادية.

هرولت الفتاة مسرعة، وكانت هادئة بشكل ملحوظ في أعقاب الهجوم الدرامي مباشرة. بدا أنها سمعت المحادثة التي دارت بيبي وبين كيزمل وعندما تحدثت كان صوتها مكتوماً بسبب القناع، ولكن ليس بما يكفي لكي لا يمكن فهمه.

"كانوا يرتدون نفس ملابس اللصوص الذين تسللوا إلى منزلي منذ يومين. مثل المرة السابقة، أعتقد أنهم كانوا يسعون وراء مفتاح أبي."

"...أرى... أرى..."

بعارة أخرى، هذه الفتاة التي لم يتجاوز عمرها العشر سنوات لم تقاتل لصوصاً تقليديين، بل جواسيس أقزام أو قتلة من نوع ما، كل ذلك بمفردها. بعد أن شاهدت كيف كانت مهارة سيفها حادة مثل مهارة أسونا... ما زلت أجد صعوبة في تصديق ذلك. لا يمكن أن تكون أكبر من أجاثا المسكونة المريضة التي أكملت مهمتها لكسب نصل آنان في الطابق الأول.

لكن شيئاً ما كان أكثر أهمية الآن من حل هذا اللغز. أخرجت المفتاح الحديدي من جراب خصري ورفعته إلى أعلى قناع مايا الجلدي الواقي من الغاز. تجاوب المفتاح حول عنقها، وكان رنينهما خافتاً.

سألت، "ميا، ما هذه المفاتيح؟ هل تعرفين أين من المفترض استخدامها...؟"

"لا"، قالت وهي تهز رأسها. "كل ما قالته أبي في رسالتها هو أنه كان تذكاراً للوقت الذي قضته مع أبي، لذلك أرادت مني أن أعتني به جيداً. لو كانت تعلم أن أشخاصاً خطرين سيشعرون خلفه، لا أعتقد أنها كانت ستتركه في رعايتي."

"فهمت..."

ويبدو أن هذا يشير إلى أننا لن نعرف الحقيقة حتى نعثر على ثيانو المفقود. انحنى كزميل وقال للفتاة: "ميا، كيف وجدتِ

نحن؟ لقد كنت تتبعنا قبل أن أكتشفك في الزقاق، أليس كذلك؟"

"نعم... أنا آسف لأنني فعلت ذلك، لكنني أردت التأكد من أنك لست مع اللصوص..."

قال كيزمبل بلطف: "لا، أنا لا ألومك". "من المنطقي أن تفعل ذلك بالنظر إلى الظروف."

أومأت الفتاة ذات القناع الغاري برأسها وضغطت بيدها الصغيرة على صدرها. "إن المفتاح الذي تركته لي أمي والمفتاح الذي يحمله كيريتوا، الذي ينتمي إلى والدي، ينجدبان إلى بعضهما البعض. حتى عندما تفصل بينهما مسافات شاسعة، فإنهم يهتز كل منهما دائمًا بشكل خافت، ويحاول كل منهما الإشارة إلى الآخر."

"هاه؟ حقاً...؟"

قمت بتغيير ارتفاع وزاوية المفتاح الذي أمسكته لأشير مباشرة إلى المفتاح المتدلي من عنق مايا. وبالفعل، اهتز المفتاح بمهارة في نهاية خيطه. ارتعشت ميا وهي تشعر بنفس الإحساس الذي يصدر من مفتاحها.

لذلك استخدمت المفاتيح الاهتزازات للإشارة إلى الاتجاه ورنين الصوت للإشارة إلى المسافة إلى بعضها البعض. وب مجرد معرفة ذلك، لن يكون من الصعب العثور علينا، حتى في المناطق الداخلية المزدحمة والمعقدة من ستاتشيون. ومع ذلك، لم يجب ذلك عن السؤال عن الأقفال التي كان من المفترض أن تفتحها هذه المفاتيح - ولماذا قد يرغب العجان الساقطون الذين لا علاقة لهم بالجن في سرقتها.

بينما كنت أحدق في التفاصيل الدقيقة للمفتاح الذي تركه السيلونز خلفهم، بدا أن أسوأنا التي كانت لا تزال تضع يدها على كتف مايا قد اكتشفت شيئاً ما. "قل لي يا كيريتوا... هل يتفاعل المفتاح الذهبي الذي وجدناه في المخبأ في سريبوس مع المفتاح الحديدي على الإطلاق؟"

"هاه؟ لا أعرف..."

فتحت نافذتي وسحببت المفتاح الذهبي من علامة التبوبـ KEY ITEMS وتحققـت من سجل المهام أيضـاً تحسـباً لأـي شيء، ولكن لم يتم تحـديث التلمـيح الأخير بعد: قـتل اللورد سـيلون من ستاتشـيون على يـد اللـصوصـ. يجبـ أن تـجدـ المـكانـ الصـحـيـحـ لـاستـخدـامـ المـفـاتـيـحـ الـتـيـ تـرـكـهاـ خـلفـهـ.

تجاهلتـ السـؤـالـ عـمـنـ كـتـبـ هـذـاـ المـلـخـصـ بـالـفـعـلـ، وأـغـلـقـتـ النـافـذـةـ وـعـلـقـتـ المـفـاتـيـحـ الـحـدـيـديـ فـيـ يـدـيـ الـيـمنـيـ. أـمـاـ المـفـاتـيـحـ الـذـهـبـيـ فـلـمـ يـكـنـ لـهـ خـيـطـ، لـذـلـكـ أـمـسـكـتـهـ مـبـاشـرـةـ فـيـ يـدـيـ الـيـسـرىـ، وـأـشـرـتـ إـلـيـهـمـ مـعـاًـ وـحـرـكـتـهـمـ مـعـاًـ مـعـ التـقـرـيبـ وـالتـبـاعـدـ، لـكـنـهـمـاـ لـمـ يـصـدـرـاـ أـيـ اـهـتزـازـ أـوـ صـوتـ.

ولكن عند الفحص الدقيق، كانت متشابهة للغاية باستثناء اللون. كانت المفاتيح في إينكراد كلها مفاتيح قديمة الطراز ذات أقفال حديدية تتماشى مع أسلوب القرون الوسطى الخيالي، لذا بينما كانت جميعها متشابهة نوعاً ما، استطاعت رؤية العديد من العناصر المشتركة في تصميم الرأس وأسنان هذه المفاتيح.

"هل هذا...؟" بصوت ناعم، فنظرت من فحصي. كانت ميا قد تقدمت خطوة إلى الأمام وكانت تنظر عن كثب إلى المفتاح الذهبي من خلال قناعها. "هل هذا المفتاح الذهبي هو نفس المفتاح الذي أخذته أمي من القصر قبل عشر سنوات؟

"آه... نعم، أعتقد ذلك. لقد وجدناها في مخبأ بيثاغروس في بلدة سوريبوس."
قالت "ميا" وقد بدت كئيبة لفترة وجيزة: "ربما ذهبت أمي للبحث عن ذلك المفتاح."
"هاه...؟" نهرت.

لكن يبدو أن أسوأنا فهمت الأمر. "نعم، أعتقد أن هذا ممكن. تирô البستاني كان يتبع أوامر سيلونز، لكن بينما كان يعلم أنه كان من المفترض أن يشن حركتنا ويحبسنا في زنزانة أسفل القصر، لا أعتقد أنه كان يعلم في الواقع الغرض من تلك المهمة. لذلك لا أعتقد أنه كان قادرًا على شرح ما حدث للمفتاح الذهبي لـ"ثيانو"..."

"نعم، عندما زارني تيرô في الليلة التي سبقت اختفاء أمي، كنت هناك أيضًا. لكنه لم يذكر أي شيء عن المفتاح."

"إذن... هل ذهبت "ثيانو" إلى المخبأ في "سوريبوس"؟ لكن زنزانة القبو لن تفتح بدون هذا المفتاح، لذا كانت ستعرف أن المفتاح قد أزيل. بعد مقتل سيلونو، لم يكن المفتاح بحوزة سوى قطاع الطرق ومجموعتنا... فهل كانت تبحث عنا خلال الأيام الثلاثة الماضية..." لقد تساءلت

قال كيزمبل: "لا، هذا غير محتمل. فمن المحتمل أن يكون لدى صاحب المفتاح الذهبي مفتاح حديدي، وثيانو تعلم أن المفتاحين الحديديين يتفاعلان، فإذا أرادت العثور على صاحب المفتاح الذهبي فلن ترك مفتاحها الحديدي في المنزل هكذا".

"أوه... نعم. نقطة جيدة..."

إن محاولة العثور على حاملة المفتاح الأخرى دون إحضار مفتاحها الخاص بها ستكون كمحاولة العثور على الكرات السبع بدون الرادار الفلامي. لذا أين

كان ثيانو، إذن...؟

قالت كيزمبل: "فَكِرْ جِيدًا يَا كِيرِيتُو"، كأخت كبيرة أو معلمة. فجأني ذلك. "هَاهُ؟ حَولَ مَاذَا؟" "المفتاح لا يفعل شيئاً بمفرده. ولكي يُسرق المفتاح، يجب أن يكون هناك مكان يستخدم فيه".

"لقد فهمت الآن"، تمنت وأنا أنظر إلى السماء الشمالية. فوق أسطح المنازل المبنية من الخشب التي تصطف على جانبي الزقاق الصغير، كان **بِالإِمْكَان** رؤية القصر الأبيض الطباشيري في أقصى الطرف الشمالي من المدينة.

بعد أن سمعت القصة من تيرو، لا بد أن ثيانو قد استنتجت أن هدف قطاع الطرق الذين هاجموا سيلون كان سرقة المفتاح الذهبي. وبالطبع، لم يكن هدف موري الحقيقي هو المفتاح، بل حياتنا؛ ومع ذلك، لم يكن من الممكن أن تكون ثيانو قد عرفت ذلك.

إذا كانت تبحث عن قطاع الطرق الذين سرقوا المفتاح الذهبي، فلن تحتاج إلى المفتاح الحديدي، وفي الاحتمال الضعيف أن يكون المفتاح الذهبي والمفتاح الحديدي بحوزةأشخاص مختلفين، سيكون ذلك مضيعة للوقت. والأهم من ذلك، كما قال كيزمبل، سيكون الخيار الأفضل بكثير هو مراقبة المكان الذي سيحتاج قطاع الطرق إلى استخدام المفتاح فيه.

عندما قاتلنا معًا في الإصدار التجريبي، كانت ثيانو محاربة ذكية وصبرة. كان من المحتمل جدًا أنها كانت تخبيء بالقرب من مدخل الزنزانة السفلية حتى يصل اللصوص. ولسوء الحظ، كان ذلك أكبر مضيعة للوقت بينهم جميعاً. كنت لا أزال أملك المفتاح الذهبي، وبدا أن عصابة موري لم تكن مهتمة بالمفاتيح أو المكعبات.

"... إذا كانت ثيانو في القصر، يجب أن نذهب للعثور عليها وشرح الموقف..." لقد اقتربت ذلك. وافقت كيزمبل وأسونا، لكن ميا لم تقل شيئاً.

وبعد ثوانٍ قليلة، ارتفع وجهها المقنع، وبهدوء لا يزال مسموعاً، قالت: "كِيرِيتُو، أَسُونَا... لَقَدْ خَدَعْتَ أَبِي، وسَمِّمْتَ وَاخْتَطَفْتَكَ، وَأَرَادَ أَنْ يَفْرُضْ عَلَيْكَ وَاجْبًا خَطِيرًا. إِنَّ الْأَفْعَالَ الشَّرِيرَةَ لَا تَوْلَدُ إِلَّا مُزِيدًا مِنَ الشَّرِّ... لَقَدْ كَانَ عَقَابًا إِلَهِيًّا عِنْدَمَا هُوَجُمْ وَقُتُلَ عَلَى يَدِ قَطَاعِ الْطَّرُقِ أَوْلَئِكَ. إِذَا كَانَتْ وَالِّدَيْتِي تَحَاوَلُ الانتقام لِمَقْتَلِهِ، فَأَنْتَ لَسْتَ مَلْزَمًا بِمَسَاعِدِهَا. لَقَدْ أَرْدَتَ فَقْطَ أَنْ أَحْذَرَكَ مِنَ الْخَطَرِ الْمُحْدَقِ بِكَ... فَلِمَاذَا تَتَمَادِي فِي هَذَا الْأَمْرِ؟"

"أم... حسناً..."

كان سؤالها منطقياً تماماً، ولكن لم يكن لدي إجابة. كانت ثيانيو قد أنقذتني - ولكن فقط في الاختبار التجريبي. لم تكن تعرف اسمي أو وجهي في هذا الإصدار من العالم، لذا لم يكن لديها أي سبب للمساعدة في الانتقام لموت سيلون الذي شلني أنا وأسونا وحشرنا في أكياس. كانت مهمة "لعنة ستاتشيون" لا تزال مستمرة بالطبع، لكن مايا لم تكن لتفهم ماهية هذه المهمة، وكانت أفقد الاهتمام سريعاً بأي طريق "صحيح" لهذه المهمة.

لم أكن أعرف كيف أشرح كل هذا في الواقع. ولكن لحسن الحظ، وبدلأً من ذلك، دارت أسونا حول جبهة ميا وانحنت. "الأمر لا يتعلّق بالمنطق أو العقل. لقد حاولت تحذيرنا من الخطر الذي كنا فيه. إذا كنت في ورطة أيضاً، فبالطبع سنساعدك. أنت قلق بشأن والدتك، أليس كذلك؟"

"....."

لم تقل ميا شيئاً لعدة ثوانٍ، قبل أن تومئ برأسها أخيراً. "...نعم. شكرأً لكم يا أسونا وكيريتو وكيزمبل."

"لا يهم. لدى علاقتي الخاصة ذات مغزى مع أولئك الذين هاجمونا أيضاً"، قالت كيزمبل بابتسامة. ثم سألت: "لكن، يا ميا، إلى متى ستستمرين في ارتداء هذا القناع؟ لقد ذهب السم منذ فترة طويلة." "أوه... آه... آه..." رفعت ميا يديها إلى جانب القناع قبل أن تلتفت لتنظر إلى أسونا. "هل تمانعين أن أستعيّر هذا القناع لفترة أطول قليلاً؟"

"هاه...؟ لا بأس بالطبع لكن أليس المكان خانق؟" "أنا بخير.
أشعر بأمان أكثر عندما أرتدي هذا." "أوه..."

كانت أسونا لا تزال تبدو متشككة - لكنها تجمدت بعد ذلك. فهمت ما كانت تفكّر فيه. قناع الغاز الذي كانت ترتديه مايا يعود إلى سيلون. لقد كانا منفصلين لمدة عشر سنوات - ربما لم تقابلها قط - لكن الآن الفتاة الصغيرة كانت قادرة على شم رائحة والدها في ذلك القناع. إذا كان ذلك يضعها في سلام، فكيف نطالبها بخلعه؟ حتى لو كان ذلك يعني أن مظهر الفتاة الشابة الجميلة ذات السيف الصغير قد تضاءل.

استقامت شريكتي مرة أخرى ووضعت يدها على ظهر ميا. "في ذلك

القضية، دعنا نذهب إلى قصر اللورد معاً. أراهن أننا سنجد أمك هناك." "حسناً!" قالت ميا بإشراق.

ثم ظهر للتو شريط HP رابع تحت الثلاثة الموجودة بالفعل في الزاوية العلوية اليسرى من منظوري. عندما رأيت الرقم الصغير بجانب اسم MYIA، كدت أن أصرخ "وزمین؟!" - وهو اختصار ل "ماذا يعني ذلك؟

في الوقت الحالي، كان مستوىي 20، ومستوىأسونا 19. بعد أن انفصلنا في الطابق الخامس، تجاوزنا كيزميل ليصل مستوانا إلى 21، وكان مستوى ميا 23.

كانت كيزميل شخصية غير قابلة للعب من فئة النخبة وكانت إحصائياتها أعلى من الشخصيات غير القابلة للعب أو الوحوش الأخرى من نفس مستوىها، لذا لم تكن المقارنة مباشرة، ولكن على أقل تقدير، كان هذا يعني أن ميا كانت لديها قوة قتالية تضاهي قوة كيزميل.

أنا سعيد أنها لم تشبه بي في قتل السيلونز، كما أعتقدت في الواقع، بهذا المعدل، سينتهي بنا الأمر مع شخصيات غير قابلة للعب أكثر من أعضاء الحزب قريباً

شعرتُ ببعض الحرج والخجل من نفسي، وسرتُ عبر البوابة إلى الزقاق.

ولسوء الحظ، نحن لم لم العثور تحت الرب الـ
القصر.

ولم تكن هي الوحيدة التي افتقدناها. فقد كان هناك شيء آخر - ليس شخصاً بل غرضاً - كان مهمًا للغاية ولكنه اختفى من المبنى.

لأن اللورد سيلون كان ميتاً - أو مفقوداً، كما هو الحال في الوقت الحالي - كان معظم الخدم قد رحلوا، واستقبلنا القصر في حالة من الهدوء الموحش. اتجهت مجموعتنا المكونة من أربعة أشخاص أولأ إلى مدخل الزنزانة في الطابق السفلي الثاني، لكن ثيانو لم يكن هناك، وكان الباب الرخامي مغلقاً بإحكام، فخرجنا إلى الخارج للبحث عن تيرو البستاني.

عندما عثنا عليه في زاوية الفناء، رفض تيرو الإجابة على أي من أسئلتنا، مدعياً أنه لا يعرف أو يفهم - ولم يكن واضحًا ما إذا كان يتذكرني أنا وأسونا أم لا. ولكن عندما طالبته "ميا"، التي كانت لا تزال ترتدي قناع الغاز، بتفسير ما كان يخفيه، أفصح الرجل الضخم عن الأمر في الحال.

في اليوم التالي لموت سيلون - صباح يوم 2 يناير - ظهرت ثيانو فجأة في اليوم التالي لموت سيلون - صباح يوم 2 يناير - وطلبت من تيرو مساعدتها في فتح الباب الخلفي السري للم塔حة تحت الأرض. هذه المرة، لم أتمالك نفسي من الصراخ "ثيلمان؟" - وهي تقلص من "ما هذا بحق الجحيم يا رجل؟

باب خلفي. إذا كان ذلك موجوداً، فإن المفتاح للدخول إلى الزنزانة كان بلا فائدة تماماً. كان بإمكان سيلون أن يدخل إلى هناك ويخرج المكعب الذهبي بنفسه. كنت مذهولاً للغاية لدرجة أنني سقطت في وضع الجلوس وذراعي حول ركبتي.

ركعت أسونا لتهمس في أذني: "ألا تحتوي الأبراج المحسنة عادةً على ممر أو باب مخفي في آخر غرفة يمكنك استخدامه للخروج؟

لم يلعب المبارز لعبة تقمص الأدوار قبل أن يُحاصر في SAO، لذا إذا

حتى لو كانت تناذني بمعرفة أساسية كهذه، كان عليّ أن أتحملها. وعند التفكير عن كثب، لن يعرف عن الباب الخلفي السري سوى شخص مر بالزنزانة من قبل، وبالنظر إلى أن هذا كان تحت القصر، فلن يتبقى سوى بيثاغروس وثيانو؛ والأول كان ميتاً. كنت قد مررت به في الإصدار التجاري، لكنني أتذكر أنني نقلت فورياً إلى المدخل بعد حصولي على المكعب الذهبي.

بالتفكير في الأمر، كانت هناك استخدامات متكررة جدًا للنقل الآني في الإصدار التجاري خارج بوابات النقل الآني وتفعيل رمز مكافحة المضايق - ولكن يبدو أن جميع هذه الاستخدامات تقريبًا قد أزيلت في الإصدار النهائي. بما في ذلك، بالطبع، الانتقال الآني إلى قصر Blackiron عند الموت.

ومن هذا المنطلق، وقفتُ واقفًا ومالكتُ نفسي وسمحتُ لتيرو أن يقودنا إلى الباب الخلفي للزنزانة. استخدم الرجل الضخم قوته الكبيرة لإزاحة قاعدة تمثال حجري بالكامل في زاوية من الفناء، كاشفًا عن سلم في الأسفل. عبرنا نحن الأربعة إلى الغرفة الأخيرة من الزنزانة، متجاوزين جميع الألغاز والأشباح والوحوش الزعماء في هذه العملية.

وكما توقعت، لم يكن هناك أي أثر لمكعب ذهبي ملطخ بالدماء أو لوالدة ميا، ثيانو. غادرنا القصر دون أن نجد ما يدل على ذلك وتوقفنا على بعد حوالي عشرة أمتار من بواباته الفخمة. سيطر الصمت على المجموعة.

"... هل نبحث عن مكان هادئ حيث يمكننا إعادة النظر في الوضع؟" اقتربت أسونا، بموافقة كيزمبل وميا. كنت معهما بالطبع، لكنني كنت أعرف أن وجود لاعبين واثنين من الشخصيات غير القابلة للعب، وثلاثة منها مقنعين، سيجذب الانتباه، وقد تعرضنا بالفعل للهجوم داخل منزل مغلق، لذلك ربما لم يكن هناك مكان آمن للذهاب إليه داخل البلدة.

"... أتعلم، ربما تكون مقاعد الشرفة المفتوحة على طول الطريق الرئيسي بكل ما فيه من زحام أقل عرضة للهجوم علينا..." اقتربت، معتقداً أنه يجب أن نقبل بالرؤبة ونركز على السلامة.

لكن قبل أن تتمكن أسونا من قول أي شيء، كان كيزمبل هو من قال: "هل لا يزال لديك - أنت ومايا - أي سبب لوجودك في هذه المدينة؟

"هاه...؟" تبادلنا أنا وأسونا نظرة، ثم عدنا إلى كيزمبل.

كانت لدينا خطط هنا. بعد أن فعلنا ما بوسعنا بشأن المهمة، كنا سنستخدم بوابة ستاتشيون للنقل الآني لزيارة الطابق الأول وإظهار

كيزميل بلدة البدايات. ولكن في هذه الحالة، يجب أن تكون مستعددين للهجوم أثناء مشاهدة المعالم السياحية - وهل كان من الصواب أن نأخذ ميا معنا؟

"حسناً... أم..." تلعلت، وكان هذا كل ما احتاجت كيزيمل لسماعه. كان بإمكانني رؤيتها تبتسم تحت الغطاء العميق.

التفت إلى شريكه وقالت: "أسونا، أنا متاثرة جداً عندما علمت أنك خططت للعديد من الأشياء لنفعها معاً. ولكن لا يمكنني تجاهل مايا ومهاجميتها الساقطين والذهاب في إجازة لمشاهدة معالم المدينة. قد لا تكون شخصيتي القديمة قد اهتمت على الإطلاق بمشاحنات البشر... ولكن بقدر ما أنقذتني أنقذتكم، فإنني الآن أتمنى أن أنقذ مايا."

أغمضت أسونا عينيها ببطء وفتحتهما مرة أخرى بابتسامة كانت لطيفة بشكل مذهل، بل ومحبة. "يمكن لخططنا أن تنتظر. لدينا كل الوقت في العالم. يمكنني إعداد شيء آخر بمجرد أن نحل كل هذه المشاكل. وكلانا أنا وكيريتو لسنا في مزاج يسمح لنا بالتخلي عن مايا أيضاً."

وضعت يدها على كتف ميا. كنت متأكدة من أن أسونا قد رأت مستوى الفتاة، لكن لم يبدو أنها كانت تنظر إلى الموقف من خلال تلك العدسة بالذات. ومن جانب "ميا"، لم تكن تنظر إلى مهارتها الكبيرة بأي نوع من التقدير الكبير.

انحنىت لنا بعمق. "شكراً لك... لا أستطيع أن أتخيل أين أمي الآن أو ماذا تفعل. أرجوكم، سأكون ممتنة لمساعدتكم."

"لكن بالطبع"، قال كيزيمل في الحال قبل أن ينظر إلى. "الآن، لدي اقتراح... لماذا لا نأخذ ميا إلى القلعة؟ ليس هناك قلق من أن يهاجمها الساقطون هناك، وسنجد الكثير من الأماكن للاسترخاء والتحدث بصراحة."

"ماذا؟!" صرخت.

ولكن كان هذا صحيحاً: إذا لم يكن قانون مكافحة الجريمة سيساعدنا الآن، فلا يوجد مكان أكثر أماناً لنا من قلعة جالي. كانت المشكلة الوحيدة هي ما إذا كانت مايا ستتوافق على مغادرة موطنها في ستاتشيون والسفر إلى تلك المسافة البعيدة...

لذا شرحت لميا عن قلعة جالي. من خلف منفذ قناع الغاز، كانت عيناها واسعتين ومتألئتين. وفي عجلة من أمرها، تدفقت الكلمات.

"بالطبع أريد الذهاب لرؤية قلعة الجان."

غادرنا ستاتشيون، وسلكنا طريق العودة القصير عبر الغابة، واستخدمنا المخزون المتضائل بسرعة من قطارات فيلي على نعالنا لعبور بحيرة تلفا. أثناء عبورنا للأراضي القاحلة في المنطقة الثانية شمالي، وجدنا صبّاراً مثمناً آخر وأخذنا استراحة قصيرة لقطفه. خلعت "ميما" قناعها لأول مرة منذ ساعات لتناول الطعام وصاحت قائلة إنها لم تتذوق مثل هذه الفاكهة اللذيذة من قبل. شرح لها كيزمبل بفخر أن الصبار يثمر لمدة ثلاثين دقيقة فقط طوال عام كامل.

كانت العقارب العملاقة في منطقة الوادي قاسية كالعادة، ولكننا نجحنا في التغلب عليها بسرعة مع إضافة ليس واحداً، بل اثنين من الشخصيات غير القابلة للعب ذات القدرات العالية. أراد اللاعب الذي بداخلي أن يتسع ويزرع لمدة نصف يوم، لكن ضميري تغلب علىّ، وكنت أعلم أنه ليس من الصواب استخدام فتاة في العاشرة من عمرها كأدلة لتسوية القوة. ومع ذلك، مع ما كسبناه في زنزانة المنطقة الجنوبية المحصنة بالأمس ومكافأة مهمة "مفتاح العقيق"، وصلت إلى المستوى 21، ووصلت أsonا إلى المستوى 20. صفق لنا كل من كيزمبل ومايا عندما حدث ذلك.

بعد دقائق قليلة من الساعة الواحدة، وصلنا إلى الوادي قبل قلعة غالى مباشرة.

"أوه...!" تعجبت ميما من القلعة الضخمة من بعيد. لم تكن قد خرجت من ستاتشيون منذ عشر سنوات، لذا فإن التعجب من رؤية مبني القزم الداكن الفخم كان يجب أن يكون أكثر بكثير ممارأيته لأول مرة في العالم الحقيقي. في هذا الصدد، لم يكن لقلعة كواجوى أي أبراج، لذا كان مظهرها الجانبي أقل إثارة للإعجاب.

منذ فترة وجيزة، كنت سأتألم كثيراً حول سؤال "ماذا يعني حقاً الشعور بالدهشة بالنسبة للشخصيات غير القابلة للعب؟" لكن وجهة نظري عن الشخصيات غير القابلة للعب (عن الذكاء الاصطناعي في بشكل عام) قد تم تحديثها عدة مرات في الأيام الأخيرة. لم أستطع أن أفترض أن كيزمبل والكونت يوفيليس وحدهما هما فقط من الشخصيات غير القابلة للعب التي تتفوق على البقية.

ويبينما كنا نقترب من القلعة عبر الجسر الحجري الذي كان على ما يبدو قناة مائية ذات يوم، بدأت الأجراس تدق، وبدأت البوابات الثقيلة تفتح. عندها فقط خطر بيالي أن مايا كانت من البشر ولم تقبل أي مهام للجان الظلام، لكن الحراس لم يبدوا مهتمين بمصادمتها، ربما بسبب وجود كيزمبل. كتبت ملاحظة ذهنية لأسألها عن الحصول على خاتم آخر من خواتم السيجيل للفتاة بينما كنا نسير عبر البوابات نصف المفتوحة.

صاحت ميا مرة أخرى وهي تنظر إلى الأغصان الشاسعة لشجرة الأرواح والقلعة التي تلوح خلفها. امتدت قلعة جالي على شكل قوس على طول الجرف المنحني، وهو ما كان يجب أن يكون تغييرًا مبهجًا عن ستاتشيون وزواياها المستقيمة القاسية. وب مجرد الانتهاء من كل هذا، كان بإمكاننا أن نأخذها لرؤيه كارلين في الطابق الخامس، وقلعة يوفل في الطابق الرابع، وزمفوت في الطابق الثالث. في هذه الأثناء، أنزل كيزميل غطاء الرأس الأخضر وقال: "هل نتكلّم في غرفتك يا أسونا؟ أم في قاعة الطعام؟ وأنزلت المبارزة قلنسوتها وقالت: "الحمام".

كنت أعلم أنه لا يحق لي أن أرفض طلبها، وكان أملِي الوحيد في الخروج من هذا المأذق هو ميا الصغيرة التي قبلت بسعادة، فلم يكن أمامي خيار سوى اللحاق بالنساء الثلاث. استخدمنا سالم الجناح الغربي للنزول تحت الأرض ووصلنا إلى غرف تغيير الملابس للرجال والنساء. قررت وأنا غاضبة أن لا أرتدي سروال السباحة للدفاع عن نفسي نهايةً بهن، وتوجهت إلى الينبوع الحار للجزء المبعثر تحت جذور شجرة الروح المعلقة.

وب مجرد أن غطست في الماء الساخن الغائم حتى كتفي، أطلقتُ أزيزًا من النشوة دون قصد. كرهت أن أعترف بذلك، ولكن بعد المسير إلى ستاتشيون والعودة، وكل القتال في ذلك الوادي المترب، كان الاستحمام الجيد في حمام ساخن لا يشبه أي شيء آخر. استندت إلى جذور النبع وأغمضت عيني، تاركًا ذهني يسترخي ويتوسّع. في العالم الحقيقي، النوم في حمام ساخن يعرضك لخطر الجفاف أو الغرق. ولكن في العالم الافتراضي... حسناً، إذا غفوت ونزلت تحت الماء هنا، فربما ينتهي بك الأمر في حالة غرق وفقد بعض نقاط القوة. ومع ذلك، كان من المستحيل مقاومة متعة استرخاء جميع عضلاتي وسط رائحة النباتات المسكية اللطيفة...

"أتساءل عما إذا كان لا يزال في الداخل"، قال صوت ليس بعيداً جداً، لكنني كنت نائماً بنسبة 70% تقريباً ولم أتفاعل في تلك اللحظة.

قال صوت آخر: "لا بد أن يكون لديه أشياء مختلفة لتحضيرها".

ثم قال الصوت الأول: "لا أستطيع أن أتخيل ما الذي يمكن أن يحتاجه للاستعداد... ولكن على أي حال، دعونا ننتظره بالقرب من الجذور. لقد وجدت بالأمس انبعاجاً فيها يكاد يكون على شكل كرسي متحرك..."

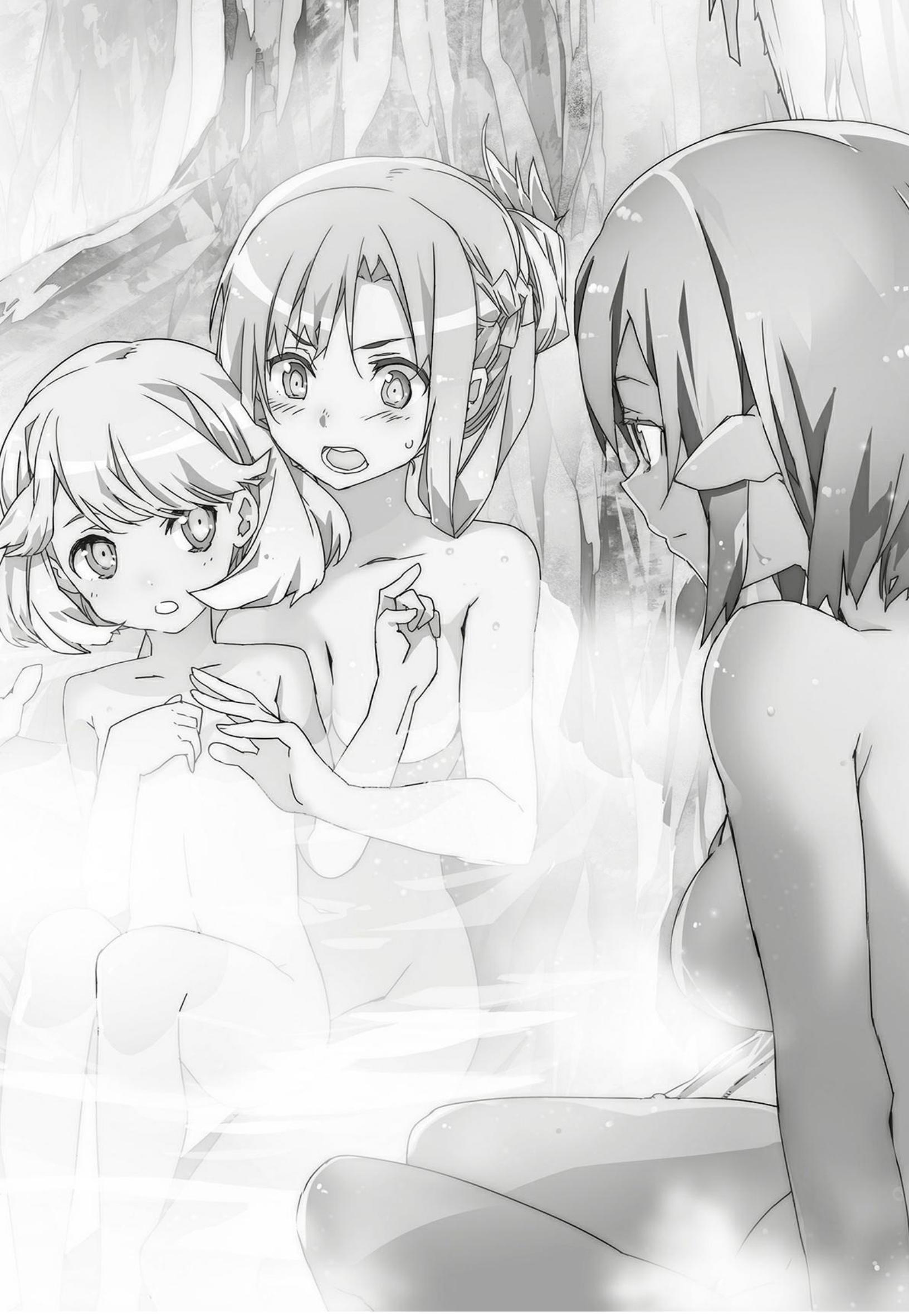
وفجأة، استراح شيء ناعم فوق. ومع ذلك، لم يستطع أي قدر من الصفاء أن يمنعني من الرد على ذلك. "من؟"

وقد استغرق الأمر أكثر من دققتين لزع فتيل الأزمة التي نشببت بعد ذلك.

"أكاد أقسم أنه كان لدينا اتفاق على البقاء على جنبي خط الوسط"، قالها صوت متقطع لدرجة أنني كنت أتخيل عملياً نفحة البخار المنبعثة منه.

وبدون أمل في الفوز، قلت: "لكنني اعتقدت أن موقع المقعد كان على خط الحدود تقربياً..."

"لا! لقد كنت على بعد أربعة سنتيمترات تقربياً من جانب النساء في الحمام!" ادعت أسونا. كانت تجلس مباشرة في المساحة الصغيرة التي سرقتها مني، وكانت "ميا" تستريح في حضنها. جلست "كيزميل" على جذر سميك في مكان قريب، لكن البخار المتصاعد من الحمام هنا كان كثيفاً لدرجة أنني لم أستطع حتى رؤية ظلالهما. كان السبب الوحيد الذي جعلني أعرف مكان السيدتين هو المؤشرات الخضراء والصفراء.



"ومن ناحية أخرى، إذا كنت في الماء بالفعل، فيجب عليك على الأقل أن تخبرنا بذلك. عندما تختبئ في هذه البقعة بالطريقة التي كنت تختبئ بها، بالطبع سأفترض أن لديك شيئاً مخادعاً في ذهنك"، تابعت أسونا وهي لا تزال غاضبة.

ردت ميا ببراءة: "اعتقدت أنك وكيريتو إما أخ وأخت أو صديق وصديقة."

"حسناً، أنت مخطئ! إنه مجرد شريك، أو شريك، أو مساعد، أو م Rafiq، أو أي شيء آخر!" اعترضت أسونا بحاجة رائعة.

تساءلت بذهول عما إذا كانت ميا تعتقد أنني الأخ الأكبر أو أن أسوها هي الأخ التكبري. وبالنظر إلى سعر NerveGear وصعوبة شراء نسخة من SAO عند الإطلاق، بدا من غير المحتمل أن تكون أسوها أقل من أربعة عشر عاماً، كما أن معرفتها الواسعة وسلطتها العام أعطتها مظهر الأخ التكبري. ولكن بين الحين والآخر، كانت تظهر بين الحين والآخر لمحات من الطفولية التي جعلت من الصعب معرفة ذلك. على أي حال، كانت كلمة "مراقبة" كلمة قاسية للاستخدام. ربما كانت كلمة "الصاحبة" مناسبة أكثر...

كانت أفكاري تتحرر من عقالها حقاً عندما أعادني إلى الانتباه صوت كيزميل الحيوي المبتهج الذي كان يموج على سطح الماء. "ها-ها-ها... لقد كنت حولك منذ فترة طويلة، وحتى أنا أجد صعوبة في التأكد من طبيعة اتصالك الخاصة. يبدو أنك تتصرف بعقل واحد في المعركة، لكنك تقاتل ثلاث مرات في اليوم. كانت تلك هي الثانية بالمناسبة."

"ماذا؟ لا، لقد تشاهدنا مرة واحدة فقط."

"لقد كنت غاضبًا من كبريتتو لعودته إلى الغرفة بعد أن تمشيت هذا الصباح، أليس كذلك؟"

"لم يكن ذلك شجراً. كنت أحذر فقط."

إذا كنت ستحل الأمر بهذه الطريقة، فأنا لا أتذكر حتى أني كنت غاضباً أو مسماً من أسوان، لذا لا يمكن اعتبار أي من هذه الأمور شجاراً. بالطبع، جزء من ذلك لأنني أنا من يقوم دائمًا بإحداث فوضى في الأمور.

على أي حال، إذا استمرت في الاستماع إلى حديثهما، كانت أعصابي ستتعرق حتى تتحول إلى إسفنجية جافة، لذا قمت بتنظيف حلقي وناديت من الجانب الآخر من الجذور. "هلا تحدثنا عما يجب أن نفعله؟"

كان هناك القليل من الرذاد، وكنت على دراية تامة بوجود ثلاثة أشخاص يركزون على وجودي.

"أفترض ذلك. ولكنني أشعر أنه لا يوجد الكثير من الحقائق الثابتة التي يمكن أن نستند إليها..." قالت أسونا، لذا قررت أن أبدأ بسرد ما نعرفه، والتي كنت أرتبها وأراجعها في رأسي في الرحلة إلى القلعة.

"لننظر إلى الأمر بالترتيب الزمني. أولاً، قبل عشر سنوات، قبل بدء الحادثة بعشر سنوات: كان سيد ستاتشيون هو بيثاغروس، العبقرى والملك العبقرى الذى كان يسمى ملك الألغاز، بينما كان تلميذه الأساسي سيلون وامرأته الخادمة ثيانو يعيشان في قصره. في ذلك الوقت، كان سيلون وثيانو عاشقين...".

تمتمت أسونا: "أتساءل عما إذا كان بيثاغروس على علم بذلك".

"لا..." قالت ميا: "لم تتحدث أمي كثيراً عن الفترة التي عاشتها في قصر اللورد، لكنها قالت إنه لم يكن أحد هناك يعرف عنها وعن أبي".

"آه، فهمت..."

قلت: "وقبل الحادثة مباشرة، على ما أعتقد، أصبحت ثيانو حاملاً بـ"ميا"، وحاولت أن أكون ناضجاً قدر الإمكان بالنسبة لصبي في المرحلة الإعدادية يتحدث عن مفهوم الحمل. لكن هذه العبارة جعلتني أتساءل، في نزوة، عن كيفية تعامل نظام اللعبة مع مفهوم الأطفال والولادة. ثم غيرت رأيي، مدرجاً أن الشخصيات غير القابلة للعب لن تنفجر وتخلق أطفالاً من تلقاء نفسها. في النهاية، لم تكن قضية القتل التي حدثت منذ عشر سنوات مضت حدثاً حقيقياً حدث في Aincrad؛ كانت مجرد سلسلة من الذكريات التي أعطيت لهذه الشخصيات غير القابلة للعب لبناء القصة للاعب... فكرت. كنت متأكداً تماماً.

نظفت حلقي وأكملت: "... في أحد الأيام قبل عشر سنوات، أخبر بيثاغروس سيلون أنه سيختار تلميذاً آخر ليكون خليفةه، وفي حالة من الغضب الشديد، ضرب سيلون بيثاغروس حتى الموت بالمكعب الذهبي الذي هو رمز سيد البلدة. لم تستطع ثيانو، التي شهدت ما حدث، أن تحمل نفسها على اتهام سيلون علينا بالقتل، وهو حبيبها ووالد طفلها الذي لم يولد بعد. بينما كان سيلون خارج الغرفة، تسللت إلى الداخل وأخذت المكعب الذهبي والمفتاح الذهبي. أغلقت المكعب في الزنزانة أسفل القصر، وأخفت المفتاح في منزل بيثاغروس الثاني السري في بلدة قريبة. ثم تركت عملها في القصر".

لقد شرحت كل هذا لأسونا في مناسبات متعددة، ولكن كان لدى معرفة تجريبية

التي ربما كانت تملأ الثغرات حيث تغيرت التفاصيل في الإصدار النهائي. ومع ذلك، لم تصحح لي "ميما" في أي وقت، وهو ما أخبرني بأنني كنت على دراية بالتفاصيل العامة.

"بعد مقتل بيثاغروس، ظهر لغز ملعون واحد في بلدة ستاتشيون كل يوم. عادت ثيانو إلى موطنها الأصلي، وركزت على تربية مايا، وانتظرت قدوم سيلون إليها واعترافه بجريمته. ولكن اخترع سيلون مسافراً خيالياً كان قد قُتل، وتولى منصب اللورد، وطلب من أي مغامر يأتي إلى القصر أن يبحث عن المكعب الذهبي. بعد عشر سنوات، جئنا أنا وأسونا وذهبنا إلى المنزل المنفصل في سوريبوس بناء على طلب سيلون حيث وجדنا المفتاح الذهبي."

ولكن كان لا بدّ من أن يكون الأمر كذلك؛ لأن هذه هي الطريقة التي تم بها إعداد قصة المسعي. كانت المشكلة في الجزء التالي.

"... ثم ظهر سيلون وشن حركتنا بالغاز السام، وسرق المفتاح، وساعدنا تIRO في العودة بنا إلى ستاتشيون. لكن في الطريق إلى هناك، هاجم اللصوص سيلون وقتلوه. هرب تIRO إلى ستاتشيون وحده، وزار منزل ثيانو وشرح له ما حدث. في صباح اليوم التالي، تركت ثيانو لميانا ملاحظة والمفتاح الحديدي الذي كانت تحتفظ به دائمًا، ودخلت إلى الزنزانة أسفل القصر عبر باب خلفي سري، وأخذت المكعب الذهبي واختفت. وفي نفس الليلة، دخل أحد اللصوص إلى منزل ميانا في نفس الليلة، محاولاً سرقة المفتاح الحديدي ولكنه فشل... أعتقد أن كل ما قلته صحيح.

من الجانب الآخر من المياه المشبعة بالبخار، سمعت أسونا تتأوه. "Hrrrrrmmmm... إن وضع كل ذلك معًا يثير أسئلة أكثر مما يجيب عليها، على ما أشعر. معظمها حول ثيانو... لا أفهم لماذا تركت المفتاح الحديدي في منزلها. لقد عاشا سيلون وثيانو منفصلين لمدة عشر سنوات، لكنهما احتفظا بالمفاتيح التي كانت تذكرهما بالعلاقة طوال تلك السنوات. أفترض أنه كان شيئاً ثميناً جداً بالنسبة لثيانو..."

"ها-ها. لديك أكثر الآراء رومانسية يا أسونا." ضحكت كيزميل ضحكة خافتة، مستدعية دفاعاً سريعاً من أسونا.

"أنا لا أقصد ذلك بهذه الطريقة. أنا فقط أتصرف بواقعية وعقلانية حول هذا الموضوع...".
شخصياً، كنت أكثر قلقاً بشأن الطريقة التي استخدمت بها كيزميل الكلمة الإنجليزية الرومانسية - ربما كان ذلك مثالاً على إصابة مفردات أسونا

الخاصة بها - لكنه كان سؤالاً معقولاً. وبالنظر إلى أن المفتاحين كانا يجذبان بعضهما البعض ويمكن أن يقودا قاتل السيلونز إلى الآخر مباشرة، فقد كان من الخطورة بمكان تركه مع مايا. والآن جاءوا من أجل المفتاح مرتين. ربما تكون مايا قد تلقت تدريب ثياب الممتاز على السيف، لكن هذا لا يبدو سبباً وجهاً لتعريف ابنته الصغيرة للخطر.

"بالحديث عن ذلك"، "بالحديث عن ذلك"، "أين مفتاح والدتك الآن يا مايا؟"

قالت: "إنه حول رقبتي". "هذا جيد"

زفرت. كان من المستحيل أن يتسلل الجن الساقطون إلى هذه القلعة، ولكن كان من المخيف أيضاً التفكير في تركها دون حراسة في غرفة تغيير الملابس.

"وأين هو مفتاحك يا كيريتو؟" سألت: "وأين مفتاحك يا كيريتو؟"

كنت سأقول "في مخزوني" لكنني أدركت أنني لا أستطيع فعل ذلك. "إنه في كتابي "الكتابة الصوفية"."

كان هذا هو المصطلح الذي يطلقه الجن، ولكن لحسن الحظ، بدا أن مايا فهمت ذلك. "أوه، تقصدين ذلك السحر القديم الذي لا يستخدمه إلا المغامرون."

فهمت، فكرت. ثم خطرت لي فكرة أخرى، فسألت الفتاة: "هل يناسبك أن أحمل هذا المفتاح؟ لقد كان هذا مفتاح والدك السيلونز، ألا يجب أن يكون لديك كلاهما...؟"

قالت "لا" دون لحظة تردد. "إذا لم يكن في ذلك الكثير من المتاعب، أريدك أن تأخذيه. أعتقد أن هناك سبباً لوجود مفتاحين واحتفاظ كل من والدي بمفتاح واحد. أشعر أنه من الأفضل أن نبقيهما قريبيين من بعضهما البعض حتى نكتشف الاستخدام المناسب لهما."

"أوه... حسناً."

بالنسبة لطفلة في العاشرة من عمرها، كان لديها رأس جيد جداً على كتفيها. ولكن هل كان من المناسب التفكير في شخص غير قابل للعب على هذه الشروط؟

عندما فقط، كان هناك صوت دفق الماء المتدفع - كنت متأكداً تماماً من ذلك - وقالت أسوأنا: "إذا كنا لا نعرف أين نستخدم المفتاحين، ولا نعرف لماذا أخذ ثياب المكعب الذهبي من القصر، فإننا

عالق نوعاً ما. ليس لدى أي فكرة إلى أين يجب أن نذهب وماذا يجب أن نفعل بعد ذلك."

"حول ذلك"، قالت كيزميل التي كسرت صمتها أخيراً. تردد صدى صوتها بهدوء على الصخور. "لماذا لا نعرض المفاتيح على راوية القصص؟ من الواضح أنها تحت تأثير سحر ما. أنا لست خبيثة، لكن ربما يستطيع راوي القصص أن يخبرنا بشيء ما. وإن لم أكن مخطئاً، كيريتو وأسونا، لقد أردتما أن تسألوا الشيخ عن كيفية الدفاع ضد سم التنين الشرير، أليس كذلك؟"

وبمجرد أن انتهينا من الينبوع الحار واجتمعنا في غرفة الاستراحة، كانت الساعة الثانية. تناولنا نحن الأربعه أكواباً من الماء البارد معًا، ثم توجهنا إلى المكتبة في الطابق الثالث من الجناح الشرقي للقلعة. وبينما كنت أسير خلف مرشدنا "كيزميل" و"ميما" التي كانت قد وضعت قناع الغاز مرة أخرى، وجدت نفسي ممتلة بالإثارة والقلق في آن واحد.

إذا حصلنا على معلومات جديدة عن المفاتيح الحديدية، فقد يدفعنا ذلك إلى الأمام في هذا المسعي الممتعثر. لكنني كنت متأكدة تماماً من أن الراوي الذي ذكره كزميل لم يكن سوى بهروم، الرجل العجوز غريب الأطوار الذي قابلته في حلقة الجبل الخارجية في وقت مبكر من صباح اليوم. لم أكن أكره العجوز العجوز المحب لشرائح اللحم، لكنني لم أكن أعرف بعد كيف أستخدم مهارة الإيقاظ - وهي ليست مهارة في الواقع بل تعديل لمهارة التأمل - التي عملت جاهداً للحصول عليها، ولم يعطيني قضمة واحدة من شريحة لحم الهامبرغر أيضاً. واجهت صعوبة في تخيل أنه يعطينا إجابات صادقة عن المفاتيح. وعلاوة على ذلك، كيف يجب أن أتصرف معه عندما نلتقي به في المكتبة؟

"مرحباً، كيريتو"، قالت أسونا بهدوء في أذني. نظرتُ بسرعة في اتجاهها. "ما... ما الأمر؟"

"متى تعتقد أن كوساك سيعود؟" "أوه..."

إلى أن قالت ذلك، كنت قد نسيت تماماً أمر المجموعة الأخرى من اللاعبين. شردت عيناي للحظة. "أم... لقد قالوا إنهم ذاهبون في مهمة "مفتاح العقيق" اليوم، لذا قد يكون الوقت متاخراً مثل هذه العشية... لا، انتظر. لا يمكنهم أن يسلكوا الطريق المختصر عبر بحيرة "تالفا"، لذا عليهم الذهاب من المنطقة الشمالية الغربية حيث نحن، عكس اتجاه عقارب الساعة، عبر الغرب ثم الجنوب. هذه رحلة طويلة... أعتقد أنهم سيقضون الليلة في جوسكاي في الطرف الجنوبي، ثم يعودون بحلول ظهر الغد."

"فهمت. لذلك لن يصادفوا مميا حتى تلك النقطة."

أخيراً، فهمت ما كانت أسوأنا قلقة بشأنه. كنا قادرين على تفسير وجود "كيميل" لأنها كانت حارسنا الشخصي غير القابل للعب في مهمة "حرب الجنان". لكن كان من الواضح أنه كان من غير الطبيعي أن يتسلّك شخص غير قابل للعب بشرى في قلعة غالى. يمكنني أن أتخيل بسهولة، نظراً لمكانته كخبير في المهام، أن جيندو سيطرح جميع أنواع الأسئلة لإرضاء فضوله.

"حسناً، أفترض أنه يجب أن نأتي بقصة تبدو طبيعية بما فيه الكفاية..." تمت.

لكن أسوأنا عبست. "لا أريد أن أكذب على الناس الذين يأخذون مهامهم على محمل الجد، ولكن إذا اكتشفوا أن مهمة "لعنة ستاتشيون" لا تزال مستمرة، فسيكون لديهم بالتأكيد فضول بشأنها.

"إذا ساءت الأمور، فقد ينتهي بهم الأمر باستهدافهم من قبل الجن الساقطين أيضاً. من المؤكد أن اللصوص المجهولين في ستاتشيون كانوا أقسى من جنود الجن الساقطين الذين تعاملنا معهم في مهمة حملة "حرب الجنان"، وإذا استخدمو إبر الشلل، فإنهم أكثر فتكاً. اعتماداً على الظروف، قد نرغب في مغادرة القلعة قبل أن يعودوا غداً..."

من ناحية أخرى، كنا بحاجة إلى وجهة قبل أن نغادر. وبدون أي فكرة عن مكان أو هدف ثيانو الحالي، كان أملنا الوحيد هو معرفة العجوز بهروم وتقييمه للأشياء.

وبعد لحظات، دارت كيميل حول نفسها وعبأتها الطويلة تدور. "هذه هي المكتبة. يجب أن يكون راوي القصص بالداخل...".

فتحت الباب الثقيل هناك، على الجانب الأيسر من الرواق. انبعثت من المدخل رائحة تفوح من المدخل، رائحة تشبه رائحة النباتات المجففة ولكنها ليست كريهة على الإطلاق.

خلف العتبة كانت هناك غرفة واسعة للغاية مليئة برفوف كتب ضخمة تمتد حتى السقف. كنت أتخيل مكتبة مثل تلك التي كانت موجودة في المدرسة، لكن السجاد القرمزي الممتد على طول الممرات واللوحات الزيتية الضخمة على الجدران كانت أكثر فخامة من الزخارف الموجودة في منزل بيثاغروس السري. مددت يدي إلى أحد أرفف الكتب المصقوله والمزخرفة بكثافة لأخرج أحد الكتب المجلدة بالجلد، ولكن كالعادة كانت محتوياته تتتمى إلى نص من إحدى الدول الأوروبيه ولم تكن مقروءة تماماً بالنسبة لي.

أعدت الكتاب إلى مكانه وأسرعت خلف كيزمبل. قمنا بجولة حول أحد الممرات ووجدنا مساحة صغيرة مفتوحة بحجم غرفة صغيرة أمامنا بها طاولة وأريكة وكرسي استراحة كبير. بدت المساحة فارغة في البداية، ولكن عندما اقتربنا، لاحظت أن الكرسي المريح، الذي كان موجهاً نحو الحائط البعيد، كان يصدر ضجيجاً غريباً.

توقفت كيزمبل ومية في مكانهما، فتجاوزتهما لألقي نظرة على ما كان على الكرسي. كان نائماً في هدوء رجل عجوز يرتدي رداءً أسود وقبعة سوداء ولحية بيضاء طويلة ونظارة صغيرة مستديرة على أنفه: ليس سوى بهروم، الحكيم الذي نصب نفسه حكيمًا.

"حسناً... يبدو أن راوي القصص يستريح الآن. فماذا علينا أن نفعل...؟" تسأله كيزمبل وهي تبدو مضطربة. ألقىت عليها نظرة خاطفة، ثم أمسكت بمسند ظهر الكرسي المريح وبدأت في تحريكه ذهاباً وإياباً.

"ماها !ما الأمر؟" صرخ الرجل العجوز على الفور، وقفز إلى أعلى. ثم رأني وقد انقلبت نظارته وصاح مرة أخرى. "أنت! فتي البطاطا! لماذا أنت هنا؟ لقد أخبرتك بالفعل - لا يمكنك الحصول على أي من البطاطس التي أعدتها!"

شخص غير قابل للعب، نائم أثناء العمل. بخيبة أمل، قلت له: "أنا لست "فتى البطاطس" - اسمي كيريتتو. وأنا لست هنا لأكل أي بطاطس."

"هم...؟" همهم الرجل العجوز وهو يصلح نظارته. نظر حوله ولاحظ أخيراً وقوف كيزمبل وأسوانا وميا خلفي. فقفز على الفور على قدميه الرشيقتين، وفرك لحيته الطويلة في مكانها ونظف حلقه.

"آحم! آه-هم! أيها الفارس الجميل من ليوسولا والمبارز البشري، كيف يمكن لهذا الرجل العجوز أن يساعدك".

لم يكن هذا هو الترحيب الذي تلقيته، لم يسعني إلا أن ألحوظ ذلك. وبما أن النساء كنّ مذهولات للغاية للرد، قررت أن ألتقط الوشايج بدلاً من ذلك.

"لقد جئنا لأننا نحتاج إلى مساعدتك في شيء ما يا جدي بهروم. كنت آمل أن تخبرنا ببعض الأمور." قمت بشرح اجتماعنا في الصباح الباكر بشكل مختصر قدر الإمكان، مع التلميح إلى الغرفة السرية وشريحة لحم الهامبورغ، ثم ذهبت إلى مخزون لعيتي لأخرج أحد المفاتيح الحديدية. قمت بتسلیته أمام عيني الرجل العجوز

"وسألته: "جدي، هل تعرف إلى أين يذهب هذا المفتاح؟"

"هم...؟" أخذ بهروم المفتاح وفحصه عن كثب، ثم أمال قبعته المدببة إلى اليمين. "حسناً، الآن...
يبدو أن هناك سحراً غريباً موضوعاً عليه، لكنني لم أتعرف عليه."

"ـ-تبعدوا أقرب. أنت أملنا الوحيد الآن يا جدي... أعني المعلم سيج."

تمتم الرجل العجوز، وهو يستريح على الكرسي المريح مرة أخرى: "آه، إذن أنت تتملقني فقط
بروتين "السيد الحكيم" عندما تحتاج إلى شيء ما". نظر إلى المرأة التي كانت لا تزال تبدو مذهولة، وأواماً
إلى الأريكة بيد متجمدة. "آه، سامحوني على إيقائكم واقفين. تفضلوا أيتها السيدتان الشابتان بالجلوس.
هناك شاي وبعض الأكواب على تلك الطاولة يا فتي، فاذهب وقم بالواجب".

قررت ابتلاء شكواي وذهبت إلى الطاولة. لو اضطررت إلى طحنه من الأوراق الكاملة لكان ذلك فوق
طاقتى، ولكن لحسن الحظ، كان الإناء الزجاجي الكبير مليئاً بالفعل بسائلبني محمّر. وضعت الأكواب
الأربعة على الصينية الفضية وسكبت الشاي بعناء، ثم أخذته إلى الطاولة المنخفضة.

وضعت كوباً واحداً لكل واحدة من النساء على الأريكة ذات الوسائد الثلاث، وبدأت أرفع الكوب الرابع
إلى شفتي عندما امتدت يد من الكرسي المريح وانتزعته مني. ارتشف الرجل العجوز الشاي بصخب
ونظر من المفتاح المتذلي إلى وجهي.

"لديك واحدة أخرى مثل هذه، أليس كذلك؟" قالها بفظاظة. "آه، نعم..."

كيف عرفت؟"

كدت أن أعلق على ذلك بأنني كنت أعتقد أنه مجرد عجوز عجوز تحب شرائح اللحم. على الأريكة،
سحبت ميا المفتاح الآخر بصمت من قميصها ومدّته إلى الخارج، ولم يكن ينبعث من قناعها الواقي من
الغازات سوى الصمت. أخذها الرجل العجوز وتركها معلقة حتى يتمكن من فحصها.

"هم، همم..."

أعاد بهروم فنجان الشاي إلى الطاولة وحرك المفتاح بالقرب من مفاتحي. تردد صدى رنين عالي النبرة
من سقف المكتبة المرتفع، وفي كل مرة كان المفتاحان متقابلين مباشراً، كانوا يهتزان كما لو كانوا حبيباً.
دفع الرجل العجوز المفتاحين أكثر قرباً من بعضهما البعض.

أتعلم، لا أعتقد أننا في الواقع قمنا بتجمّع المفاتيح معًا. وهو أمر مضحك، لأن هذه الأشياء عادةً لا تأخذ شكلها الحقيقي حتى تجمعها معًا...

لم تك الفكرة تخطر ببالِي حتى جاءني وميض فضي وصوت براك! واندفعت المفاتيح من أيدينا وأصطدمت بالحائط ورف الكتب.

لم أستطع لا أنا ولا أي من النساء أن أتفاعل في تلك اللحظة. الصوت الوحيد الذي صدر من بهروم نفسه.

"فواااه؟!"

"أنت من فعلها!" صرخت، وأنا ذاهب للبحث عن المفتاح الذي طار من يدي. رأيته يصطدم بالجدار ويرتد، لكن بعد ذلك... ربما كان حول طاولة الشاي في الزاوية..."

"آه... وجدته." تمزق الخيط حول إبريق الشاي الطويل. طار المفتاح الآخر نحو رف الكتب، ونهضت أسونا لاستعادته من بين الرفوف. ثم أعادته إلى مايا، وبعد أن تأقلمت على ما يبدو مع شخصية بهروم، خاطبته أخيرًا بطريقتها المعتادة.

"سيد بهروم ... ماذا حدث للتو؟ يبدو أن المفاتيح تناورت مع بعضها البعض..."

"آه نعم... هذا لأنهم فعلوا ذلك. هناك تعويذة قوية موضوعة على المفاتيح تمنعهم من الاتصال."

"موضوعة على...؟" سألت. "بمعنى آخر، لم تكن موجودة بالفعل حتى شخص ما ألقى السحر على المفاتيح؟"

"حسناً، من الواضح أنه قال لي: "حسناً، من الواضح"، وقال لي بفظاظة أكثر بثلاث مرات مما كان يقوله لأسوان.

لم يردعني شيء، فألححت عليه: "من قد يفعل مثل هذا الشيء؟ ولماذا؟" "كيف تتوقع مني أن أعرف ذلك؟" سخر غاضباً.

بعد ذلك، جاء دور كيزمبل: "ولكن، يا راوي القصص، يقال إنك من أعظم العقول في لوسولا كلها. أليس لديك أي استنتاجات، أي حدس؟ سنأخذ أي دليل يمكننا الحصول عليه في هذه المرحلة."

واعترف بهروم قائلاً: "يمكنني بالتأكيد أن أفعل ذلك بالتأكيد". حدق في المفتاح في

يدي. "مما أراه، كان من المفترض في الأصل أن يتم دمج هذين المفتاحين قبل الاستخدام. رأس المفتاحين وأسنانهما منحوتة لتتماشى بشكل مثالي."

"هاه؟ حقاً...؟"

كنت أنظر ذهاباً وإياباً من مفتاح ميا، لكنني لم أستطع أن أجزم من مظهرهما. ولم أتمكن من اختباره، لأنهما كانا سيندفعان بعيداً عن بعضهما البعض. لكنني أيضاً لم أستطع أن أتخيل أن الحكيم الذي نصب نفسه حكيمًا قد يختلف شيئاً من قمة رأسه، لذا افترضت أن حدي بأنهما اتحدا ليأخذَا شكلهما الحقيقي لم يكن بعيداً عن الحقيقة.

في هذه الحالة، إذا تمكنا من فك السحر عن المفاتيح ودمجها، فقد نحصل على دليل أو معلومة جديدة.

قلت على الفور: "أبطل السحر يا جدي". حدق في وجهي.

"الأمر ليس بهذه البساطة. لقد أخبرتك للتو أنها تعويذة قوية... وأظن أن الشخص الذي وضع هذه التعويذة هو الوحيد الذي يستطيع إبطال مفعولها."

"أوو... إذن أخبرنا من الذي وضع..."

"Kaaaah" صرخ، وهو الصوت المألوف الذي سمعته عدة مرات خلال تدريب الصحوة. ودون أن ينهض من الكرسي، لوح بقبضته في وجهي. "فقط لأنني حكيم عظيم وحكيم لا يعني أنني أعرف كل شيء! لقد أخبرتك بكل ما أعرفه عن تلك المفاتيح!"

أو أذلك تعرف أي شيء، قطعت من أمان أفکاري الداخلية. مرة أخرى، فكرت مرة أخرى في المفاتيح. حتى حكمة بهروم لم تجلب لنا الكثير من البصيرة الجديدة، ولكن من ناحية أخرى... بدون تدخل موري في قتل السيلونز، لم يكن هذا العنصر من المفترض أن يقع رسمياً في أيدي اللاعبين. لذا لم أستطع التذمر كثيراً من عدم وجود تفسير.

كنا نأمل أن يتمكن الرجل العجوز على الأقل من أن يرقى إلى مستوى الموضوع الآخر الذي أردنا أن نسمع عنه - ولكن يبقى أن نرى ذلك. أمسكت بشاي "أسونا" الذي لم ينتهِ نصفه وشربت ما تبقى منه، ثم تطرقت إلى الموضوع الثاني.

"بالمناسبة يا جدي... نود أن نسألوك عن تنين شرير اسمه "شمارجور"..."

بعد عشر دقائق، غادرت المكتبة بمفردي. وبقيت أسونا وكيزميل وميا

خلفه ليتدرّب على يد الرجل العجوز.

وقد نجحت مهمتنا في السؤال عن وسيلة لمواجهة إبر الجان المسمومة التي استخدمها شمرغور في قتله، وإن كان ذلك بشكل مختلف عما كنت أتوقعه. لم يكن بهروم يعرف كيفية صنع الدرع البلاتيني الذي يفترض أن البطل القديم سلم استخدامه للحماية من مسامير شمارجور، لكنه كان قادرًا على اقتراح وسيلة بديلة لمعرفة ذلك. كان ذلك في الواقع من خلال استخدام مهارة التأمل.

لم يكن التدريب على التأمل صعباً مثل التدريب على تكسير الصخور لفنون الدفاع عن النفس. كل ما كان عليك فعله هو الاحتفاظ بالوضعية التي تنشط المهارة لمدة ساعة متواصلة. في الإصدار التجريبي، كان مكان الجلوس فوق عمود لا يزيد عرضه عن خمسة عشر سنتيمترًا، لذا كان من الصعب إتقانها.

ولكن في هذه المرة، عندما اقترحنا السيدات تعلم هذه المهارة، كانت طريقة تدريب بهروم هي البقاء ساكناً لمدة ساعة فوق بعض الوسائل الناعمة والناعمة على الأرض. لم يسعني إلا أن أصرخ بسبب ذلك. لكن لم يكن هناك أي فائدة من التصدق بأن "البيتا كانت مختلفة". أردت أن أراقب هذا التدريب البديل، لكن أسونا طردنـي من الغرفة، مدعيةً أن ذلك كان محرجاً أن أشاهده.

بالتأكيد، لم يكن اتخاذ وضعية التأمل الشبيهة بوضعية زن التأملية فاتنة أو لطيفة تماماً، ولكن إذا أردت استخدامها في المعركة، فعليك القيام بهذه الوضعية، بغض النظر عن المكان. أخبرتها أن عليها أن تعتمد على فكرة مشاهدة الناس، لكنها أغلقت الباب في وجهي وطردتنـي من المكتبة.

على الأقل كنت أعرف، نظراً للإعدادات المريحة، أن ثلاثة يجـب أن يجـتازوا الاختبار من المحـاولة الأولى. بدا الأمر غير مسبوق أن الشخصيات غير القابلة للعب يمكن أن تلتقط مهارات إضافية، لكن معيار مفاجأتي ارتفع بشكل كبير خلال الأيام القليلة الماضية. لم يكن أي شيء سيصدمنـي حقاً بعد الآن إلا إذا أخبرـتني أن لـنـقل أن كـيزـمـيل وماـيا يـتحـكمـ فيـهما لـاعـبـونـ بشـريـونـ بالـفـعلـ.

لكن يكفي الحديث عن ذلك. هزـزـت رأسـي لأصـفي ذـهـنيـ وتـوجـهـتـ إلىـ النوـافـذـ علىـ الجـانـبـ الجنـوـبيـ منـ الرـوـاقـ. كـانـتـ السـاعـةـ لاـ تـزالـ قـبـلـ الثـالـثـةـ، مماـ يـعـنيـ أنـ ضـوءـ الشـمـسـ الذـيـ يـمـلـأـ فـنـاءـ قـلـعـةـ جـالـيـ كانـ لاـ يـزالـ قـبـلـ السـاعـةـ الثـالـثـةـ، ولكنـ لاـ يـزالـ هـنـاكـ وقتـ حتـىـ غـرـوبـ الشـمـسـ. أـرـدتـ أنـ أـسـتـفـيدـ منـ هـذـهـ السـاعـةـ الإـضـافـيـةـ بشـكـلـ جـيـدـ، لكنـيـ لمـ أـرـغـبـ فيـ الـذـهـابـ للـطـحـنـ خـارـجـ القـلـعـةـ، فيـ حالـ لـاحـظـتـ أـسـوـنـاـ انـخـفـاضـ شـرـيطـ نقاطـ قـوـيـ، وـتـشـتـتـ اـنـتـباـهـهاـ.

"إذن خياراتي هي ... قليلة أو وجبة خفيفة..."

وبعد ثلات ثوانٍ، استقر رأي على وجبة خفيفة. كان مخزوني من الحلويات موحشاً نوعاً ما، لكن ربما يمكنني العثور على شيء جيد إذا ذهبت إلى قاعة الطعام.

سرت غرباً إلى أسفل القاعة وذهبت إلى الطابق الثاني من المبني المركزي. كانت قاعة الطعام فارغة تماماً، لأنه لم يكن وقت الطعام، ولكن عندما جلست على أريكة بمحاذة الحائط، اقترب خادم في الحال. سالت عن تشكيلة الحلويات، ثم اخترت فطيرة الكستناء والكستناء وشاي أعشاب.

كانت التورته فاخرة، مع الكستناء المسلوقة الحلوة، والجوز المطبوخ المعطر، وكومة من الكريمة الحلوة الناعمة، وسرعان ما تلاشت في معدتي الافتراضية. احتسيت الشاي الحامض وكنت أفك في طلب تورته أخرى عندما أصابتني رغبة قوية في النوم مثل طن من الطوب.

وفجأة تذكرت أنني استيقظت مجدراً في الساعة الثانية صباحاً، وذهبت أستكشف حافة القلعة، وأتممت تدريب الصحوة لبهرورم في غرفته الصغيرة المخفية. ثم سرت على طول الطريق إلى ستاتشيون وعدت بعد فترة قصيرة. بعد هذا الجدول الزمني الشاق، لم يكن من العجيب أن الجلوس على أريكة مريحة وتناول قطعة من الكعك جعلني أشعر بالنعاس. حاولت أن أقاوم، لكن ثقل جفوني كان يتتسارع مع كل طرفة عين.

سيكون هناك ثلاثة ... لا، بل أربعون دقيقة أخرى حتى ينتهي تدريب التأمل. بالتأكيد كان مسماً موحداً لي أن أحصل على قليلة صغيرة حتى ذلك الحين. لو كان هذا مطعماً في العالم الحقيقي، وكانت النادلة الصارمة ستأتي لتسألني إن كنت أريد شيئاً آخر، لكن بالتأكيد سيكون مضيفو الأقزام السود لطفاء بما يكفي للسماح لي بالنوم.....

كلانج... كلانج... كلانج.

أخرجني صوت الجرس الحاد من سباتي المريح.

شعرت بالتوتر في البداية، ثم أدركت أنه كان مجرد قُصّاص عائدين من مهمتهم. تخيلت أنه كان من الممكن أن يكون ذلك في الغد، لكن ربما كانوا قد أسرعوا في خطواتهم دون أي توقف أو سعي جانبي على طول الطريق.

جلست هناك أتأمل هذه الفكرة وعيناي مغمضتان وعيناي شبه نائمتين، وفجأة قفزت سرعة الرنين وشدته في درجة الصوت: كلانج-كلانج-كلانج-كلانج-كلانج-كلانج

قفزت من على الأريكة وانطلقت مسرعةً عبر قاعة الطعام إلى الباب، وكان ذلك بشكل تلقائي تقريرًا. ساعد الهواء البارد في الردهة على إبعاد آخر ما تبقى من أحضان النوم العالقة. انقضضت نحو النافذة عبر الردهة وحدقت عبر الزجاج إلى الفناء.

كان أول ما رأيته هو بوابات القلعة المفتوحة على مصراعيها. كانت الومضات الوميض البيضاء التي رأيتها بشكل متقطع قادمة من هناك هي بالتأكيد المؤشرات البصرية للمعركة.

فتحت النافذة وأنا لا أكاد أفك في مما كنت أفعله، فارتفع صوت الرنين العاد والصراخ. صرخ الخدم المتجمعون عند المدخل خلفي.

كان يقاتل داخل البوابات حرس القلعة المألفون من الأقزام الداكنين ضد مجموعة من المحاربين الذين يرتدون ملابس سوداء بملامح متشابهة لكنهم يرتدون أقنعة مميزة تغطي وجوههم. حدقت بتركيز على المجموعة، ورأيت مؤشرًا أحمر لامعًا يظهر مع العنوان الفرعي FALLEN ELVEN .WARRIOR

الجان الساقطون

كان لدي حدس أنهم هم عندما رأيتهم لأول مرة، لكن أن يتم توضيح الأمر رسميًا من قبل النظام جعل الصدمة أكبر. لقد قادوا من قبل كمائن صغيرة وهجمات متسللة في البراري والأبراج الممحونة من قبل، لكن لم يقوموا بهجمات واسعة النطاق كهذه. لقد ظلوا في الظل في خلفية الصراع بين جان الغابة وجان الظلام. فلماذا إذن يقودون غزوًا مباشرًا لقلعة غالى التي ربما تكون أفضل معامل الجن المظلم دفاعًا؟ كيف جعلوا الحراس يفتحون البوابات؟ وكنت أعتقد أن الجن لم يكن من المفترض أن يكونوا قادرين على عبور ذلك الوادي القاحل دون مساعدة...

توالت الأسئلة بشدة وبسرعة، لكنها لم تكن لتجيب من تلقاء نفسها إذا وقفت هنا أترفج. كان علي اتخاذ قرار بشأن

في هذه اللحظة، بدا أن الغزو قد تم احتواؤه بين بوابات القلعة وبركة شجرة الأرواح، لكن المزيد والمزيد من الجن الذين سقطوا كانوا يتذفرون عبر البوابات المفتوحة في كل لحظة. كان هناك عشرون في هذه المرحلة، وربما ثلاثون. كان هناك المزيد من الحراس يندفعون من القصر للدفاع عنه بالطبع، لكن الساقطين كانوا يبدون أكثر قوة بشكل فردي. كان لدي شعور بأن الاعتماد على الحراس للدفاع عن القلعة قد لا يكون استراتيجياً رابحاً.

لكن أولويتي القصوى في هذه اللحظة كانت حياة أسونا وكيزميل وميا.

وانطلاقاً من هذا الاستنتاج، افترضت أن علينا محاولة الهرب من القلعة بينما لا يزال الحراس يحتجزون الجن الذين سقطوا. من ناحية أخرى، لن تهرب الفارسة الفخورة كيزميل أبداً وتتخلى عن رفاقها، ومن المؤكد أن أسونا ستريد القتال إلى جانب كيزميل.

على أي حال، كانت الخطوة الأولى هي إعادة التجمع معهم في المكتبة. ابتعدت عن النافذة وبدأت في الجري.

"آه...!" سمعت نفسي ألهث.

تعثر حراس القزم الداكن الذين كانوا يقاتلون في خط الدفاع في الفناء، وسقط ثلاثة منهم دفعة واحدة. أظهرت مؤشراتهم أن نقاط قوتهم لا تزال أكثر من النصف. كنت مذهولاً، حتى لاحظت رمزاً مشووماً يومض أسفل القضبان. الشلل.

على بعد مسافة بعيدة، على طول الجدران الجانبية للقلعة، كان عدد من الجن الأعداء الذين كانوا يحملون اسم "كتيبة الجن" يرمون شيئاً ما على الحراس. لم أتمكّن من رؤيته من هنا، لكنني فهمت غريزياً أنها كانت تلك الإبر السامة مرة أخرى.

كان حراس القزم الأسود يرتدون دروعاً معدنية، لكنها لم تكن دروعاً كاملة. كان الكثير من أذرعهم وأرجلهم مكسوقة، مما جعلهم أهدافاً سهلة. أعيد إصلاح الثغرة في الخط الدفاعي بحراس جدد، وتم سحب الأعضاء المنهارين إلى بر الأمان، ولكن كان من الواضح أنه إذا أصيب المزيد منهم بالشلل فسوف ينهاه الخط بسرعة.

هل أعيد التجمع مع أسونا أم أهreu لمساعدة الحراس؟ أنا نفسي كنت مسلولاً من التردد للحظة، حتى قمت في النهاية بشفط نفس حاد

وأندفعت إلى العمل.

فتحت نافذتي واستلقيت على أرض الرواق. أولاً، أرسلت رسالة موجزة (ربما غير ضرورية) إلى أسونا لإنها التدريب، ثم طويت ساقي في وضع زن لوتس. في تأمل زن الحقيقي، كان من المفترض أن أقوم بتشكيل شكل بيضاوي بيضاوي بيدي، ولكن في هذا العالم، كان علي ببساطة أن أمد كل أصابع وأضع كفي فوق قدمي المقلوبتين. كان هذا هو وضع التنشيط لمهارة التأمل.

في الإصدار التجريبي، كان عليك الاحتفاظ بهذه الوضعية لمدة ستين ثانية كاملة قبل أن يبدأ مفعول الميزة. وبما أنه لم يكن هناك أي طريقة لإضاعة هذا الوقت بمجرد بدء المعركة، فقد وصفت سريعاً بأنها مهارة عديمة القيمة، ولكنني الآن رفعت مستواها إلى 500. ربما أدى ذلك إلى تقليل وقت ما قبل التنشيط.

أرجوك دعني أكون محقاً في ذلك! لقد صليت. لم يستجب النظام بالطبع، ولكن بحلول الوقت الذي عدت فيه بصمت إلى العشرين، ظهرت أيقونة لم أرها منذ عدة أشهر على مقاييس نقاط الصحة لدلي. لقد كانت صورة ظليلة لشخص في وضعية الزن: أيقونة التأمل.

إذا كنت سأصدق بوهروم في كلمته، فإن هذا المقصوق يمكن أن يبطل مفعول السم المشلوّل من المستوى الثاني. إذا لم يحدث ذلك، فسيكون ذلك خبراً سيئاً للغاية بالنسبة لي، ولكن إذا وقفت هنا وشاهدت، فسيحدث نفس الشيء على أي حال. كل ما يمكنني فعله هو أن أثق بالرجل العجوز وأتصرف. فككْتُ وضعية اللوتس ووقفت وأمرتُ الخدم من خلفي قائلاً: "ادهبو إلى المخزن وأحضروا كل ما تستطعون من جرعات الشفاء والترiac إلى الفناء!"

وتراجعت معظم الخادمات إلى الوراء نحو قاعة الطعام، وقد بدا عليهم الرعب، ولكن أكبرهن سنًا قالت بشجاعة: (لقد فهمت. تعالوا يا جماعة لنذهب!) ورفعت تنورتها الطويلة لتركض إلى الجناح الشرقي. تقاسم زملاؤها الأصغر سنًا، وقد تم تأديبهم بشكل لائق، نظرة قصيرة قبل أن يهربوا خلفها. بدأت بالركض دون أن ألتقت إلى الوراء. كنت أرغب في القفز إلى الفناء من النافذة، لكن الكشافة الساقطين كانوا سيكتشفونني. أردت أن أثال من واحد منهم على الأقل على حين غرة.

ركضت إلى نهاية الجناح الغربي، وأرسلت رسالة ثانية إلى أسونا في هذه الأثناء. وأرسلت رسالة ثانية إلى "أسونا": "تأكد من أن ثلاثكم قد حصلتم على وجبة خفيفة قبل الذهاب إلى كورتيارد"، أسرع من أن أزعج نفسي بتصحيح خطأ المطبعة. بناءً على الوقت الحالي، كان

مرت حوالي خمس وخمسين دقيقة منذ أن بدأوا التدريب على التأمل.

إذا كان التدريب قد انتهى في اللحظة التي بدأ فيها الجرس بالقرع فإن أيّاً من هذه التعليمات لم يكن مهمًا، لكن حقيقة عدم وجود أي استجابة كانت علامة على أن التدريب لا يزال مستمراً - على ما أفترض. كان لدى شعور بأن مسألة ما إذا كانت مجموعة أسونا قد اكتسبت مهارة التأمل أم لا، وما إذا كان بإمكانهم الاستفادة منها في الوقت المناسب للقتال أم لا، ستكون مفتاح النصر أو الهزيمة.

أسرعت من المبني الرئيسي إلى الجناح الغربي، قافزاً على السلالم عشر مرات، وفجأة سمعت صوت شريكي في رأسي:

لن تسريعي بالرحيل دون أن تخبريني بكلمة واحدة مرة أخرى! يجب أن تكوني تحت ناظري طوال الأربع وعشرين ساعة. هل هذا مفهوم؟

كان ذلك منذ ثلاثة أيام مضت... بعد أن تحدثنا مع ضباط الـ DKB في غرفة النزل في ستاتشيون. كنت ألتزم بأوامرها منذ ذلك الحين، باستثناء المواقف التي لا يمكن تجنبها مثل غرفة تغيير الملابس في الينبوع الحار، لكنني افترضت أن قلعة غالى كانت آمنة ويبدو أنني تخليت عن حذري. أخبرتني أسونا أن لا أراقبهم وهم يتدرّبون، لكن كانت هناك كل تلك المكتبات في المكتبة. كان يمكنني أن أنتظر عند زاوية إحداها.

وخلال ساعة التراخي تلك، كما لو كان التوقيت محدداً، هاجم الجنان الساقطون . لقد كانت مصادفة بالطبع، لكنها بدت كعلامة. زدت من سرعي، محاولاً تجاوز نذير الشؤم، وانطلقت بسرعة إلى الباب الجانبي في نهاية الطابق الأول من الجناح الغربي.

كان عليّ أن أضغط على المكابح بقدر ما كان من المرضي أن أركل الباب وأندفع من خلاله. بدلاً من ذلك، فتحته قليلاً لأتتحقق من وجود أعداء قربين. نظراً لأن الباب الجانبي كان قريباً جدًا من الجدار الداخلي، إذا خرجت واتجهت بمحاذاة الجدار، فسأصل إلى الكشافة الذين يرمون الإبر المسمومة قريباً. لكن لم تكن الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، ولم يكن هناك سوى القليل من الظلام الذي يخفي وجودي.

من الواضح أنني لم أستطع الانتظار حتى حلول الظلام للاحتماء. كان عليّ فقط أن أسحب سيفي وأتوجه إلى العراء.

قابلني حائط من الأصوات هناك، سيف تتصادم وخوار القتال والغضب. انحنىت ضد الضجيج وركضت على طول الجدار إلى يميني.

كان عرض الجوف المستدير الذي ابتلع قلعة غالى بالكامل أكثر من مائة متراً بقليل، وكان عرض الينبوع الذي يغذى شجرة الروح في منتصف أرضاها حوالى ثلاثين متراً، أي حوالى ثمانين متراً من سور القلعة إلى الينبوع الحار. كان الخط الدفاعي لحراس القلعة قد تم دفعه بالفعل إلى الوراء أكثر من نصف المسافة. إذا تمكنا من اقتحام القلعة، فسيكون من الصعب جداً منع الساقطين من الوصول إلى غرفة الكنز في الطابق الرابع من مبني القلعة الرئيسي، حيث كانت المفاتيح الأربع المقدسة محفوظة حالياً.

كان علينا إيقافهم في الفناء. وكان القضاء على الكشافة الساقطين الذين يلقون إبراهيم المسببة للشلل أمراً بالغ الأهمية.

ما إن رأيت أول كشاف أما مي حتى تحولت من الانبطاح والهدوء إلى الانطلاق بكل قوتي. استشعرني الكشاف واستدار مرتدياً قناعاً لا يوجد به سوى ثقوب للعينين. وسحب معولاً أسود من حزامه وأعاد ذراعه إلى الخلف.

عندما رأيت بريق إبرة الرمي، عادت إلى رأسي ذكري ثلاث ليالٍ مضت. أصبح شعوري بالعجز على الأرض، عاجزاً عن تحريك إصبع، محدقاً في المنظر المرعب لمورتي وهو يقترب مني، سائلاً أبداً من الثلج الذي سرى في عروقي.

ولكنني صررت على أسنانى وصمدت أمام الخوف، وأعددت سيف الإيفنتايد الخاص بي في الأعلى. ضبابية يد الكشاف الساقط. واندفع عمود شمارجور الفقري المغطى بالسم المشلوى من المستوى الثاني نحو صدري وهو يصدر صفيرًا خافتًا. كان قد فات الأوان للمراوغة أو الدفاع.

إذا لم تحميني قوة التأمل من هذا الشلل، كنت سأقع عاجزاً على الأرض في خضم معركة فوضوية. كان هناك تأثير خفيف أسفل ترقوتي اليسرى. ظهرت بقعة داكنة في الزاوية السفلية من عيني . لكنني قطعت حاستي اللمس والبصر ، وركزت ذهني بالكامل على السيف في يدي. أشرق النصل باللون الأزرق. دفعت اليد الخفية لمساعدة النظام جسدي.

لا شلل!

"انطلق!" صرخت، والكلمة محبوبة خلف شفتين مغلقتين، وقامت بتفعيل مهارة القطع الرباعي، المربع العمودي.

اتسعت عينا الكشاف قليلاً عندما أدرك أنني لم أكن مشلولاً. مد يده خلف خصره ليخرج خنجره، لكن الأوان كان قد فات. أصابت ضربتي الأولى كتف الكشاف الأيسر تاركاً خطأ عمودياً لاماً في الهواء. في لحظة واحدة، ارتد سيفي إلى أعلى، وأكمل ضربات السيف إلى أسفل وإلى أعلى، تاركاً آثاراً بصيرية متوازية من الرأس إلى أخمص القدمين. قضت هذه الضربات الثلاث على ما يقرب من 60% من قوة الكشاف.

ثم عاد سيفي إلى موضعه الأصلي وتقوس إلى أبعد من ذلك، حتى ظهرت تقريباً، قبل أن أطلق العنان للضربة الرابعة المدمرة. شعرت مرة أخرى بمقبض سيف الإيفنتايد يرتجف في راحة يدي. ولكن بدلاً من أن أقاوم إرادة السيف، أضفت دفعه من القوة إلى مساره المعدل.

زوم! حفر نصل القزم المطمور نفسه بقوة في صدر الكشاف الساقط. قضت الضربة الحرجية ذات النقطة الضعيفة على الـ 40 بالمائة المتبقية له. وومض المربع المكتمل من الضوء الأزرق بشكل أكثر إشراقاً وتشتت، وبعد لحظة، تحطم جسد الكشاف إلى قطع لا حصر لها أيضاً.

لقد قتلت أكثر من عشرة من الجن الذين سقطوا منذ بداية مهمة حملة "حرب الجن". كان الأمر بسيطاً بالطبع، حيث كان على القيام بذلك لإنتهاء المهام - أو هكذا كنت أفترض دائماً، ولكن ربما لا يزال ذلك يعتبر نوعاً من القتل.

بغض النظر، لم أستطع التوقف الآن. كنت أساعد الجن المظلومين، وكان عليّ حماية أسونا وكيزميل ومايا من الأذى. لقد تعاملت أسونا مع الشخصيات غير القابلة للعب على أنها أكثر إنسانية مني، ولم تكن لتتردد على الإطلاق في القتال ضد الساقطين.

من خلال المضلعات التي كانت تذوب في الهواء، رأيت الكشافين الآخرين من الجن الساقطين يرمون إبرهم على الحراس من الجانب الآخر من بوابات القلعة. لم أستطع أن أتخيل أنهم لم يلاحظوا هجومي، لكنهم أعطوا الأولوية لمساعدة رفاقهم الذين يقاتلون في مكان أبعد.

لحظة واحدة فقط، نظرت إلى اليسار ورأيت أن هناك الآن مؤشرات حمراء لمحاري الجن الساقطين أكثر بقليل من المؤشرات الصفراء لحراس القلعة.

"!؟..."

قبل أن تعود نظراتي إلى الكشافين، لاحظت شيئاً ما و

حولت عينيك.

كان المقاتلون من الأقزام الذين سقطوا وهم يرتدون ملابس سوداء ويقاتلون وظهورهم إلى، وكان هناك شيء غريب مدسوس في أحزمة سيوفهم. كانت عبارة عن قضبان ضيقة مع شظايا خضراء لامعة من شيء ما مربوطة في الأعلى... لا، لم تكن تلك الأشياء مصطنعة. كانت أغصان أشجار.

كانت الأغصان بطول ثلث متر تقريباً مع وجود أوراق في نهايتها، كما لو كانت مقطوعة من أي شجرة قريبة. لم أكن لأفكر مرتين في أي لاعب يحمل نفس الشيء.

لكن حقيقة أن هؤلاء كانوا من الجن الساقطين غيرت الوضع. فهم مثل كل الجن، لا يمكنهم إيذاء الأشجار الحية. تذكرت الجنرال نلتزه يقول ذلك في الزنزانة المغمورة في الطابق الرابع، حيث كان الجن الساقطون يشترون الخشب من البشر سراً. لقد مرّ دهور منذ أن انتزعنا من بركة الشجرة المقدسة، ومع ذلك ما زلنا مقيدين بمحرمات جنس الجن.

ربما كان السر في كيفية تحرك الساقطين عبر الأودية على الأرجح - لا بل بالتأكيد - موجوداً في تلك الأغصان. مهما كانت الطريقة التي تحايلوا بها على المحظور، فقد بدا أنهم محميون بنوع من الحواجز الشخصية التي أقتتها الأغصان. وهو ما يعني أن خطوتهم التالية المحتملة كانت...

"يا إلهي!"

أهنتني صرخة من الفناء. انهار حارس من الجن الأسود في الصفوف الأمامية للقتال على الأرض، حيث سقط على الأرض بعد أن ضربه نصل منحي لمحارب من الجن الساقطين. وقبل أن يتمكن رفاقه من الوصول إليه، تحول جسده إلى شظايا زرقاء واختفى.

"اللعنة...!" أقسمت وأنا أطرد لغز الأغصان من رأسي. كانت أولويتنا الأولى هي قلب مجри المعركة. ستزول قوة تأملي في النهاية. كان على القضاء على الكشافين الآخرين قبل أن يحدث ذلك.

حولت سيفي إلى يدي اليسرى وسحبت الإبرة المشولة العالقة تحت ترقوتي. كانت لا تزال صالحة للاستخدام، لذا اخترقتها ورميتها على أحد الكشافة الموجودين بالقرب من برج البوابة اليمنى.

إلى أن استخدمت التأمل في خانة المهارة الخامسة، كنت أفكر في وضع مهارة رمي السكاكين فيها. لحسن الحظ، حتى بدون تفعيلها، لا تزال الإبرة

تمكن من الهبوط في الساق اليسرى للكشاف، الذي كان هدفًا ثابتاً جيداً. لم يbedo أنه كان لديه أي دفاع ضد الشلل، وانهار دون صوت بعد أن ظهرت حدود خضراء حول مؤشره. سارع الآخر لإعطاء شريكه جرعة، لكنني كنت بالفعل أهاجم بأقصى سرعة مرة أخرى.

تخلى الكشاف الأخير عن علاج شريكه واستعد بخنجر. أعطيته شريحة عالية بسيطة. لقد تملص من الضربة بخطوة إلى الوراء بدلاً من حراسته، لكنني كنت أتوقع ذلك. عندما تجمدت لفترة وجيزة بعد ضربتي الكبيرة، اندفع الكشاف ببراعة إلى الأمام وسدّد خنجره نحوّي.

كانت هذه الضربة الشرسة أكثر حدة من أي ضربة عنيفة رأيتها من الساقطين حتى الآن، لكنني كنت بالفعل مندفعاً في نطاقه حتى أتمكن من تنفيذ ضربة خاطفة، وهي مهارة فنون القتال الأساسية التي استخدمتها ضد موري.

خدش الخنجر كتفي الأيمن بينما اصطدمت قبضتي اليسرى في جانبه. كان من عادة خوارزميات الوحوش والوحوش، سواءً كانت مقصودة أم لا، أن تستجيب ببطء قليلاً للاستخدام المفاجئ لنوع مختلف من المهارات الهجومية.

"...Oogh"

لم يكن ضرر الضربة الخاطفة كبيراً، لكن الكشاف نخر وتجمد في مكانه. ستكون هذه فرصتي لاستخدام مهارة السييف... لكن بدلاً من ذلك، مددت يدي حول ظهر الكشاف ببidi الحرة. وكما توقعت، لمست أصابعي ما شعرت أنه غصن شجرة. أمسكته وسحبته من حزامه.

لم أتوقع أن يتسبب هذا في انهيار القزم الساقط على الفور. وفي النهاية، كنا في الفناء تحت حماية شجرة الأرواح. لن يحتاجوا إلى الغصن إلا إذا خرجوا من البوابة.

لكن عيني الكشاف جحظتا خلف القناع، وصرخ بأعلى صوته: "أعده!"

و قبل أن يتمكن من التدافع والاندفاع نحوّه، وضعت طرف سيف الإيفنتايد على عنق القزم وقلت له: "كيف حصلت على هذا الغصن!"

"... هذا ليس شيئاً تحتاج إلى معرفته أيها الإنسان!" بصدق القزم، وخفض سلاحه لصالح الحوار. كانت هناك نيران من الكراهية في عينيه. "وما شأن بني جنسك في هذا القتال؟ العداوة بين الجان لا علاقة لها بالبشر!!!".

"نوعك...؟" كرت، وأنا أشعر بشيء غريب في هذا الأمر. نظرت حولي

-لكن الشخص الوحيد القريب كان الكشاف الثالث المشلول. لم تنضم أسونا وميإلى المعركة. نقر الكشاف بلسانه غاضباً لأنه على ما يبدو قد تكلم كثيراً. فقفز إلى الوراء ليبتعد عن طرف سيفي واستعد بخنجره مرة أخرى. ولأنني شعرت بأنني لن أحصل على المزيد من المعلومات منه، رفعت الغصن عالياً في يدي الحرة. وفي اللحظة التي انتقل فيها نظره إلى الأعلى ليتبعه، ألقيته جانباً واندفعت نحوه.

نظر الكشاف إلى الخلف، لكن ذلك كان كافياً لتأخير رد فعله. استغلت الفرصة باستخدام مهارة الظفر الحاد ذات الثلاث ضربات من مسافة قريبة. توهجت ثلاث ضربات من الضوء الأحمر، مثل مخالب وحش شرس، على صدر الكشاف، وطار إلى الخلف، وارتطم بجدار القلعة. عندما ارتد إلى، أضفت الضربة الأفقية ذات الضربة الواحدة.

انقسم جذعه إلى نصفين، وتوقف الكشاف بصمت في الهواء بشكل غير طبيعي وتشتت. استدرت بينما كانت الشظايا تلفقي وركضت.

كان لدى الكشاف المشلول غصن آخر خلف ظهره أيضاً. لم تكن حالة الشلل تزول في أي وقت قريب، لكن العين التي كانت مرئية من هذه الزاوية رمقتني بنظرة أكثر حدة من أي إبرة رمي.

كان سيتعافي في النهاية، لذا لم أستطع ترك هذا الكشاف دون أن يمسه أحد. إذا اخترق قلبه ببساطة بينما كان غير متحرك، فإن الضرر الخارق المستمر سيكون كافياً لقتله.

وبدلاً من ذلك، منعت نفسي من رفع سيفي أكثر من ذلك. ربما كان ثبيتاً لا طائل من ورائه، وربما كان حتى عاطفة مؤدية، لكنني لم أستطع أن أحمل نفسي على إعدام عدو عاجز وكأنه نوع من الحشرات.

كان لدى الكشاف جيوب لرمي الإبر على جانبي حزامه الجلدي، وكان هناك ما يقرب من عشرة أشواك من الشمارجور لا تزال بداخلها. أزلتهم جميعاً، ووضعتهم في جراب حملتي الخاصة، وأخذت غصنه وخنجره الأسود وألقيتهما في مخزوني. وجدت أيضاً الفرع الآخر الذي ألقيته - والتفت لتفقد المعركة.

انتهت عملية التخريب بالإبرة المسببة للشلل، لكن الخط الدفاعي كان قد تراجع إلى الوراء إلى مسافة خمسة عشر متراً بالكاد من اليابوع الحار. إذا سقط الحراس في المياه، سينهار الخط الدفاعي، ويمكن للعدو أن يندفع عبره. وبمجرد حدوث ذلك، يمكنهم الوصول إلى مدخل القلعة في لحظات.

كان هناك حوالي خمسة وعشرون من محاربي الجان الساقطين في القتال ولم يكن هناك حتى عشرون من حراس القلعة يقاومونهم. وقد شُلّ حوالي عشرة منهم وسُحبوا إلى الخلف، ولم يكن هناك المزيد من الحراس الذين يندفعون خارج القلعة.

لقد كانت هذه هي القوة القتالية الكاملة لقلعة غاليه، لأنني، للأسف، لم أتوقع أن الكونت غاليه نفسه سيأتي مسرعاً ليقلب مجرى المعركة.

بعد ثوانٍ قليلة، تمكنت من وضع المعركة وسحبت الإبر المسببة للشلل من جعبي، عازماً على الاستفادة منها. كان هناك تسع إبر، بالإضافة إلى الإبرتين اللتين استعدتهما من موري والإبرتين اللتين تركهما الساقطون الذين هاجموا منزل ميا، ليصبح المجموع ثلاثة عشر إبرا. إذا تمكنت من القضاء على عشرة محاربين بهذه الإبر، يمكننا قلب المعركة رأساً على عقب. صوبت نحو مؤخرة أقرب هدف ورميت.

سقطت الإبرة على الهدف تماماً، في الفجوة بين قطع الدروع. تجمد المحارب للحظة... ثم واصل التلویح بسيفه وكأن شيئاً لم يحدث لتو.

"ماذا...؟"

حبست أنفاسي، ثم لاحظت أيقونة غير مألوفة على شريط نقاط صحة المحارب. بدت كورقة سوداء؛ ربما كانت أيقونة مقاومة الشلل. افترضت أنه مع كل الإبر التي كان الكشافة يرمونها من الخلف، قد تصيب بعضها جانبهم. لذا سيكون من المنطقي أن يكون لديهم نوع من تدابير السلامة ضد ذلك... ولكن بدا لي أيضاً أنها استراتيجية ذكية جداً، ذكية جداً بالنسبة للشخصيات غير القابلة للعب.

ومن ناحية أخرى، ما زلت لا أعرف كيف عبر الجان الذين سقطوا من البوابات.

كنت نائماً في قاعة الطعام عندما أيقظني الجرس. لكنني أتذكر أنني سمعت في البداية صوت الجرس العادي لفتح البوابات، وبعد لحظات قليلة تحول الجرس إلى جرس إنذار سريع. هل كان ذلك يعني أن الحراس قد فتحوا البوابات لشخص ما سُمح له بالدخول، ثم اندفع الساقطون عبرها. لكن لم يكن هناك مكان للاختباء في الوادي الطويل المغبر المؤدي إلى البوابات. إذا كان العشرات من الأعداء يركضون من بداية الوادي، فلا يزال هناك وقت للسماح للضيف بالدخول وإغلاق البوابات قبل وصولهم.

كان هناك احتمال واحد فقط.

أيًّا كان من قام بفتح البوابات فقد كان متواطئًا مع الساقطين... وفي هذه اللحظة، لم يكن هناك سوى مجموعة واحدة من اللاعبين الذين قطعوا شوطًا كبيرًا في مهمة حملة "حرب الجان": كوساك. إذا ذهبوا إلى القلعة واستولوا على غرفة البرج-البوابة، يمكنهم ضمانبقاء البوابة مفتوحة لفترة كافية لوصول الجن الساقطين.

"... هل هذا هو الأمر حقًا...؟" سألت نفسي وأنا غير قادر على تصديق ذلك. استدرت وأسرعت إلى برج البوابة القريب وفتحت الباب المقوى بالمعدن. غرذت سيفي في المساحة المفتوحة، لكن لم يكن هناك أحد بالداخل. إذا كان القزم المظلم الذي كان هنا قد قُتل، فلم يكن هناك أي طريقة للبحث عن دليل.

نظرت إلى الأعلى لأرى أن حجرة البرج كانت مليئة بالتروس والأثقال وما إلى ذلك فوق رأسي. كان على الحائط أمامي مباشرةً رافعة خشبية سحبتها بكل قوتي.

مع قعقة ثقيلة، بدأت التروس العلوية في الدوران. من المفترض أن يغلق ذلك البوابة على الأقل ويضمن عدم تمكن أي تعزيزات محتملة من الساقطين في الخارج من الدخول. كنت قلقًا بشأن المكان الذي ربما يكون قد ذهب إليه كوساك، لكن المعركة في الفناء كانت المسألة الأكثر إلحاحًا في الوقت الحالي.

قفزت من البرج وتسابقت إلى خط المعركة. إذا لم تنجح الإبر المسببة للشلل في القضاء على محاري الجن الساقطين، فسيكون سيفي الموثوق به هو ما سيفي بالغرض.

"!Raaaaaaaah"

زارت، واندفعت القوة من أعماق أحشائي متخليةً عن أفضلية في الهجوم الخلفي. استدار ثلاثة أعداء قربين وأغلقوا الفجوة. اندفعت إلى منتصفهم، واقتربت منهم قدر المستطاع قبل تفعيل مهارة المربع الأفقي بالسيف. لم تسبب ضررًا كبيرًا لهدف واحد مثل المربع العمودي، لكنها كانت ذات دقة أفضل ومدى أوسع.

أصابت سلسلة من أربع ضربات أفقية متتابعة المحاربين الثلاثة جميع المحاربين الثلاثة، مما أدى إلى القضاء على ثلاثي صحتهم وقدفهم إلى الخلف. إذا كان بإمكاني استخدام هذه المهارة التي تعلمتها حديثًا مراًًا وتكرارًا، فربما كان بإمكاني القضاء عليهم جميعًا، لكن للأسف كان لها مؤقت تباطؤ يتتناسب مع قوتها الكبيرة، ولن أتمكن من استخدامها مرة أخرى لفترة قصيرة. سيكون على الاستفادة الكاملة من جميع مهارات السيوف التي تعلمتها حتى الآن. كان هناك أكثر من عشرين خصمًا هنا، وإذا تمت محاصري، كنت

لحم میت علی الفور.

لاحظ عدوان آخران وجودي خلفهما. استخدمت هجوم القفز بعيد المدى القفز الصوتي على أحدهما. تصدى هذا المحارب للهجوم، لكن سيفه كان أضعف من سيف الإيفنتايد، وتعثر، ولم يتمكن من تحمل وطأة هجومي الكامل.

في اللحظة التي توقف فيها ذلك التأخير البغيض بعد المهارة، استخدمت ركلة فنون الدفاع عن النفس "قمر الماء" على المحارب المتعثر. قست غريزتي مسافة العدو الآخر ورأي - درت ونشطت القوس الأفقي المكون من جزأين. تركت الكلمات شقاً جانبياً على شكل حرف ٧ في صدر المحارب. طار في الهواء مع نخير.

كان من المؤسف أنني لم أتمكن من توجيه ضربة قاضية له، ولكن إذا قضيت وقتاً طويلاً على عدو واحد، فسأصبح محاصراً. لاحظت أن الثلاثة الذين أسقطهم المربع الأفقي الخاص بي كانوا ينهضون الآن، لذا استخدمت هجوم "سبايك الغضب" المنخفض على الأرض على أحدهم.

كان اندفاعي المنزليق قريباً جداً من الأرض لدرجة أنه كان يزحف زحف الجيش عملياً. حاول المحارب استخدام مهارة السيف الأساسي ريفر للرد. إذا أصابتني، لن تفشل مهاراتي فحسب، بل سأكون في حالة صدمة خفيفة. لذا التوقيت وأنا أركض، محاولاً الهرب من مسار الـReaver. من ناحية أخرى، إذا ابتعدت كثيراً عن الحركة الصحيحة، فسأفقد تلقائياً مهارة سيفي. وميض اللمعان الأزرق الباهت الذي يغطي سيفي مما جعلني أعلم أن التقنية في خطر النفاد.

بداً المؤثر الصوتي الجميل المروع قد لفت انتباه جميع الساقطين الآخرين الذين كانوا يتقاتلون في الفناء الواسع. كان هناك واحد ضخم بشكل خاص في وسط القتال، والذي بدا أنه الضابط القائد، أشار بسيفه - أشبهه بسيف طويل - وصاح قائلاً: "تخلصوا من هذا العائق أولاً! حاصروه من الجوانب الأربعية واسحقوه!"

على الفور، خرج أربعة محاربين سالمين تقريباً من الصف، وجاءوا

يندفعون من أجله. وقد فتح ذلك ثغرة في خطهم بالطبع، لكن مع ذلك كان للساقطين العدد الأكبر.

صرخ أحد الحراس "احموا المبارز!" لكن سيكون من الصعب عليهم اخترق صف الساقطين حتى مع وجود ثغرة. كان على أن أتعامل مع هؤلاء الأربع بمفردي - في الواقع، إذا تمكنت من اخترق هذا الاندفاع القادم فسوف يقلب ذلك الأرقام لصالحنا ويجعل النصر ممكناً.

انزلق الجن الساقطون بسلامة حولي على كلا الجانبيين. لم أتمكن بعد من استخدام المربع الأفقي، هجومي الوحيد الجيد واسع المدى، لذا تراجعت باحثاً عن الهدف المناسب لضربي، لكنهم جميعاً كانوا يرتدون ملابس سوداء متشابهة وأغطية رأس متشابهة مع نفس نقاط الصحة المتبقية تقريباً، لذا كان من المستحيل اختيار إجابة واضحة.

وخلف الأربعة، كان المحاربون الذين خفضت صحتهم إلى النصف يتراجعون الآن إلى الحائط ويشرون ما يبذلو أنه جرعات شفاء. إذا عادوا إلى كامل صحتهم، وتحول الأربعة المحظوظين بي إلى ثمانية، فسيكون من الصعب حتى الهروب، ناهيك عن القضاء عليهم.

كان أسوأ خطأ يمكن ارتكابه في هذه الحالة هو التسرع في القضاء على أعداد العدو والتوقف عن الحركة. كما هو الحال مع الوحوش، كانت الحكمة الشائعة هي الاستمرار في التحرك، وتجنب أن تكون محاصراً، واستنزاف نقاط قوة العدو شيئاً فشيئاً. إذا حدث هذا في زنزانة، فقد يغضب اللاعبون الآخرون، لأنه يمكنك بسهولة بناء "قطار غوغاء" من خلال جذب انتباه المزيد والمزيد من الوحوش، ولكن لم تكن الأخلاق تعني أي شيء هنا.

"...!!"

امتصقت نفسها حاداً وانقضضت من على الأرض الحجرية، وانطلقت خلف الهدف الذي اخترته بغرizi المحسنة. رفع العدو سيفه بشكل مائل في وضع دفاعي، بينما اندفع الثلاثة الآخرون خلفه ليقفوا خلفي. كانت سرعة رد فعلهم وعملهم الجماعي أفضل بكثير من الوحوش، على الرغم من أن المرء يجب أن يتوقع ذلك.

كانت الميزة الوحيدة، مهما كانت قيمتها، هي أنه لم يكن لدى أي من محاري الجن الساقطين دروعاً أو دروعاً ثقيلة. كان من الصعب جداً تحطيم مثل هؤلاء المقاتلين، لكن هؤلاء لم يكن لديهم سوى دروع معدنية خفيفة وسيوفهم المقوسة، مما يعني أنه كان بإمكانني اخترق دفاعاتهم.

هجمت إلى الأمام مباشرة، والسيف معلق من يدي اليمنى. المحارب

بدت عيناه متهددين، وفقد أعصابه. ربما كان ينوي الدفاع عن ضربتي الأولى، لكن الهجوم دون اتخاذ موقف هجومي كان يدخل عنصر عدم اليقين في خوارزمية الذكاء الاصطناعي.

عندما أصبحت على بعد مترين، دخل المحارب أخيراً في وضعية الهجوم. أسرعت بأقصى سرعة ممكنة ودفعت بيدي المفتوحة وأصابعه مفتوحة على شكل حرف C. حرصت على أن أترك سيف العدو ينزلق من خلال تلك الفجوة الضيقة وبدت الخوف البدائي من فقدان أصابعه وأنا أقبض بقوه.

كان هناك وميض فضي في يدي، وشعرت بقبضة يدي وسيف المحارب يندمجان في يد واحدة. انتزعت السلاح من يد العدو وقلبه لأمسك بالمقبض. كانت هذه هي مهارة انتزاع السلاح، العجلة الفارغة، التي اكتسبتها عندما وصلت مهاراتي في الفنون القتالية إلى مستوى 100، في منتصف هذه المعركة بالذات. بطبيعة الحال، كانت هذه هي المرة الأولى التي أستخدمها فيها، ولو لم أكن قد دفعت المال للحصول على معلومات أرغو عن فنون الدفاع عن النفس، ربما لم أكن لأدرك أنني كنت أمتلكها حتى انتهاء المعركة.

"كيف تجرؤ أيها الأحمق!" زجر المحارب الذي اندفع نحو سلاحه قائلاً: "كيف تجرؤ أيها الأحمق؟ ضربت ذراعه بسيف الإيفنتايد وأحرزت جزءاً مقطوعاً إضافياً. تأوه المحارب وهو يمسك بذراعه المقطوعة جزئياً. ركلته واستدرت.

لم يُظهر المحاربون الثلاثة الآخرون أي علامة على التباطؤ بعد أن رأوا خدعة خطف السلاح.

"صه!"

تصديت لضربة مائلة ذات أثر أسود بالسيف الذي في يدي اليسرى. تناثر شرر تلك الضربة على وجهي بينما كنت أضرب بسيفي في جانبه.

استشعرت هجوماً آخر على يميني، فاستخدمت السييف لصد ضربة أفقيه. تعثر المحارب، فضربت عنقه بالسيف الذي استوليت عليه، ثم اندفعت عبر الفجوة بين الاثنين.

طالما كان لدى سيف الإيفنتايد في يدي اليمنى وسيف القزم الساقط في يدي اليسرى، كنت في حالة تجهيز غير منتظمة، مما يعني أنني لم أستطيع استخدام أي مهارات السييف. لكن في معركة واحد ضد أربعة، لم أرغب في استخدام أي مهارات رئيسية قد تؤدي إلى تأخير كبير في الحركة بعد ذلك. على العكس من ذلك، فإن وجود سيف في كل يد أعطاني خيارات أكثر للدفاع.

لم يسعني إلا أن أفكر أنه كان بإمكانى الاحتفاظ بدرع من أجل تعديل التغيير السريع، لكنني كنت لا أزال بارعاً بما يكفي لصد الضربات السريعة والخفيفة للساقطين بالسيف. بالإضافة إلى ذلك، شعرت أن امتلاك سيفين يناسبني حيث يمكنني القيام بحركة صد ومقاومة بأي من اليدين.

وقلت لنفسي وأنا أدور حول نفسي، إذا اجتزت هذا النزال، يجب أن أفكر بجدية في التدرب بسيفين.

ووجدت المحارب الرابع غير مصاب بأذى أمامي، وخلفه محاربان آخرين متضرران ولكنهم بصحة جيدة إلى حد ما. اندفع المحارب الذي سرقت سيفه مسرعاً نحو رفاقه المعافين، ربما لاستعادة سلاحه. وفقاً لمؤشراتهم، كانت نقاط قوتهم قد شفيت بالفعل بنسبة 70% تقريباً. كان هناك ربما دقيقة واحدة متبقية حتى يتم شفاؤهم بالكامل - كان علي أن أهزم هؤلاء الثلاثة قبل ذلك. لكن هل يمكنني فعل ذلك بدون مهارات السيوف؟ لقد أظهرت لهم بالفعل كل ما لدى.

لم يكن الأمر يتعلق بما إذا كان بإمكانى القيام بذلك أم لا. كان علي فقط أن أفعلها.

لن يؤدي وقوفي ساكناً إلا إلى محاصري، لذا ركزت على المحارب الموجود على اليمين وهجمت. ولكن لا بد أنهم تعلموا من مليء للهجوم من الجانبيين، حيث غيروا اتجاهاتهم أيضاً لضمان أنهم دائمًا ما كانوا يأتون وجهاً لوجه. ولكن إذا استمررت في الالتفاف إلى اليمين، فسأصبح في النهاية محاصراً أمام سور القلعة.

هل أتراجع؟ لا، ليس لدي وقت. يجب أن أتقدم مباشراً، في المشاجرة، وآمل أن أجده طريق النصر...

كنت على وشك الانطلاق في مغامرة كل شيء أو لا شيء عندما سمعت صوتاً. "كيريتو، احترس!"

لوهلة ظننت للحظة أنني كنت أسمع أشياءً فقط. لكن جسدي استجاب لغريزتي واندفع بي إلى اليسار.

أشرق اللون الأحمر القرمزي أمام عيني.

كان ألمع تأثير بصري رأيته حتى الآن ينقض على محاري العجان الساقطين من الخلف بسرعة مذهلة. كانت هناك صورة ظلية وسط ذلك الضوء لم أستطع تمييزها من شدة السطوع. الهواء ذاته

زارت، وارتجفت الحجارة تحت قدمي.

لاحظ المحاربون الثلاثة الذين كانوا يلتفتون للحاق بي الشذوذ واستداروا. ولكن بحلول ذلك الوقت، كان الضوء الأحمر قد ظهر عليهم.

صرخ المحارب الأوسط رافعاً سيفه قائلاً: "نواه!". واتخذ الاثنان الآخران موقع حراسة مماثلة. كابوم! وبانفجار متفجر، ارتفع المحارب الأوسط عالياً في الهواء. أُلقي الاثنان اللذان على جانبيه على الأرض، وسقط أحدهما على قدمي. وبدافع من رد الفعل المضاد، ضربته بسيفي الأيمن، مما أدى إلى تقطيع الجزء الأخير من شريط نقاط قوته الأحمر.

نظرت إلى الأعلى عبر الجسيمات الزرقاء المتفجرة لأرى الدخيل الذي كان يندفع كقطار شحن هارباً قد توقف في زوبعة من الغبار على بعد ستة أو سبعة أمتار تقريباً.

رداء أحمر بقلنسوة. تنورة مطوية من نفس اللون. شعر طويل بني كستنائي اللون. لم أكن بحاجة إلى التتحقق من مؤشرها لأعرف أن هذه هي "أسونا"، شريكتي المؤقتة.

ولكن ما هي مهارة السيف التي كانت الآن...؟ لم أتذكر أية هجمات شحن بهذه البريق في فئة السيفوف كانت قوتها ومداها خارج المخططات مقارنة بمهارة الشهاب المفضلة لديها...

"هاه...؟!"

في اللحظة التي رأيتها فيها من خلال سحابة الغبار المتبددة، شهقت.

لم يكن السلاح الذي كانت تحمله أسونا في يديها هو سلاح الفروسية الذي كانت تستخدمنه بل كان رمحاً ضخماً يبدو أن طوله لا يقل عن مترين. كان له قبضة جلدية خضراء داكنة اللون، وكان جسمه فضياً لامعاً، وكانت هناك زخارف خيالية حول القاعدة. من الواضح أنه كان سلاحاً ممتازاً جداً بناءً على تصمييمه، لكن سؤالي لم يكن من أين حصلت عليه، بل كيف تمكنت من استخدامه بهذه البراعة.



في الوقت الحاضر، كانت هناك أربع مهارات في التعامل مع الأسلحة من نوع الرماح. الرماح ذات اليد الواحدة، والرماح ذات اليدين، والرماح ذات اليد الواحدة، والرماح ذات اليدين. ومن بين هؤلاء، كانت الرماح ذات اليدين هي الأكثر شيوعاً. كان هناك عدد قليل من مستخدمي الرماح بشكل عام، ولكن يمكنني أن أذكر كوتشولين من أسطورة الشجعان؛ وأوكوتان حامل الرماح وهو كاي إيكورا مستخدم الرماح الثلاثي من الـ ALS؛ وهابستون كوساك الذي استخدم الرماح الجليدي. كل هؤلاء وقعوا تحت مهارة استخدام الرماح بيددين. كان هناك عدد أقل من مستخدمي الرماح بيد واحدة - وبصرف النظر عن شينكنسبك من الـ ALS، لم أستطع التفكير سوى في واحد أو اثنين فقط في مجموعة الخط الأمامي.

لكن مهارة الرماح كانت أnder بكثير في البرية من تلك المهارات. لم يسبق لي أن رأيت لاعباً على الحدود يستخدم الرماح.

والسبب في ذلك هو قلة مجموعة الأسلحة وصعوبة استخدامها. كانت الأشياء الوحيدة التي كانت تعمل تحت مهارة الرماح هي الرماح ورماح الحراسة، والتي كانت ذات مقبض أكبر - وكلاهما كان بإمكانهما الدفع فقط. لم يكن من الصعب استخدامهما في المعركة فحسب، بل لم تكن هناك مواقف يكون فيها الرماح حاسماً سواء كان منفرداً أو في مجموعة أو في غارة. لذا، في SAO الحالي، حيث لم يكن هناك مجال لاختيار مهارات الهوائية، كانت مضيعة لمكان جيد... في رأيي.

"لماذا...؟ أين...؟ ماذا...؟"

كان هذا كل ما تمكنت من إخراجه من فمي من سلسلة الأسئلة السريعة: لماذا لديك هذا؟ من أين حصلت عليه؟ ما الذي يحدث لمهاراتك؟ لكن يبدو أن أسوأنا قد فهمت الجوهر العام لصدمني، وعندما انتهى تأخيرها الطويل، التفتت إلىّ وصرخت قائلة: "سأشرح لك لاحقاً! انتبهي لظهي!"

وبالفعل، مع وجود رمح بيدين أطول من طولها، كان من الصعب الالتفاف حولها. هرعت نحوها، ثم تذكرة أن اثنين من المحاربين الثلاثة الذين هزمتهم ما زالا على قيد الحياة.

لكني لم أكن بحاجة إلى إنهائها.

سمعت تمزقين بلوبيين خلف ظهي، في انسجام تام تقريباً. نظرتُ من فوق كتفي الأيسر من خلال سحابة من شظايا النسيج، فرأيت كيزمبل بسيفها وميا بسيفها.

"آسف لتأخرني يا كيريتو!" صاحت كيزمل بينما أومنا ميا برأسها وهي لا تزال مغطاة بذلك القناع الجلدي. كان الباب الجانبي للجناح الشرقي على بعد مسافة خلفهما، لذا لا بد أنهم جاءوا من ذلك الاتجاه. افترضت أن التدريب على المهارات قد سار على ما يرام، لأنني استطعت رؤية بريق التأمل على أشرطة نقاط الصحة الخاصة بهم.

كنت قد تخلصت من كشافات الجنان الثلاثة الساقطين الذين كانوا يرمون إبرهم المسيبة للشلل بكل استهتار، لكنني لم أضمن عدم وجود أي من مقاتلي السييف المتبقين لديهم مخزونهم الخاص من الإبر. بالنسبة لبقية هذه المعركة - وكل معركة محتملة أخرى ضد الجنان الساقطين - كان علينا اتخاذ تدابير دفاعية ضد الشلل.

لكن قدوم هؤلاء الحلفاء الأقوية لمساعدتنا جعل هذه المعركة متكافئة على الأقل. إذا تمكنت أسونا من توجيه واحدة أو اثنتين من تلك الهجمات الثقيلة إلى المزيد من كتل الأعداء، كنا سنجزو. كان علي فقط أن أحمي ظهر شريكي في هذه الثناء.

"كم ثانية أخرى على التهدئة يا أسونا؟" صرخت، والسيف في كل يد.

من فوق كتفي، سمعتها تقول: "مائة!" "فهمت!"

كانت قد مرّت عشرون ثانية منذ شحنها، وهذا يعني أن فترة تباطؤ المهارة كانت دقيقةتين، وهو أمر معقول بالنسبة لهجوم ضخم كهذا. كان من المفترض أن يكون الحراس قادرين على الصمود كل هذه المدة، بالإضافة إلى أن خمس أو ست نادلات من القلعة كن يخرجن ويعطين الجرعات للحراس المشلوسين والمصابين الذين لم يعودوا يقاتلون. للأسف، لم يكن يبدو أن أدويتهم قادرة على الشفاء الفوري من الشلل من المستوى الثاني، ولكن طالما استطعنا الحفاظ على الخط حيث هو الآن، فسيتعافون في النهاية.

"قادم من الجنوب، كيريتو!"

أعادني صوت كيزميل إلى الانتباه، حيث كان هناك أربعة من محاربي الجنان الساقطين الذين كانوا يتّعافون يتجهون إلى هذا الطريق، على الرغم من أن نقاط قوتهم كانت 70 بالمائة فقط أو نحو ذلك. كان الشخص الذي سرقت سيفه هناك أيضًا، مع خنجر مستعار، متقدماً على من كان في المؤخرة.

"كيزمل، ميا، تأرجحا من الجانبين! كيريتو، تعامل مع الأعداء القادمين من الشمال!" وجهت أسونا. هرع الفارس القزم والفتاة المحاربة. بعد

وأنا أراقبهم يرحلون، استدرت ورأيت اثنين من محاربي الجان الساقطين ينفصلان عن المعركة أمام بركة الينابيع الساخنة ويتساقان نحونا. كانوا يعملان مع الخمسة في الجنوب في محاولة لشن هجوم كماسة.

كانت النتيجة سبعة ضد أربعة، لكنني كنت أعلم أننا لا يمكن أن نخسر. كان تقليل أعداد العدو يعني أن الخط الدفاعي كان يستعيد قوته باطراد ويتراجع.

"ابعدوا عن هذا الأمر أيها البشر!"

قفز محاريان نحونا، وكانت أصواتهما مليئة بالغضب. تصدت لهما الموقوتة باتقان بسيفيهما. أحرق الشر الأصفر عيني، وسرت الهزات من مرفقي إلى كتفي، لكنني استجمعت كل ما في جسدي من قوة لمقاومة ذلك الضغط. لقد وعدت أن أحمي ظهر أsonا، ولن أتقدم خطوة واحدة.

وبمجرد أن شعرت أنني صمدت أمام القوة الكاملة للضريات، استخدمت مهارة الساق في فنون الدفاع عن النفس "ووتر مون"، وهي المهارة الوحيدة التي يمكنني استخدامها وأنا أحمل سيفين بيد واحدة. تعلّر أحد المحاربين الذين ركلتهم في معدته لكنه صمد في مكانه، بينما طار الآخر من على قدميه وسقط على التراب.

بالهام مفاجئ، غرزت السيف في الأرض، وأبطلت حالة الاستعمال غير المنتظم، واستخدمت سيفي الطويل لتفعيل مهارة السيف المربع العمودي، الذي كان قد انتهى للتو من فترة تباطؤه. تلقى المحارب الذي كان أمامي الشرائح الأربع كلها وانفجر بعد أن أقيته على الأرض.

عندما استطعت التحرك مرة أخرى، سحببت السيف وقمت بسلسلة من الضريات المتتالية على المحارب الآخر بينما كان يقف على قدميه.

بالطبع، في الإصدار التجريبي، كان هناك لاعبون جربوا استخدام السيف بيد واحدة. كان العيب الرئيسي في عدم القدرة على استخدام مهارات السيف هو حقيقة أن المكافآت السحرية من كلا السلاحين ستظل سارية. لذا، على سبيل المثال، إذا كان لدى نسختين من سيف الإيفنتايد الخاص بي، على سبيل المثال، سأحصل على مكافأة 14+ لخفة الحركة، مما يمنعني ترقية كبيرة في التنقل.

ولكن على حد علمي، وبحلول اليوم الأخير من الاختبار التجريبي، لم يظهر لاعب واحد يتقن فن القتال بسيفين. لقد جربت ذلك، لكنني وجدت أن تجربة استخدام سيف في كل يد كانت مزعجة، كما لو أن كل نصف من

كان الجسد كائناً مستقلاً بذاته.

في النهاية، كان الفهم الشائع في النسخة التجريبية هو أنه في أفضل الأحوال، **يمكنك استخدام سيف واحد للدفاع بينما تستخدم الآخر للهجوم**، وفي هذه المرحلة، يمكنك أيضاً استخدام درع بدلاً من ذلك. وفي الخط الأمامي في اللعبة النهائية، لم أر أي شخص يستخدم سيفين - إذا استثنينا أرغو، الذي كانت مخالبه في الحقيقة سلاحين في سلاح واحد. حتى في حالة المخالف، لن تتمكن من استخدامهما معًا إلا في حدود مهارة السيف.

ولكن في هذه اللحظة، كنت قد أطلقت العنان لسلسلة من خمس أو ست ضربات قبل أن أدرك أخيراً أنني كنت أنفذ تلك الهجمات المتزامنة المحظورة. وعلى الفور، انتابني على الفور ذلك الشعور الانفصامي مرة أخرى، وأسقطت السيف من يدي اليسرى دون قصد.

لحسن الحظ، كانت الضربة الأخيرة كافية لتقليل صحة المحارب إلى الصفر. وبناءً على غريزتي، أدررت وجهي بعيداً عن الشظايا الزرقاء المتفجرة.

وبذلك أصبح مجموع ما قتلتة من الجن الذين قتلتهم منذ بداية المعركة ستة أقزام. لم أكن لأفكر أبداً في قتل الوحوش نصف البشرية مثل الكوبولدز والإكتيويز بالعشرات، لكن في هذه الحالة، شعرت بنوع من الضغط الغريب الذي يثقلني. هززت رأسي مبدداً مشاعر التشتت والشعور بالذنب الخافت، ونظرت إلى الجنوب.

كانت أسوانا على وشك تفعيل مهارة السيف الجديدة. واندفع رمحها ذو اليدين المتوجج باللون الأخضر نحو الأقزام الخمسة الذين سقطوا والذين كان كيزميل ومايا قد ناوروا في مجموعة واحدة متمسكة. لم يكن رمحها بنفس قوة هجومها السابق، لكن وصولها الهائل ونقطتها الحادة اخترقت الساقطين على أي حال. ثم سحببت الرمح إلى الخلف واندفعت به إلى الأمام مرة أخرى. مرة أخرى... هجوم من ثلاثة أجزاء.

بمجرد أن انتهى صدى الصوت المعدني الأخير، سقط ثلاثة من الجن الخمسة الذين سقطوا وانفجروا متفرقين. كانت القوة مدمرة؛ في قتال فردي، كان الجن المتساقطون الأذكياء يمثلون عدواً هائلاً، ولكن في معركة كبيرة بين مجموعة كبيرة على مجموعة، عندما يكون لديك خيار محاصرة عدوك، لا يوجد سلاح يمكن أن يكون أكثر فعالية، كما بدا لي فجأة.

لكن من المستحيل أن تكون قد تعلمت مهارة استخدام الرمح بيدين منذ بداية المعركة. واستناداً إلى قوة وعدد مهارات السيف التي كانت تستخدمها، كان يجب أن تكون كفاءتها في استخدام السيف 100 على الأقل. والآن بعد أن فكرت في الأمر، عندما كنا

كنا نتحدث عن المهارات المكتسبة في ذلك اليوم، قالت أنسونا شيئاً غريباً...

انقطعت تلك الفكرة القصيرة بسبب صوت انفجار جديد. بهجمات سريعة خاطفة، قضى كيزمبل ومايا على الخصميين المتبقين بهجمات سريعة خاطفة. لم تتح الفرصة للمحارب الذي سرق سيفه لاستخدام الخنجر الذي استعاره. كان قد تحول إلى شظايا من البيانات وتم حذفه.

كنا قد هزمنا جميع المحاربين السبعة الذين انصرفوا لمحاولة الهجوم الكماشة. التفت إلى الوراء لأحصي عدد الأعداء الأحياء، وإذا بخوار جديد يدوي عبر الفناء المفتوح.

"!!!Sulaaaaaaaa"

أصبحت بالذعر في البداية، لكن لم يكن هذا دفعة جديدة من الأعداء الجدد، ولم يكن هناك المزيد من الحراس القادمين للإنقاذ. كان أكثر من عشرة حراس من حرس الأقزام السود الذين كانوا يدافعون دفاعاً مستميتاً أمام نبع شجرة الروح قد رفعوا جميعاً صيحاتهم معاً. يمكنني أن أرى الآن أن الأعداد كانت متساوية تقريباً في معركة خط الدفاع، وإذا أضفنا الحراس الذين كانوا يتلقون العلاج في الخلف، فقد كان عددها في الواقع أكثر. صرخ القائد الساقط ليحشد محاربيه أيضاً لكن لم يستجب أحد منهم بالمثل.

"حسناً، دعونا نتغلب على ذلك القائد ونحطهم..." بدأت أقول لأنسونا عندما مر شيء ما أمام عيني. ثم آخر... آخر.

"ماذا...؟" شهقت كيزمبل وأشارت إلى السماء. عندما تتبع إصبعها، فقدت كل الكلام.

على خلفية القاعدة الزرقاء الذهبية لأرضية أينكراد فوقنا، كان هناك عدد لا يحصى من الرقائق الصغيرة التي تتناثر وتترافق في الهواء. كانت... أوراق الشجر. كانت أوراق شجرة الروح، التي كانت تقف فوق الفناء، تذبل وتساقط من على الغصن.

مدلت يدي تلقائياً وأمسكت بوحدة قبل أن ترتطم بالأرض. كان لونها بنياً فاتحاً وجافاً، وتفتت بين أصابعني قبل أن تذوب في الهواء.

نظرت إلى الأعلى مرة أخرى وحدقت عن قرب في الشجرة نفسها، على ارتفاع ثلاثين متراً تقريباً. لم يطرأ أي تغيير على جذعها في هذه اللحظة، لكن الأوراق استمرت في التساقط من أغصانها في جميع الاتجاهات.

لا يمكن أن تكون هذه ظاهرة طبيعية. لقد كان ذلك في شهر يناير، أي في وقت متأخر جدًا من الموسم لكي تساقط الأوراق، ولم تذبل شجرة الروح أبدًا لأنها كانت تتلقى حياة مستمرة من اليابس الحار في جذورها لقرون...

عندئذٍ ححظت عيناي وانتابني هاجس رهيب.

لا يمكن أن يكون من قبيل المصادفة أن تهاجم الأقزام المتتساقطة في الوقت الذي بدأت فيه الأوراق تساقط من شجرة الروح. إذا سقطت جميع الأوراق، ستفقد "حماية شجرة الروح"، كما أسمتها كيزمبل، وستصبح قلعة غالي مثل الوادي المغبر خارج أسوارها. سيؤثر الضعف على جميع الجن المظلمين في القلعة، ومن الواضح أن الحراس لن يكونوا قادرين على القتال. لكن الجن الذين سقطوا كان لديهم تلك الأغصان المقطوعة حديثاً على أحزمتهم ويمكّنهم الاستمرار.

كانت تلك هي خطتهم طوال الوقت. وكانت الطريقة الأكثر احتمالاً لإلحاق الضرر بشجرة الأرواح

هي

"كيميل، هل لديك عباءة جرينليف؟" صرخت.

نظرت الفارسة إلى مندهشة من صدمتها، لكنها هزت رأسها. "لا... لقد أعدتها إلى غرفة الكنز. أوه! إذا ذابت شجرة الأرواح، إذن..."

"حسناً، هذا ما يسعون إليه. خذني يا كيميل خذني هذا"، قلت، وبأمساك يمكّن، فتحت نافذتي وأخرجت الغصن الذي كنت قد نزعته من كشاف الجن الساقط. كانت كيميل قد لاحظت أن الساقطين كانوا يرتدون هذه الأشياء، وبدت مراوغة قليلاً.

"هل قطعوا تلك الأغصان من الأشجار الحية...؟ ولكن كيف...؟"

"لا أعلم. ولكن هذا هو الخيار الوحيد الذي لديك... إذا سقطت جميع أوراق شجرة الأرواح، لا أعتقد أن الحراس سيكونون قادرين على القتال بعد الآن."

ضغطت على الغصن المورق في يد الفارس، ثم التفت إلى أسوانا برمحها الضخم وميا في قناعها الغازي. لم يسعني إلا أنأشعر بالقلق الشديد بشأن وجود أسوانا هنا. لكن كيميل لم تكن لتتخلى عن رفاقها، وعلى أي حال، لم تكن أسوانا لتهرب.

"فقط اصمد هناك... سأعود حالاً!" "إلى أين أنت

ذاهب يا كيريتوكو...؟" "تحت الأرض!" صرخت

وأنا أركض

في لحظات، كنت في أقصى سرعي، أسابق بين الأوراق المتساقطة. كان الحراس قد توقفوا مؤقتاً عندما بدأت الظاهرة غير الطبيعية وبدأوا في القتال مرة أخرى، لكن الأوراق ستختفي في غضون ثلاث دقائق. كان لا يزال هناك خمسة عشر من محاربي الجن الساقطين، بما في ذلك قائدتهم، وحتى مع وجود ثلاث نساء، سيكون من الصعب القضاء عليهم جميعاً في غضون ثلاث دقائق. كان علي إيقاف ذبول شجرة الأرواح قبل ذلك الوقت.

أعددت سيفي فوق كتفي الأيمن، على أمل أن أضيف ضربة واحدة على الأقل قبل أن أغادر. ثبت تصويمي وأنا أسمع صوت بدء تشغيل مهارة السيف، وقمت بتفعيل القفزة الصوتية. سجلت ضربة واضحة في ظهر محارب يقف بعيداً عن مجموعته، مما أدى إلى سقوطه أرضاً. انتزعت الغصن من حزامه.

"صوبوا على الأغصان التي على ظهور الساقطين!" صرخت للحراس - ولكي يسمعني الساقطون أيضاً - واندفعت متوجهاً نحو المدخل الأمامي للقلعة. لا شك أنه سيكون من الصعب التصويب على الأغصان الموجودة على ظهور الأعداء في خضم المعركة، ولكن على أقل تقدير، يجب أن يضع ذلك بعض الضغط النفسي على الساقطين. إذا فقدوا تلك الأغصان، فسيكونون عرضة للضعف عندما تموت شجرة الروح.

وصلت إلى المدخل في ثوانٍ وسلمت الغصن الذي سرقته للتو إلى النادلات اللاتي يساعدن المصاين والمشولين بجوار الباب. "إذا ذبلت شجرة الروح، أجمعوا الجميع حول هذا الغصن!"

كنت متأكداً من أن مدى تأثير الفرع سيكون قصيراً جداً، لكنني كنت متأكداً من أنه لا يزال كافياً لإحداث فرق. وبمجرد أن أوصلت النادلات برؤوسهن مذهولات، هرعت إلى الداخل.

كانت قاعة المدخل في الطابق الأول فارغة. على الأرجح، كان الكونت غاليليون وكبار الكهنة يتحصنون في الطابق العلوي. لم أكن أعتقد أنهم كانوا سيستمرون إلى أحد المتجمولين من البشر كما فعل الفيكونت يوفيلييس، وإذا ذبلت الشجرة فسيكون الكونت عاجزاً مثلهم مثل بقيتهم على أي حال.

كانت السلالم المؤدية إلى الينبوع الحار تحت الأرض على بعد مسافة قصيرة أسفل رواق الجناح الغربي. انحنيت إلى اليسار وكانت مسرعاً مرة أخرى عندما سمعت صوتاً مألوفاً.

"يا فتى! "تمهل!" "...؟!"

ثم نظرت إلى الأعلى في اتجاه الصوت. على شرفة الطابق الثاني من الدرج في ردهة المدخل المصممة على شكل ردهة كان هناك شخص يرتدي رداءً أسود ويلوح بيديه بعنف.

"ج... جدي؟ ماذا تريدين؟ ليس هناك وقت لـ..."

لكن بهروم، الذي يلقب نفسه بـ"الحكيم العظيم"، قاطعني بيايس "أعرف ذلك! أظن أن الساقطين قد دسوا السم في النبع، وأنا أعلم أنك ذاهم إلى هناك! لكن لا يمكنك إصلاحه بنفسك!"

"إذاً ماذا يمكننا أن نفعل...؟"

"اسكب هذا في الينبوع!" قالها وهو يقذف بشيء يبدو أنه مصنوع من الزجاج من الشرفة.

إذا كانت هذه مهمة ذات قصة مناسبة، فإن الفشل في الإمساك بالغرض سيفشل المهمة على الفور، كنت أعلم، لذا أقيمت سيفي واستخدمت كلتا يدي للإمساك بكرة الزجاج.

اتضح أنها قارورة مستديرة القاع بعرض حوالي عشرة سنتيمترات. كان هناك فلينة موصولة بإحكام في عنقها القصير، وكانت مليئة بسائل أخضر غامق اللون. بناءً على المظهر، كان السائل ساماً جداً.

أردت أن أسأله عما إذا كان هذا آمناً حقاً، لكن لم يكن هناك ثانية لأضيعها. قررت أن آخذ بكلام الحكيم لتدريب أسوينا الآخرين على مهارة التأمل بشكل صحيح، التققطت سيفي وهمنت بالغادة.

"حسناً، سأفعلها!"

"جيد جداً يا فتي!"

وبذلك، استأنفت الركض. ظهر سلم هابط على الجانب الأيمن من الردهة، وكدت أن أهبط الدرجات إلى الطابق السفلي. كان عليّ أن أكون حذراً قدر الإمكان أثناء الجري في الردهة بمصابيحها المائلة إلى الحمراء. يمكن أن يكون الساقطون كامنين في أي مكان من هذه النقطة.

في نهاية الممر المنحدري كان هناك باب كبير يؤدي إلى الينبوع الحار تحت الأرض. كان البخار الأبيض يتصاعد من الباب المفتوح.

"أوه..."

غطيت فمي بيدي السيف على الفطرة. من قبل، كانت الرائحة تشبه رائحة ماء الينابيع فقط، ولكن الآن أخذت ملقط رائحة كريهة.

شيء يشبه الطين الجاف - رائحة عفن متعدنة وعفنة.

توقفت عند المدخل، وأصغيت جيداً قبل أن أدخل. لم يكن هناك أحد في منطقة الصالة الفسيحة، لكن الرائحة كانت أكثر حدة هنا. إذا كانت البركة التي تشرب منها جذور شجرة الروح، فلم يكن هناك لحظة لأضيعها. فتحت الباب بعيداً، وأسرعت عبر غرفة تغيير الملابس الفارغة، ودخلت إلى القبة الكبيرة تحت الأرض...

"...!!"

أطبقت على فكي عندما رأيته.

كانت مياه الينبوع النقي ذات اللون الأبيض اللبني النقي ملوثة وسوداء. وارتقت فقاعات سميكة لزجة إلى السطح تنبعث منها فقاعات رمادية اللون عندما تنفجر. كانت الجذور المتسلية من السقف المقبب سوداء اللون بنسبة أربعة أخماس تقريباً، ولا شك أن ذلك بسبب امتصاص الماء الملوث. إذا لم أقم بتنقية تلك المياه الآن، كانت تلك الشجرة التي يبلغ عمرها قرونًا ستموت في غضون دقيقة.

لكني لم أستطع المضي قدماً.

وقف رجل أمازي على الممشى الحجري المبلط بالقرب من حافة الماء.

كان يرتدي درعاً معدنياً كاملاً ورمحاً قصيراً في يده اليمنى ودرعاً برجياً في يده اليسرى. كان وجهه مسنّاً، وكانت لحيته قصيرة على ذقنه.

كان قائداً كوساك، جيندو. نظر إلى رجل

الرمح بحذر. قلت له: "ابتعد عن الطريق".

لكن جيندو أشار بدرعه الكبير في اتجاهي وصرخ قائلاً: "لا... لا يمكنني التحرك حتى تتعرفن هذه الجذور تماماً".

وهذا جعل من المؤكد بشكل أساسي أن جيندو قد ألقى السم في الينبوع الحار. لكن مؤشر اللون فوق رأسه كان أخضر. لذا فمن دخل إلى غرفة بوابة البرج وقتل أو طرد حارس القزم المظلوم حتى تظل البوابة مفتوحة، لم يكن هو. لا بد أنه كان أحد رفاقه الثلاثة الآخرين.

على أي حال، خدعني قصاك تماماً. فاضت مراة الندم والكراهية الحامضة في فمي. "هل أنت... تساعد الجن الذين سقطوا؟ أم أنك جزء من ذلك

مهما كان ما توقعته من جيندو، لم يكن هذا. "مستحيل... ولا حتى! أنا... لم نكن نعرف حتى أن الناس كانوا يقاتلون بالرموز في أينكراد. لذلك أنا... أنا لم أشتبه به أبداً..."

"...هو؟ من...؟"

لكن لم يكن لدى وقت لمواصلة الحديث. لم يكن هناك ثانية لأضيعها. في الفناء فوقنا مباشرة، كانت أسونا وكيزمبل وميا والحراس يقاتلون باستماتة لإنقاذ القلعة. من خلال ما استطعت رؤيته على أشرطة نقاط الصحة الخاصة بهم، لم يخسروا الكثير، ولكن إذا ماتت شجرة الأرواح، ولم يعد بإمكان الحراس القتال، فسيكون أعضاء حزبي في خطر كبير.

"... ليس لدى وقت للتحدث معك. إذا لم تتحرك الآن"، قلتُ وأنا أرفع سيفي وأشار به إلى الرجل الذي وقف على بعد خمسة أمتار: "سأحررك بالقوة".

إذا هاجمت جيندو، الذي كان لديه مؤشر أخضر، سيتحول مؤشره إلى اللون البرتقالي. لكنني كنت سأقوم بمهمة استعادة الاصطفاف بقدر ما يتطلبه الأمر للحفاظ على حياة أسونا والآخرين.

ورداً على ذلك، قام جيندو بتعديل درعه البرجية التي يبلغ ارتفاعها أكثر من متر واحد. لم يكن ليتزحزح حتى ذابت تلك الشجرة. لن يكون من السهل اختراق دفاعه، ولكن إذا وصل الأمر إلى ذلك، يمكنني استخدام سلسلة من مهارات السيف لتحطيم الدرع...

خطرت فكرة في رأسي، ونظرت إلى السيف في يدي اليمنى.

أعدتها إلى غمدها فوق ظهري دون أن أنبس ببنت شفة، وفتحت نافذتي ووضعت القارورة في مخزوني. عندما رأني عاري اليدين، ترك جيندو وميضاً من الحيرة على وجهه لم يفوتني.

على الفور، كنت أطير. حاول جيندو بشكل محموم رفع رمحه القصير بشكل محموم، لكنني قفزت إلى اليمين، وانحنيت إلى النقطة العمياء التي أحدثها درعه الكبير. ثم اندفعت إلى الأمام مرة أخرى، واضعاً كلتا يدي على الدرع ودفعت بكل قوتي.

داخل منطقة قانون مكافحة الإجرام، حتى أقوى اللاعبين لم يتمكن حتى أقوى اللاعبين من إجبار اللاعبين الآخرين أو الشخصيات غير القابلة للعب على الخروج من مساحتهم الشخصية. إن إجراء تثبيت قدميك في مكانك ثبت إحداثياتك الشخصية وجعل اللعبة تعاملك مثل

أي جسم ثابت آخر غير منقول.

ولكن خارج منطقة الملاذ الآمن، لم يكن هذا النظام منطبيًّا. وحتى أنا لم أكن أعرف أين يقع الخط الفاصل بين مجرد دفع شخص ما وارتكاب جريمة. إذا دفعت شخصًا من على حافة عالية وتسببت في ضرر السقوط، فستتحول بالتأكيد إلى اللون البرتقالي، لكن هذا بدا لي آمنًا...

"نعم!"

صرخت، مستجعمًا كل ما في أحشائي من قوة، واندفعت على المحارب المدجج بالسلاح، الذي كان وزنه ضعف وزني. وبسبب فارق في القوة أو لمجرد المفاجأة، تعثر جيندو إلى الوراء ولم يتمكن من التعافي، وانزلق شيئاً فشيئًا. قاوم للحظة وجية عند حافة الممشى، ثم سقط إلى الخلف أولاً في الماء الأسود القذر.

انطلق عمود ضخم من السائل، ثم ظهر وجه جيندو من الماء.

"!Bwah"

بصق ورفف بيديه، ولكن بسبب ثقل درعه المدرعة والدرع البرجي، لم يستطع أن يحافظ على نفسه طافياً. لحسن الحظ (كما افترضت)، كان الماء الأسود كريه الرائحة ولكن يبدو أنه لم يكن سامًا لللاعبين، لأنَّه لم تظهر أيقونة دييوف على مؤشره. أدركت بعد فوات الأوان أنه إذا انتهى به الأمر إلى انخفاض نقاط الصحة لديه، كان من الممكن أن أصبح مجرمًا، ولكن على الأقل في الوقت الحالي، لم أكن أعاني من أي خسارة في الاصطدام.

مررت بأصابعي على نافذتي المفتوحة وجسدت القارورة التي وضعتها للتو. وبسرعة، نزعت الفلينة وسكبت السائل الأخضر في الماء الساخن.

انفجر الدخان الأبيض عمليًا من الماء حيث سقط، مما جعلني أدير وجهي بعيدًا. كان جسد "جيندو" المكافح غارقًا في البخار المتتصاعد من الدخان. انتشر رد الفعل بسرعة عبر بركة الماء الشاسعة، وطلى اللون الأبيض على مجال رؤيتي بالكامل.

ذَّكرني ذلك بمقلب كنت ألعبه في طفولتي مع أخي الصغيرة سوجوها، عندما كنا نلقي كتلة ضخمة من الثلج الجاف في ماء الاستحمام.

"... آمل أن تكون على دراية بما تتحدث عنه يا جدي"، تمنت.

لم تكن هناك استجابة بالطبع، لكن بعد ثوانٍ قليلة، كان أول تغيير لاحظته ليس في منظر النبع، بل في الرائحة. سرعان ما بدأت الرائحة الكريهة المعلقة بكثافة في القبة تنقلب بسرعة لتحول محلها رائحة خشبية منعشة، مثل الغابة بعد المطر. في النهاية، تبددت السحابة البيضاء، مما سمح لي بالرؤية مرة أخرى.

في غضون لحظات، خضع المستنقع السام للينبوع الحار لتحول دراميكي. أصبح الماء المخضر الآن صافياً مرة أخرى، وأصبحت الأرضية الحجرية المرصوفة واضحة للعيان، واختفت الرائحة الكريهة تماماً. كانت حزم الجذور المتسللة من السقف لا تزال سوداء في الأعلى، لكن حتى ذلك كان يتلاشى ببطء. يبدو أننا قد تجنبنا السيناريو الكابوسي المتمثل في ذبول شجرة الروح تماماً.

لقد تحققت من أشرطة نقاط صحة أعضاء مجموعتي مرة أخرى، واقتصرت أنهم ما زالوا صامدين عند حوالي 70 بالمائة، وتنفست الصعداء. كان انتصار القزم المظلم مضمناً بالتأكيد في هذه المرحلة، ولكن مع وجود لاعبين آخرين متورطين، لم يكن هناك ما يمكن أن يحدث بعد ذلك. كان على العودة إلى الفناء والمساعدة في القضاء على الساقطين.

استدرت على عقيبي، ثم توقفت مؤقتاً ونظرت إلى جيندو الذي لم يعد يقاوم. أدار المحارب الثقيل الذي كان مستندًا على ركبتيه في الماء وجهه نحو وجهي، وبالحد الأدنى من الصوت اللازم ليكون مسماً، تتم قائلًا: "الآن... سيموتون جميعاً."

"ماذا...؟ من هو؟" أنا سألت.

كان وجهه غارقاً في التجاعيد، وكان روحه قد استنزفت منه، مع لمسة من الغضب واليأس.

"من تظن؟ أصدقائي لازولي وتيمو وهايستون... لقد تم إعطاؤهم السم. إنهم محتجزون كسجناء."

بحلول الوقت الذي عدت فيه إلى فناء قلعة جالي، لم يتبق سوى ثلاثة من محاري الجان الساقطين. ومن غير المفاجئ أن أحدهم كان القائد صاحب السيف الطويل. المفاجأة الحقيقة كانت مع من رأيتهم يقاتلون.

كان يرتدي درعًا فضيًّا لامعًا وعباءة زرقاء ويلوح بسيف طويل نحيل، لم يكن سوى سيد القلعة، الكونت ميلان جوس جاليون. كان قد فقد ما يقرب من 20 بالمائة من صحته، وكانت ضرباته صدئة، لكن القائد الساقط كان في المنطقة الحمراء، ولم أكن قلقًا من العودة. كان العدو الآخران الآخرين محاطين بالحراس. كانت معظم أوراق شجرة الروح قد سقطت من فوق الشجرة الروحية، لكن على الأقل توقف الضرر.

وأظهر لي مسح سريع للفناء أن أسونا وكيزميل وميا كانوا يساعدون الخدم في الاعتناء بالجريح. رأيت أيضًا بهروم في مكان قريب.

عندما هرعت إلى هناك، كان الحكيم معتقدًّا بنفسه كما كان دائمًا. "من الجيد أن أراك تعرف كيف تتبع التعليمات يا فتي. لقد اضطررت إلى اقتحام حجرة نوم ميلان الصغير لإيقاظه من مخبأه وإخراجه للانضمام إلى المعركة".

شاهدت الرجل العجوز يثرث، ثم نظرت إلى الكونت جاليون وهو يقاتل بشجاعة -وارجع. "في الحقيقة... بما أنك أكثر حكمة وأعظم من سيد القلعة، لدى طلب منك..."
"وماذا يكون ذلك؟" سأل بهروم بريبة.

انحنىت إلى أذنه الطويلة، المختبئة جزئيًّا خلف شواربه البيضاء، وهمست: "أعطي المفاتيح الأربع التي تحتفظ بها في غرفة الكنز".

"ما...؟!" بدأ الرجل العجوز في الصياح، حتى غطيت فمه المفتوح بيدي.

"رجاءً! أصدقائي... بل بعض معارفي في خطر محقق."

سأعيدها لك بمجرد أن أنقذها!"

في تلك اللحظة، نسيت تماماً أن الرجل العجوز الذي أمامي كان شخصية غير قابلة للعب.

لو كنت أفكّر بشكل سليم، لعلمت أن الشخص غير القابل للعب يتصرف وفقاً للقواعد الموضوعة له لن يساعد أبداً في عمل سرقة. لكن في الأيام القليلة الماضية، لم يكن لأفعال وتصريحات الشخصيات غير القابلة للعب التي قابلناها نفس الحس البرمجي. كان هناك شيء إنساني للغاية في طريقة تصرفهم.

كان الكونت جاليون، الذي كان يقاتل قائد الساقطين الآن، لا يبدو أكثر من مجرد شخصية غير قابلة للعب عندما قابلناه لأول مرة، حيث كان يردد أسطراً معلبة حسب التوجيهات. لكن مشاهدته الآن، والطريقة التي كان يقاتل بها بشكل محرج ولكن مع تلميحات من اليأس، رسمت صورة حية لرجل ذي تربية مدللة يبذل قصارى جهده للارتقاء إلى مستوى دوره كسيّد، عديم الخبرة في القتال ولكن يحفزه معلمه المسن الصارم. في وقت سابق، كنت أعتقد أن كيزمبل والكونت يوفيليس هما الشخصيتان الوحيدةتان المميزتان اللتان قابلتهما من الشخصيات غير القابلة للعب، ولكن بعد بهروم وميا، بدأت أشعر أن جميع الشخصيات غير القابلة للعب التي تعيش في أينكراد كانت كذلك بالفعل.

"أجاب "بهروم" على ندائِي بنظرة حادة وتذمر. "... Hrrrrmmmmmmmm."

"انظر، أعلم أنه طلب مجنون. لكنها الطريقة الوحيدة..." "حسناً إذا"

ماذا؟

كان الأمر بهذه البساطة على ما يبدو. نظر إلى أسوان، التي كانت تطعم أحد الحراس جرعة، وتم تم قائلًا: "الرمح الذي أعرته لتلك الشابة جاء من غرفة الكنز أيضًا. انتظري هنا."

استدار بهروم بجليبه الأسود وهو يلف رداءه الأسود وببدأ يركض نحو المدخل الأمامي. كان جيندو يراقب من ظل الباب الضخم وسحب وجهه إلى الوراء في عجلة من أمره، لكن الرجل العجوز لم يعره اهتماماً واختفى داخل القلعة.

عندما فقط، كان هناك هتاف كبير عبر الفناء. كان الكونت جاليون قد هزم قائد العدو. وأخيراً، ألقى المحاربان المتبقيان سيفيهما واستسلموا.

لقد نجحنا في تجنب انهيار قلعة غالى، ولكن المعركة لم تنتهِ بعد. كان لا بد من التعامل مع الرجل المجهول الذي اختطف ثلاثة من أعضاء كوساك وهدد الرجل المتبقى لفتح البوابات مرة واحدة وإلى الأبد.

أخذت نفساً عميقاً وبطيئاً، ثم أخرجته واتجهت نحو أسوونا لأشرح الموقف للآخرين في مجموعتي.

بعد خمس دقائق، كنت أهرب بسرعة عبر الوادي المغبر خارج قلعة غالى مع أسوونا وكيزمبل وميلا.

كان "جيندو" على بعد ثلاثين متراً أمامنا، وكان أخف وزناً الآن بعد أن خلع درعه الواقي من البرج ودرعه الواقي. لقد حذره من أنه سيكون في خطر كبير إذا هاجمته الوحش وهو بمفرده، وبالتالي لا ينبغي له أن يركض، لكن من الواضح أن سرعته كانت تتتسارع. كانت المفصليات العملاقة التي كانت تسكن الوادي تستخدم الاهتزازات في الاستهداف أكثر من النظر، لذا كان بإمكانك تجنبها بالهدوء والحذر، لكنه كان لا يهتم بذلك.

لقد فهمت شعوره، ولكن إذا لفت انتباه الوحش، فسيتعين علينا التدخل لإنقاذه، وهذا من شأنه أن يسبب مشكلة إذا رأانا العدو. أنا لم أر أي شخص يستطع أمامنا، ولكن كان هناك العشرات من التجاويف والظلال الصغيرة التي يمكن أن يختبئ فيها اللاعب.

"... بالمناسبة، ما الذي حدث مع مرافق القزم المظلم التي كانت مع كوساك؟" تساءلت أسوونا.

كررت ما أخبرني به جيندو. "لقد مات في المعركة عندما هاجمتهما الوحش في هذا الوادي، على ما يبدو... وذلك عندما ظهر رجل غير مألوف وأنقذهم، وفقاً لما قاله، لكنني أراهن أنه هو من جمع تلك الوحش وأوقعهم في كوساك في المقام الأول."

"هل هذا هو نفس الرجل الذي قتل والد ميا وحاول قتلك أنت وأسوونا؟" سأل كيزمبل.

وبدون تفكير، وضعت يدي على كتف مايا وأومنات برأسى. "تقنياً، أنا أفكر في رئيس الأشخاص الذين قتلوا "سيلونز. أنا وأسوونا نسميه الرجل ذو العباءة السوداء. إنه عادةً لا يقاتل من أجل نفسه بل يخطط في الخفاء ويحرّض الناس والجماعات ضد بعضهم البعض."

"آه... يبدو وكأنه أحد شياطين الأساطير القديمة."

"د...شياطين؟"

ذَكْرِي ذلك بأنني لم أَرْ أَيْ وحوش حقيقية من النوع الشيطاني حتى الآن في إينكراد. أُلقيت نظرة على كيزمبل فأومأت برأسها وتابعت: "في أعماق الأرض القديمة، كان هناك عالم تحت الأرض حيث قيل إن الشياطين والشياطين الأشرار يعيشون فيه. وفي بعض الأحيان، كانوا يصعدون من حين لآخر إلى السطح، متنكرين في هيئة بشر وجان جمiliين، ثم يأخذون أماكن النبلاء أو القادة العسكريين، ثم يزرعون الفتنة بين الأبرياء."

"يا للقرف... هذا يبدو بالضبط مثل الرجل ذو العباءة السوداء"، علقت أُسونا على يساري باشمئزاز.
"أنا... أتمنى ألا يكون شيطاناً حقيقياً..."

لم أستطع معرفة ما إذا كانت تتحدث عن أن الرجل الذي يرتدي المعطف الأسود ليس لاعباً بل شخصية غير قابلة للعب من أحد الأجناس الشيطانية النائمة منذ فترة طويلة في إينكراد، أو إذا كانت كانت تشير إلى أنه قد يكون شيطاناً حقيقياً يرتدي NerveGear ويسجل الدخول إلى SAO. من الواضح أنني لم أكن سأسأل، لذلك ركزت على ظهر جيندو أمامنا.

قلت، نصف مازحاً: "بمجرد أن نزع غطاء المعطف، سنعرف".

لدهشي، أومأت ميا برأسها وقالت: "عندما كنت صغيرة، قرأت لي أمي قصة كان فيها شيطان. أعتقد أنه إذا كان لديه قرون مدبوبة على رأسه، فهو شيطان".

بدا الأمر وكأنه تعليق غير ضار، لكنها كانت تتحدث عن رئيس الأشخاص الذين قتلوا والدها. وكان عليّ أن أرد له الصاع صاعين. في شوارع كارلوين. كان الأمر صعباً بما فيه الكفاية لمجرد محاولة التغلب على هذه الطوابق؛ لم نكن بحاجة للتعامل مع مجموعة من أصحاب الرداء الأسود الذين يحاولون إثارة المتاعب فوق ذلك. إذا كان الرجل ذو العباءة السوداء قد اختطف بقية أفراد كوساك من تلقاء نفسه، فستكون هذه هي الفرصة المثالية لتصفية الحساب معه - بمجرد أن يكون الثلاثة الآخرون آمنين بالطبع.

"سواء كان شيطاناً أو إنساناً، فهو عدو خطير. أتطلع إلى مساعدتك يا مايا، على الرغم من أنني أعلم أنك متعبة." ربت على كتفها وتركتها. أومأت الفتاة الصغيرة ذات القناع الغازي برأسها، وكذلك فعلت كيزمبل وأُسونا.

بكل صراحة، ما أردت فعله حقاً هو أن آخذ أُسونا جانباً وأسألها عن مهارة الرمح ذي اليدين، لكن كان من الصعب التحدث عن أنظمة اللعبة أمام الشخصيات غير القابلة للعب. عندما عدت من الينبوع الحار إلى الفناء، كان هناك

لم يكن هناك أي أثر للرمح العملاق الذي من المفترض أن يكون بهروم قد أخذه من مستودع الكنز، لكنني أراهن أنه كان في مخزون أسوأ، لذا ستكون هناك فرصة أخرى للسؤال. كل شيء يمكن أن ينطر حتى ننقد لازولي وتيمو وهايستون.

وفقاً لجيندو، بعد هجوم سرب الوحوش وموت الحراس الشخصي للقزم الأسود، اجتاحت سحابة من الدخان الغريب الرائحة مع صوت يقول "من هنا". ركضوا في هذا الاتجاه للهروب، حيث رأوا "لاعباً وسيماً بابتسامة ساحرة"، ثم أرشدهم إلى كهف في نهاية الوادي. وبمجرد أن استرخوا بعد أن علموا أنهم في أمان، قام الرجل بإعطائهم جرعات شلت حركتهم.

ثم سحب جيندو من الكهف، وبنفس الابتسامة، أخبره بالشروط التي يجب عليه تحقيقها لاستعادة زملائه في النقاية. سيعود جيندو إلى قلعة جالي بمفرده ويسمم اليقظة تحت الأرض. ثم، بمجرد أن يموت جميع الجن المظلومين في القلعة، يمكنه العودة. وبدلًا من ذلك، إذا مات جميع الجن الذين سقطوا في الهجوم، يمكنه سرقة المفاتيح الأربع المقدسة من حجرة الكنز أثناء فوضى المعركة وتسليمها إلى الكهف. فقط عندما يتحقق أحد هذه الشروط سيعود أصدقاؤه إليه أحياء...

عندما انتهى جيندو من شرح الموقف، كان أول ما فكرت فيه - أو في الحقيقة تذكرت - هو الحداد السابق ومستخدم الشاكرام في أسطورة الشجعان نزهة.

كان قد وصف الرجل ذو العباءة السوداء الذي جلب فكرة الترقية والاحتيال إلى الأسطورة الشجعان بأنه رجل وسيم ذو ابتسامة ساحرة. لم أكن قد رأيت وجهه بنفسي، ولكن بدا واضحًا أن "اللاعب الوسيم ذو الابتسامة الساحرة" الذي وصفه جيندو هو نفس الشخص. ما مدى الجاذبية التي كان يجب أن يكون عليها هذا الرجل ليجعل الكثير من اللاعبين يتخلون عن حذره من حوله؟

ربما كان حقاً دي-

لكن كان عليّ أن أمنع نفسي من التفكير في ذلك. سواءً كان شيطاناً أم بشرياً، إذا كان لديه شريط نقاط قوة، يمكن هزيمته. لقد ترددت عندما قاتلت موري، لكنني لن أرتكب هذا الخطأ مرتين. كنت قد قتلت ستة من الجن الذين سقطوا في معركة قلعة غال، حتى أنني كنت أعلم أنه لا يوجد فرق جوهري بين

حياتهم وحياة اللاعبين في هذا العالم.

في الأعلى، وجّه "جيندو" رمحه القصير إلى أعلى وغير مساره. كان ذلك إشارة إلى أن الوجهة كانت قريبة. لم يكن قد مضى على مغادرتنا القلعة سوى عشر دقائق، وحتى مع تجنبنا للمعركة لم نقطع أكثر من نصف كيلومتر. كان هناك عقرب عملاق يتثاقل على طول الجانب الأيمن من الوادي، فتسلىنا من خلفه متسللين إلى الجانب الأيسر من الوادي، وتوقفنا عند الطريق المترفع الذي سلكه "جيندو".

أطللنا النظر إلى الداخل، ونحن منحنيان معًا، ورأينا أن الطريق ينتهي على بعد عشرين متراً أو نحو ذلك، مع وجود فوهة كهف متتائب في منتصف الواجهة الصخرية. سيكون هذا هو المكان الذي احتجز فيه الأعضاء الآخرون. فتح "جيندو" نافذته خارج المدخل، وجهز درعه ودرعه الواقي وبدأ في الدخول.

إذا كان الرجل ذو العباءة السوداء أو أصدقاؤه بالقرب من مدخل الكهف، كان من المفترض أن يرفع رمحه ليشير إلى الأعلى مرة أخرى، لكنه كان لا يزال يتسلق نحو الأرض. كانت خطتنا أن يتبادل "جيندو" المفاتيح الأربع مع رفاقه، وب مجرد خروج الثلاثة الآخرين بأمان من الكهف، كنا سنهاجمهم إلى الداخل. كان الكهف طريقاً مسدوداً أيضاً، لذا لم يكن علينا أن نقلق بشأن هروب رجل العباءة.

كان من الممكن أن يأخذ القاتل الأسود المفاتيح وينقض وعده على الفور، ولكن إذا كان الأمر كذلك، فسنندفع على الفور. كان جيندو مسجلاً في مجموعتنا الآن، لذا كان بإمكانني رؤية نقاط قوته في الوقت الفعلي، وبالنظر إلى تركيزه الدفاعي، حتى العدو الذي يتجاوز مستوى العشرين لا يمكنه قتله في لحظة واحدة.

اقترب جيندو ببطء من الكهف. وب مجرد أن عبر العتبة الفاصلة بين الرمال البرتقالية المضاءة بغرور الشمس والظل المنبعث من المنحدرات الشاهقة، غرق رجل الرمح في الرمادي الداكن.

"...مرحباً يا كيريتو"، تمنت أسوأنا لتهديئة أعدائها وهي جاثية تحتي، "لقد كنت أتساءل... إن الجان الذين سقطوا هم من يريدون المفاتيح المخفية، والرجل ذو العباءة السوداء يساعدهم في ذلك، أليس كذلك؟"

"هم... أعتقد ذلك. لا ينبغي أن يكون لديه أي اهتمام خاص بالحرب بين مجوعتي الجان. ربما في مقابل مساعدته للساخطين كان يحصل هو ورفاقه على تلك الخنجر والإبر المسيبة للشلل".

"لكن الجان الساقطون الذين هاجموا منزل ميا في ستاتشيون كانوا يسعون وراء المفاتيح الحديدية التي تحملها أنت وهي. إنهم مرتبطان بلعنة ستاتشيون فقط، فلماذا يريدهما الساقطون؟ أنت لا تعتقد أن هذين المفتاحين الحديديين هما المفتاحان المقدسان المتبقيان، أليس كذلك؟"

"لا... لا يمكن أن يكون الأمر كذلك"، قال كيزميل الذي كان يتکي عملياً على ظهري لينظر إلى أسفل راقد الوادي. "المفتاح الياقوتي ومفتاح أدامانتين موجودان بأمان في الأضحة في الطابقين السابع والثامن. لن يعرف أي بشرى موقع الضريحين أو ماذا يفعل بالمفتاحين إذا عثروا عليهم."

قلت: "نعم... نقطة جيدة"، واخترت ألا أشير إلى أن النصف الأول من عبارتها كان بالتأكيد غير صحيح. أي لاعب تغلب على مهمة حملة "حرب الأقزام" في الإصدار التجريبي سيعرف مكان الأضحة في الطابقين السابع والثامن -مثلي-

لكن المفتاحين الحديديين كانوا في حوزة والدة ميا، ثيانو، واللورد سيلون، وليس اللاعبين، والجان وحدهم هم من يستطيعون الصعود إلى الطوابق بينما برج المتأهة في الطابق السادس لم يتم احتلاله بعد. لذا إن لم تكون المفاتيح التي كانت بحوزة ميا وأنا هي المفاتيح المقدسة، لكن الجان الذين سقطوا أرادوها لسبب ما، فهذا يعني

عندما فقط، صاحت ميا من أسفل أسونا. "أوه... انظروا جميعاً..."

عدت بانتباхи إلى الجزء الخلفي من الوادي. لم يكن جيندو لا يزال في الكهف؛ لسبب ما، كان يقف على بعد أمتر قليلة من المدخل. إما أنه رصد شيئاً ما، أو...

ولكن سرعان ما تم دحض الهاجس الذي شعرت به - فقد ظهرت مجموعة من الوجوه المألوفة من ظلام الكهف.

كانت المرأة ذات ذيل الحصان هي لازولي. وكانت المرأة حلقة الرأس هي تيموو، والمرأة ذات الشعر الطويل هي هايستون. تم نزع أسلحتهم، لكن دروعهم كانت هي نفسها. لم يكن التذبذب المربك في خطواتهم من تأثير السم المشلول ولكن ربما كان أمراً عقلياً.

لقد شعرت بالارتياح في البداية لأن الثلاثة الآخرين كانوا في أمان، ولكن بعد ذلك أصبحت مرتاباً للغاية.

لم يكن جيندو قد أعطى الرجل ذو العباءة السوداء المفاتيح الأربع بعد. لماذا كانت

إطلاق سراح الرهائن؟ هل كانت المفاتيح مجرد عذر، وكل ما كان يريد هو فتح بوابة قلعة غالى؟ لكن الجان الذين سقطوا هزموا، ونجت شجرة الروح بالكاد. لقد هلك ما يقرب من عشرة من الحراس تقريباً، لكنني أشك في أن هذا كان أقصى ما أراد تحقيقه.

لم يكن الأمر منطقياً، لكن على الأقل كانت بقية أفراد كوساك بأمان. ألقى جيندو درعه جانبًا وأسع إليهم وأخذ بأيديهم. وبعد أن ابتهج بلم شملهم، استدار ولوح لنا.

"قالت أسونا: "... أفترض أنه لا يوجد سبب للاختباء بعد الآن. وافقت واستقمنت. بمجرد أن نهضت ميا من على الحصى، توجهنا إلى الطريق المتفرع. في نهاية الوادي الصغير، استقبلنا جيندو بابتسامة باكية.

"شكراً لك... شكرًا جزيلاً لك. بسببك، نحن جميعاً على قيد الحياة وبصحة جيدة." "لا... لم نفعل أي شيء..." قلت، وأنا أحك رأسي.

قال هايستون، الذي بدا شاحبًا بعض الشيء، لكنه كان شاحبًا بالكامل تقريباً: "غادر الرجل الذي سmmo من الكهف منذ حوالي خمس دقائق. أعتقد أنه عرف أنكم يا رفاق كنتم تتبعون جين فهرب. لذا كما ترون، هذا بفضلكم."

"... حسناً، إذا كان يعرف أننا نتبعه، فهذه مشكلة في حد ذاتها"، تمنت وأنا أنظر حولي. كانت خمس دقائق وقتاً صعباً - ما يكفي لقطع مسافة جيدة أثناء العدو، لكن بسرعة المشي، ربما كان لا يزال قريباً. ثم مرة أخرى، كان الكهف والطريق المتفرع طريقاً مسدوداً، لذا لو كان قد اتخذ مخرجاً على مهل، لكانرأيناها.

"هل يبدو أن الرجل ذو العباءة السوداء تلقى رسالة قبل أن يغادر؟" سألت أسونا. هزت لازولي رأسها. "لا، لقد كان هادئاً تماماً بعد أن أخرج جين، وكان يوخزنا بتلك الإبر المسمومة بين الحين والآخر... ثم، منذ قليل، وقف وغادر الكهف. عندما زال الشلل، وخرجنا من الكهف، كان هناك جين..."

"أوه...."

ولكن كان لا يزال هناك شك في ملامح أسونا. كانت كيزميل ومايا

ينظرون حولهم على بعد مسافة طفيفة، كما لو أنهم لم يشعروا بالأمان التام. إذا كان الرجل ذو العباءة السوداء يستخدم مهارة الاختباء في مكان قريب، فمن المستحيل أن يتسلل إلينا في هذا المكان دون لفت الانتباه، ولكن لم يكن هناك لا توجد أشياء مؤكدة في هذا العالم.

في هذه الأثناء، بدا جيندو مرتاحاً ومسترخيًا تماماً. مشى نحوي وهو يرمي بسرعة وانحنى. "أنا مدین لكم جميعاً بالكثير من أجل هذا. لقد كانت هذه التجربة درساً مؤلمًا... لم ذکن مستعدین للخط الأمامي بعد. سوف نعود إلى الطابق الخامس، وننهي المهام المتبقية، ونبني أنفسنا من الصفر مرة أخرى... صحيح. يمكنك استعادة هذه."

فتح نافذته وأخرج حقيبة جلدية صغيرة. نظرت إلى الداخل ورأيت المفاتيح المقدسة الخضراء والزرقاء والصفراء والسوداء.

"كل شيء محسوب ..."

لقد توقفت. إذا كان قد قام بتبدل المفاتيح بمفاتيح مزيفة في مخزونه، لم يكن هناك أي طريقة بالنسبة لي لتمييز الفرق. لم أستطع استبعاد احتمال أن يكونا متواافقين مع الرجل الذي يرتدي العباءة السوداء وأن كل هذا كان تمثيلية كبيرة لسرقة المفاتيح منا.

"... انتظر. آسف، هل يمكنك التتحقق من شيء ما؟" سألت، لكن جيندو لم يبدو منزعجاً على الإطلاق.

"بالتأكيد، بالطبع."

"حسناً..." قلت، ثم أشرت إلى كيزميل وأريتها الحقيبة. "هل يمكنك التتحقق مما إذا كانت هذه هي المفاتيح الحقيقية أم لا؟"

"يمكنني القيام بذلك، ولكن كما قلت سابقاً -" بدأ الفارس بهز كتفيه - عندما ثارت الرمال إلى يسارنا مباشرةً من الأرض.

"!؟..."

قفزت إلى الوراء لأرى الرمال ذات اللون البني المحمّر يتم امتصاصها في دوامة صغيرة. زوبعة؟ لكنني لم أر ذلك يحدث في هذه الأحاديد من قبل...

في اللحظة التي رأيت فيها اللمعان الباهت وسط العاصفة الرملية التي يبلغ ارتفاعها مترين، صرخت "دفع!" وسحبت سيفي الإيفنتايد وأمسكت به بكلتا يدي.

أمسكت بالسيف أمامي ووضعت أسوانا خلف ظهري؛ عند

جانبًا، سحبت كيزمبل سيفها واتخذت موقعها أمام ميا. كان أعضاء كوساك بعيداً - كل ما كان بوسعي فعله هو أن آمل أن يستخدم جيندو درعه الضخم لحماية أصدقائه.

انقسمت زوبعة الرمال من أعلى وأسفل دون صوت، وانطلق الضوء القرمزي.

كانت مهارة السيف. هجوم منطقة دوارة - منجل السيف الثلاثي... إلا أنها لم تكن كذلك.

لا، كان هذا هجوم المنطقة الثقيلة لمهارة الكاتانا، تسوموجي-غوروما.

حطمت الصدمة العميقية غير المسبوقة تقريرًا للأفكار القليلة التي استطاعت تدبرها. أمسكت سيفي بكلتا يديّ لكنني لم أستطع تثبيت نفسي. انفجر الشر أمام عيني، وانطلقت هزة لا تصدق من معصمي إلى كتفي، واصطدم ظهري بأسونا حيث طارنا مسافة ستة أمتار وتمددنا على الحصى.

تدرجت عدة مرات وتمكنت من التوقف على ركبتي. كنت قد تصدىت للهجوم نفسه ولكنني ما زلت أفقد حوالي 20 بالمئة من صحيقي، وعلى الأرض بالقرب من أسونا كانت أسونا قد فقدت 10 بالمئة من صحتها. تمكنت كيزمبل من البقاء على قدميهما، لكنها دُفعت إلى الوراء مسافة جيدة في وضعها الدافعي، وسقطت ميا على مؤخرتها خلفها.

أظهرت لي نظرة خاطفة من فوق كتفي الأيسر أن كوساك قد تراجع إلى الوراء ولكنه كان على ما يرام... باستثناء أن الربع العلوي من درع برج جيندو قد اختفى.

أمامنا، كانت الرمال قد سقطت على الأرض لتكتشف عن مهاجمنا. لم يكن الرجل ذو العباءة السوداء.

كان جسم التمثال أنحف من كيزمبل وملفووفاً بجلد رمادي داكن مرصع. كان هناك غطاء من نفس اللون يغطي الكتف حتى الرأس، ولكن كان من الواضح أن التمثال أنثوي. كان سلاحها الممدود بعد الضربة، كان بالفعل كاتانا. كانت هذه هي المرة الثانية فقط التي أرى فيها هذا النوع النادر من الأسلحة في نسخة الإطلاق، بعد سلاح النوداتشي الضخم الذي استخدمه زعيم الطابق الأول، إيلفانج لورد كوبولد.

استقامت المهاجمة من وضعية الركوع العميق بخفة رئيسية وسحبت القلنسوة بيدها الحرة. انسدل شعرها الرمادي الرمادي فوقها

يلمع جبينه ببراعة في غروب الشمس.

كانت غرة شعرها أطول على الجانب الأيسر من وجهة نظري، مما أخفى نصف وجهها تقرباً ولكن ليس جمالها المذهل. بحثت عن مؤشر لونها.

كانت... حمراء مائلة للسوداد بلون الدم الجاف. كان اسمها كيسارا: الجن الساقط.

لقد تعرفت على هذا الاسم. لقد كانت المرأة القزم التي كانت مع الجنرال الساقط نلتزه عندما رأيناه في الزنزانة المغمورة في الطابق الرابع. وعند هذه النقطة فقط أدركت أنني تركت لغراً كبيراً لم أحله حتى الآن.

كان جيندو قد وقع في فخ الرجل ذي العباءة السوداء مع رفاقه المحتجزين كرهائن وعاد إلى قلعة غالى بمفرده كما أمر. كان الحراس قد فتحوا له البوابة دون شكوك لأنه كان يحمل خاتم الشارة. كانت تلك هي اللحظة التي أيقظني فيها جرس البوابة العادي في قاعة الطعام. وتذكرت أنه تحول إلى جرس الإنذار السريع بعد عشر ثوانٍ فقط من ذلك.

كان من المستحيل أن تتتسابق كتيبة كاملة من الجن الساقطين على طول الطريق عبر الوادي إلى بوابة القلعة في عشر ثوانٍ. كما افترضت في البداية، لا بد أن شخصاً ما قد عبر البوابة مع جيندو وقتل القزم المظلوم في غرفة البوابة. لكن هذا الشخص لم يظهر أبداً أثناء المعركة، مما تركني أخمن حتى النهاية.

عرفت الآن أن هذه المرأة التي تحمل سيف الكاتانا هي التي هاجمت غرفة البوابة. لم أكن أعرف سبب عدم مشاركتها في المعركة في الفناء، لكن كان من المحتمل جداً أنها لو كانت قد شاركت، لكان الساقطون قد انتصروا.

نظرت القزمة حولها بعيون أرجوانية مزرقة كالجليد في الظلام، ثم غرزت طرف سيفها الأسود الكاتانا في الرمال القريبة. وعندما رفعته مرة أخرى، رفعت الحقيقة الجلدية التي سقطت من يدي اليسرى عندما هوجمنا. ثم قلبتها في الهواء وأمسكتها في الهواء، وكانت المفاتيح الأربع المقدسة لا تزال بداخليها.

".....مات ثلاثون من إخوتي حتى أتمكن من الحصول على هذه..."

كان الصوت الذي خرج من شفتها النحيفتين ينطوي على حلاوة في وسط عضته القاسية. في اللحظة التي سمعت فيها ذلك، تعافت كيزميل من صدمتها المتجمدة وأشارت سيفها.

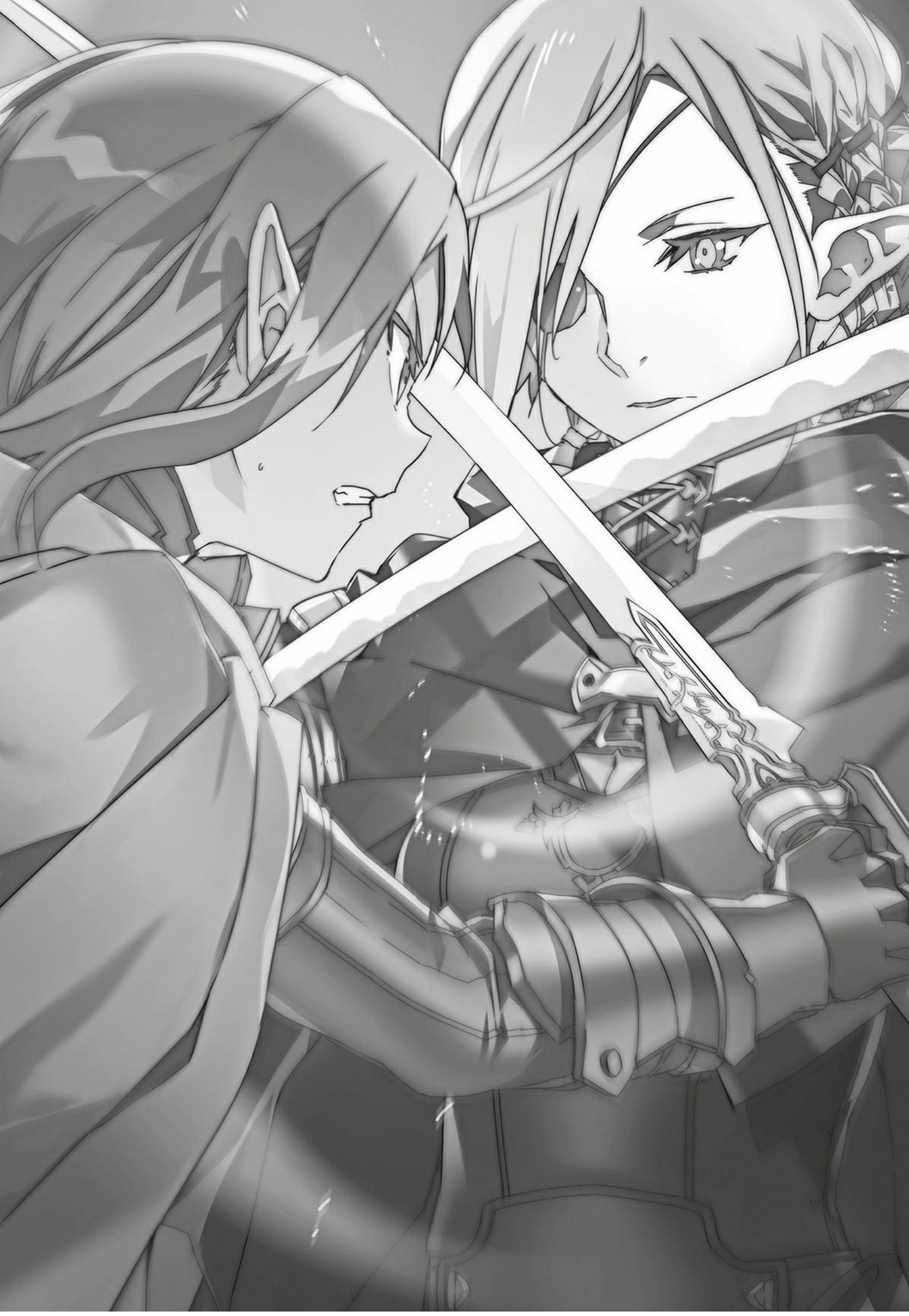
"أنت... أنت... أنت مساعد الجنرال نلتزه، كيسارا الخائن!" صرخت قائلة: "أنت... أنت مساعد الجنرال نلتزه، كيسارا الخائن!" "أعد تلك الحقيقة إلى الأرض! ليس من المفترض أن يلمسها أمثالك!" لكن كيسارا لم يرف لها رمش. وثبتت إلى كيزمل بتلك النظرة الجليدية وأجابت في ثبات: "يا فارس ليوسولا، أخشى أنني لا أعرف اسمك. ولن أعيد المفاتيح... إنها ضرورية من أجل رغبتنا العظيمة".

"إذن سأجبرك على إعادتها... بسيفي!" قال كيزمل وهو يهاجم بالفعل. في رأسي، كنت أعرف أنه يجب أن أهاجم في هذه اللحظة نفسها، لكن أفاتاري لم يستمع إلى.

كان هجوم كيزميل هائلاً، ويستحق لقب حارس ملكي. لم تكن مهارة السيف، ومع ذلك كان طرف السيف وهو يخترق الهواء الافتراضي يلمع باللون الفضي، وكان النسيم الذي أحدثه يلامس وجهي على بعد أمتار عديدة.

كلاااانج كان هناك رنين سيء، إلى جانب صوت يشبه صرخ المعدن. "...!"

سمعت شهقة أسوونا في أذني اليسرى. في اللحظة التي رفعت فيها كيسارا سيفها الكاتانا بحركة واحدة سهلة لصد الهجوم، حدث صدع على طول نصل سيف كيزميل. كانت علامة على أن مثانة السلاح على وشك النفاد.



طافت كيزمبل إلى الوراء وهي تصطتك بأسنانها. كان السيف لا يزال جاهزاً في يدها، لكن ضربة واحدة أخرى قوية كانت ستحطمها بسهولة.

في هذه الأثناء، أنزلت كيسارا سيفها الكاتانا دون اكتئاث ووضعت كيس المفاتيح في حقيبة خصرها. وانتقلت نظراتها من كيزمبل إلى أسونا وأنا، ثم إلى أعضاء كوساك. وعند قدmi حذائتها الذي يصل إلى ركبتيها، انطلق شيطان غبار صغير آخر... ثم تحركت بسرعة مقلقة، وتوقفت بجوار مجموعة جيندو مباشرة.

"آآآآه! آآآآه!" صرخ تيمو. أمسكته كيسارا من الياقة الخلفية لدرعه بيدها الحرة ورفعته بسهولة. قام بالتأرجح بذراعيه وهو يصارع من أجل التحرر، ولكنه سكت تماماً في اللحظة التي ضغطت فيها بطرف سيفها على رقبته.

"... يمكنني أن أقتلكم جميعاً الآن، ولكن ليس لدى ذوق لقتل الأطفال، وفرعي على وشك النفاد من الحياة."

أدركت متأخراً أن كيسارا كان لديها أحد أغصان الشجرة خلف ظهرها أيضاً. إذا كان بإمكانني سرقة ذلك، فإن كيسارا ستتعاني من ضعف الضعف ولن تكون قادرة على الحركة، لأنها لم تكن تمتلك عباءة خضراء مثل كيزمبل.

ولكنني لم أستطع أيضاً أن أتحرك بالكاتانا في رقبة تيمو. لو كان لاعباً في مستوى كيسارا، لم يكن من الممكن أن تنخفض نقاط قوته إلى الصفر في لحظة واحدة، حتى لو هاجمت نقطة حيوية. ولكن استناداً إلى قوة الكاتانا، التي دمرت سيف كيزمبل تقريباً بضربة واحدة، وحقيقة أن مؤشرها كان أسود تقريباً بالنسبة لعيدي المستوى 21، فقد تكون قادرة بالفعل على توجيه ضربة قاتلة على الفور.

قالت كيسارا وهي لا تزال تدلي تيمو في الهواء: "بينكما مفتاحان آخران، ليسا مقدسين ولكنهما مصنوعان من الحديد، يتاسبان معًا كواحد". استغرقني الأمر ثانية إضافية لأفهم ما قصدته. ارتعش كتفاي عن غير قصد، وأدارت كيسارا عينها الزرقاء الأرجوانية الواضحة نحوه نحوي مباشرة. "ستعطيوني إياها أيضاً. وفي كل عشر ثوانٍ لا أحصل عليها سأقتل أحد معارفك."

كافح تيمو على الفور مرة أخرى، وأطلق لازولي صرخة سريعة. نظر هايستون، الذي كان جالساً على ركبتيه في الحصى الرملي، من كيسارا إلى ثم عاد وقال بصوت مرتفع: "هذا... هذا... هذا حدث قسري من مهمة "حرب الجان"، أليس كذلك؟ شخص ما... شخص ما سوف ينقذنا، أليس كذلك؟"

أردت أن أصدق ذلك. لكنني كنت متأكداً تماماً - بل متأكداً تماماً - أن هذا الهجوم لم يكن له أي علاقة بالسيناريو القصصي المناسب للحملة. لقد كانت نتيجة غير منتظمة نتيجة اتصال رجل العباءة السوداء وعصابته من الـ PK بالجان. لقد كانت حادثة.

...سبعة...ثمانية.

عندما وصل العد داخل رأسي إلى تسعه، قفزت على قدمي. "حسناً سأعطيك المفاتيح."

وبمجرد أن قلت ذلك، أدركت أن كيسارا كانت شخصية غير قابلة للعب، وقد تنفذ حد العشر ثوانٍ بالمعنى الحرفي للكلمة. إذا لم تستلم المفاتيح في غضون عشر ثوانٍ وتنقل ملكيتها إليها في النظام، فقد تذبح تيمو دون رحمة... على الأقل، إذا كان هذا حدثاً مكتوباً بالكامل.

لكن كانت قد مرت عشر ثوانٍ بالفعل في الوقت الذي أخبرتها فيه أنني سأعطيها المفاتيح، واكتفت بالإيماء برأسها ولم تحرك كاتاناهما. واقتنعت من جديد أن هذا لم يكن حدثاً مدبراً مسبقاً، تحركت بأسرع ما يمكنني في سحب المفتاح الحديدي من المخزن على أي حال.

قذفت به في الرمال عند قدمي كيسارا، وطار واحد آخر إلى الأمام من خلفي وغرز في السطح بالقرب من الأول. كان هذا هو المفتاح الذي حصلت عليه ميا من والدتها. واجه المفتاحان بعضهما البعض على مسافة ثلث متر تقريباً، وكانا يرنان ويتردد صداهما.

نظر كيسارا إلى أسفل، ثم رمى تيمو نحو أصدقائه بيد واحدة. فتح "جيندو" ذراعيه لكنه فشل في الإمساك بالرجل، وسقطا على الأرض. لحسن الحظ، لم تكن هناك خسارة في نقاط القوة.

جثمت القزمة الساقطة على رقبتها وقد فقدت كل اهتمامها برهينتها ومدت يدها إلى أقرب المفتاحين. وفجأة، أدركت بشدة ثقل السيف في يدي اليمنى.

إذا التقى كيسارا المفتاحين بيد واحدة، فسيكون هناك رد فعل متنافر بينهما، كمارأينا في مكتبة القلعة، وسيقومان بإلقاء بعضهما البعض بقوة. ستكون هذه فرصتنا الوحيدة في الهجوم المضاد. يمكنني أن أضريرها بكل ضرورة من المربع العمودي ولا أتمكن من القضاء عليها، لكن إذا تمكنت من توجيه ضربة واحدة جيدة وإنقادها توازنها، ستكون هناك فرصة لسرقة الغصن من مؤخرتها.

التقطت كيسارا المفتاح الأول. عدلت مركز ثقله إلى الأمام قليلاً.

وفي تلك اللحظة، أمسك أحدهم بـكاحلـي. "...؟!"

استدرت ونظرت مباشرة إلى عينيأسونا الواسعتين. لم تنبس بيـنـتـ شـفـةـ كلمة أو القيام بأـيـ نوع آخر من الإيماءات، ولكن كان من الواضح جـداـ أنـ شـرـيكـ المؤـقـتـ كانـ يـحـذـرـنيـ منـ التـحـركـ.

نظرت إلى الأمام مرة أخرى. وكما توقعت، كان كيسارا قد التقط أحد المفاتيح وكان يـمـدـ يـدـهـ بالـيدـ نفسها ليـمسـكـ المـفـتـاحـ الآـخـرـ. كانـ صـوـتـ الرـبـنـينـ يـعـلـوـ أـكـثـرـ فـأـكـثـرـ، لكنـ القـزـمـ السـاقـطـ لمـ يـعـرـهـ اـهـتمـاماـ وأـمـسـكـ بـالـمـفـتـاحـ الثـانـيـ أـيـضـاـ.

!!! وحدـثـ ذلكـ الصـوـتـ الغـرـيبـ مـرـةـ آخـرـ، وـانـطـلـقـ ضـوءـ فـضـيـ منـ يـدـ كـسـارـةـ -ـ لـكـ المـفـتـاحـينـ لمـ يـتـطـاـيـرـاـ فيـ اـتـجـاهـيـنـ مـتـعـاكـسـيـنـ. ضـغـطـتـ كـيـسـارـةـ عـلـيـهـمـاـ بـإـحـكـامـ فيـ كـفـهـاـ، كـمـاـ لوـ كـانـتـ تـتـوـقـعـ حدـوثـ ذلكـ.

تموجـ شـعـرـهاـ الرـمـاديـ بـقـوـةـ الضـوءـ الـمـنـطـلـقـ منـ بـيـنـ أـصـابـعـهـاـ. انـزـاحـتـ الغـرـةـ الـتـيـ كـانـتـ تـغـطـيـ الجـانـبـ الـأـيـمـنـ منـ وـجـهـهـاـ لـفـتـرـةـ وـجـيـزةـ أـيـضـاـ، بماـ يـكـفيـ لـأـرـىـ لأـولـ مـرـةـ أنـ لـدـيـهـاـ رـقـعـةـ صـغـيرـةـ عـلـىـ عـيـنـهـاـ الـيـمـنـيـ، لـكـنـ ذـهـنـيـ عـادـ إـلـىـ تـلـكـ الـيـدـ.

واصلـتـ كـيـسـارـاـ إـطـبـاقـ شـفـتيـهـاـ عـلـىـ شـفـتـيـهـاـ بـإـحـكـامـ، واستـمـرـتـ فيـ إـطـبـاقـ المـفـتـاحـينـ مـعـاـ بـقـوـةـ مـذـهـلـةـ. فيـ هـذـهـ الـأـثـنـاءـ، كـانـتـ قـدـ صـوـبـتـ سـيـفـهـاـ الكـاتـانـاـ نـحـونـاـ، لـذـاـ لـمـ تـكـنـ هـنـاكـ فـرـصـةـ لـنـاـ لـمـهـاجـمـتـهاـ خـلـسـةـ.

فيـ النـهاـيـةـ، كـانـ هـنـاكـ صـوـتـ شـرـارـةـ أـكـبـرـ، وـتـلـاشـيـ الضـوءـ الـفـضـيـ وـانـطـفـأـ.

نهضـتـ قـيـصـرـةـ عـلـىـ قـدـمـيهـاـ، مـمـسـكـةـ بـمـاـ أـصـبـحـ الـآنـ مـفـتـاحـاـ حـدـيـديـاـ وـاحـدـاـ. لمـ تـقـمـ بـدـمـجـهـمـاـ مـعـاـ جـسـدـيـاـ مـنـ قـوـةـ يـدـهـاـ بـالـطـبـعـ؛ـ فـكـمـاـ قـالـ بـهـرـوـمـ،ـ كـانـ مـنـ الـمـفـتـرضـ أـنـ تـتـمـاشـيـ أـسـنـانـ وـرـأـيـ المـفـتـاحـينـ مـعـاـ بـشـكـلـ مـثـالـيـ.

"لـقـدـ سـمـعـتـ أـنـ هـنـاكـ سـحـرـاـ غـرـيـباـ مـوـضـوـعـاـ عـلـيـهـاـ..."ـ تـمـتـتـ وـهـيـ تـرـمـيـ المـفـتـاحـ فيـ الـحـقـيـقـيـةـ معـ الـأـرـبـعـةـ الـآـخـرـينـ.ـ ثـمـ صـفـتـ شـعـرـهـاـ الـأـشـعـثـ وـالـتـفـتـ إـلـيـنـاـ.ـ "ـالـآنـ اـنـتـهـيـ عـمـلـيـ هـنـاـ.ـ أـيـهـاـ الـمـحـارـبـوـنـ الـبـشـرـ...ـ"

ثم توقفت قليلاً، وكان حاجبها النحيلان يرتعشان قليلاً.

"لا ت quam نفسك في أمور الع جان أكثر من ذلك. دعيمهم هم فقط من يجلبون المتابع في هذا الأمر"، ثم نفخت، ووضعت السيف الأسود في غمده على وركها الأيسر وفردت ذراعيها. هبت الرياح من قدميها وشكلت زوبعة رملية صغيرة ابتلعتها بالكامل.

أدلت وجهي بعيداً عن الريح اللاذعة لثانية واحدة فقط، فتشتت الدوامة وتبدلت الرمال على الأرض. اختفى القزم الساقط الذي كان يحمل سيف الكاتانا.

"... أعتقد أننا سنتخلّى عن مهمة القزم. إذا كان هذا النوع من الأشياء سيحدث في نهاية المطاف، فلا يمكنني أن أتخيل أننا سنصل إلى النهاية".

وبذلك، غادر أعضاء كوساك إلى مخرج الوادي المغبر. وأوضحاوا أنهم سيستخدمون بوابة النقل الآمني في ستاتشيون للعودة إلى الطابق الخامس، حيث سيناقشون خططهم للمستقبل. كان تيمو ولازولي وهايستون قد فقدوا أسلحتهم لصالح الرجل ذي العباءة السوداء، لكنهم قالوا إن لديهم أسلحة احتياطية في مخزونهم، حتى يتمكنوا من العودة بأمان إلى المدينة.

أما بالنسبة لي، فقد أردت أن أعتذر لقصايك عن شکوكي في تحالفهم مع الع جان الذين سقطوا خلال معركة الدفاع عن قلعة غالى. كنت آمل أن أتبادل معهم المزيد من المعلومات ولم أرغب في توديعهم الآن، لكن لا زولي قال: "شكراً لك على إنقاذهنا. سنجد طريقة لتعويضكم عندما تهدأ الأمور"، لذلك كان لدى شعور بأننا سنلتقي مرة أخرى.

بمجرد أن توارى الأربعة عن الأنظار، توجّهت إلى كيزميل ونظرت في وجهها عن قرب وانحنىت بعمق. "أنا آسف يا كيزميل. لقد قمت بكل ذلك العمل لجمع المفاتيح..."

لكن هذا كل ما استطعت إخراجه. وانحنى كيزميل على خصره أيضاً وقال بفظاظة: "كيريتوكوسونا، سامحانى. لقد كانت مهمتي أن أبقىكم بأمان..."

اصطدمت رؤوسنا بعضها البعض، وانتصبنا بشكل محرج مرة أخرى.
ضحكـت أـسـونـا.

"لا يوجد شيء لتعذر عنه يا كيزميل إلى جانب ذلك، لا أعتقد أنك كنت أقل شأنـاً من ذلك القزم الساقط. كان لديكـها فقط سلاح أرقـى بكثيرـ منـ"

أنت."

نظر كيزمبل إلى الأعلى وتجهم. "السيوف الرسمية لفرسان باغودا الملكية ليست حلية رخيصة... لكن سيفي كاد أن ينكسر من تبادل ضربة واحدة معها. ويعود ذلك إلى رداءة أسلوبي."

طمأنته قائلاً: "لا تقل ذلك". "لم أكن قادرًا على مهاجمتها أيضًا."

ثم جاء دور "أسونا" لتعتذر. "آسفة على إمساك كاحلك يا كيريتوا. لقد كنت تنتظر فرصة للرد، أليس كذلك؟"

"أوه ... في الواقع، لقد قمت بالختار الصحيح. لقد كنت ساقفز على كيسارا في اللحظة التي التقطت فيها المفاتيح، لكنها كانت تعلم أنها ستدفع بعضها البعض... لذا لو قفزت أنا، وكانت قطعني بدلاً من ذلك."

"فهمت... لكن كيف أبطلت هذا السحر على المفاتيح على أي حال؟ لقد قال بهروم أنه سحر قوي، وأن الشخص الذي وضعه هو الوحيد القادر على إبطاله"، تسألت أسونا.

جاءت إجابتها من ميا التي خلعت قناع الغاز في النهاية لشرب بعض الماء. وب مجرد أن انتهت ووضعت الغطاء على القرية مرة أخرى، قالت الفتاة: "بدالي أنها ببساطة سحقت السحر من الوجود بقوتها وحدها".

"لكن إذا كان هذا صحيحاً... هذا الأمر أصبح سخيفاً"، قلت، ثم انحنى عنقي فجأة وأدركت أنني مدین للفتاة باعتذار. "أوه، صحيح... أعتقد أن هذا لم يكن لطفاً مني. لقد تخليت عن المفتاح الذي احتفظت به أملك في مكان آمن لفترة طويلة، فقط لإنقاذ بعض الأشخاص الذين أعرفهم..."

"لو لم تفعل ذلك، أنا متأكدة من أنها كانت ستقتلني أيضًا"، أجبت بهدوء يفوق سنوات عمرها، ثم سحب قناع الغاز على وجهها الصغير. مع صوتها المكتوم قليلاً الآن،تابعت: "بالإضافة إلى ذلك، بناءً على الطريقة التي تححدث بها، أعتقد أن ما أرادته حقاً كان أول شيء، المفاتيح... المقدسة؟ يبدو أن المفاتيح التي حصلت عليها منك ومني كانت عرضية أكثر. ربما طلبها شخص ما منها فقط".

قالت أسونا: "أوه، لقد انتابني هذا الشعور أيضًا...". وضعت يديها على كتفي "ميا" النحيفتين من الخلف.

عبست متسائلاً من الذي قد يكون طلب مثل هذا الشيء. ولكن قبل أن

من التوصل إلى أي إجابات محتملة، ظهرت أيقونة الرسالة الفورية الواردة. كانت من آرغو. وكان نصها...

لقد قاتلنا للتو زعيم المئويات في المنطقة الجنوبية. كان قتالاً صعباً حتى اندفعت امرأة مجهولة وهزمت الزعيم. كانت تحمل صندوقاً ذهبياً في يدها اليسرى، وعندما رفعته لأعلى، تحول درع المئوية القوائم إلى كتل صغيرة وتفتت. لم يكن لدى لين كيما أي فكرة عما يعنيه ذلك أيضاً. المعلومات المطلوبة

".....ها؟"

نظرت إلى كيمازيل وميا متسللين عن سبب صياغي. "أوه، إيه، إنه فقط... لقد حصلت على بعض المعلومات الغريبة من لحظة... إيه، فن بعيداً عن الكتابة..."

"هل فعلت؟" تساءلت "أسونا" التي تركت جانب "ميا" وجاءت لترى. قمت بتبديل النافذة لجعلها مرئية لأعضاء الحزب وتأملت ما يعنيه ذلك.

من المحتمل أن يكون "الصندوق الذهبي" هو المكعب الذهبي الذي تم إزالته من قصر اللورد في ستاتشيون. هل هذا يجعل الشخصية غير القابلة للعب التي اقتحمت القتال والدمة ميا، ثيانو؟ ما الذي يعنيه أنها رفعت المكعب، وتفتت درع المئوية؟ كان من المفترض أن يكون المكعب الذهبي مجرد عنصر مهم يدل على سيد البلدة وليس له أي قيمة جوهرية خاصة به. بالإضافة إلى ذلك، ما الذي كان يفعله آرغو مع لين-كيما؟ إذا اكتشف ليندوكبياو بذلك، سيغضبان بشدة...

عند هذه النقطة، وبعد أن فقدت سلسلة أفكار في زقاق جانبي، نظرت إلى أسونا. رفعت شريكتي رأسها، وتشاركتها النظرة لبعض ثوانٍ قبل أن نوميء برأسنا معاً.

عندماأغلقت نافذتي، التفتت أسونا إلى ميا وقالت: "أتعلم... أعتقد أننا ربما وجدنا ثيانو."

"ماذا...؟!" أصبح ظهر الفتاة مستقيماً كالسهم، وأخذت خطوة نحو أسونا. "أين...؟! أين أمي؟"

"من المفترض أنها شوهدت في الكهوف في المنطقة الجنوبية..."

"المنطقة الجنوبية... المنطقة الجنوبية؟" سألت الفتاة والارتباك يشع من خلال قناعها. عندها فقط تذكرت أن الفتاة لم تخرج قط من ستاتشيون. جثمت أسونا

ورسم خريطة بسيطة على الرمال.

"انظر، هكذا ينقسم الطابق السادس، وهو المكان الذي نحن فيه، إلى خمس مناطق... هناك بحيرة على شكل نجمة في المنتصف، والمنطقة الجنوبية، أو المنطقة الرابعة، هنا. نحن في المنطقة الشمالية الغربية، لذا فهي على الجانب الآخر...".

"لكن... هذا بعيد جداً. ماذا تفعل أمي هناك...؟" حزنت ميا. في الواقع، كانت المسافة المستقيمة من قلعة غالى إلى كهف مدينة غوسكاي في المنطقة الجنوبية تزيد قليلاً عن خمسة كيلومترات. في العالم الحقيقي، ستكون هذه المسافة من مركز مدينة كاواغوبي إلى مركز مدينة سايماما المجاورة - لكنني لم أكن أعتقد أن مايا أو حتى أسونا ستفهم ما قصدته بذلك.

لكن بالنسبة للأشخاص الذين قضوا حياتهم بأكملها في المكان الذي بُرمجوا على البقاء فيه، فإن المكان على الجانب الآخر من الخريطة قد يكون بلداً آخر. في الواقع، في المرة الأولى التي غادرت فيها مدينة البدايات، شعرت أن برج المتأهة كان يبدو وكأنه في الجانب الآخر من العالم بأسره.

"... لا أعرف ما هو الغرض النهائي لـ "ثيانو"، ولكن بناءً على تصرفاتها، يبدو أنها تحاول أخذ المكعب الذهبي الذي أزالته من القصر إلى مكان آخر."

أومأت أسونا برأسها. "أوافقك الرأي... وأشك في أن المنطقة الجنوبية هي وجهتها."

قالت كيزمل: "إنه على الأرجح عمود السماوات"، وكانت هذه أول كلمات لها منذ بعض الوقت. ركزنا نحن الثلاثة الآخرون عليها.

"هل تعرف شيئاً يا كيزميل؟"

"ليس على وجه التحديد... عندما زرت ستاتشيون معك، خطرت في ذهني ذكرى. على الرغم من أنني لم أره بنفسي، إلا أنني أفهم أن عمود السماوات في هذا الطابق مبني من نفس تلك المكعبات الصخرية المكدسة".

"أوه، هذا يذكرني"، كدت أن أقولها بصوت عالٍ، ولم أوقف نفسي إلا في اللحظة الأخيرة. في الإصدار التجريبي، كنت قد صعدت إلى برج المتأهة في الطابق السادس بالطبع، لكنني لم أستطع أن أشرح ذلك لكيزميل ومايا. لقد تذكرت أن البرج الخارجي للبرج يتضمن كتلاً مشابهة لكتل ستاتشيون.

"مما يعني... يجب أن نسرع على الأرجح. لا أعرف ما الذي ينوي ثيانو فعله في البرج، لكن سيكون هناك وحش حارس مخيف هناك"، وأشارت أسونا وهي ترمي بنظرة معرفة.

أومأت برأسه. "نعم... فكرة جيدة. لكن... انتظر، دعني أتحقق من شيء ما."

كانت نافذتي لا تزال مفتوحة، فكتبتُ ردًا بسرعة الضوء على آرغو، وشعرت بنظرات ميا المفتونة على جلدي طوال الوقت. خطر بيالي حينها فقط أن الشخصيات البشرية غير القابلة للعب لا يمكنها استخدام نافذة الجرد أو القائمة أيضًا، لكن من الواضح أنني لم أستطع شرح ذلك لها.

كان وسيط المعلومات في انتظار ردي وأرسل لي رسالة جديدة في أقل من دقيقة.

ركض الشخص غير الشخصي إلى الشمال الشرقي عبر الكهف دون كلمة واحدة بعد موت الزعيم. لين- كيبا يشتبه كل منهما أنها كانت شخصية غير شخصية من مهمة الآخر. بمجرد إعادة التزود بالوقود في جوسكاي، من المحتمل أن يتوجهوا مباشرةً إلى المنطقة الخامسة.

وهذا ما جعلني أتذمر. في الطابقين الثالث والخامس، كان محضر PK قد حرضوا كلاً من ليند DKB وكيباو ALS ضد بعضهما البعض، ولكن هذه المرة، كان الشخص الذي جعلهما مرتدين من بعضهما البعض هو ثيانو - شخص من مسعائي. لم يكن بإمكاننا أن نترك الأمر يمر دون معالجة، وذلك لتهدهة ميا ولضمان عدم وجود خلاف لا داعي له بين النقابتين الكبيرتين.

أخبرت آرغو أنني سأخبرها بالمزيد شخصياً وأغلقت نافذتي. بعد قليل آخر من التواصل البصري مع أسونا، انحنىت لأتحدث إلى ميا.

"يبدو أن أمك تتجه إلى المنطقة الخامسة، بعد كل شيء. سوف نسرع خلفها ولكن...".

أردت أن أخبرها أن عليها العودة إلى ستاتشيون والانتظار، لكن ميا أبدت رد فعل فضولي للغاية بالنسبة لشخص غير قابل للعب: لقد قاطعني.

"لا، أريد أن أذهب معك. إذا كانت أمي تفعل شيئاً خطيراً، فلا يمكنني ببساطة البقاء في المنزل والانتظار".

كانت الفتاة قد فقدت والدها بالفعل. إذا كانت بهذا الإصرار، فلا يمكنني حقاً أن أوقفها. ناهيك عن أن "ميا" كانت أعلى مني ومن "أسونا".

"حسناً"، قلت: "حسناً"، وقمت باستقامه مرة أخرى.

قال كيزمبل بنبرة حزينة: "أنا أيضاً أود ذلك"، "لكن يجب أن أبلغ راوي القصص وسيد القلعة بأنني سمحت للجن الساقطين بسرقة المفاتيح الأربع المقدسة. وسيفي تالف أيضاً...".

"لكن... ألن يلوموك على ذلك يا كيزمبل؟ لقد كان خطأنا أن

لقد سُرقت المفاتيح، لذا يجب أن نكون نحن من سيذهب...". قالت أسونا وهي تبدو متوتة.
"نعم"، فأجبته "نعم". "سأذهب وأقدم اعتذاراً لائقاً للعجوز بهروم والكونت غاليون..."

لكن الفارس ابتسם فقط. "لا تقلق. أنا واحد من فرسان المعبد الملكي الخاص بالملكة. فقط صاحبة الجلاله وقائد الفرسان لها الحق في توبيني رسمياً. قد يشتكي الكهنة، لكن الحقيقة البسيطة في الأمر هي أنني لم أستطع مجاراة كسارة الفارس... يجب أن أركز نفسي من جديد وأستعيد المفاتيح بنفسي".
"... أوه... ولكن عندما تفعل ذلك، سنقاتل إلى جانبك"، أعلنت أسونا وهي تمسك بيد كيزمبل اليمني بكلتا يديها وتضغط عليها. تقدمت نحو الفارس وصافحتها بقوة.

"كزميل، أخبر العجوز بهروم أنني سأعود وأعتذر له. وإذا كنت تريده، حتى يتم إصلاح سيفك، خذ هذا... قد لا يعجبك، بما أنه سيف عدو، لكن..."

كنت قد سحبت سلاحاً من مخزوني لهذا الغرض: سيف الجان الشجاع الذي حصلت عليه من قتال قائد قزم الغابة في الطابق الرابع. حتى في حالته الأساسية غير المطورة، كان بقبو نصل الصليب القديم الخاص بي +8.

"أووه..." هممت كيزمبل وهي تأخذه وتسحب النصل الذي يشبه المرأة من الغمد المزين بالفضة. ولسوء الحظ، ندمت على الفور على تصرفي. كان سيف كيزمبل الطويل في فئة النصل المنحني، وكان سيف ستاوت يندرج تحت مهارة السيف بيد واحدة. استخدام سلاح بمهارة لم تتعلمها يعني أنك لم تستطع الاستفادة من إحصائياته، ولا أي من مهارات السيف بالطبع.

لكن كيزمبل ابتسם فقط وأعاد السيف إلى غمده وقال: "إنه سيف جيد، وسأستخدمه بكل سرور. قد يكون أقزام الغابة خصومنا منذ زمن طويل، لكن عمل حدادهم لا يمكن إنكاره... وأيضاً..." للحظة، بدا للحظة أنها كانت ستقول شيئاً آخر، لكن الفارسة هزت رأسها وعلقت السيف الشجاع من جانبها بدلاً من السيف المشقوق. وضفت ذلك السلاح على ظهرها، ثم مدت يدها إلى جرابها.

"إنها ليست مقايضة كبيرة، ولكن يمكنك أن تأخذ هذا مني."

ناولتني زجاجة صغيرة منحوتة كالبلور. كانت بحجم إبهام اليد، ولكنني كنت أعرف أنها تحتوي على شيء ثمين بشكل لا يمكن فهمه، ولذلك حدقت في وجهها مباشرة. "هل... هل أنت متأكدة؟ أليس هذا كنز عظيم من كنوز العجان المظلم...؟"

"لولاك أنت وأسونا وميا، لسيطر الساقطون على قلعة غالى في هذه اللحظة، و لضاعت كل محتويات حجرة الكنز. من هذا المنطلق، هذه مكافأة ضئيلة... وبهذه المكافأة يمكنكما عبور البحيرة مباشرةً بدلاً من سلوك الطريق الطويل الأيسر، أليس كذلك؟

كانت محققة بالطبع. كان السير في الطريق العادي من المنطقة الثانية إلى برج المتأهة في المنطقة الخامسة سيستغرق يوماً كاملاً تقريباً، حتى مع تجنب القتال مع الوحش. من أجل اللحاق بـ "ثيانو"، الذي كان بالفعل في المنطقة الرابعة، لم تكن قطرات فيلي في هذه الزجاجة مفيدة فحسب، بل كانت حيوية.

"... شكرًا. هذا سيساعدنا حقًا"، قلت وأنا أقبل الهدية.

تراجع كيزمبل إلى الوراء ونظر إلى أسونا وميا. "أعتقد أنه بمجرد انتهاءي من تقديم التقارير إلى سيد القلعة... سأنتقل إلى الطابق السابع. سنفترق لبعض الوقت، لكنني أعتقد أنني سأراكما مرة أخرى قريباً جداً."

"نعم، بالطبع!" قالت أسونا وهي تعانق كيزمبل. مدت "ميا" يدها الصغيرة للمصافحة. مشينا أربعتنا إلى مخرج الوادي المسودود وذهب كل منا في طريقه، ملوحين طوال الوقت.

بعد أن بدأنا السير جنوباً عدة مرات، استدررت عدة مرات لألقي نظرة فرأيت ظهر كيزمبل مختفيًا على المنحدرات المائلة إلى الحمرة أثناء عودتها إلى قلعة جالي. في غضون دقيقة، اختفى شريط قوة الفارس في صمت من الزاوية العلوية اليسرى من منظوري.

اجتازنا الوادي الجاف بأقل قدر من المعارك و عبرت الأرض القاحلة دون أن يغريها أي ثمار صبار مفاجئة، ووصلت في النهاية إلى ضفة بحيرة تلفا قبل حلول الظلام.

كانت الساعة قد تجاوزت الخامسة والنصف بعد الظهر، وكانت البحيرة الزرقاء الداكنة تلمع وتتألأً بضوء الشمس الغاربة الشبيهة باللهب. وقفت ميا على حافة الماء ورفعت قناع الغازات وصاحت في تعجب:

"واو ... لم أر في حياتي هذا القدر من الماء في حياتي. هل هذا هو المحيط...؟"

وقفت أسونا خلف ميا - يبدو أنها كانت تحب هذا الوضع - وأمسكت بكتفيها وهي تقول: "هذه تلفا... إنها بحيرة يا ميا. المحيط أكبر بكثير جدًا... أكبر من هذا بمئات وألاف المرات."

"آلاف المرات...؟ أكبر من هذا الطابق بأكمله من القلعة...؟"

"نعم، هذا صحيح... المحيط الحقيقي هو شيء يمكنك رؤيته فقط على الأرض التي تقع أسفل إينكراد، على ما أعتقد..."

وبيّنما كانتا تتجاذبان أطراف الحديث، فتحت الزجاجة التي أعطتني إياها "كيزمبل"، ورفعت قدمي من خلفي وليس من الأمام هذه المرة، وقامت بتقطيرها بحدり على باطن حذائي. وبمجرد أن أصبحت الزجاجة نشطة، اقتربت من الفتیات وقامت بنفس العملية. كان مستوى الزجاجة أقل بكثير من المرة الأولى التي رأيتها مستخدمة فيها، لكن بدا لي أنه لا يزال لدينا بعض الجرعات المتبقية.

أعدت الزجاجة الصغيرة إلى مخزوني وخطوت بحدري في الماء. بعد بضع خطوات، شعرت بالدفع المأمول على نعلي، وبدأ سطح البحيرة يتصرف مثل طبقة من المطاط.

ومن خلفي، كانت أسونا و ميا تتبعاني ببطء ممسكتين بأيدي بعضهما البعض. كان علينا أن نشرح تهديد نجم البحر العملاق أو فيوميتوس الذي كان يكمن في أعماق البحيرة، لذلك كان هناك بالتأكيد عنصر خوف في خطوات ميا غير المستقرة. ولكن نظرًا لأنها كانت صغيرة جدًا وخفيفة الوزن، فقد اكتشفت أنها كانت أقل عرضة للخطر من

اختراق السطح بخطوات خشنة. كنت أنا وأسونا بنفس الطول تقريباً، ولم أكن متأكداً من أي من لديه معدات أثقل، لكن هذا النوع من الأشياء كان من الصعب أن يسأل عنه شخص ما.

ذَّكرني موضوع الأسئلة الشخصية بأنني لم أسألها بعد عن سر مهارة الرمح ذي اليدين. بدت لي هذه فرصة جيدة للدردشة، حيث لم يكن هناك أي شيء آخر للقيام به سوى المشي، لكن ذكرى أسونا وهي تشنن بذلك الرمح كانت صادمة وحيوية للغاية، لدرجة أنني وجدت صعوبة في التطرق إلى الموضوع. وعدت نفسي بصمت في المرة القادمة وركزت على الأحساس في قدمي بدلاً من ذلك.

عند الذهاب إلى المنطقة الرابعة لاسترداد المفتاح المخفي، ذهبنا إلى الجنوب مباشرةً تقريباً، لكن الذهاب إلى المنطقة الخامسة كان يعني قطع البحيرة إلى الجنوب الشرقي. كانت الضفة البعيدة يلفها الضباب ويصعب رؤيتها، لذا حرصت على أن تكون خريطتي مفتوحة أثناء سيرنا. لم تكن المسافة أكثر من كيلومتر واحد، لكن اضطررنا إلى السير ببطء متسللاً استغرق وقتاً طويلاً. مر ضوء غروب الشمس المائل إلى الحمرة على قاعدة الأرض فوقنا بسرعة صادمة، وسرعان ما تبعه الغسق الأزرق الداكن.

وفجأة، ازدادت بروادة الرياح التي تهب عبر البحيرة، فانحنى كتفاي. وببدأ البرد المتتصاعد من قدمي يدغدغ مؤخرة أنفي. ثم هجمت على جسمي قشعريرة أخرى، شيء لا علاقة له بالبرد على الإطلاق.

أوه لا

احتاج إلى العطس.

توقفت، وغطيت فمي في محاولة لجعل الحكة تهدأ، لكنها كانت تزداد قوة. امتلأت رئتي من تلقاء نفسي بينما كنت أمتص الهواء من فمي. لم أستطع التحمل. لم أستطع المقاومة.

"... إيه، شو!"

أدى تغطية فمي إلى قتل بعض الصوت، لكنني لم أستطع منع جسمي من الاهتزاز. كسر وزني الذي كان يضغط على الماء التوتر السطحي المتزايد، وغرقت قدمي اليمنى بصوت عالٍ في أعلى البحيرة. وبطبيعة الحال، حاولت أن أدفع قدمي اليسرى بقوة إلى أسفل لأدفع نفسي للأعلى، لكنها غرفت هي الأخرى. لكن قبل أن أتأكد من أنني سأسقط بالكامل في الماء، شعرت بذراعي الممدودة تُسحب على كلا الجانبين. نظرت إلى الأعلى لأرى أسونا بيدي اليمنى وميا بيدي اليسرى، وهما تحاولان إمساكِي.

"ببطء! ارفعي قدميك ببطء!" أمرت أسونا. أرخت عضلاتي بقدر ما استطعت، ووازنـت وزني بالتساوي بين قدمي اليسرى ويدـي، ثم أخرجـت قدمـي اليمـنى بحـذر من المـاء وأرجـعـتها إـلى السـطـح مـرة أخرى وزـفـرت.

"شكراً، لقد أنقذـتـ..."

لـكـنـ قـبـلـ أـتـمـكـنـ مـنـ شـكـرـهـاـ بـالـكـامـلـ، دـفـعـتـ أـسـوـنـاـ بـيـدـهـاـ. "صـهـ! هـلـ تـسـمـعـ هـذـاـ...؟"

أطبقـتـ فـمـيـ عـلـىـ فـمـيـ وـرـكـزـتـ اـنـتـبـاهـيـ عـلـىـ مـاـ بـدـاـ لـيـ أـنـهـ صـوـتـ فـقـاعـاتـ عـمـيقـةـ تـتصـاعـدـ مـنـ وـسـطـ الـبـحـيرـةـ. نـظـرـتـ مـرـعـوبـاـ مـاـ سـأـجـدـهـ، وـرـأـيـتـ فـقـاعـاتـ كـبـيرـةـ تـتصـاعـدـ وـتـتـفـرـقـعـ هـنـاـ وـهـنـاكـ فـوـقـ المـاءـ.

"ماـذـاـ...؟ فـقـطـ مـنـ ذـلـكـ...؟" تـأـوـهـتـ. كـلـ مـاـ فـعـلـتـهـ كـانـ اـخـتـرـاقـ السـطـحـ لـثـانـيـةـ وـاحـدـةـ!

لـكـنـ فـقـاعـاتـ لـمـ تـتـوقـفـ. لمـ يـكـنـ المـاءـ شـفـافـاـ مـعـ غـرـوبـ الشـمـسـ الـشـرـقـةـ عـلـيـهـ، وـلـكـنـيـ شـعـرـتـ بـشـيءـ ضـخـمـ لـاـ يـمـكـنـ فـهـمـهـ يـصـعـدـ مـنـ قـاعـ الـبـحـيرـةـ.

فيـ النـهاـيـةـ، عـلـىـ بـعـدـ حـوـالـيـ ثـلـاثـيـنـ مـتـرـاـ، ظـهـرـتـ ثـلـاثـةـ مـؤـشـراتـ عـلـىـ السـطـحـ عـلـىـ التـوـالـيـ. كـانـ الـاسمـ الـمـعـرـوضـ عـلـيـهـاـ جـمـيـعـاـ هوـ TENTACLE OF OPHIOMETUSـ. كـانـ لـوـنـهـ أـحـمـرـ غـامـقـاـ، وـإـنـ لمـ يـكـنـ دـاـكـنـاـ مـثـلـ كـيـسـارـاـ. كـانـتـ تـقـعـ فـيـ مـنـتـصـفـ طـرـيـقـنـاـ تـقـرـيـباـ، وـسـوـاءـ عـدـنـاـ أـدـرـاجـنـاـ أـوـ مـضـيـنـاـ قـدـمـاـ، فـلـنـ يـكـونـ هـنـاكـ مـفـرـ منـ سـرـعـةـ سـيـرـنـاـ عـبـرـ المـاءـ.

كـنـتـ عـلـىـ وـشـكـ أـنـ أـشـعـرـ بـالـيـأسـ وـأـقـرـحـ أـنـ أـتـرـكـ الـمـجـسـاتـ تـجـذـبـنـاـ حـتـىـ تـسـحبـنـاـ إـلـىـ فـمـ نـجـمـ الـبـحـرـ حـيـثـ قـدـ تـكـونـ لـدـيـنـاـ فـرـصـةـ فـيـ هـجـومـ مـضـادـ أـخـيـرـ - عـنـدـمـاـ صـرـخـتـ أـسـوـنـاـ قـائـلـةـ: "كـيـرـيـتوـ، مـيـاـ، لـنـهـرـبـ!"

"لـكـنـ إـذـاـ رـكـضـنـاـ، أـلـنـ يـؤـديـ ذـلـكـ إـلـىـ كـسـرـ تـأـثـيرـ قـطـرـاتـ فـيـلـيـ...؟" أـنـاـ تـلـعـثـمـتـ.

"اخـتـصـرـ خـطـوـاتـكـ وـأـخـرـجـ قـدـمـكـ الـيـسـرـىـ قـبـلـ أـنـ تـبـدـأـ الـيـمـنـىـ فـيـ الغـرـقـ!ـ وـبـفـضـلـ مـاـ تـمـنـحـهـ الـقـطـرـاتـ مـنـ بـرـيقـ، يـجـبـ أـنـ تـكـونـ قـادـرـاـ عـلـىـ فـعـلـهـاـ!"

بـداـ الـأـمـرـ وـكـأـنـهـ شـيـءـ قـدـ يـفـعـلـهـ الـنـينـجـاـ، وـلـكـنـ قـبـلـ أـنـ أـتـمـكـنـ مـنـ التـذـمـرـ، كـانـتـ تـدـفـعـنـيـ إـلـىـ الـأـمـامـ.ـ اـضـطـرـرـتـ إـلـىـ إـخـرـاجـ قـدـمـيـ الـيـمـنـىـ قـبـلـ أـنـ أـسـقـطـ،

وعلى الرغم من أنني شعرت بأنني سأخترقه مرة أخرى، إلا أنني حرصت على عدم محاولة التراجع إلى الوراء بل تقدمت خطوة بقدمي اليسرى بسرعة قبل أن تنكسر المقاومة تماماً. ثم بقدمي اليمنى، ثم اليسرى، ثم اليمنى، ثم اليسرى... كانت خطواتي القليلة الأولى محرجة، ولكن بمجرد أن استوّعت فكرة الخطوات السريعة بسرعة عالية، سرعان ما أدركت أنني كنت أركض عبر الماء.

تمتّمت وأنا أهروّل بسرعة: "يا للهول... هذا يعمل بالفعل". سرعان ما تجاوزتني ميا على الجانب الأيسر. بدت وكأنها كانت تستمتع بوقتها تقريباً، حيث كانت تصدر أصواتاً هشة أثناء سيرها، ربما لأنها كانت تتمتع بمقاومة أفضل كونها أخف وزناً. على يميني، تبعتها أسوأها بجريها السلس والمنزلق. بدت متعرّسة جداً في ذلك بطريقة ما - ثم تذكّرت شيئاً قالته بالأمس: "إذا ظهرت نجمة البحر، فلدي ورقة رابحة في بنطالي."

ربما كانت تشير إلى تقنية الجري هذه، لكن السبب الوحيد الذي جعلني أتمكن من القيام بها بالكاد في محاولي الأولى هو الحماية التي توفرها قطرات فيلي. يمكنني بسهولة أن أتخيل نفسي أغرق قبل خطوتي الثالثة بدون المصقول. وينطبق الأمر نفسه على أسوأها، فكيف ابتكرت هذه التقنية التي تشبه النينجا؟

لكن هذه الأفكار لم تستخدم سوى عشر دماغي. ذهب ستة أجزاء إلى التحكم في سالي، وركزت الأجزاء الثلاثة المتبقية على الأصوات المائية خلفنا. لم أتمكن من التوقف للتأكد من طبيعة الرذاذ، لكن كان من السهل جداً تخيل مجسات نجم البحر تلك وهي تخترق السطح وتطاردنا. انتابني شعور بأنهم كانوا يقتربون منا، لكن لم يكن لدينا أي ملاذ آخر سوى مواصلة الركض بأسرع ما يمكن.

بعد شريط ثم شريطين ثم ثلاثة أشرطة من الضباب الذي كان يحوم فوق البحيرة، ظهر شاطئ الضفة البعيدة، برتقالي اللون في غروب الشمس. بدا أنه يبعد حوالي مائة متر عن الجزء من الأرض الذي يierz إلى أقصى البحيرة.

"Nrraaaaaaah"! كنت أصرخ وأنا أركض على طول الجزء العلوي من الماء بأقصى ما استطعت من قوة إلى المنطقة الحمراء. في العادة، كنت أركض بخطوات طويلة قافزة، لذلك كان هذا النوع من الركض غريباً عني بشكل جهنمي، لكن إذا خطوت خطوات أطول من ذلك، فلن أتمكن من سحبها بأمان إلى ما فوق الماء في الوقت المناسب.

أراهن أن أرغو سيكون جيداً في هذا النوع من الأشياء. ربما ينبغي لي أن أرفع بلدي AGI قليلاً، أيضاً، فكرت بينما كنت أقطع المسافة المتبقية بسرعة ووصلت إلى الضفة بعد ثانيةين من ميا. حافظت على سرعي في الانطلاق حتى بعد ذلك

كانت الرمال تحت حذائي وتهاديت إلى الأمام بينما كنت أبطئ من سرعتي.

لم أتوقف في النهاية إلا عندما تحولت الأرض تحت قدمي من رمال الشاطئ إلى العشب وأنا ألهث. عندما استدررت، كان هناك ثلاثة مؤشرات حمراء تطفو على بعد حوالي عشرة أمتار على اليابسة بعد حافة الماء. كانت هناك مجسات رمادية داكنة اللون تتلوى مثل الثعابين تحت المؤشرات. كانت نهاياتها حادة للغاية، لكنها اتسعت إلى حوالي ثلث متر عرضاً حيث عادت إلى الماء. كان من المخيف جداً التفكير في مدى اتساعهما عند القاعدة، والامتداد الكلي للجسم، ولم يكن لدى أي اهتمام بمعرفة ذلك.

ظللت المجسات تلوح في الهواء الفارغ لمدة عشر ثوانٍ وهي محبطة قبل أن تستسلم وتنزلق مرة أخرى إلى الماء. انزلقت المجسات بعيداً في جسم البحيرة واختفت، وعندما أطلقت أخيراً النفس الذي كنت أحبسه.

وإلى جانبي، كانت ميا وأسونا تحدقان في الماء في صمت. كان الشاطئ مواجهًا للغرب، لذا كانت الشمس الساطعة من خلال الفتحة الموجودة في الجانب البعيد من الأرض تتوهج باللون الأحمر على سطح البحيرة. كان منظراً جميلاً، حتى عندما تفكّر في وجود نجم بحر عملاق متواوح يتربيص تحته مباشرةً.

وبينما كنت أُحدق في غروب شمس 4 يناير، شعرت فجأة بإرهاق شديد.

بعد كل شيء، كنت قد بدأت في الساعة الثانية صباحاً، استيقظت لاستكشاف الحافة الخارجية لقلعة غالى، اكتسبت مهارة الصحوة بينما كنت أتعرض للسخرية من شريحة لحم بهروم، ثم ذهبت إلى ستاتشيون في الصباح، قابلت ميا، تعرضت لهجوم من الجن الساقطين، عدت إلى القلعة بعد الظهر، بدأنا في القليلة ولكن أيقظنا غزو كبير من الساقطين، وصدنا ذلك الهجوم، ثم خرجنا الإنقاذ رهائن قوزاق، وفقدنا مفاتيحنا المقدسة ومفاتيح الحديد إلى كيسارا، وانفصلنا عن كيزمبل دون أن نتمكن من التفكير في الأمر للحظة، وعبرنا بحيرة تلفا، وهرتنا من نجم البحر العملاق، وهذا نحن ذا. قد يكون هذا رقمياً قياسياً لأكبر عدد من الأحداث التي مرت بها في يوم واحد منذ الإطلاق الرسمي للعبة.

كانت بطارتي قد استنزفت إلى حد كبير، وكنت أكثر من مستعد لتناول الطعام في نزل فاخر أكثر من المعتاد والغوص في الفراش، لكن ذلك لم يكن في الحسبان. إذا كانت والدة ميا، ثيانو، متوجهة إلى برج المتأهة، فإن فرصتنا الوحيدة للإمساك بها كانت أثناء تحركها عبر الخريطة. إذا دخلت الزنزانة المعقدة داخل البرج، فسيكون من الصعب جداً العثور عليها.

"...هل أنتِ مستعدة للمزيد؟" سالت الفتاتين. استدارت أسونا وmia لمواجهتي.
"بالطبع. أنا مستعدة تماماً." قالت أسونا.

قالت "mia" وهي ترتدي قناع الغاز: "أنا بخير أيضاً". "لا يزال بإمكاني الذهاب.". استبعد ذلك أي احتمال أن أطلب استراحة. "لنتوجه إذن إلى أقرب بلدة. هذه المنطقة هي في الأساس مجرد طريق مستقيم على الطريق، وهذا ما سيسلكه ثيانو والمجموعة التي تتقدمنا.". عندما أدرت ظهري للبحيرة، وجدت نفسي أمام بحر جديد: بحر من الرمال.

كانت المناطق الخمس المتميزة في الطابق السادس، التي تفصل بينها تشكيلات صخرية عالية وبارزة، مختلفة اختلافاً كبيراً. كانت المنطقة الأولى (الشمالية الشرقية)، التي احتوت على المدينة الرئيسية في الطابق، تضم غابات وحقول. كانت المنطقة الثانية (الشمالية الغربية)، التي كانت تحتوي على قلعة غالى، عبارة عن أرض صخرية قاحلة قاحلة. كانت المنطقة الثالثة (الجنوبية الغربية)، التي تخطيناها، عبارة عن مستنقعات. أما المنطقة الرابعة (الجنوبية)، التي تحتوي على الزنزانة التي تحتوي على مفتاح الجان المقدس، فكانت عبارة عن كهوف، والمنطقة الخامسة (الجنوبية الشرقية)، حيث وقفنا الآن، كانت صحراء.

لقد كان موضوع تضاريسألعاب تقمص الأدوار الكلاسيكية، ولكنني ذهلت من حجمها الهائل أمام صحراء حقيقة في عرض VRMMO. كانت الكثبان الرملية الضخمة تمتد على مسافة مد البصر، ولم تكن هناك أي معالم لتحديد المسافة. حتى أنه كان هناك سراب حراري كان بمثابة مصيدة بصرية، حيث يبدو وكأنه واحة ولكنه يختفي قبل أن تصلك إليه. وعلاوة على كل ذلك، كانت المسافة البعيدة غير واضحة بسبب تأثير الرياح والغبار، مما يعني أننا لم نتمكن حتى من رؤية برج المتأهة حتى أصبحنا على بعد مائة متر منه.

والأسوأ من ذلك كله أن شاشة الخريطة اليدوية الموجودة على نافذتي قد عوملت بنفس الطريقة التي عوملت بها غابة الضباب المتذبذب في الطابق الثالث، حيث كانت الأجزاء الرمادية اللون عشوائياً. كان الشيء الوحيد الذي يمكن أن تثق به هو الطريق الضيق المصنوع من الطوب الأحمر الذي يمر عبر الصحراء، والذي كان مرئياً فقط في أجزاء معينة.

حتى ذلك الجزء الصغير من العشب الذي كنا نقف عليه تلاشى في غضون عشرة أو خمسة عشر متراً، وتحول إلى رمال ذات ملمس مختلف عن تلك الموجودة على ضفاف البحيرة. امتد أثر وحيد بدا وكأنه على وشك التلاشى مع الريح.

"...ونحن فقط نتبع هذا الطريق؟" سألت أسونا.

أومأت برأسه. "نعم، ينبغي أن يقودنا ذلك إلى نقطة الراحة الأخيرة في هذا الطابق، قرية موروتسوكي."

"هل من رؤساء هناك؟"

"إذا كنت قادماً من المنطقة الرابعة، فهناك رئيس من نوع النباتات آكلة اللحوم قبل موروتسوكي مباشرة، ولكن من اتجاهنا، يجب أن يكون كل شيء واضحاً."

"أنا أسمع الكثير من "ينبغي"، وهو ما أثار قهقهة من ميا.

"كيريتوكو، هل زرت هذه الصحراء من قبل؟"

"نعم..." قلتها تلقائياً، قبل أن أعيد النظر في الأمر وأكتفي بالحد الأدنى من الإجابة، خشية أن أبدأ بإخبار مايا عن الاختبار التجريبي. "مرة واحدة فقط من قبل، منذ وقت طويلاً. يجب أن أتذكر أين كانت القرية على الأقل."

قالت الفتاة: "إذن لنذهب ونترك أثراً من فتات الخبز، في حال ضللنا الطريق"، قالت الفتاة مازحة على ما يبدو - حتى أدركت أنها لم تكن كذلك. جعلني ذلك أتساءل عما إذا كانت ثيابي قد قرأت قصصها الخيالية مثل هذه.

"حسناً، أعتقد أنه في الصحراء، ستتعصف الرياح بفتات الخبز بعيداً. طالما أنا لا نفقد رؤية الطريق من الطوب، يجب أن تكون بخير. وإذا ضللنا الطريق، يمكننا دائماً العودة إلى هنا."

"إذن سأحرص على أن نكون دائماً على الطريق!" قالت ميا، وبدأت في السير وأجبرت أسونا وأنا على اللحاق بها. انحنت شريكتي نحوي وهمست قائلة: "يبدو أنك بارعة بشكل مدهش في التعامل مع الفتيات الصغيرات".

"ماذا...؟ أنا سيئة للغاية في ذلك! سيئة مثل الفتيات في مثل عمري والفتيات الأكبر سنًا أيضًا."

قال المبارز: "...آه-هاه"، ثم ابتعد بنظرة ربما كانت نظرة سخط أو ربما شفقة.

بعد خمس دقائق فقط من السير في الصحراء، توارت بحيرة تلها عن الأنظار خلف الكثبان الرملية الضخمة. لم أر من فوق كتفي سوى سماء باهتة أرجوانية اللون وشمس حمراء داكنة، وأمامنا وعلى الجانبين، كان كل شيء مغطى بضباب رملي حتى أعمدة المحيط الخارجي كانت مخفية

عن الأنوار. كان بإمكانني رؤية الأرضية الصخرية فوقنا، لكن التفاصيل كانت مشوهة.

حتى طريقنا الطوي الموثوق به كان مغطى بالرمال أو متهدلاً في أجزاء منه. بين الحين والآخر، كانت وحوش الصحراء مثل السحالي والثعابين تهاجمنا من الرمال القريبة. إذا كان لا بد من البحث عن ميزة إيجابية، فعلى الأقل كان هذا المكان بدون "بركة الأخضر"، مثل منطقة الأرضي القاحلة، لذا لا ينبغي أن يكون هناك أي خطر من هجوم الجن الساقطين... باستثناء تلك الأغصان اللعينة التي كانت لديهم. ثم مرة أخرى، بعد أن أخذ كيسارا المفاتيح الحديدية منا، ربما لم نعد بحاجة إلى القلق بشأن إزعاجهم لنا بعد الآن.

ومع ذلك، حافظت على حذري أثناء سيرنا. بعد حوالي ثلاثين دقيقة مع ميا في المقدمة، وصلنا إلى موروتسوكى في الوقت الذي اختفت فيه آخر أشعة الضوء خلفنا.

لم يكن مكاناً كبيراً على الإطلاق، ولكن كان بها نبع واحة كبيرة في وسط المدينة، حيث كانت أشجار النخيل والسيكادس تنشر أوراقها الطويلة الضيقة على طول حافة المياه الصافية النقية. كانت المباني مصنوعة من الحجارة ذات اللون الرملي بنفس الملمس الخشن لقلعة غالى، ولكن بدون أي نوع من الزخارف على الإطلاق. كان الشارع الرئيسي القصير مضاءً بنيران بسيطة، وكانت هناك أوتار حزينة وحيدة تعزف من مكان ما.

"هذا النوع من الآلات ذات الصوت العربي..." همست لشريكى. "أتذكر أنني أردت البحث عن اسمها في النسخة التجريبية."

أمالت أسوها رأسها لفترة وجيزة. "أنا متأكدة من أنه... عود."

"أوه... حسناً"، قلت مندهشاً من معرفتها الواسعة. خفضت صوتي أكثر. "إذا لم أنسى بحلول الوقت الذي تتغلب فيه على هذه اللعبة، فسأضطر إلى البحث عن ذلك عندما نعود."

"بما أنك هنا، لم لا تحاولين التدرب عليها؟"

"لا أعتقد أن مهارة الآلات الموسيقية ستكون ذات فائدة كبيرة هنا..." قلت وأنا أهز رأسي. بدا هذا في الواقع وكأنه الوقت المثالى للتحدث عن مهارة الرمح ذات اليدين، ولكن قبل أن أتمكن من التطرق إلى الموضوع، التفتت ميا من الأمام ونادتني.

"هناك... حصان غريب جداً هناك!"

كانت تشير إلى إحدى أشجار النخيل في الطرف الشمالي من النبع،

حيث كان هناك مخلوق كبير ذو أربع أرجل ذات فرو أشعث بني اللون. تعرفت على ظهره المميز ورقبته المنحنية من الصور ومقاطع الفيديو، إن لم يكن من خلال تجربتي الشخصية.

"هذا ليس حصاناً يا ميا. إنه جمل"، قالت أسونا وهي تسير نحو الفتاة وتشير إلى ظهر الحيوان. "هل ترين تلك الحدبات الكبيرة على ظهره؟ إذا كان له سمام واحد، فهو يسمى الجمل العربي. وإذا كان له سمامان، فهو جمل."

"لكن هذا الجمل لديه أكثر من ذلك." "هاه؟"

نظرنا أنا وأسونا عن قرب ورأينا أن الجمل لديه بالفعل ثلاث حدبات على ظهره. لم تكن صدمة بالنسبة لي، لأنني رأيت ذلك في النسخة التجريبية. لكن أسونا توقفت قليلاً، وبشيء من الارتباك قالت: "هذا... يسمى الجمل ذو الثلاث سمام..."

"Frmpths!" كان ذلك الصوت الذي خرج من حلقي. رمقتني "أسونا" بنظرة بغية، ثم هرولت مع "ميا" للقاء نظرة عن قرب.

عند الفحص الدقيق، وعلى الرغم من أن المنطقة المركزية في موروتسوكي كانت أصغر من فناء قلعة غالى، إلا أنهما كانا متشابهين في التصميم. في الوسط كان هناك نبع طبيعى يبلغ عرضه حوالي خمسة وعشرين متراً، تصفى على حافته أشجار النخيل. وعلى طول الحافة الخارجية للساحة التي كانت على شكل دونات كانت هناك متاجر ونزل ومطاعم.

من المؤكد أن ثيانيو ستمر من خلال هذه الساحة في طريقها إلى برج المتأهة، وطالما اتخذنا مقعداً على شرفة مفتوحة على طول الجانب الشمالي، حيث يبدأ المسار مرة أخرى، فلن نفوتها. كان العازفون في الجانب الجنوبي من النبع، لذا لم أتمكن من رؤيتهم، لكن المسافة كانت مناسبة تماماً لموسيقى خلفية العشاء.

وبينما كنت أفك في ما سأتناوله من طعام، حدقت في صف المبني. كانت المطاعم التي استطعت أن أراها - وهي في الواقع أشبه بعربات الطعام الفاخرة - مطعمين فقط. كان أحدهما يقدم الكباب - مثل اللحم المشوي، بينما كان الآخر يقدم حساءً يشبه الكاري. كان هناك عدد قليل من المطاعم التي تقدم الكاري في اللعبة، لذلك في الإصدار التجريبى، قام أكثر من عدد قليل من اللاعبين برحلة من ستاتشيون إلى موروتسوكي البعيدة، لكنني وجدت الأمر مخيّباً بعض الشيء. لسبب واحد، لم يكن هناك أرز في القائمة. كان الكاري على الطريقة العربية مع الخبز المستطح التقليدي في إينكراد جيداً، ولكن كفتي مراهق في طور النمو، أردت فقط تناول كمية كبيرة من الكاري فوق كومة من الأرز الأبيض. لذا الليلة سيكون الكباب.

"مرحباً، سأطلب بعض الطعام الآن"، ناديت على مراقيب الإبل.

"حسناً"، قالوا ملوكين: "حسناً". وهذا يعني أنني كنت مسؤولاً عن الطلب. استدرت بعيداً، مصمماً على وضع كل طبق لحم على الطاولة. لا مجال لإضاعة أي مساحة على سلطات تافهة أو خضروات مطهوة على البخار!

كنت قد قطعت حوالي ثلات خطوات، وأنا ممسك ببطني الخاوية، عندما جاء لاعب قصير القامة يخترق المنطقة المفتوحة من الجنوب واندفع إلى منضدة محل الكباب. وبمجرد أن رأيت المؤشر الأخضر، أسرعت لأقف بجانبه.

"يا صاح، سآخذ شيء كباب وكباب أضنة!"

"مرحباً يا سيد، أريد ثلات شطائر دونر، وثلاثة كباب عرقه و..." صرخت، وأنا أتدافع على المكان - حتى تعرفت على الصوت الفريد لصوت الزيتون الآخر. الصوت العالي النبرة والمغازل وارتفاع نبرة الأنف...

"أرجو؟!"

"أوه، إنه أنت يا كي-بوي"، قالت أرغو الجرذة، وقد ارتسمت على خديها شوارب مرسومة بابتسامة عريضة عندما رأتهني. "آه، أنت بالفعل في موروتسوكي، هاه؟ كان ذلك سريعاً."

"هل ستتحدث معي عن السرعة؟ اعتقدت أن الأمر سيستغرق خمس ساعات للوصول إلى كهف المنطقة الرابعة..."

صاحب الطباخ الملتحي "الطعام جاهز!" وتلقينا أطباقنا في وقت قصير. استطاعت أرغو أن تحمل سيخين في يديها، أما أنا فكان لدي ثلات شطائر مستديرة من اللحم المشوي وثلاثة أسياخ على المنضدة، فتطلب الأمر بعض التمسيد والقرص الدقيق بين الأصابع للحصول عليها كلها.

"مرحباً... هل ت يريد الجلوس على تلك الطاولة هناك؟" اقترحت، وأنا ألقي نظرة خاطفة على أحد المقاعد المفتوحة أمام المحل. لكن بائعة المعلومات عبست وهزت رأسها.

"لا أعتقد أن لدينا الوقت الكافي." "هاه...؟"

"لماذا؟"

"لأنني إذا كنت هنا، فهذا يعني..."

أخيراً، فهمت ما تعنيه. إذا كانت أرغو قد وصلت لتوها إلى موروتسوكي أثناء مطاردتها لثيانو، فهذا يعني

"إذا ثيانو - أي الشخصية غير القابلة للعب التي تحمل المكعب الذهبي - قد نجحت بالفعل

من خلال هذه القرية... ؟!"

"لقد تحققت من المرشد NPC عند المدخل، وقالوا أن امرأة مرت من هنا بمفردها منذ حوالي ثلاثة دقيقة."

"... ثلاثة دقيقة...". كررت، وأنا أسحب خريطة ذهنية للمنطقة الخامسة.

كان موروتسوكي في وسط المنطقة التي تتخذ شكل مروحة. كان برج المتأهة في الزاوية الشمالية الشرقية على بعد حوالي كيلومتر واحد. لكن السير على طول المسار الملتوي جعل الرحلة أكثر من ضعف المدة. إذا مشينا بسرعة، كانت المسافة أقل من ساعتين - بل وأقصر من ذلك عند الجري. كان علينا أن نفترض أن ثيانو قد سبقنا بوقت كافٍ.

"... أين ال ALS و DKB ؟"

"من المفترض أن يكونوا في طريقهم، لكنهم قالوا إنهم سيتوقفون في جوسكاي للتزود بالمؤن أولاً... أراهن أنهم متاخرون بحوالي ثلاثة دقيقة."

"هم..."

وبطريقة ما، كان عليّ أن أفك بطريقة ما من خلال الرائحة الشهية لكتاب الدونر اللذيذ الذي أحمله في ذراعي اليسرى وكباب العرفة ذو الرائحة الزكية في يدي اليمنى.

كان سبب تصرفات ثيانو لا يزال غير واضح. ولكن إذا كانت متوجهة إلى برج المتأهة، فمن المحتمل جداً أن تكون وجهتها النهاية هي غرفة الزعيم. إذا طاردنَا أنا وأسونا وميا وأرجو وأسونا ثيانو واضطربنا إلى محاربة الزعيم بمفردنا، فسيكون من المستحيل تقريباً الفوز. سنبعد جميعاً. كان القرار الصحيح هو انتظار وصول المجموعة الكبيرة إلى موروتسوكي.

لكن...

والآن، كانت مهمة "لعنة ستاتشيون" خارجة تماماً عن القضايا الأصلية. كانت ثيانو تتصرف على الأرجح بناءً على ما يمكن أن تعتبره إرادتها الخاصة. كان سينتهي بها الأمر باختيار تصرف ما سيكلفها حياتها في النهاية. كان ذلك سيعني فقدان كل الوالدين بالنسبة لـ "ميا" التي وثقت بنا بما يكفي لتتبعنا.

في مدة لا تزيد عن ثلاثة ثوانٍ، كنت قد اتخذت قراري. أبعدت أرغو عن محل الكتاب. في الطرف الشمالي من منطقة الواحة، كانت الفتاتان تداعبان الجمل ذا الثلاث سنام. ناديت: "مرحباً، سنخرج قريباً!".

لم تكن أسونا سعيدة بفكرة تناول الطعام أثناء سيرنا - أجعل ذلك

هرولت - ولكن فقط حتى سمعت ما كان لدى أرغو لتبليغه. وبمجرد أن علمت أن ثيانو لا يزال أمامنا، تخلصت من الطعام الذي بين يديها بأسرع ما يمكن - وبكل رشاقة.

"لقد قلت إنها عبرت القرية قبلنا بثلاثين دقيقة، لكن ماذا عن رئيس الحقل؟ "قد يكون ثيانو قوياً، لكنه وحش لا يمكنه هزيمته بمفردك بالتأكيد."

"هذا صحيح... لكن انظروا إلى هذا"، قالت أرغو التي كانت قد أنهت شطيرتي الكباب بسرعة مثلي. ذهبت إلى نافذتها وأخرجت شيئاً غريباً المظهر. كان جسمًا بنىًا مخضراً مائلاً للخضرة بعرض حوالي عشرين سنتيمتراً في جميع الاتجاهات.

"كان هناك أطنان من هذه الأشياء مبعثرة على الأرض في الوقت الذي وصلت فيه إلى مخبأ الزعيم الميداني."

"ما هذا...؟" سألته. رماه لي آرغو دون سابق إنذار. أمسكت به مندهشاً، وذهلت مرة أخرى عندما أقيمت نظرة فاحصة عليه. كان يشبه خشب البلسا، وكان هناك نمط ليفي دقيق على سطحه.

"انتظر، هل هذا... جسم النبتة آكلة اللحوم؟"

"ربما عندما هجمت في المعركة ضد زعيم أم أربع وأربعين في المنطقة الرابعة، حطمت سيدة الثيانو درعه إلى مكعبات بنفس الحجم. لقد كان الدرع فقط وليس ما تحته، لكن دفاعه انخفض، لذا تغلبت عليه القوات الجمهورية بسهولة بهجوم شامل. لم يكن لدى المكعب - الذي كان يُدعى بازلت مورفا - صفائح دروع عادية بل صخور صلبة لعينة. ربما كان ذلك المكعب الذي كان لدى ثيانو قادرًا على تحطيم أي نوع من المعادن أو النباتات..."؟

ووفقًا لسمعتها، بدا تخميني بائعة المعلومات دقيقاً للغاية. كنت أنظر في رأسي إلى ستاتشيون البعيدة، البلدة الرئيسية في الطابق الأرضي.

كل المباني في ذلك المكان كانت مبنية بكتل من الصخور أو الخشب. حتى هذه النقطة، افترضت أن المكعب الذهبي، علامة سيد البلدة، كان مجرد معيار صُنعت به جميع كتل البناء. في الواقع، هكذا تم شرح في النسخة التجريبية. ولكن ربما لم يكن الأمر كذلك في الواقع. ربما، كما قال أرغو، كان للمكعب القدرة على تحويل جميع المعادن والنباتات إلى كتل، وكان مسؤولاً عن مئات الآلاف، إن لم يكن ملايين الكتل في ستاتشيون...

"مهلاً يا أسونا، كم عدد الكتل التي تظننين أنها تشكل كل

ستاتشيون؟" سألت، متوقفاً عن عملية التفكير.

عبس المبارز وقال: "هل هذا شيء نحتاج إلى معرفته الآن؟"

"أنا... أعتقد ذلك."

"حسناً... لتقسيمها بالضبط، كانت المدينة على بعد ألفي قدم من الشمال إلى الجنوب، وألف قدم من الشرق إلى الغرب. إذاً اقسم أربعة وعشرين ألفاً على ثمانية لتحصل على ثلاثة آلاف، ثم اضرب في خمسة عشر ومائة ليصبح المجموع أربعة ملايين ونصف".

"آه... شكرًا..."

ثم لكمت أسونا ذراعي، وسخرت أرغو بانزعاج على الجانب الآخر مني. في الأعلى، استدارت "ميا" برشاقة وهي ترکض وفي يديها شطيرة نصف مأكولة وسيخ. "كيريتو، هذا فقط عدد الحجارة التي تشكل الأرض. لكن المباني ترتفع فوق الأرض، لهذا...".

"حسناً أم..." تلعمت، وبدأت أتخيل كل ستاتشيون.

فهمت أسونا النقطة بشكل أسرع. "انظر، لم لا نقدر ذلك بثلاثة أضعاف المجموع الأساسي؟ سيكون ذلك حوالي ثلاثة عشر ونصف مليون كتلة."

قلت: "أوه، شكرًا جزيلاً"، لكن أسونا لم تبدو راضية بعد. "إذن لماذا تحتاجين هذا الرقم؟" ضغطت عليّ.

"أوه... كنت أفكر للتو، ماذا لو أن الكتل الخشبية والحجيرية التي تشكل ستاتشيون لم تقطع بشكل فردي بالمناشير والأزاميل، ولكنها قُطعت من الجبال والغابات القرية بقوة ذلك المكعب الذهبي...؟" آه، فهمت... حسناً، لقد جئت إلى هنا بعد أن شاهدت للتو كومة كاملة من الكتل التي أسقطتها رئيس النباتات آكلة اللحوم، لذا فإن فكرتك المجنونة لها بعض الأرجل الحقيقية." ابتسمت أرغو ابتسامة عريضة. ولكن بنفس السرعة، بدت متأملة.

كنا قد تركنا موروتسوكي منذ فترة طويلة خلفنا وعدنا إلى الطريق الصحراوي. كانت الشمس قد غربت بالكامل الآن، وعلى الرغم من أن سحب الغبار الصحراوي حجبت ضوء القمر، إلا أنه لحسن الحظ كان هناك ضوء بيئي أزرق شاحب يتوجه على منحدرات الكثبان الرملية. على هذا المعدل، كان بإمكاننا استئجار بعض الجمال

في موروثي واستمتعنا برحلاة ليلية عبر الصحراء ... لو كان لدينا الوقت الكافي، ولو كنت أعرف أين
أجلس بالضبط على جمل ذي ثلات سنام.

في هواء الليل البارد، كان صوت آرغو أكثر جدية من ذي قبل. "أتعلم... إذا كان ذلك صحيحًا، فقد
نواجه بعض المشاكل بين أيدينا."

"ماذا تقصد؟"

"إذا كان بإمكانها تحطيم كل أنواع الصخور والأخشاب، ألا يمكنها أن تخترق كل جدران الزنزانة؟
وتذهب مباشرة إلىزعيم، وتنسى كل الفخاخ والخدع. ربما يعتقد ALS و DKB أن قوة ثيانو هي التي
حطمت درع المئوية القوائم ولكن إذا اكتشفوا أن المكعب هو من فعل ذلك فسيبحثون عنه."

"أوه... نقطة جيدة..."

أشار القليل من الخيال إلى أن استخدامات المكعب الذهبي تجاوزت استخدامات الزنزانات
المحسنة. كان إينكراد مليئاً بالوحش النباتية مثل الأشجار والنباتات، والوحش الحجرية مثل الغول
والجرغول، والتي يمكن نظرياً إذابتها إلى كتل في لحظة. إذا كان بإمكانك الحصول على نقاط خبرة مقابل
ذلك؟ كنت ستتمكن من رفع مستواك بسرعة مذهلة. لم يكن لعلم النقابة الموجود في مخزوني أي
شيء على هذا المكعب عندما يتعلق الأمر بالتأثيرات المحتملة التي تكسر اللعبة.

لو استمرت مهمة "لعنة ستاتشيون" بشكل عادي، لكان سيلون قد نجا وأعيد تشكيله، وكان المكعب
سيدفن في قبر بيثاغروس مرة أخرى، ولن يعرف اللاعب قوته الحقيقية، ناهيك عن امتلاكه فعلياً. لكن
في الليلة التي قتل فيها موري وحامل الخنجر سيلون، بدأت المهمة تتغير بشكل كبير. كان لدى شعور
بأنه يمكننا الاستيلاء على المكعب إذا قُتل ثيانو أيضاً...

"... أعتقد أن آرغو على حق"، قالت ميا التي كانت قد أنهت طعامها ووضعت قناع الغاز مرة أخرى.
أغمض آرغو عينيه في دهشة خفيفة، وهو الذي كان يعتقد أنها مجرد شخصية غير قابلة للعب.

تابعت الفتاة بطريقة طبيعية للغاية: "أخبرتني أمي ذات مرة أن ستاتشيون بلدة "مبنية من السحر
واللعنة". لم تخبرني ماذا يعني ذلك عندما سألت... ولكن ربما كان ذلك لأنها كانت تعلم أن المكعب
الذهبي يحمل قوة رهيبة بداخله."

"أتعني أن ثيانو يتوجه إلى عمود السماوات ليفعل شيئاً ما بقوة المكعب؟" فطلبت منه ذلك.

"نحن لا نعرف ذلك بعد"، أجبت أسونا. "ربما تحاول فقط أن تفعل شيئاً ما للمكعب... لكن في الوقت الحالي، نحتاج فقط إلى اللحاق بها."

"نعم، يبدو ذلك صحيحاً"، وافق آرغو الذي نظر إلى الأمام. كما هو الحال دائماً، كان الطريق الضيق ينسج عبر الكثبان الرملية، لكنني شعرت أن هناك هيكلًا ضخماً يقترب من خلال الظلام الأزرق الغامق في مكان ما أمامي.

قالت أسونا: "...دعونا نسرع"، وأسرعنا مرة أخرى.

كان الأمر يستحقبذل الجهد حتى لا نبتعد عن مسار القرميد، حيث صادفنا الوحوش أربع مرات فقط، لكننا لم نكتشف ثيانو أثناء وجودنا في الصحراء.

إذا لم تكن تتصرف وفقاً لسيناريو، فلا بد أن تهاجمها الوحوش أيضاً، ولم تكن السحالي والثعابين أشجاراً أو صخوراً، لذا لم يكن بإمكان المكعب تفكيرها. وعلاوة على ذلك، كونها آخر منطقة في الطابق السادس، كانت جميع الوحوش قوية. إذا تمكنت من التغلب عليهم جمیعاً بنفسها، فسيكون ثيانو في مستوى كيزميلا - على أقل تقدير، أقوى بكثير من سيليون الذي قتله موري بسهولة.

مع وجود ميا، كل ما كان بوسعي فعله هو الدعاء لأن نضطر إلى محاربة ثيانو مهما كانت نتيجة الأمور. كان هناك كثيب كبير بشكل خاص أمامنا تسابقنا إلى أعلى، حيث وصلت أسونا وميا إلى القمة قبل بثوانٍ قليلة. توقفتا هناك وحدقتا إلى أعلى.

عندما تسلقت التل، رأيته أيضاً: على بعد مئات الأمتار فقط، كان هناك هيكل ضخم يقف في ظلام دامس أكثر من الليل. كان برج المتأهة في الطابق السادس. بعد أربعة أيام من بداية هذا الطابق في 1 ينایر، وصلنا إليه أخيراً.

كانت الخطة العادلة، التي تعطي الأولوية للسلامة، تستدعي مساعدة كاملة من مجموعة الخط الأمامي في رسم خريطة البرج من الداخل، واستغرقنا يوماً أو يومين لاكتشاف غرفة الزعيم، ويوماً آخر لاستكشافها ووضع استراتيجية ضد ذلك الزعيم، ويوماً آخر للمعركة نفسها. لكن في هذه الحالة (كما هو الحال في حالات أخرى من قبل)، لم نتمكن من الجلوس وأخذ وقتنا. مثل الطابق الخامس، حيث

احتاجنا إلى إكمال البرج والتغلب على الزعيم في يوم واحد، كان هذا هو اليوم الذي نحتاج فيه إلى الإسراع في اجتيازه مع الحرص على رسم الخرائط.

"... لم نلحق بـ"ثيانو" بعد كل شيء، ولم يلحق بنا ALS وDKB...". تمتّت وأنا أنظر من فوق كتفي من أعلى الكثبان الرملية.

قالت أسونا ونبرة صوتها قلقة: "البرج شيء واحد، لكنني لا أعرف ما إذا كنت أحب أن نتجه إلى غرفة الزعيم مع مجموعة صغيرة بهذا الحجم". "لنأمل ألا يكون هذا هو المكان الذي سيذهب إليه ثيانو."

"نعم... لكن عادةً لا يوجد الكثير مما يمكن فعله في المتأهله..."

قالت أرغو: "إذن علينا فقط أن نلحق بالركب قبل غرفة الرئيس". استدرت إلى الوراء، فألقت بقనاني طويلة ورفيعة لي ولأسوانا. أمسكت زجاجتي وأزلت الغطاء ووضعتها على شفتي. أنعشت نكهة الليمون المثلج مع لمسة من الكربنة لساني. لم يكن يبدو أنه نوع من الجرعات، لكن مذاقه كان رائعًا بعد الركض في الصحراء الجافة والمغبرة. كانت "ميا" تشرب واحدة أيضًا وتمسّكها بكلتا يديها.

بعد أن انتعشنا بهدايا "آرغو"، اندفعنا مسرعين على الكثبان الرملية الأخيرة نحو البرج. لم يكن تصميم البرج المكون من الطابق السادس دائريًا أو مربعيًا، بل كان خماسي الأضلاع. ومع ذلك، كان ضخماً جدًا لدرجة أنه كان من الصعب معرفة ذلك بمجرد النظر إليه؛ أتذكر أنني لم أكتشفه في النسخة التجريبية إلا بعد أن دخلت إلى داخله لرسم خريطة له. في ذلك الوقت، كان هناك جدل بين المختبرين حول ما إذا كان الشكل الخماسي الأضلاع يعني شيئاً ما أم لا، لكننا لم نتوصل إلى إجماع مرضٍ.

كانت الجدران الحجرية المائلة للسواد في البرج، بمجرد رؤيتها عن قرب، كانت بالفعل مرسومة بخطوط كل عشرين سنتيمترًا، مثل المبني في ستاتشيون. كانت الأبواب الضخمة في مقدمة الطابق الأرضي مغلقة بإحكام، ولم يكن يبدو أن هناك أحدًا آخر في الجوار. كنا نفترض فقط أن ثيانو كان قدماً إلى هنا، لذلك كان هناك دائمًا احتمال أن تكون بعيدين تماماً عن الهدف، لكن كان عليّ أن أثق بحدسي في هذه الحالة.

"...لنفتحها."

مع هذا التحذير، وضفت يدي على الأبواب البرونزية ودفعت بقوة. فحدثت قعقة شديدة عند انفصالها إلى الجانب، واندفعت عاصفة من الهواء البارد من الهيكل أمامي.

بمجرد أن فتحت الأبواب بالكامل، أشرت للثلاثة الآخرين بالدخول إلى البرج. مثل الأبراج الأخرى، لم يكن مظلماً تماماً؛ كانت الأضواء الزرقاء الباهتة في الأعلى تلقي وهجاً خافتاً يمكن رؤيته من خلاله. إذا كان التصميم هو نفسه كما في النسخة التجريبية، فستكون هناك قاعة كبيرة مثلثة الشكل خلف المدخل، مع وجود باب واحد على كل جدار جانبي...

"أوه، انظر إلى هناك!" قالت ميا، التي يبدو أنها كانت تتمتع ببصر أفضل من اللاعبين الثلاثة الذين كانت ترافقهم. كانت تشير إلى الأمام وإلى اليسار. عندما رأيتها، شهقت بحرج، "أوها..."

كان الباب المعدني في المكان الذي أتذكره، ولكن كان هناك الآن ثقب كبير في الجدار الحجري على يمينه مباشرة. لم يكن مشقوقاً أو محطمًا؛ بدا الأمر وكأن القوة المتماسكة للكتل التي يتكون منها البرج قد فقدت قوتها مما أدى إلى انهيارها.

توجهت إلى الحفرة، ورفعت إحدى الكتل الحجرية وقالت: "إذا... استخدم ثياب المكعب الذهبي لحططيم الجدار... أفترض."

"لكن لماذا لم تدخل من الباب...؟". سألت أسونا "هل هو مغلق؟"

ألقيت نظرة أبعد في الغرفة وقالت: "أتري كيف أن هناك أعمدة حجرية تنمو من الأرض هناك؟ من المفترض أن تحل الألغاز الموجودة على الأعمدة، ثم تتغلب على الوحوش التي تظهر... أنا متأكد من ذلك." قلت، محاولاً جهدي ألا أكون مريباً جداً في المعلومات حول مايا.

بدا المبارز راضياً وأومأ برأسه. "آه، لقد قطعت تلك الخطوة للتو. ثم إذا اتبعنا الطريق الذي سلكته، فلن نضطر إلى حل الألغاز أيضاً..."

"ربما لا. ولكن سيظل لدينا وحوش ضعيفة عادية لنتعامل معها"، قلت ذلك وأنا أرمي الكتلة الحجرية جانبًا. عندها فقط، كما لو كان صوت الحجر قد انجذب - في الواقع، كان ذلك بالتأكيد تقريباً - كان هناك زئير هسهسة من وراء الحفرة.

"ها هي ذي!"

سحبت سيفي وجعلت الثلاثة الآخرين يتراجعون. أزالـت أسوـنا ومـيا سيفـيهـما، وأـعـدـت أـرـغـوـ مـخـالـبـهاـ التي كانت مثبتـةـ على ظـهـرـ يـديـهاـ.

وبعد ثوانٍ، خـرـجـ مـخلـوقـ شـبـيهـ بـالـإـنـسـانـ منـ الـحـفـرـةـ معـ

رأس زاحف مثل رأس الكوبرا، وجذع طويل ونحيل وأطراف بشرية. كان أوفيديان، أحد الأفاعي التي ظهرت في جميع أنحاء هذا البرج. لقد كان مشابهاً للسحالي الشبيهة بالسحالي والسمكيات التي قاتلناها بالفعل، لكن بأذرعه الطويلة ورممه كان لديه مدى مخيف، بالإضافة إلى أنياب سامة إذا استطعت تجاوز مدى يده. ولم تكن واحدة فقط - بل جاءت ثانية وثالثة... وثالثة.

أدركت أنه كان يجب أن نفعّل تعويذة التأمل قبل دخول البرج، لكن فات الأوان على ذلك الآن. لحسن الحظ، كانت أنياب الأفیدیین سماً ضاراً وليس من النوع الذي يصيب بالشلل، لذا كان بإمكاننا التعامل مع التأثيرات.

"سوف يسمونك إذا عضوك! لا تسرعوا، صوبوا على الأذرع واجعلوهم يلقون الرماح! أرغو، انضم إلى ميا!" لقد أمرت.

كان رد فعلهم سريعاً. بدون كزميل، كانت ميا هي الأعلى مستوى في حزبنا في الواقع، لكنها كانت طفلة وكان لديها قدرة قصيرة جدًا. كانت أرغو تعاني من نفس المشكلة - بسبب سلاحها وليس حجمها - لذا اعتقدت أنه من الأفضل لهما أن يتعاونا معاً ويحدثا إرباكاً.

من بين الأفیدیین الثلاثة، كان اثنان منهم يحملان رماحاً، واستخدم الثالث سيفاً جليدياً. واستناداً إلى زخرفة الدرع، حكمت أن مستخدم الجليد هو القائد وهجمت عليه.

"شررل!" هسهس المخلوق وهو ينفض لسانه ويطعن بال مجرفة. تفاديتُه وضررت ضربة سطحية على الذراع التي تحمل الرمح وانسحبت. أخذت أسونا وأرجو وميا أهدافهم الخاصة وانتشروا في الغرفة الفسيحة.

.. هذا يذكرني أعتقد أن أسونا لم تعد تستخدم ذلك الرمح بعد الآن...؟

مستغلاً لحظة تشتيت انتباхи، استخدم الثعبان القائد مهارة الاندفاع السريع بالسيف. كانت طعنة واحدة بسيطة، لكن كونها الأسرع من بين جميع مهارات السيوف في اللعبة، كان التعامل معها صعباً للغاية. إذا لم تتجنبها في اللحظة التي رأيت فيها التأثير الضوئي المرئي، فلن تتجنبها في الوقت المناسب.

وبدلاً من ذلك، صمدت في مكاني. كنت قد أمرت الآخرين بالتركيز على نزع السلاح، لكن تراكم الأضرار شيئاً فشيئاً على الأذرع المتسلقة للأفاعي استغرق وقتاً. كنا بحاجة إلى اللحاق بـ "ثيانو"؛ لم يكن بإمكاننا التوقف والتباطؤ في أول قتال في البرج.

ركزت بشدة على الطرف القرمزي اللامع للرمح، وأعددت مهارة عمودية بتصويب زاوية وتوقيت دقيق، كما لو كنت أغرز إبرة. أردت أن يضغط جسم السيف على الرمح أثناء سقوطه، فإذا كانت الزاوية ضعيفة جداً، فلنتمكن من دفع المهاارة جانبًا، وإذا كانت عميقه جداً، فستتصد الهجوم ولكن ستندفع سيفي إلى الخلف أيضًا. وفقط عندما أكشط الرمح بالزاوية المثلثى سيغير زاوية الدفع ويضرب هدفي مع ذلك - تقنية التصدي المضاد.

اخترقت سنان الأفعى الجانب الأيسر من صدرى أثناء مرورها من أمامي، وحطمت يدي العمودية اليد التي تحمل الرمح. وتطايرت الحراشف المثلثة في الهواء، وسقطت ذراع الأفعى وتحطم.

"جياش!" زاجر الثعبان محاولاً شن هجوم مضاد بيده الأخرى. لكن حمله بذراع واحدة فقط كان أبطأ بكثير من الرمح الثقيل. كان قد سحب الرمح للتو ليحصل على الزخم الكامل عندما تعافت من تأثير مهاري. تقدمت إلى الأمام، واضعاً نفسي في نطاق نابه السام.

لوى الأفيفيان رأسه إلى الوراء، وبدأ في حركة العض كما لو كان يأمل في ذلك.

لكني فعلت ذلك عن قصد. عندما انقض رأس الكوبرا إلى الأمام، أعطيته مهارة الأظافر الحادة المكونة من ثلاثة أجزاء.

كان رأس الأفيفي الكبير ذو الأنبياء هو أعظم أسلحته ونقطة ضعفه في آن واحد. أصابت الضربات الثلاث المائلة خطم الأفعى. فانحنى إلى الخلف فجأة وتجمد في مكانه ثم انفجر إلى أشلاء. اندفعت عبر الجزيئات المتعددة، محتفظاً بقبضة يدي لوقت لاحق، واندفعت نحو جانب الأفيفي أسونا الذي كان يقاتل.

أنهينا معركتنا ضد الأفيفيين الثلاثة الأقوباء في أكثر من دقيقتين بقليل، وتأكدنا من تطبيقنا لمهارة التأمل هذه المرة، ثم قفزنا من خلال الفتحة في الجدار. طلبت مني "أسونا" أن أشيخ بوجهي بعيداً أثناء قيامنا بذلك، وعرضت "أرغو"، سيدة الأعمال دائمًا، شراء المعلومات عن المهارة. قلت لها "لاحقاً! لأننا كنا في عجلة من أمرنا.

وسرعان ما وجدنا المزيد والمزيد من الثقوب التي أحدها ثيانو في الجدران، ولكن لم نكن نقترب منها أبداً. كان عليها أن تحارب الأفيفيين بمفردها - ولا ينبغي أن يعمل تأثير المكعب الذهبي على الأفاعي - لكنها كانت تطردهم أسرع مما استطاع فريقنا المكون من أربعة أفراد.

تذكرت أن الأفidiين في البرج استغرقوا حوالي خمس دقائق لإعادة الظهور، لذا إذا توقفنا عن رؤية الوحش على طول الطريق، يمكننا أن نفترض أننا كنا على بعد خمس دقائق من اللحاق بـ ثيانو. ومع ذلك، استمرت الأفidiان، والخنافس، والوحوش السحرية في القدوم بقوة. في غضون معركتين أو ثلاثة معارك، تمكّن أعضاء مجموعة الآخرون من السيطرة على القتال في هذه الزنزانة، وبدأنا في الفوز في معاركنا في غضون دقيقة أو أقل، ولكن حقيقة أننا لم نقترب من أي شيء كان دليلاً على أن ثيانو كان قوياً جداً، سواءً بالمكعب أو بدونه.

بينها وبين كيسارا، التي أخذت كل مفاتيحنا، إذا كنا سنرى المزيد والمزيد من الشخصيات غير القابلة للعب في المستقبل من ذوي القوة الفائقة والتفكير الحر (على الأقل في المظهر) ، فسوف يلعبون دوراً رئيسياً في هذه اللعبة المميتة سواءً كان ذلك للأفضل أو للأسوأ. يمكن أن يكونوا حلفاء أقوىاء أو أعداء مرعبين - رغم أن هذا لم يكن شيئاً جديداً.

على أي حال، وبفضل ثيانو الذي وفر لنا طريقاً بأقل طول ممكن متخطياً كل الألغاز والفاخاخ، كنا نتسابق في صعود البرج الذي يبلغ طوله مائة متر بسرعة مذهلة. في الطابق الخامس، وهو نقطة منتصف الزنزانة، كان من المفترض أن يكون هناك زعيم أو فيدي وبعض الأتباع، ولكن عندما نظرت إلى داخل الغرفة، لم أر سوى نشر العديد من الغنائم المختلفة. للحظة، شعرت بالرعب من أن تكون بعض ممتلكات ثيانو من بينها، لكن الباب البعيد كان مفتوحاً على مصراعيه، لذا افترضت أنها عبرت بسلام.

"... على هذا المعدل، قد تتغلب على رئيس الطابق بينما هي في ذلك"، تمنتت أسونا وهي تحدق في جبل الكنز. ابتلعت أرغو جرعتها وقالت ساخرة: "في هذه الحالة، ربما يمكنها الصعود على الدرج وفتح الطابق التالي أيضاً... ومع ذلك، حتى أنا لم أتوقع حدوث كل هذا. كيف يكون هذا الثيانو بهذه القوة؟"

أجبت ابنة ثيانو نفسها. "لم تختلف أمي أبداً عن تدريباتها اليومية، وأحياناً كانت تخرج من المدينة بمفردها في منتصف الليل وتعود إلى المنزل في الصباح وهي مصابة بكدمات. أعتقد أنها كانت تقاتل الوحش في الغابة في الجنوب."

"لكن... لماذا قد تفعل ذلك...؟"؟ سألت "أسونا".

هزت الفتاة التي ترثي قناع الغاز رأسها. "سألتها عدة مرات، لكنها

لن يخبرني. ولكن ... الآن أتساءل عما إذا كان كل ذلك كان استعداداً لهذا اليوم."

"هذا سخيف!" أردت أن أصرخ. خرجت مهمّة "لعنة ستاتشيون" عن مسارها لأنّ موري قُتل سيلون. لو لا ذلك الحدث الذي لا يمكن التنبؤ به، لكان الأمور سارت كما في النسخة التجريبية: كان ثيانو سينقذنا من شللنا، كنا سننسلل إلى القصر ونقنع سيلون، ونستعيد المكعب الذهبي من زنزانة القبو، ونهدي شبح بيثاغروس المنتقم، وننهي المهمّة.

لم تكن ثيانو ضعيفة عندما قاتلت إلى جانبها في الإصدار التجاري، لكن مستواها وإحصائياتها لم تكن بعيدة عن مستوىي، وبالتالي لم تكن كافية لتتمكن من اختراق برج المتأهة بمفردها هكذا. إذا صدقت مايا، فإن نسخة الإصدار الرسمي لـثيانو كانت تتقدم في المستوى منذ عشر سنوات، قبل مقتل سيلون بفترة طويلة، لغرض مختلف عما رأيته خلال النسخة التجريبية.

قال آرغو: "حسناً، لنذهب هذه الأغراض وننطلق." قالها آرغو معيداً إياي إلى صوابي.

ألقيت نظرة خاطفة على الأغراض الملقة حولي. "هاه...؟ هل سنقوم بنهب هذا؟"

"حسناً، إما أنها ستفسد بمجرد جلوسها هنا، أو أن النقابات الأخرى ستنتزعها عندما تصل إلى هنا."

"قلت وأنا محاصر بين المجاملة والرغبة: "أعتقد... لكن ثيانو هو من هزم الرئيس الأوسط.

نظرت إلى ميا في حيرة. "لقد تركتها أمي لأنها لم تستطع حملها على ما أعتقد. إذا استخدمت فن الخط الصوفي الخاص بك لجمعها، أنا متأكدة من أنها ستقدر ذلك."

"آه، نقطة جيدة... سأفعل ذلك إذن..."

فتحت نافذتي على الفور وقمت بإلقاء الأسلحة والدروع والمواد وغيرها من الأشياء المتنوعة في مخزوني. التقط آرغو الركود بسرعة، وحتى أسونا انضمت إلى بتردد.

في أقل من دقيقة، كنا قد أفرغنا كل الغنائم، وعادت نقاط قوتنا إلى كامل قوتنا. "حسناً، دعونا..."

"ادهب"، كنت سأقول "ادهب"، لكن أسونا وضعت سبابتها على شفتي.

"انتظر، لقد سمعت شيئاً للتو"

"هاه...؟"

أغلقت فمي وركزت على أذني. بدا لي أنني كنت أسمع صراخاً خافتاً جداً وصخباً. لكنه كان من الأسفل وليس من الأعلى.

"... يبدو أن لين-كيبا يلحقون بنا..." همست أرغو. لقد استمعت لثانيتين آخرين، ثم أضافت "لكنهم لا يزالون بعيدين. نحن نسمع أصوات القتال فقط بسبب الثقوب الضخمة في الجدران. سيستغرق الأمر عشر دقائق أو أكثر للوصول إلى هنا... ما رأيك؟ هل ننتظر؟

قلت على الفور: "لا، لنذهب". "اللاحق بـ\"ثيانو\" أولوية أعلى من اللحاق ببقيتيهم."

"قالت أسونا: "أوافقك الرأي.

أخفضت ميا رأسها. "أنا فقط... لا أعرف ماذا أقول...".

وضعت يدي على كتفيها وأدرتها. "يمكنك معرفة ذلك بمجرد أن يستقر كل شيء. هيا، لنذهب."

"حسناً!"

توجهت المجموعة إلى الباب المفتوح. في النصف الثاني من المتأهة، ارتفع مستوى الأعداء العشوائيين بشكل ملحوظ، ولكنني تفقدت غنائم الزعيم الأوسط أثناء ركبنا، وجدت سيفاً ممتازاً (وإن لم يكن بجودة سيف الفروسية) ومجموعة من المخالفات التي كانت 5+ لخفة الحركة، والتي أعطيتها لمايا وأرجو على التوالي. واصلنا الصعود بنفس السرعة تقريباً التي ركبنا بها خلال النصف السفلي من الزنزانة.

بعد ذلك، كانت الساعة قد تجاوزت الثامنة صباحاً، لكن الغريب أن الإرهاق الشديد الذي شعرت به على شاطئ بحيرة تلفا لم يعد. كنت على يقين من أنه في المرة القادمة لن أتمكن من التعافي في المرة التالية، لكن في الوقت الحالي، كل ما كان بوسعي فعله هو مواصلة الركض. كان من المفترض أن تكون أسونا متعبة بنفس القدر، لكنها لم تكن تشتكى ولو قليلاً.

"مرحباً...", فتمتمت بغمغمتها وهي ترمقي بنظرة. "هم...؟"

"هل لاحظت أنه لم يظهر أي أعداء منذ فترة طويلة؟"

"أوه، بما أنك ذكرت ذلك الآن..."

لقد كانت محقة. كان الأفidiون والوحش الأخرى التي كانت تظهر باستمرار حتى بعد غرفة منتصف الزعيم هادئة نوعاً ما في الدقائق الخمس الأخيرة. ليس لأن نمط ابئاقهم قد تغير، ولكن لأن شخصاً ما أمامنا كان يزيلهم ولم يعودوا الظهور بعد. كنا على بعد خمس دقائق من ثيابه.

كان موقعنا الحالي في منتصف الطابق الثامن من البرج، وكانت غرفة الزعيم في الطابق العاشر. وبسرعتنا الحالية، قد تكون متاخرين قليلاً عن اللحاق بها قبل وصولها إلى الغرفة.

"هذه مقامرة... لكنني أعتقد أنه يجب أن نتخلى عن الحذر وننطلق بسرعة"، كما اقتربت. وافقت أسونا، حتى أرغو وميا نظرتا إلينا وأومأتا برأسهما.

كنا من قبل نراقب بحذر زئير الوحوش أو زحمة الوحوش أو لمحات من زاوية العينين من خلال المؤشرات الحمراء، لكنني الآن قفزت إلى الأمام بأقصى سرعة. غالباً ما كنت أحافظ على سرعتي القصوى أثناء العمل مع مجموعة الخط الأمامي، لكنني كنت الأقل سرعة من بين الأربعة الموجودين، والآن تسابقت بكل ما أوتيت من قدرة. تحولت أنسجة ومفاصل الجدران والأرضية إلى ضبابية، وعصف الهواء الجاف بوجهه.

عند الركض داخل النزانة، فإن قدرتك على الانعطاف، إذا كانت هذه لعبة سباق - أمر بالغ الأهمية. بدون حذاء ذو قبضة ممتازة أو كفاءة عالية في مهارة العدو السريع، قد تفشل في تدوير زخمك وتصطدم بالجدار بعيد عن الانعطاف. لذا تخليت عن الانعطاف العادي وعدت إلى الجري على الحائط لبعض خطوات أولاً، مثلما فعلت عندما تسابقت أنا وأسونا على السلالم في النزل في ستاتشيون.

كانت أسونا وأرجو قد أتقنتا هذا النمط من الانعطاف أيضاً، لذا ذهبت إلى الانعطاف على الحائط عند المنعطف الأيسر التالي. لم أركل نفسي ذهنياً إلا عندما سقطت على الأرض. كانت مينا ميا الشخصية غير القابلة للعب. لم يكن هناك أي طريقة يمكنها من خلالها التقاط هذا النوع من الاختراق الخارج عن المألوف الذي يتحدى المنطق السليم.

ألقيت نظرة على كتفي وأنا أخفف من سرعي - ووجدت أنني كنت قلقاً من أجل لا شيء. كانت مينا، التي كانت أمّاً لأسونا، ترکض برشاقة خمس خطوات على طول الجدار، كما لو أن الجاذبية لا تعني لها شيئاً، قبل أن تنتقل إلى الأرض. كان على أن أتجه إلى الأمام وأزيد من سرعي خشية أن تتجاوزني. على ما يبدو،

لم يكن القتال بالسيف هو الشيء الوحيد الذي علمته ثيانو لابنتها.

مع العلم أنه لم يكن هناك فائدة من التباطؤ الآن، عدت إلى النبع وجرينا حول المنعطف التالي. من الواضح أنه كان علينا التوقف وتحديد الاتجاه عندما وصلنا إلى تقاطعات T ومفترقات الطرق، واخترنا دائمًا الطريق الذي لا يوحى بوجود وحوش أو الذي يحتوي على غنائم مت�اثرة على الأرض. عند نهاية مسدودة، وجدنا ثقباً آخر في الحائط، حيث كان هناك درج على اليمين. سلكناه بأقصى سرعة.

كان الطابق العاشر من المتأهة مشغولاً بالكامل تقريباً بحجرة الزعيم، لذا كان الطابق التاسع هو الطابق الأخير من الزنزانة الفعلية. في العادة، كان هذا مكاناً خطيراً للغاية مع وجود وحوش شرسة تسد الطريق، لكن مسار ثيانو لم يترك وراءه سوى الكنوز - ولا حتى جعران واحد يهروي على طول الطريق. لم يكن لدينا الوقت الكافي للتوقف وتفقد غنائم الوحوش العادية، لكن أرغو كانت تتعرف على الغنائم النادرة فقط أثناء ركضنا، وتعلقها بمخالبها وتلقيها في نافذتها. حتى أنا لم أستطع تقليل هذا النوع من البراعة والانتهازية.

بعد ثلاث دقائق من الركض في الممرات وعبر الحفر العملاقة، وتخطي جميع التضاريس والحيل في الطابق التاسع من الزنزانة، وصلنا إلى ممر مرتفع ذي تصميم فخم يؤدي إلى مجموعة ضخمة من السلالم. ستؤدي تلك السلالم إلى الطابق العاشر، لكن لم يكن هناك أحد على الممر أو السلالم بعد.

عضضت على شفي. بدا لي أن ثيانو قد ذهب بالفعل إلى غرفة الرئيس...

"أمي..."! صاحت ميا وهي ترفع قناع الغاز وتسرع أمامي.

"مرحباً!" صرخت وأنا أسعى خلفها حتى لاحظت شيئاً ما. كانت هناك خطوات أقدام خافتة تقترب من الأمام، على الرغم من أن الشخص الذي كان يصدرها لم يكن مرئياً. كانت هناك مجموعة مجنونة من السلالم تلتقيان في هبوط في المنتصف قبل أن تعود أدراجها. كان هناك شخص ما - لا بل ثيانو بالتأكيد - يصعد الدرج بعد المنعطف، حيث لم نتمكن من رؤيته. كانت على بعد أقل من ثلاثين متراً، لكن غرفة الرئيس كانت فوقنا مباشرة.

عبرت "ميا" الممر المرتفع بسرعة لم يستطع حتى "أرغو" مجاراتها وطارت إلى أعلى مجموعة السلالم على اليسار. على هذا المعدل، قد يكون ثيانو وميا

قفزوا إلى الغرفة وحدهم وتسربوا في إغلاق الباب خلفهم. لم يكن أمامي خيار آخر سوى أن أسحب سيفي وأضعه على كتفي.

"نواه!" صرخت، وانطلقت من على الأرض بمهارة سيف القفزة الصوتية قافزاً من على الأرض، وانطلقت عبر النصف الآخر من الممر إلى الدرج، وفقدت الهبوط عمداً. لقد فقدت بضع بكسلات من نقاط قوتي، لكن ذلك جعلني أتدحرج مباشراً الدرج إلى الهبوط، حيث لحقت بميا.

تأخرت مهاري في السقوط بينما كنت أتدحرج، فركبتُ من على الحائط باتجاه السلم الثاني، ونظرت إلى شخص يندفع على الدرجات أمامي. كانت امرأة ذات شعر أشقر ذهبي، تحمل سيفاً في يدها اليمنى ومكعباً كبيراً في يدها اليسرى. كان المؤشر الأصفر المعلق فوق رأسها مكتوباً عليه THEANO.

"ثيانو!"

"أمي!"

لكن المرأة خطت ثلاث أو أربع خطوات أخرى وتوقفت قبل الطابق العاشر بدرج واحد فقط. دارت حولها، وكانت تسرية ذيل الحصان وتنورتها الطويلة ذات اللون الأخضر الغامق تدور. نظرت إلينا بعينين خضراوين رماديتين بنفس لون عيني ميا.

لم تكن هذه المرة الأولى التي أواجه فيها ثيانو، حتى في الإصدار الرسمي. عندما حصلنا على المهمة من سيلون في القصر في ستاتشيون، كان أول شخص ذهبنا للتحدث معه هو ثيانو الخادمة السابقة. لكنها كانت ترتدي ثوب مئزر عادي وتبدو كأي ربة منزل أخرى غير قابلة للعب. أما الآن فقد كانت ترتدي درعاً جلدياً لاماً وراقياً وتحمل سيفاً. بدت وكأنها مقاتلة مخضرة بالسيف.

خف جمالها الملكي بعض الشيء، وبصوت ناعم ولكن واضح، قالت: "ميا... كيريتو. كنت أتوقع أن تلتحقين بي، لكنني لم أتوقع أن تلتحقي بي."

"أمي..." كررت ميا، غير قادرة على فعل أي شيء سوى الإمساك بمقبض سيفها بكلتا يديها. وبدلأً من ذلك، تحدثت نيابة عن كلينا، واختارت كلماتي بعناء. "ثيانو، لا أعرف ما الذي تحاول فعله. لكن أرجوك لا تتقدم بمفردك. ابق هنا وتحدث معنا أولاً... مع ميا."

عندما فكرت، لحقت بنا أنسونا وآرغو ووقفتا إلى جانبنا. نظرت "ثيانو" إلينا نحن الأربع بدورها وتحدثت إلى ابنتها مرة أخرى.

"لقد أصبحت قوية جداً يا "مايا أنا آسف لاختفائي بدون كلمة... لكن هذا هو دوري. طالما أن هذا المكعب موجود، فإن أحجيات "ستاتشيون" الملعونة لن تختفي أبداً، والمعركة الدموية على الميراث ستستمر مع موت سيلون، لن يكون هناك من يوقف اللعنة... يجب تدميرها."

"ولكن كيف...؟!" سألتها بيس "ماذا ستفعل بها؟!"

كان رد ثيانو هو التحديق في وجهي مباشرة. "لا يمكن تدمير المكعب في هذه الحالة. ولكن إذا أعيد إلى المكان الذي كان ينتمي إليه في الأصل، ستختفي القوة التي تحمي."

"المكان الذي تنتهي إليه...؟" تمنتت أسونا. انحنىت إلى الأمام بضعة سنتيمترات. "هل هذه هي غرفة الرئيس... الغرفة التي يقيم فيها حارس عمود السماوات؟"

"ليس تماماً يا أسونا"، قالت ثيانو وهي تتذكر وتنطق الاسم للمبارز الذي قابلته قبل ثلاثة أيام فقط. "المكان الذي ينتمي إليه ليس في الغرفة ولكن في المخلوق نفسه. كان هذا المكعب في الأصل جزءاً من الحارس. منذ زمن بعيد، منذ زمن بعيد، أخرجه المعلم بيثاغروس بنفسه وأعاده إلى ستاتشيون... حسناً، في ذلك الوقت، كانت مجرد قرية صغيرة مجهولة. لقد كانت قوة المكعب هي التي ساعدت المدينة على النمو ليصبح بالشكل الرائع الذي هي عليه اليوم، ولكن لم يكن من المفترض أن تقع في أيدي البشر..."

توقفت ثيانو هناك، ثم حدقت في المكعب الذهبي في يدها اليسرى.

هذا جزء من جسد الزعيم؟ والسيد السابق، بيثاغروس، فصله عن الرئيس واستخدم قوته لإنشاء مدينة ستاتشيون...؟

لقد عانيت في استيعاب هذه المعلومات الجديدة التي لم أتعلمها في الإصدار التجريبي.

كان رئيس الطابق السادس في الإصدار التجريبي عبارة عن مكعب كبير مع كل وجه مقسم إلى ثلاثة في ثلاثة أقسام من الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر والأبيض والأسود - وهو في الأساس مكعب روبيك عملاق بأيدي وأرجل. إذا ضربت الحواف بأسلحتك، فإنها تدور تسعين درجة في هذا الاتجاه. كلما كررت ذلك وطابقت بين الألوان، كانت المكعبات الصغيرة تتناثر وتتناثر، كاشفة عن قلب يمكن أن يتلف - لكنني لم أتذكر أي مكعب ذهبي.

ثم مرة أخرى، لم يكن من النادر على الإطلاق أن يتم تغيير رؤساء الطوابق

بين الاختبار التجاري والإصدار الرسمي. في الواقع، تم تحدثها جميعاً من الطابق الأول إلى الخامس بطريقة ما، كبيرة كانت أو صغيرة، لذا يمكن أن يكون السادس مختلفاً بسهولة أيضاً. كان السؤال، ما هو تأثير إعادة المكعب الذهبي الذي أزاله بيثاغروس؟ أول احتمال تبادر إلى ذهني هو أنه سيستعيد قوته الأصلية، أي أنه سيصبح خارقاً. كان علينا أن نتغلب على الزعيم وننتقل إلى الطابق السابع، لذا كان ذلك أمراً يجب تجنبه.

"اسمع يا ثيانو"، قال تاجر المعلومات الذي لم يكسر شخصيته أبداً. "اسمي "أرغو" - أنا مقرب من "كيريتو" و "أسونا". كنت آمل أن تخبرني بشيء ما. ماذا يحدث بالضبط إذا أعدت المكعب إلى جسد الوحش الحارس؟ أنت لا تظن أنه قد يصبح قوياً جداً، حتى أنت لا تستطيع هزيمته، أليس كذلك؟"

هل ستفهم ما الذي يعنيه مصطلح "ضيق مع"؟ تسألت وعلقي شارد. لكن ثيانو لم يبدو عليها الانزعاج من ذلك.

"أفترض أنكم أيها المغامرون تأملون تأمين هزيمة الحارس في المعركة للانتقال إلى الطابق التالي... لا أعرف التفاصيل الكاملة، لكنني متأكد من أن إعادة المكعب سيؤدي إلى تحرك الحارس وهجومه. ولكن هذا ليس أمراً سيئاً بالنسبة لك. بينما يكون المكعب خارج جسم الحارس، يكون الحارس محمياً بقوة خفية تجعله من المستحيل إلحاق الأذى به."

"ماذا؟!" صرخنا أنا وأرجو في انسجام تام. نظرنا إلى بعضنا البعض، ثم ثيانو، ثم بعضنا البعض مرة أخرى.

إذا كان ما قالته صحيحًا، فإن المكعب الذهبي كان ضروريًا للغاية للتغلب على الزعيم الأرضي على الإطلاق. ولكن أين تم التلميح إلى ذلك...؟

ومع ذلك، كان عليّ تذكير نفسي: كان المسار "المناسب" لاختبار "لعنة ستاتشيون" هو ما عرفته من الاختبار التجاري. من المؤكد أن موت سيلون قد أفسد مساره، ولكن لو كان قد مر بشكل طبيعي، لكان هناك بالتأكيد بعض المعلومات المتعلقة بالزعيم الأرضي في النهاية - وتلميح إلى أن المكعب سيكون مفتاح المعركة.

"... بمعنى أنه عندما يتم إعادة المكعب، ويتحرك الحارس مرة أخرى، يمكننا مهاجمته وضرره سيدمر المكعب؟" سألت أسونا. لم يقل ثيانو شيئاً ولكنه أومأ برأسه بحزم.

"إذن يا أمي!" صرخت ميا كاسرةً صمتها الطويل. "دعيني أساعدك!"

أعلم أن الوحش الحارس خطير للغاية، وأعلم أنك قد... ولكن إذا ذهبت إلى الحجرة بمفردك
ولم تعد أبداً، فلن أتمكن من النجاة بمفردي!"

لم أفقد نظرة الصراع والتrepid القوية على ملامح ثيانو. لم يكن هذا مجرد حدث قصصي مكتوب مسبقاً - كان لدى ميا وثيانو شخصيتهم المستقلة الخاصة بهما وكأنها يتصرفان بطرق مخلصة تماماً لهما.

وبعد ثوانٍ، أطبقت ثيانو عينيها وأغمضت عينيها وفكرت للحظة ثم فتحتهما مرة أخرى. وضعت السيف من يدها في غمدہ على جانبها الأيسر وابتسمت. "حسناً يا ميا. لقد أصبحت أقوى بكثير مما كنت أتصور... لقد علمتك السيف حتى تتمكنني من النجاة بمفردك، حتى بدوني، لكن هذه كانت فكري الأنانية. شكرًا لك... أرجوك... أعييني قوتك يا مايا."

"سأفعل!" صاحت ميا متخلية عن مظهر النضوج الغريب الذي كانت ترتديه دائماً، وقفزت على الدرج لتحتضن أمها. مسحت ثيانو رأس ابنتها ونظرت إليها.

"كيريتو، أسونا، أرغو، أنا ممتن لكم لحماية طفلي."

فكرت في أن طفلتك هي التي كانت تحميـنا، وأومأت لها برأسـي. صعدنا نحن الثلاثة السالـالم ووقفـنا عند مدخل الطابق العاشر مع ثيانـو. مدـت ثـيانـو يـدـها اليسـرى حول ابـنـتها، ومـدـت يـدـها اليسـرى حول ابـنـتها، ومـدـت يـدـها الصـامتـة نحوـنا، وصـافـحـناـها بـدورـنـا. ظـهـرـ شـرـيطـ إـتـشـ بيـ الخامـسـ فيـ نـظـريـ. تـحـقـقـتـ بـتـرـددـ منـ المـسـتـوـيـ: 32ـ.

؟ تسـاءـلتـ، وأـخـذـتـ خـطـوةـ سـرـيـعةـ إـلـىـ الـورـاءـ. لـقـدـ كـانـ رقمـاـ كـبـيرـاـ، خـاصـةـ بـالـنـسـبةـ لـيـ، أـنـاـ المـبـارـزـ حـدـيثـاـ مـنـ الـمـسـتـوـيـ 21ـ. لـكـنـهـ لـمـ يـبـدـوـ مـرـتفـعاـ جـداـ لـدـرـجـةـ أـنـهـاـ كـانـتـ قـادـرـةـ عـلـىـ تـدـمـيرـ الـوـحـشـ بـمـفـرـدـهـ أـسـرـعـ بـكـثـيرـ مـنـ الـمـجـمـوعـةـ الـمـكـوـنـةـ مـنـيـ وـمـنـ أـسـوـنـاـ وـأـرـجـوـ وـمـيـاـ ذـاتـ الـمـسـتـوـيـ 23ـ. كـانـتـ مـعـدـاتـهـ جـيـدةـ بـالـتـأـكـيدـ، لـكـنـ لـاـ شـيـءـ أـفـخـمـ مـاـ يـبـاعـ فـيـ الـمـتـاجـرـ.

لـكـنـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ فـائـدـةـ مـنـ التـشـكـيكـ فـيـ قـوـةـ "ـثـيـانـوـ"ـ الـآنـ. إـذـاـ اـنـتـظـرـنـاـ بـضـعـ دـقـائقـ، سـيـصـلـ إـلـيـنـاـ الـجـسـمـ الرـئـيـسيـ لـلـمـجـمـوعـةـ الـأـمـامـيـةـ أـيـضاـ. مـنـ الـمـؤـكـدـ أـنـ ثـيـانـوـ سـيـوـافـقـ عـلـىـ الـقـتـالـ مـعـ الـبـقـيـةـ، لـعـلـمـهـ أـنـ ذـلـكـ سـيـجـعـلـ مـيـاـ أـكـثـرـ أـمـانـاـ.

همـسـتـ بـطـلـبـ إـلـىـ أـسـوـنـاـ أـنـ تـشـرـحـ لـهـمـ الـمـوـقـفـ. رـمـقـتـيـ بـنـظـرـةـ تـقـولـ بـصـراـحةـ؟ـ يـاـ إـلـهـيـ...ـ قـبـلـ أـنـ تـقـرـبـ مـنـ ثـيـانـوـ. زـفـرـتـ

ونظرت حولك.

استمر الرواق المزخرف بشكل مهدد من موقعنا لمسافة عشرة أمتار تقريباً، لينتهي بمجموعة ضخمة من الأبواب البرونزية المزدوجة. اقتربت بضع خطوات لفحصها ورأيت نقشاً مزخرفاً على شكل زخرفي على غرار الشكل الخارجي للبرج أو برج ستاتشيون نفسه في شبكة من المربعات تسعه في تسعه. بعد هذه النقطة، كان ينتظري رئيس الطابق السادس، ولم يتضح بعد اسمه وشكله.

عادة، ستحتاج إلى ثلات جولات على الأقل للاستكشاف، ولكن وفقاً لشرح ثيانو، لا يمكنك مهاجمة الزعيم حتى يتم وضع المكعب الذهبي مرة أخرى داخله، وربما لا يمكن إزالته مرتين، بمجرد وجوده هناك مرة أخرى. كان لدى شكوك، بناءً على خدعة التفعيل تلك، أن أبواب غرفة الزعيم ستبقى مغلقة حتى انتهاء القتال.

ولكن على أي حال، كنا هنا. لقد كانت سلسلة من التطورات غير المتوقعة، ولكن... لم تكن هذه لعبة تقمص أدوار بلا لاعب واحد، بل كانت لعبة VRMMO مع ثمانية آلاف لاعب محاصرين بداخلها. سيكون هناك بالتأكيد المزيد والمزيد من الأشياء غير المتوقعة التي ستحدث لنا، وكان علينا حلها والتغلب عليها بينما نشق طريقنا نحو الأعلى. إلى ذلك الطابق المائة البعيد.

استدرت بقوة وعدت إلى جانب أعضاء حزبي.

بعد خمس عشرة دقيقة، اندفع بقية مجموعة اللاعبين بصخب إلى أعلى الدرج -وحصلت على ابتسامة محرجة في التحية مني. وبمساعدة أسونا وأرغو، قدمت لليند المتشككة وكيباو أكبر قدر ممكن من الشرح عن سبب وجودنا هنا.

وتذمر كيباو متذمراً: "أوه، إذاً كان ذلك الشخص غير القابل للعب معكم جميعاً؟" ولكن عندما أخبرناهم أن المكعب الذهبي كان عنصراً ضرورياً للتغلب على الزعيم، لم يعد هناك المزيد من المشاحنات بين الجماعتين.

بعد الاجتماع وفترة التهدئة، بدأنا في ترتيب فريق الغارة لقتال الزعيم. ذهبت الفرق "أ" و"ب" و"ج" إلى الأطراف الثلاثة لفرقة تحرير أينكراد التابعة لكيباو. كانت الفرق D و E و F مكونة من فرق فرسان التنين التابعة لليند. كان الفريق G مكوناً من أسونا وأرجو وميا وثيانو وأنا. للأسف، كان أعضاء فرق برو التابعة لأجيل جميعهم لا يتمتعون بخفة الحركة ولا يناسبهم العدو الطويل، لذا لم يشاركوا في المطاردة.

كنت أفكّر بينما كنت أتكئ على الحائط على مسافة بعيدة عن الحائط، ففكرة بينما كنت أتكئ على الحائط على مسافة بعيدة عن

بقية المجموعة. فقط لتأكيد، تفحصت وجوه الحاضرين من أعضاء ALS و DKB. كان هناك عدد قليل من الأعضاء الجدد في المزيج، لكن مرة أخرى، لم أر موري أو جو.

كان هذا أمراً جيداً بالطبع، ولكنه يعني أيضاً أننا لم نحل مسألة ما الذي كان يفعله الرجل ذو العباءة السوداء وأصدقاؤه بالتحالف مع الجن الذين سقطوا. هل كان ذلك من أجل الحصول على أشواك شمارجور، تلك الإبر التي تصيب بالشلل؟ لقد كانت أسلحة قوية جداً، ولكن هل كانوا حقاً سيخطفون أعضاء كوساك ويجبونهم على تسميم شجرة الأرواح من أجل شيء بسيط مثل الحصول على سلاح جيد؟

"... أتساءل عما إذا كانوا سيحاولون شيئاً آخر هذه المرة"، قال صوت بجاني. كانت أسوانا، تحدق أسفل الدرج بتعابير صعب. كانت تفكر بنفس الطريقة.

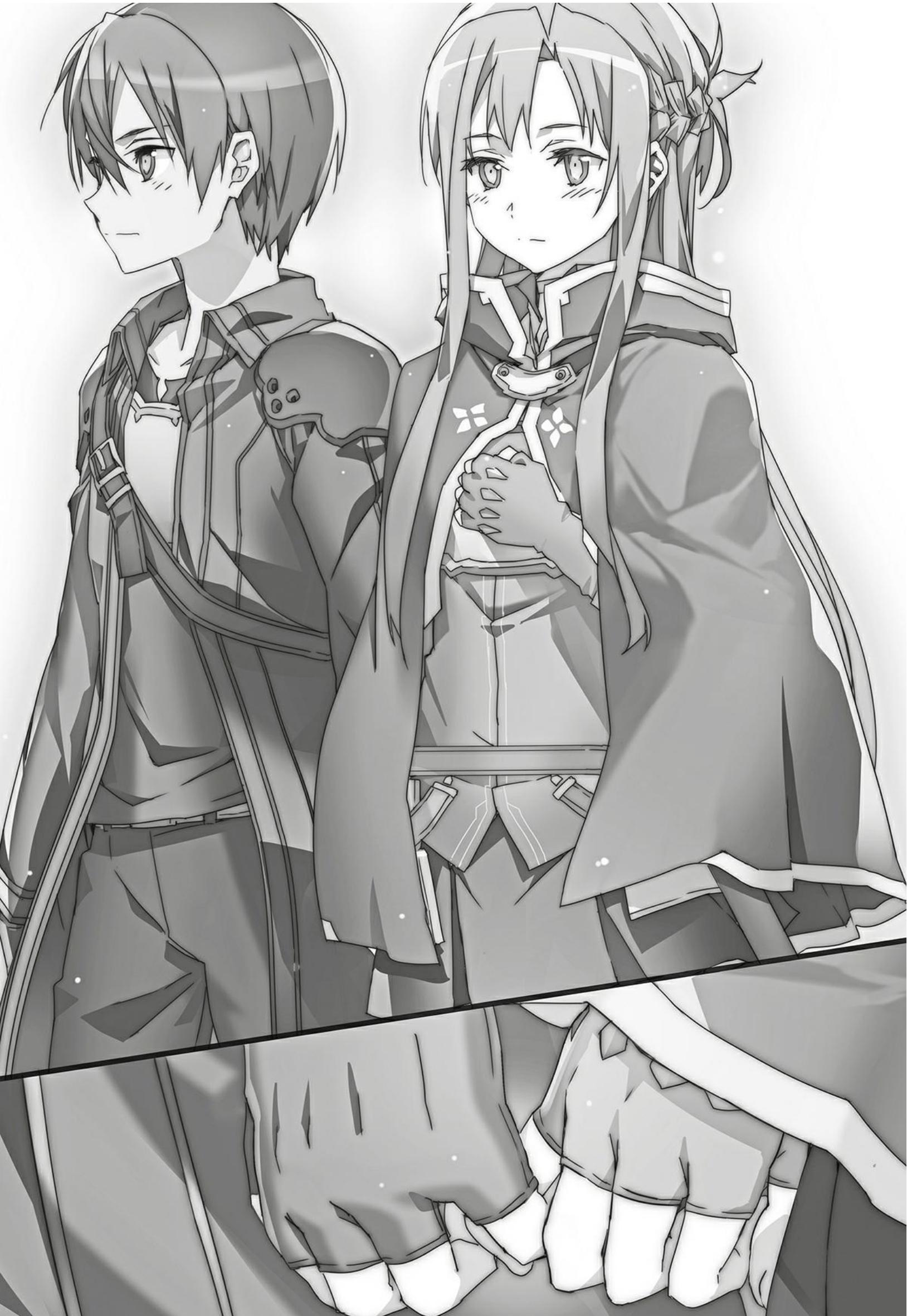
"هم... إذا كانوا كذلك، فلا أعتقد أن موري وجو بمفردهما يستطيعان تسلق هذا البرج للقيام بذلك. إذا كان لديهم بعض الخطط في أذهانهم، فسيكون ذلك من الطابق السابع، أليس كذلك؟"

قالت "أنا... أفترض"، لكن ملاحظة عدم الارتياح كانت لا تزال موجودة في ملفها الشخصي. في بينما كانت أن تموت مع السيلونز والهجوم على قلعة غالى، جعلتنا عصابة الـPK في موقف دفاعي طوال هذا الطابق. لقد فهمت سبب عدم رغبتها في التخلص من حذرها، خشية أن يحدث ذلك مرة أخرى.

ألقيت نظرة حولي، وترددت، ثم استجمعت شجاعتي لتحريك يدي اليسرى إلى الجانب. بحثت أصابع عن يد أسوانا، و... لم أمسكها بالكامل، لكنني ضغطت على مفاصل خنصرينا. ارتعشت يدها الرقيقة، لكنها لم تصرخ في وجهي أو تسحبها بعيداً. بعد ثوانٍ قليلة، تحركت يد أسوانا في المقابل، ووضعت أطراف أصابع في راحة يدها بضغط محجوز بشكل غريب.

كانت الساعة التاسعة مساءً يوم 4 يناير 2023.

اصطفت مجموعة الاقتحام، بعد اكتمال جميع الاستعدادات، أمام الأبواب المزدوجة. وفي المقدمة، نجح "كيباو" بتشجيع قصير ولكن قوي للمجموعة ودفع الأبواب لتفتح.



كان ضخماً.

كان الطابق العاشر من برج المتأهله مشغولاً بالكامل تقريباً بغرفة الزعيم، لذا لم يكن ذلك مفاجأة في حد ذاته، لكن انطباعي الأول عند رؤية غرفة الزعيم في الطابق السادس لأول مرة منذ أربعة أشهر ونصف أنها كانت ضخمة للغاية. كانت الجدران والأرضية والسقف بلون رمادي مزرق، والإضاءة الضعيفة جعلت زوايا الغرفة تبدو سوداء. كانت هناك نجمة ضخمة مرسومة على السقف في الأعلى، في إشارة إلى أن البرج، وهذه الغرفة في أعلى، كانت في الواقع خماسية الشكل.

عند النظر إليه من الصحراء في الأسفل، كان عرض البرج حوالي نصف ارتفاعه. إذا كان ارتفاعه مائة متر، فسيكون قطره حوالي خمسين متراً، وكل جانب من جانبيه

"مهلاً يا أسوينا، ما هي نسبة ضلع الخماسي إلى القطر، مرة أخرى...؟"؟ لقد هممت. رقمي المبارز بنظرة تقول لماذا الآن؟

"إنه واحد إلى واحد زائد جذر خمسة على اثنين. وهذا يساوي واحداً على ستة على ثمانية."

"1.6.6.8" كررت. "إذًا، إذا كان القطر خمسين متراً، فسيكون طول الضلع... حوالي ثلاثين متراً؟"

"أقرب إلى الحادية والثلاثين على وجه الدقة، ولكن ربما لا يهم ذلك كثيراً."

"فهمت..."

كان السبب الوحيد الذي جعلنا نتحدث عن مواضيع غير مهمة كهذه في غرفة الرئيس هو أننا كنا ننتظر أن يتمركز فريق ALS DKB في موقعهما. بدا أنه لا يزال أمامنا ثلاثون ثانية أخرى. التفتت "أسوينا" إلى هذه المرة وقالت: "واحد إلى واحد زائد جذر خمسة على اثنين تسمى النسبة الذهبية".

"توجد هذه النسبة في نسبة الطول إلى العرض في تمثال البارثينون أو في النصف العلوي والسفلي من تمثال فينيوس دي ميلو... حتى الوجوه البشرية. حيث يعتبر عرض الأنف والفم متوازنًا إذا كانت نسبتهما 1:1.618 على ما يبدو."

تمتّمت "أوه"، وحدقت في وجه أسومنا في محاولة لمعرفة ما إذا كان ذلك صحيحًا. وسرعان ما لكرتني في جنبي، وكان على آرغو أن يحذرنا قائلاً: "مهلاً، نحن في غرفة الزعيم!" ضحكـت مـيا.

وأخيرًا، صرخـ كـيـباـوـ منـ الجـانـبـ الآـخـرـ مـنـ الغـرـفـةـ. "اـكـتـمـلـتـ المـواـضـعـ! نـحنـ جـاهـزـونـ لـلـذـهـابـ!" "وـجـدـتـهاـ!" صـرـخـتـ، وأـلـقـيـتـ نـظـرـةـ خـاطـفـةـ خـلـفـيـ لـفـتـرـةـ وـجيـزةـ. كـانـتـ الأـبـوـابـ المـزـدـوـجـةـ، الـتـيـ كـانـتـ تـبـرـزـ إـلـىـ الدـاخـلـ عـلـىـ بـعـدـ حـوـالـيـ عـشـرـةـ أـمـتـارـ مـنـ أـحـدـ تـلـكـ الـجـوـانـبـ الـخـامـسـيـةـ، لـاـ تـزالـ مـفـتوـحةـ عـلـىـ مـصـرـاعـيـهاـ. دـعـوتـ بـصـمـتـ أـنـ يـظـلـوـاـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ وـنـظـرـتـ إـلـىـ ثـيـاـنـوـ الـتـيـ كـانـتـ تـقـفـ بـجـانـبـ اـبـنـتـهـاـ.

"حسـنـاـ... تـفـضـلـ يـاـ ثـيـاـنـوـ."

قالـتـ: "سـأـفـعـلـ"، وـرـكـزـتـ الـمـحـارـبـ عـلـىـ الـمـكـعـبـ الـذـهـبـيـ بـيـنـ يـدـيـهاـ. رـأـيـتـ نـوـعـاـ مـنـ التـعـبـيرـ يـتـمـوجـ عـلـىـ مـلـامـحـاـ الـجـمـيـلـةـ مـثـلـ الـأـمـوـاجـ عـلـىـ الـبـرـكـةـ، ثـمـ اـخـتـفـيـ. "لنـبـدـأـ إذـنـ. لـاـ تـنـقـدمـيـ كـثـيـرـاـ يـاـ مـاـيـاـ"، وـحـذـرـتـ اـبـنـتـهـاـ وـهـيـ تـبـدـأـ فـيـ السـيـرـ نـحـوـ مـنـتـصـفـ الـغـرـفـةـ.

حيـثـ جـلـسـ فـيـ الـمـكـانـ الـذـيـ تـوـجـهـتـ إـلـيـهـ كـائـنـ غـرـيبـ لـلـغاـيـةـ.

كانـ شـكـلـهـ بـسـيـطـاـ لـلـغاـيـةـ. كانـ مـكـعـبـاـ يـبـلغـ طـوـلـ كـلـ جـانـبـ مـنـهـ نـصـفـ مـتـرـ تقـرـيـبـاـ. كانـ أـسـوـدـ اللـوـنـ وـغـيرـ عـاـكـسـ كـمـاـ لـوـ كـانـ مـنـحـوـتـاـ مـنـ الـفـحـمـ، وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ صـعـوبـةـ تـحـدـيدـ تـفـاصـيـلـهـ فـيـ الإـضـاءـةـ الـخـافـتـةـ، إـلـاـ أـنـهـ كـانـ هـنـاكـ ثـقـبـ مـرـبـعـ بـعـرـضـ حـوـالـيـ عـشـرـينـ سـنـتـيـمـترـاـ عـلـىـ جـانـبـ الـمـوـاجـهـ لـنـاـ. كـانـ مـنـ الـوـاضـحـ لـلـوـهـلـةـ الـأـوـلـىـ أـنـ الـمـكـعـبـ الـذـهـبـيـ كـانـ يـتـسـعـ بـدـاـخـلـهـ بـشـكـلـ مـثـالـيـ.

"... بـمـجـرـدـ أـنـ يـدـخـلـ الـمـكـعـبـ، سـيـكـونـ مـتـدـفـقـاـ جـدـاـ، وـلـنـ نـتـمـكـنـ مـنـ سـحـبـهـ مـرـةـ أـخـرىـ..." لـقدـ لـاحـظـتـ بـشـكـلـ خـامـلـ.

عـلـىـ يـمـيـنـيـ، قـالـ أـرـغوـ: "مـنـ خـلـالـ تـفـتـيـشـيـ فـيـ وـقـتـ سـابـقـ، هـنـاكـ فـتـحـةـ صـغـيرـةـ عـلـىـ جـانـبـ الـآـخـرـ مـنـ الـمـكـعـبـ."

"أـوـهـ... حـتـىـ تـتـمـكـنـ مـنـ إـدـخـالـ عـصـاـ فـيـ الـدـاخـلـ وـدـفـعـهـ لـلـخـارـجـ..."؟

"عـصـاـ... أـوـهـ..." بـدـأـ آـرـغوـ فـيـ القـوـلـ، ثـمـ صـمـتـ. كـانـ ثـيـاـنـوـ قدـ جـثـمـ عـلـىـ رـكـبـتـيـهـ

وألصقت المكعب في الجوف.

قبلت الحفرة السوداء القاتمة المكعب كما لو كانت مزيفة؛ لم يكن هناك كشط أو التقاط على الإطلاق. في اللحظة التي أصبح فيها السطح الأسود والذهبي واحداً، هدرت الأرضية الزرقاء الداكنة لفترة وجيزة.

فجأة، بدأ المكعب الأسود يلمع بضوء ذهبي. تراجع ثيابه بسرعة، واستعد أعضاء الغارة على مسافة آمنة. عكست العديد من السيفون والرماح الضوء الساطع بينما كان المكعب يغادر الأرض بصمت ويطفو في الهواء.

توقفت على ارتفاع ثلاثة أمتار تقريباً عن الأرض، ثم بدأت في الدوران بشكل جانبي. بدأ بطريقاً لكنه زاد من سرعته بشكل ملحوظ، وأصبح متحدداً مع العتمة. ظل خط المكعب الذهبي نفسه مرئياً فقط، مكوناً حلقة من الضوء في الهواء.

جرر رنج

اهتز الهواء مرة أخرى. ظهر عدد من المكعبات الذهبية، عملياً من الهواء، وببدأت تدور أيضاً. ولكن في الواقع، على الرغم من أنني لم أستطع عدّها مباشرة، إلا أنني كنت أعرف بالضبط عدد المكعبات: ستة وعشرون مكعباً.

أحاطت المكعبات الذهبية بالمكعب الأسود الذي يدور بسرعة وببدأت في الالتصاق به. تباطأ الدوران تدريجياً وتوقف، كاسفاً عن كتلة ذهبية واحدة كان حجمها ثلاثة أضعاف حجمها السابق - الآن مترين تقريباً على كل جانب.

كانت المكعبات الستة والعشرون قد اصطفت على شكل ثلاثة في ثلاثة لتتصل بعضها البعض، لكنها لم تكن ملتحمة؛ فقد كان هناك مساحة صغيرة متباعدة بينها. بعبارة أخرى، كانت المكعبات تشكل مكعب روبيك عملاق.

"إنها مثل النسخة التجريبية تماماً! إذا ضربت الحواف بأسلحتك، ستدور إلى..." توقفت قليلاً، ولاحظت شيئاً مختلفاً.

في النسخة التجريبية، كانت الجوانب باللون الأحمر، والأزرق، والأخضر، والأخضر، والأصفر، والأبيض، والأسود. هنا، كانت جميع الجوانب بنفس اللون الذهبي. الآن لم يكن هناك طريقة لمحاذاة الأضلاع... أو أنها كانت محاذاة بالفعل، كما أفترض.

ومع هدير محرك الاحتراق، بدأت المكعبات الستة والعشرون الأصغر حجماً في الدوران في جميع الاتجاهات عشوائياً. عندما توقفت، كان هناك نمط لامع على أوجه كل جانب من المكعبات التسعة المربعة التسعة لأربعة وخمسين

مربعات إجمالاً.

لا، هذا لم يكن نمطاً لقد كان مألوفاً أكثر من ذلك، شيء مكتوب...

"أرقام... أرقام...؟" لهثت أسونا، مباشرةً عندما ظهر مقياس قوة عمود واحد في الهواء فوق مكعب روبيك العملاق. أسفل الشريط كان الاسم الرسمي للزعيم يلمع بأحرف إنجليزية لامعة: المكعب اللاعقلاني.

وكما توقعت، انغلقت الأبواب المزدوجة في تلك اللحظة. "ها هو قادم...!" صرخ صوت، على الأرجح صوت ليند.

كرد فعل على هذا النداء، انبعثت ثلاثة من زوايا الزعيم الثمانية خطوط رمادية شاحبة تطعن في مجموعة المداهمة. استدعيت كل ما أملك من قوة الرئة وصرخت: "إيفايد!"

وعلى الفور، انطلقت أشعة ليزر حمراء متتبعة الخطوط الرمادية. انبعثت منها أصوات انقضاض وأزيز مرعبة بينما انفجرت انفجارات صغيرة في ثلاثة أماكن في الحجرة. لحسن الحظ، لم يتعرض أحد لإصابة مباشرة، لكنني رأيت بعضاً من أشرطة نقاط القوة العديدة في روبيك تنخفض قليلاً بسبب الضرر الحراري الموضعي.

كان اللون والاسم مختلفين عن البيتا - كان المكعب المهيج - لكن هذا الهجوم، على الأقل، كان مألوفاً للغاية. جاءت خطوط التصويب التي كان من الصعب التقاطها أولاً، ثم تبعها بعد ثانية أشعة الليزر. كانت ستأخذ جزءاً كبيراً من نقاط القوة من أي لاعب خفيف التسليح تضرره، ولكن طالما كنت هادئاً ومتيقظاً، لم يكن من الصعب تفاديهما... على افتراض أنك لم تتعر أو تتجمد بالطبع.

على أمل أن أحصل على تلميح من اسم الرئيس باللغة الإنجليزية، التفت إلى شريك الأكتر حكمة وقلت بسرعة: "ماذا تعني كلمة "غير عقلاني" يا أسونا؟ في الإصدار التجريبي، كانت تعني مزعج، وقد بحثت عنها فيما بعد..."

"الأمر أشبه ما يكون غير منطقي أو غير متماسك."

"غير منطقي..." كررت. لا تمزح! حتى الطفل يمكنه ترتيب الألوان، لكن هذه الأرقام... انتظر، ربما كانت الأرقام هي نفس الشيء...؟

"هل تقول أن علينا أن نملأ كل جانب بنفس العدد!" قلت، على أمل أن أكون قد وجدت الحل، لكن أرغو حطم هذا الأمل بنفس السرعة التي وصل بها.

"لكن الأرقام ترتفع إلى تسعة!"

كانت محققة. كانت الأرقام العربية المتوجة مرتبة عشوائياً من واحد إلى تسعة، مما يعني أنه سيكون من المستحيل مطابقتها على الجوانب الستة المنفصلة مثل مكعب روبيك الكلاسيكي. حتى أني فكرت في الخيار الشبيه بالخيار المثير للأدمة المتمثل في قلب الرقم تسعة ليصبح ستة، لكن ذلك لن يكون كافياً، كما أن الرقمين ستة وتسعة لهما تصميمات منفصلة بشكل واضح على أي حال.

كما لو كان أحد الشخصيات غير القابلة للعب هو ما أحتجه حقاً للتلميح، عاد ثيانو في طريقنا. "ثيانو، ماذا نفعل بالمخدّر؟" بدأت في السؤال، لكن المرأة هزت رأسها فقط، وبدا عليها التأمل.

"لا أعرف أيضاً. تقول الأسطورة المحيطة بالقصر فقط أنه لتدمير المكعب الذهبي، يجب إعادةه إلى جسد حارس البرج..."

"حسناً..."

في هذه الأثناء، استمر الزعيم في إطلاق أشعة الليزر من وسط الغرفة. راوغ أعضاء الغارة وقفزوا بعيداً عن الطريق وضريوا الجسم العائم بأسلحتهم. تسببت كل ضربة في دوران صفوف المكعب أو أعمدة ته تسعين درجة، ولكن لم يحدث أي تغيير في قوته على الإطلاق. يبدو أن المكعب المرقم كان لا يُقهر، وكنا بحاجة إلى حل لغزه لسحب الكتل. ولكن لم يكن هناك شيء يمكننا فعله دون معرفة نوع اللغز.

وأخيراً اشتعلت حالة من القلق والإحباط التي ملأت الغرفة، وانطلق وميض برتقالي بالقرب من الرئيس. استخدم أحدهم مهارة السيف عليه.

"لا..."! صرخت بغرiziتي، ولكن كان الأوان قد فات بالطبع. أرسلت ضربة رمح من جزأين شرراً ساطعاً من وجه المكعب اللاعقلاني، لكنها لم تحدث ضرراً ولو بکسل واحد - وأرسل الرئيس خط تصويب كما لو كان ذلك على الفور.

"دوّدج!" صرخ كيباو. قفزت مجموعة من اللاعبين بالقرب من الخط في الحال، باستثناء رجل الرمح الذي كان لا يزال متجمداً من المهارة. أحرقه الليزر الأحمر مباشرة.

"آآآآاه!" صرخ اللاعب، في الوقت الذي سمعت فيه انفجاراً مملاً. بدا وكأنه شينكتزبيك من ALS. انفجر من على قدميه وسقط على الأرض. انخفض أحد أشرطة HP من الفريق C إلى المنطقة الصفراء، أكثر من نصف الطريق إلى الصفر. ساعد أصدقاؤه في نقله إلى الحائط، لكن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى يتتعافى.

"...ربما يجب أن نتراجع في الوقت الراهن، كيريتوكو..." قالت أسونا، وبدا عليها التوتر. هزت رأسها بشكل محرج نوعاً ما.

كان من الواضح أنه كان الخيار الصحيح. كان الزعيم لا يُقهر، ولم نكن نعرف كيف نتراجع عن ذلك. كان ترك المعركة تستمر في هذه الحالة سيؤدي حتماً إلى نتائج كارثية. لكن...

التفتت حولي ولمحت الأبواب التي كانت مغلقة بإحكام. شهقت أسونا؛ لم تدرك أنها كانت مغلقة.

"... لسنا متأكدين من أنها لن تفتح مرة أخرى"، قلت ذلك بدافع الأمل، إن لم يكن لشيء آخر، وانطلقت مسرعاً نحوها، قاطعاً الأمتار العشرة في غمرة عين وضriet بيدي الحرة على الباب. اهتز المعدن البرونزي السمييك قليلاً لكنه لم يتزحز. كان مغلقاً...

"...؟!"

فجأة، ومضت سلسلة من الأصوات الباهتة عبر رؤيتي، فابتعدت. حبسـت أنفاسي، معتقداً أنه هجوم من الرئيس، لكنني لم أشعر بشيء. نظرت إلى الوراء وشهقت مرة أخرى.

الأرقام.

كانت هناك شبكة من الضوء، متوجحة على سطح الباب، مع وجود أرقام عربية في المربعات. كانت بنفس الخط الموجود على جسم المكعب الرئيسي... لكن كان هناك مربعات فارغة هنا أكثر من المربعات التي تحتوي على أرقام بداخلها.

تراجعت خطوة إلى الوراء لإلقاء نظرة أفضل، في الوقت الذي وصلت فيه أسونا بجانبي.
صرخنا معاً، "أحجية سودوكو؟"

لم يكن هناك شك في ذلك. نفس نوع الألغاز الموجودة في ساحة النقل الآني في ستاتشيون ولكن تمثل عرض الأبواب الصخمة بالكامل.

"إذاً، إذا قمنا بحل هذه المشكلة، ستُفتح الأبواب!" قال آرغو من فوق أكتافنا. "أنا... أعتقد ذلك!" قلت بحيرة. "لكن... لا توجد طريقة..."

لم يكن من أسلوبي أن أستسلم قبل أن أجرب شيئاً ما، لكن لم يكن هناك خيار آخر هذه المرة. كان هذا اللغز يحتوي على سبعة وعشرين صفاً وعموداً من الألغاز السودوكو، كل واحد منها بتنسيق تسعة في تسعة، ليصبح المجموع 729. كان ذلك أكثر بواحد أكثر من المربع الموجود في ستاتشيون، لكن التصميم كان متطابقاً.

استعدت في ذهني شيئاً قالته أسونا قبل أربعة أيام.

في لمحات سريعة، تبدو هذه المسائل في أقصى درجات الصعوبة، لذا حتى الخبر سيستغرق عشرين دقيقة لحل واحدة منها. بضرب ذلك في 728 يساوي 14,560 دقيقة... مقسمًا على ستين، يصبح المجموع 242 ساعة وأربعين دقيقة.

مائتان واثنتان وأربعون ساعة. ما يزيد قليلاً عن عشرة أيام كاملة. سيكون ذلك يوماً كاملاً إذا تم تقسيمه على عشرة أشخاص. ومحاولة القيام بها مع تجنب هجمات الرئيس طوال الوقت؟ مستحيل. "أعتقد أنه حتى تخطيطات الأرقام هي نفسها تماماً كما في مربع ستاتشيون..." همست أسونا، وصوتها مبحوح. "كان يجب أن نكون قد حللنا الألغاز في ستاتشيون، ثم وصلنا إلى هذه الغرفة بنهاية اليوم. كان هذا هو الحد الأدنى من المتطلبات لمحاربة هذا الزعيم..."

"ولكن كيف يمكننا...؟"

...تعرف ذلك؟ حاولت أن أقول. لكنني تذكرت النظر إلى هذه الأبواب من الجانب الآخر ورؤيّة نمط الشبكة على النقوش. كانت شبكة من تسعة في تسعة. لو كنت قد قمت بالربط مع السودوكو لتذكرت مربع النقل الآني في ستاتشيون.

"اللعنة!....."

كنت على وشك أن أضرب بقبضتي المشدودة على الأحجية الباردة المتوجهة عندما سمعت صوتاً خلفي.

"هل نحتاج فقط إلى حل الألغاز يا كيريتوك؟"

توقفت يدي في الهواء. استدررت ورأيت ميا وقد خلعت قناعها الواقي من الغازات وهي تتحقق في وجهي بعيون كبيرة.

"أنت... يمكنك حل هذا؟"

"نعم!" غردت قائلة: "نعم!", وكانت أكثر ملائمة لعمرها الآن بعد أن عادت والدتها مرة أخرى. هرولت إلى الباب ومدت يدها إلى اللغز في الزاوية السفلية اليمنى. تتبعها بقعة الفارغة بسرعة مذهلة حتى استقرت على مساحة متوجحة لتنقر عليها. عندما ظهرت نافذة بها جميع الأرقام للاختيار من بينها، اختارت الرقم سبعة. احتفت المساحات الأخرى، وحل محلها رقم سبعة كبير واحد. استغرق الأمر منها ما مجموعه عشر ثوانٍ.

"ما...؟ كيف... كيف فعلت ذلك بهذه السرعة...؟" لقد فجعت.

دارت ميا لتواجهني وابتسمت. "حسناً، منذ أن كنت طفلة صغيرة، كنت أحل هذه الألغاز في ساحة البلدة مع والدي كل يوم."

لم يغطي هذا التفسير السرعة التي أظهرتها... ولكن بعد ذلك تذكرت شيئاً ما. لم يكن لدى كيزميل أي صلة رئيسية بالألغاز، لكنها حلت اللغز الـ 15 في زنزانة المفتاح السري في غضون ثوانٍ. إذا كان بإمكان الذكاء الاصطناعي حل مشكلة NP-Hard بهذه السرعة، فلا بد أن الغاز السودوكو هذه ليست أصعب من المعادلات الحسابية البسيطة بالنسبة لها.

قال ثيانو الذي صعد إلى جانب ميا: "سأساعدك أيضاً بالطبع". نظرت من وجهيهما إلى اللغز خلفي ثم عدت.

بعشر ثوانٍ لكل لغز، سيستغرق حل 729 لغزاً منها 7,290 ثانية. أي ما يزيد قليلاً عن 120 دقيقة. مع اثنين منهم، سيكون ذلك ستين دقيقة - ساعة. ربما كانت هناك فرصة...

"أرجوكما يا ثيانو ومايا، ابدلاً قصاري جهدكما."

أومأوا برؤوسهم برؤوسهم، وتمركزوا في الزاويتين اليمنى واليسرى، وبدأوا في الحل، وأصابعهم تتتطاير. أمسكت بكتف شريكي الذي كان لا يزال مذهولاً وقلت: "أسونا، علينا أن نذهب لنجدب انتباه ذلك الزعيم. مهمتنا أن نتفاداه خلال الساعة القادمة بطريقه ما."

"حسناً، إذا كان هذا رأيك."

"وماذا أفعل؟" سأل أرغو.

"عندما تحتاج مايا إلى حل المشاكل في الأعلى على الباب، ارفعها أنت!" صرخت، وبدأت بالركض مع أسونا نحو منتصف الغرفة - لكنني ضغطت على المكابح فجأة.

"ما هي الفكرة الكبيرة؟!"

"اسمع"، قلت: "اسمع، إذا اخترت الرقم الصحيح من القائمة المنسدلة، ألا يمكننا اختيار كل رقم بدءاً من رقم واحد؟"

رمقتني المبارزة بأكثر نظارات الانزعاج في تاريخنا الشخصي معًا ودفعت بوجهها بالقرب من وجهي لدرجة أن أنوفنا كادت أنوفنا تتلامس. "إذا كانوا قد أعدوا الأحجية بهذه الطريقة، فمن الواضح أنها ستفشل بمجرد أن ذرتكم خطأ!"

"... أوه. صحيح."

سمحت لنا بالركض عائداً إلى الرئيس بشكل حقيقي هذه المرة.

كانت الساعة التي مرت بعد هذه النقطة هي الساعة الأطول والأصعب من بين كل الساعات العديدة التي قضيتها في أينكراد حتى الآن. كانت معارك الزعماء في الطابقين الثاني والخامس صعبة، لكنني ركزت فقط على قتال العدو ولم أعالجه مرور الوقت. كانت تلك معارك للفوز والمضي قدماً. كان هذا مختلفاً - كنا نتفادى الهجمات لمدة ساعة كاملة لمجرد الهروب من الغرفة.

انتبه لأشعة التصويب من الزوايا الثمانية للمكعب اللاعقلاني، ثم راوغ. كان ذلك كل ما يتطلبه الأمر، ولكن كان من الصعب رؤية أجهزة الاستكشاف، وكان توقيتها وموقعها مصممة بشكل سيء. في كثير من الأحيان، كانت تضرب المكان الذي تهرب منه على تأخير زمني. حاولت أن تجمع عدة لاعبين في مكان واحد ليصطدموا ببعضهم البعض وأحياناً كانت تلاحق فرداً واحداً بلا انقطاع. أيّاً كانت عملية التفكير التي اتبعتها، لم تبدو خوارزمية بسيطة.

عندما انضممت أنا وأسوأنا إلى الصفوف الأمامية للمعركة، شرحنا الوضع لـ ALS و DKB بالطبع، وكان لذلك تأثير طفيف، وإن كان لا يمكن إنكاره، على الروح المعنوية العامة. حتى تلك النقطة، افترض الجميع أنه إذا تم تدوير الأعداد بما فيه الكفاية (كيفما كان من المفترض أن يعمل)، فسيكون بمقدورهم في النهاية إلحاقة بالضرر. لكن الأعداد المقصودة كانت لغزاً، وسيصاب أي شخص بخيبة أمل عندما يعلم أنه يحتاج إلى المراوغة لمدة ساعة كاملة لمجرد الهرب. وإذا انخفض مستوى تركيزك، انخفضت قدرتك على الحركة أيضاً، مما يجعل الخطر يزداد.

وبعد ذلك، كان أكثر من عشرة من أصل ستة وثلاثين عضواً من أعضاء الغارة الآخرين قد عادوا إلى الخلف بمحاذاة الجدار بعد أن تلقوا ضربات ليزر مباشرة. لم يتحرك المكعب اللاعقلاني بعيداً عن وسط الغرفة لأن ذلك كان المكان الذي كان فيه غالبية اللاعبين. وكلما زاد عدد الأشخاص الذين تراجعوا إلى الجدران، كلما بدأ الزعيم في استهدافهم أيضاً - وكلما اتسع نطاق حركته، زاد احتمال أن يبتعد نحو أبواب المدخل، حيث يمكنه مهاجمة مايا وثيانو أثناء قيامهما بحل جميع الغاز السودوكو باستماتة. كان هذا هو الشيء الوحيد الذي كان علينا تجنبه.

تشاركتنا أنا وأسوأنا الأفكار في لحظة واحدة من التواصل بالعينين، وأعطيت الزعيم مهارة السيف ذو الأظافر الحادة المكونة من ثلاثة أجزاء. لم يتزحزح شريط نقاط الصحة من

بالطبع، لكن الحقد الذي راكمته من المكعب جعل خطوط التصويب الثلاثة تستهدفني. ومع ذلك، بحلول ذلك الوقت، كانت أسونا قد رفعتني بين ذراعيها بالفعل وانطلقت معي بينما كانت مهارتي لا تزال نشطة. كان هناك انفجار خلفنا، لكننا لم نعاني من أي ضرر، فقط وخزة صغيرة من الحرارة على الظهر. بعد ذلك، أعطت أسونا الرئيس مهارة المثلث الثلاثي للزعيم، وحان دوري لتحرיקها. ينبغي أن يكون ذلك كافياً لإبقاء العدو مركزاً علينا نحن الاثنين.

بطبيعة الحال، لم تكن الخوارزمية بسيطة بحيث تركز فقط على اللاعبين أصحاب أعلى حاصل كراهية، بل كانت تنحرف أحياناً لتلاحق الآخرين. ولكن إذا تمكنا من سحب نصف أشعة الليزر بخفة حركتنا العالية، فسيعطي ذلك للأطراف الستة الأخرى مساحة كبيرة لالتقطان الأنفاس.

"كيريتوا، إلى الأمام إلى اليسار!"

اتبعنا اتجاه أسونا لتجنب شعاع التصويب الذي لم أستطع رؤيته واندفعت في هذا الاتجاه. وعند الاقتضاء، قمت برد الجميل.

بعد تكرار ذلك مرات كافية، بدأ يحدث شيء غريب. بين الفينة والأخرى، وقبل أن أسمع صوت أسونا، شعرت وكأنني أعرف الطريق الذي يجب أن أسلكه. حدث ذلك لها أيضاً. أكثر من مرة، كنت أصرخ "يميناً!" بعد أن كانت أسونا تقفز بالفعل في ذلك الاتجاه. لقد كان الأمر كما لو أن عقولنا كانت متصلة ببعضها البعض على قناة أخرى غير الصوت والأذنين فقط...

كانت معركة مؤلمة، وأنا أعلم أنها لن تنتهي بالانتصار، لكنني شعرت بنوع من الغبطة التي لا يمكن إنكارها وأنا أراوغ وألتف حول خطوط الاستهداف. عندما أتيحت لي لحظة لاتفاق نافذتي لمعرفة الوقت في اللحظات القليلة التي ابتعد فيها الرئيس عني، كانت الدقائق تزحف ببطء مؤلم، ولكن أخيراً، بعد العاشرة مساءً بدقائق قليلة -

"إنه آخر واحد يا كيريتوا!" جاء صوت ميا الشاب ولكن الحازم من الجزء الخلفي من الغرفة. قفزت إلى الوراء بدافع الغريزة ونظرت إلى الأبواب. كانت جميع الغاز السودوكو الموجودة على سطحها تقريباً تحمل الأرقام الصحيحة، ولم يتبق سوى اللغاز المركزي الذي كان ثيانو بصدده حله الآن.

وضغطت على مربع المفاتيح، واختارت رقمًا من القائمة المنسدلة، وسرعان ما كبر حجمه وبدأ يتوهج.

كما هو متوقع، على مدار ساعة، قاموا بحل 729 لغزاً. دمدمة

عبر الأبواب وبقية الغرفة أيضاً. ظهر خط من الضوء عبر وسط الأبواب المغلقة، وسمعنا صوت طقطقة عالية لقفل ينفتح، مما أخبرنا أن طريق هروبنا قد فتح أخيراً.

"دعونا نتراجع إلى الرواق! الأعضاء الذين يخضعون للعلاج، اخرجوا أولاً!" أمر ليند وهو يلوح بسيفه. نهض أكثر من اثنين عشر لاعباً يشرون الجرعات على طول الجدار وبدأوا في الركض نحو الأبواب. حتى المكعب الالاعقلاني، الذي كان يطلق أشعة الليزر بعنف قبل ثوانٍ فقط، توقف فيما يبدو إدراكاً منه للباب المفتوح.

على أقل تقدير، لم يكن علينا أن نقلق بشأن القضاء على المجموعة الأمامية بأكملها. كان من السيء أننا لم نتمكن من إزالة حتى بكسل واحد من شريط نقاط صحة الزعيم، لكن ذلك كان بسبب أننا كنا نفتقد معلومة مهمة. إذا عدنا إلى الوراء وقمنا بتصفيية جميع المهام في ستاتشيون أو موروتسوكي، فسنكتشف الطريقة التي كان من المفترض أن نرتب بها أرقام الزعيم...

"كيريتو"، همست أسونا ممسكة بمرفقه. رأيت أنها كانت تنظر إلى الأبواب التي كانت لا تزال مغلقة. كانت تستشعر شيئاً ما، لكنها لم تستطع بعد معرفة ما هو، كما قالت لغة جسدها.

حدقت في الأبواب المزدوجة الضخمة التي تبعد عشرين متراً، وشعرت بالوقت يطول تدريجياً. تحول 729 لغزاً إلى 729 رقمًا يتוהج في صمت.

729 ... وهو سبعة وعشرون مربعاً. سبعة وعشرون صفاً وسبعة وعشرون عموداً.

شبكة من ثلاثة في ثلاثة مكونة من ثلاثة في ثلاثة من تسعة في تسعة من المربعات العددية.

أدلت عنقي، ونظرت إلى المكعب الالاعقلاني العائم في وسط الغرفة، ثم إلى الباب مرة أخرى. سحبت أكبر قدر ممكن من الهواء من رئتي وصرخت، "توقف!!!".

توقف اللاعب الذي كان على بعد أمتار قليلة من الباب عن الوصول إليه والتفت في اتجاه صوتي. كان "شفقاتا" شفقاتا من الـ DKB الأقرب إلىّي. بدا مذهولاً. "ما الخطبة؟ ألن نخرج من هنا!".

"انتظر، أعتقد أن... هذه الأرقام..."

رمقت "أسونا" بنظرة وبدأت بالركلض حتى دفعت ببنفسها أمام الباب ويداً ممدودتان في إشارة إلى الجميع بالابتعاد. ثم انتظرت. إذا كان حديسي صحيحاً، فإن هذا اللغز لم يكن مقصوداً به إنشاء طريق للهروب. كان حلها سيفتح الباب، لكن ربما كانت تلك خدعة. لو انتظرنا فقط، كنّت متأكداً ومتأكداً... ازدادت حيرة فريق المداهنة وتهيجهم وتسرعهم في الغارة أكثر فأكثر. خمسة، ستة، سبعة ... بعد مرور ما يقرب من ثلاثين ثانية منذ أن أنهى ثيانو اللغز الأخير، حدث ذلك أخيراً.

تومض الأرقام 729 فجأة.

اختفى أكثر من نصف الأرقام، كما لو أن الضوء أحرقها. في البقع الفارغة المختلفة من الشبكة، كانت هناك مربعات متوجة بشكل خافت. وأخيراً، ازدادت سماكة أربعة من خطوط الشبكة وقطعت النمط بأكمله إلى أجزاء من تسعه في تسعه.

"آه...!" شهقت أسونا من خلفي. وإلى جنبي، كانت ميا وثيانو مصدومتين بنفس القدر.

لم تكن سلسلة عشوائية وعديمة المعنى من الأرقام المرتبة في سبعة وعشرين صفاً وعموداً. كانت مجموعة من تسعه ألغاز سودوكو جديدة.

Gaoooong.... صوت هائل في مكان ما بين الآلة وزئير كائن حي هز الغرفة. استدررت ورأيت المكعب اللاعقلاني يتحرك مرة أخرى. وليس هذا فقط... ثلاثة من وجوهه الرأسية الأربع كانت تنمو لها الآن أذرع طويلة مصنوعة من عشرات المكعبات الصغيرة. بدأ الوجه الأخير يتوجه بشكل ساطع.

"إنه قادم!" صرخ كيباو من الخلف وهو يجهز سيفه. وأصدر ليند أمراً مماثلاً لأتبعاه.

"تم إلغاء الانسحاب! استمر في التعافي إذا كنت متضرراً، وارجع وأعد التشكيل إذا كنت بخير!"

لقد شعرو أيضاً أن هجمات الزعيم ستتشتد ولكن هذا يعني أن هناك فرصه الآن للتغلب عليه بالفعل. "ميا ثيانو! تعامل مع هذه الألغاز أيضاً!" صرخت. فاندفعوا إلى العمل عند الأبواب وبدأوا في تمرير كفوفهم على الألغاز الأكبر حجماً. بعد عشر ثوانٍ، ضغطوا على مربعات المفاتيح في انسجام تام واختاروا إجاباتهم. كبرت تلك الأرقام وتألقت أكثر إشراقاً.

أكملت الأم وابنتها ألغازهما بالسرعة نفسها بالضبط، حيث أكملت ثيانو الألغاز الأعلى، بينما أكملت ميا الألغاز المنخفضة. أكملتا أربعة وستة وثمانية، ولم يتبق سوى لغز واحد فقط.

كانت هناك أصوات انفجارات عنيفة واصطدامات وصيحات من خلفهم، لكنهم بذلوا قصارى جهدهم لضبطها والتركيز على اللحظة. وضعث ثيانو يدها على اللغز الأوسط واختارت رقم خمسة من القائمة. اتسع الرقم ليملأ الفراغ.

في اللحظة التي انتهت فيها جميع الألغاز، أشرقت الأبواب بضوء أكثر من المرة السابقة. خطوط عدة خطوات إلى الوراء وحفظت ترتيب الأرقام التسعة الضخمة على الباب.

"شكراً لك... سنتولى نحن الباقي!" قلت لهم وأنا أعود أدراجي. أسرعت نحو مجموعة المداهمة وصرخت بأعلى صوتي بأعلى ما يمكن لحنجرتي أن تتحمله: "من أعلى اليسار إلى الأعلى، ثمانية، ثلاثة، أربعة، واحد، خمسة، تسعة، ستة، سبعة، اثنان!"

كانت هناك لحظة صمت.

ثم ارتفع هدير ممل من كل مكان. ومع الكشف عن الأرقام التي تحتاجها ، بدأت الروح المعنوية المنخفضة في الارتفاع مرة أخرى. في هذه الحالة، كان العمل الجماعي والتنسيق بين النقابتين الرئيسيتين في أفضل حالاته. حتى بدون الأعضاء الذين كانوا في طور التعافي، دخلوا في تشكيل أحاط بالزعيم بسرعة.

ومع ذلك، كان ترتيب الأرقام بدلاً من الألوان أصعب بكثير مما قد يتخيله المرء. كان يجب ترتيب الأرقام فقط على الوجه الواحد الذي كان مضاءً، ولكن كل ضربة كانت تحرك ثلاثة أرقام معًا. كان عليك أن تكون على دراية دائمة بالأرقام الموجودة على أي وجه وقراءة عدة حركات قبل الترتيب الحالي.

بعد ثلاث دقائق من استئناف القتال، اتضح أن مخاوفي كانت في محلها. لم تكن إعادة ترتيب الأرقام تتحرك بسرعة. لقد حصلوا على الأربعة الأولى بسلسة تامة، ولكن بعد ذلك تسبب تحريك أحدها في خروج الآخرين عن المحاذاة، وبدأ الغضب يتسلل إلى صوت ليند وكيباو. إذا ضربناه بالحدس، فسنحصل عليه في النهاية، لكن أذرع الزعيم الطويلة لم تكن لتؤخذ باستخفاف. بالإضافة إلى أشعة الليزر، كان علينا الآن أن نحترس من الضربات والضربات من الأذرع التي كانت تقلل من قوة أعضاء القتال بشكل مطرد.

لم أكن متأكداً مما إذا كنت سأقفز إلى الصف الأمامي، أم أن ذلك سيفسد العمل الجماعي الذي كانت تستخدمه الأطراف الستة.

قالت أسونا فجأة: "... حسناً، لقد فهمت." كيريتو، سأركز على إعطاء الأوامر. هل يمكنك التعامل مع الرئيس؟"

"آه ... نعم، بالطبع."

أو ما كل منا للآخر برأسه وتحركنا في وقت واحد. قفزت أسونا أَمَا مِ الرئيس ولوحت بسيفها. "اضرب الكتلة السفلية إلى اليمين!"

"حصلت عليه!" أجاب هافنر من الـ DKB. رفع سيفه العظيم، ودار حول الجانب الأيمن من الزعيم، وضرب جانباً. ومرة أخرى، لم يحدث أي ضرر، لكن الكتلة السفلية دارت بصوت عالٍ إلى اليمين، كما أمرت أسونا.

"والآن اطرح الكتل اليسرى أرضًا!"

"علم ذلك!" أجاب أوكتان من الـ ALS، الذي لمعت رُمح الرسن الخاص به. استدار العمود الأيسر من الكتل إلى أسفل.

عند هذا، لا بد أن المكعب اللاعقلاني قد استشعر اختلافاً، لأنه أطلق صراخاً معدنياً متنافراً. وأرجح زائدين مصنوعتين من المكعبات وقدف بهما نحو أسونا. قفزت إلى الأمام على الفور ونشطت مهارة السيف القوس العمودي. كان ذلك مزيجاً من ضربتين من الشرائح إلى الأسفل والأعلى، وأطاحت بالذراعين بعيداً. ومن خلفي، لم تتحرك أسونا خطوة واحدة.

وبمجرد تركيزها على الأرقام فقط، كانت أوامر أسونا دقيقة بشكل مخيف. مع كل دوران للكتلة، كنا نشعر أنها تقترب من الاتكتمال.

لكن كان بإمكان الزعيم أن يشعر بها أيضاً، وطارد أسونا بشراسة ومراراً وتكراراً لم يكن يهاجمها جسدياً. كان بإمكانه إبعاد الأذرع بمهارات السيف، لكن أشعة الليزر كانت أصعب. في كل مرة كانت أشعة التصويب تندفع ذحوها، كنت ألتقطها وأقفز بعيداً عن الطريق، لكن الأمر ازداد صعوبة عندما قامت بمزيج متأخر من أشعة الليزر ثم الهجمات الجسدية. بدا أعضاء المداهمة يائسين، ولكن إذا حاولوا مهاجمة الزعيم لفت انتباذه، فسوف يفسد التشكيل المكعب الذي كنا نعمل عليه بجد، وإذا حاول الكثيرون الإحاطة بها لحمايتها، فلن تتمكن من رؤية الأعداد.

بعد قفزة أخرى إلى الوراء للهروب من الليزر، اصطدم ظهري بسطح صلب ومستوي. بطريقة ما، تم دفعي نحو الحائط دون أن أدرك ذلك. تحركت ذراعاي في حركات مسطحة من جانبي في الوقت المناسب. استطعت أن أضرب إحداهما، لكن ليس كلتיהם...

"سأتولى هذا الأمر يا كيريتو!" قال صوت ما. صرخت في المقابل "افعلها!" وركزت على الذراع القادمة من اليسار. بعد أن ضربتها بعيداً بواسطة أفقية، التفت إلى يميني ورأيت ثيانو تطيح باليد الأخرى بسيفها.

قوة المائة! تعجبت في صمت، واستعددت للهجوم التالي. في هذه الأثناء، واصلت أسونا إعطاء الأوامر، التي نفذها المحاربون الأشداء في فرقة الهجوم بإخلاص. من حين لآخر، كانوا يخطئون في تنفيذ الأوامر، لكن التراجع عنها كان سهلاً مثل عكس الضربة الأخيرة.

استمر الهجوم الخالي من الأضرار على الزعيم لمدة عشرين حركة عندما نادى صوت أسونا الواضح: "ال التالي هو الأخير! اضربوا الكتل المركزية للأسفل!"

"لقد حصلنا عليه!" "لقد حصلنا عليه!"

لم يكن في نية ليند وكيباو أن يترك أحدهما للآخر شرف الضربة الأخيرة. فقد هجموا من كلا الجانبين وضربوا عمود الكتلة الوسطى بالسيف والسيف الطويل معاً.

لا تدفعها يا لين-كيباو فكرت، لكن هدفهم كان صحيحاً. دوى العمود الأوسط واستدار كاسفاً عن ترتيب ثلاثة، خمسة، سبعة. كانت الأرقام التسعة على الوجه الأمامي للرئيس تلمع بشكل ساطع جداً، لم أستطع النظر إليها مباشرة.

"لقد حصلنا عليه!" صرخ أحدهم قائلاً: "لقد حصلنا عليه!" وكاد يطغى على صوته دوى يصم الآذان عندما انهارت المكعبات الستة والعشرون والأذرع الثلاثة التي تشكل درع المكعب اللاعقلاني الذي لا يظهر.

ذاب عدد لا يحصى من الشظايا في الهواء، كاسفاً عن ذلك المكعب الأسود القائم، نصف متر لكل جانب. في منتصف الجانب المواجه لنا، كان بإمكاننا رؤية عنصر أصغر - المكعب الذهبي الذي وضعه ثيانو هناك.

هذه المرة، امتدت ستة أذرع سوداء جديدة من المكعب الأسود. أصدروا أصوات رنين عالية التردد مزعجة بينما كانوا يتلّون علينا.

"هذه هي المعركة الحقيقية! خذ الأمور بروية، ودعنا نكتشف الأنماط!" كيباو

ازدهرت. صرخ كل من ALS و DKB على حد سواء "نعم!" ردًا على ذلك.

لقد كانت معركة شرسة بالفعل، لكن بدون درعه الناصع، لم يكن لدى المكعب اللاعقلاني القدرة الدفاعية على مواجهة نخبة مقاتلي مجموعة التقدم، والأهم من ذلك، لم يكن لدى ثيانو أم السيافين من المستوى 32. انخفض شريط نقاط قوتها الوحيد ببطء ولكن بثبات، متجمدًا 50 بالمائة، ثم 30 بالمائة... وفي سبع دقائق فقط، انخفضت إلى أقل من 10 بالمائة.

وبمجرد أن علم الجميع أن الطلقة الجيدة التالية ستقضي عليه، أطلق المكعب اللاعقلاني صرخة مروعة بدت وكأنها صرخة احتضاره، وأرجح أذرعه الستة بعنف. أرسلت جميع أركانه الثمانية أشعة التصويب.

"لقد بدأ الأمر يتتصاعد! اربطوا أحزمة الأمان!" أمرت ليند. استعد الجميع.

وفي غضون لحظة، تم إبعاد جميع الأسلحة، وتم تفادي جميع أشعة الليزر -وكأن بطارياته قد نفدت، سقط رئيس الطابق السادس من إينكراد على الأرض بجلبة وتوقف عن الحركة. أرخت كتفي، معتقدًا أن الأمر قد انتهى أخيراً... ولكن كان هناك بكسيل واحد عنيد متبقٍ على شريط نقاط قوته.

"ما...؟ ما الأمر؟ هل ستدمرون نفسها؟!" عويل كيباو تساءلت نفس الشيء. هرع أعضاء الغارة الأقرب إلى نقطة الهبوط واندفعوا بعيدًا وانحنى أعضاء الغارة الأقرب إلى نقطة الهبوط، لكن لم يحدث شيء. كان الزعيم، المكعب الذهبي الموجه نحوه نحوه، صامتًا.

هذا يذكرني بأن "آرغو" قال شيئاً عن هذا على ما أذكر شيء ما عن الجانب العكسي للمكعب... في تلك اللحظة، قفز شخص ما إلى الأمام نحو المكعب. أيًّا كان هذا الشخص، فلا بد أنه افترض أنه لن يكون هناك تدمير ذاتي وأراد أن يستغل مكافأة الهجوم الأخير. كان يرتدي اللونين الفضي والأزرق - DKB. من المحتمل أن يوبخه ليند لاحقاً، لكن هذه ستكون، أخيراً، نهاية المعركة الطويلة جدًا...

"هاه...؟!" شهقت أسونا إلى جانبي، وأدركت فجأة ما كانت تنظر إليه.

لم يكن سلاحًا يحمله اللاعب الذي كان يركض في يده. كانت قطعة ضيقية من المعدن بطول بضعة سنتيمترات فقط. إبرة رمي... لا.

مفتاح

تجمد الوقت بينما كان اللاعب النحيل ينحني خلف المكعب ويضع المفتاح في ثقب المفتاح حيث لا يمكنني رؤيته. كان هناك طقطقة خافتة، وانزلق المكعب الذهبي خارج المكعب، وسقط على الأرض.

"!..."

أطلقت ثيانو نفساً حاداً وقفزت إلى الأمام. تسابقت خلفها.
وقف عضو DKB. وقام بالدوران حول المربع وجرف المكعب من على الأرض.
وبيّنما كانت ترکض، سحببت ثيانو سيفها في صمت.
رفع عضو DKB المكعب عالياً بكلتا يديه وصرخ. "اربط!"

كان هناك صوت تقاطع للهواء، وانطلقت حلقة من الضوء الذهبي من المكعب، وابتلاعني أنا وثيانو أثناء مروره بنا. التصقت قدماي فجأة بالأرض، وانقلبت بشكل مذهل. ظننت أنني كنت سأسقط، ولكن لأن قدمي كانتا ملتصقتين بالأرض، انحنىت بزاوية شديدة قبل أن أرتد إلى وضع مستقيم. كان ثيانو راسخاً في مكانه بالمثل.

"!?"

نظرت مذهولةً إلى الأسفل لأرى مكعبات شفافة تنمو من الأرض لتبتلع قدمي. وبناءً على غريزتي، تحققت من مقاييس نقاط الصحة. على يمين قائمة الهواة، كانت هناك أيقونة جديدة لم تكن موجودة قبل ثانية. كانت أيقونة غير مألوفة: صورة ظليلة بشريّة داخل حدود مربعة.

"لماذا؟ لماذا فعلت هذا؟!" حاولت أن أصرخ، لكنني لاحظت متأخراً أنه لم يكن لدى صوت. كان جسدي بأكمله - ساقي وذراعي وحتى أصابعي - ثقيلاً كالرصاص.

حتى في خضم هذه الحالة الطارئة، كان جزء من عقلي مشغولاً بسؤال مختلف. كان مستوى ثيانو عالياً جداً ولكن ليس كافياً لطمس وحوش البرج بضريّة واحدة. لا بد أنها استخدمت قوة المكعب الذهبي لتجميد أو ربط الأفيدين.

فجأة، أدركت أن غرفة الزعيم امتلأت بالصمت. لم أتمكن من سماع أي أصوات، ولا حتى كشط الدروع المعدنية. ملأ الضوء الذهبي الغرفة الشاسعة التي يبلغ طولها خمسين متراً من زاوية إلى أخرى. لا بد أن كل عضو في الغارة

مقيدة. لم أستطع تحريك يدي اليمنى، لذا لم أستطع حتى فتح نافذتي. لقد كان ذلك أقصى درجات الشلل، حتى أنه كان أبعد بكثير من السبب للشلل.

أنزل لاعب DKB الغامض المكعب الذهبي ببطء. كان يرتدي خوذة سالية تغطي الجزء العلوي من رأسه، تاركاً فمه فقط ظاهراً. كان المؤشر فوق رأسه برتقالي اللون، وهو اللون الإجرامي، وبالتالي أكد بسبب الخوذة التي استخدمها للتو. كان اسمه بوكسوم. لم أتذكر أنني رأيت هذا الاسم من قبل في قتال في غارة من قبل.

التوى فم بوكسوم فجأة إلى ابتسامة وحشية. في اللحظة التي رأيتها، عرفت.

كان مع موري جو. كان أحد أتباع صاحب العباءة السوداء. في مرحلة ما، كان قد تسلل إلى DKB، منتظرًا هذه اللحظة بالذات ليضرب.

لو كان مورت، لضحك ضحكته الجافة وتفوه ببعض العبارات المسرحية في هذه المرحلة، ولكن بوكسوم اكتفى بالتحقيق ولم يقل شيئاً. وبدلًا من ذلك، نقل المكعب الكبير إلى يد واحدة حتى يتمكن من سحب سيفه الطويل.

كان السيف متواضع الصنع، لكن اللمعان الرطب على نصله الرقيق كان ينم عن إحصائيات لم تكن مزحة. كان السيف يتدلّى من يده بينما كان يتوجه نحو ثيانو مباشرة.

أدركت على الفور أنه سيقتلها.

لم أكن متأكداً ما إذا كان سيقتل مجموعة الغارة بأكملها بدءاً من ثيانو، أو فقط الشخصية غير القابلة للعب بمفردها. ولكن حتى لو كان الأمر الأخير، لم أستطع أن أشاهد ذلك بشكل سلبي. كانت ميا خلفي. لم يكن هناك طريقة يمكنني أن أسمح لطفلة في العاشرة من عمرها أن تشاهد أمها التي تم لم شملها معها للتو تُذبح بلا حول ولا قوة. مستحيل على الإطلاق...

"!....."

هرب الهواء الصامت المتواتر من حلقي بدلًا من الصراخ. استخدمت كل ما استطعت استجماعه من قوة. اهتزت عضلات أفatarsi واهتزت مفاصلني. لكن القشرة غير المرئية التي أحاطت بي لم تتزحز. توقف بوكسوم أمام ثيانو. فرفع سيفه وصوب بحدٍّ نحو قلبها مستعداً للقضاء عليها بضرية واحدة. تحرك.

تحركوا تحركوا تحركوا تحركوا تحركوا تحركوا

كانت الكلمة الوحيدة في ذهني، وكانت الحدود الفاصلة بين البداية والنهاية تتلاشى في نمط واحد من الأصوات، وتضيع معانيها. وارتفع صوت رنين عالي النبرة من أعماق ممتداً من أصابع يدي إلى أصابع قدمي ...

ثم رأيتها.

كانت أيقونة الرابط تومض. بدأت أيقونة جديدة تومض بجانبها. صورة ظلية لشخص في وضعية التأمل. لم تكن... ليست أيقونة التأمل. كان التصميم هو نفسه، ولكن كان هناك الآن حلقة ذهبية خلف الصورة الظلية.

!!—————

ظننت أنني سمعت شيئاً ينكسر.

قفزت بقدمي اليمنى من على الأرض، مما دفعني على الفور إلى الأمام أكثر من عشرة أمتار. وانجذبت بخيوط غير مرئية، وأرجحت سيف الإيفنتايد. لاحظ بوكسوم هجومي؛ فاتسعت عيناه من خلال شقوق خوذة الساليت. وبسرعة رد فعل ملحوظة، رفع سيفه واتخذ وضعية دفاعية.

"Raaaaaaaahh" صرخت وأنا ألوح بسيفي في خط مباشر نحوه.

صراخ بدا الأمر وكأنه صراخ.

انشق سيف بوكسوم الطويل فوق المقبض مباشرةً - وكذلك ذراعه الأيسر خلفه حتى المرفق تقريباً. حملني الزخم مباشرةً متجاوزاً كلّاً من ثيابي وبوكسوم. بمجرد أن هبطت، درت 180 درجة. كان ذلك سريعاً بما فيه الكفاية لدرجة أنني كنت سأسقط عادةً، ولكن كان الأمر كما لو أن القصور الذاتي لم يعد موجوداً.

اختفت الابتسامة الملتوية من وجهي، بعد أن فقد سيفه وذراعه. وبذراعه السليمة رفع المكعب مرة أخرى.

"ثاني..."

ولكن قبل أن تخرج الكلمة من فمه، تأرجحت مرة أخرى.

مثل ذراعه اليسرى، قطعت ذراعه اليمنى من المرفق، وتلاشت بشكل مثير للشفقة على الفور. وبدون دعمه، ارتطم المكعب الذهبي بالأرض.

حتى بالنسبة لعدو، كان علي أن أتعجب بالسرعة التي استجاب بها بوكسوم

بعد أن فقد كلتا ذراعيه. استدار على الفور وانطلق بسرعة هائلة نحو المخرج.

"أوه، لا، لن تفعل!" صرخت، لكن القوة كانت قد خارت من سامي، وسقطت على ركبتي على الفور. أومضت الأيقونة التي تشبه برتقالي التأمل ثم اختفت.

تمكنت من الوقوف على قدمي، ولكن في تلك اللحظة، كان بوكسوم قد وصل بالفعل إلى باب . لقد اصطدم به ليدفعه لفتحه واحتفي في الرواق. لم يكن هناك أي طريقة تمكني من اللحاق به بتلك السرعة.

بعد ثوانٍ قليلة، احتفى أحد أشرطة نقاط القوة من الفريق F على الجانب الأيسر من منظاري بدقة. وأنا أكافح ضد الثقل الخانق الذي بدا لي أنه التكلفة المادية للمادة الغامضة التي كانت تتكلفني الكثير، قمت بمسح غرفة الزعيم. كان ثيانو وأسونا وأرجو وميا وجميع أعضاء الغارة الآخرين لا يزالون تحت تأثير تعويذة الرابط. بالتأكيد لم يكن ذلك دائمًا، ولكن كيف يمكنني إلغاء الشلل؟ كانت الإجابة على ذلك واضحة.

أغمدت سيفي وأزلت المكعب من على الأرض، ثم توجهت نحو الكتلة السوداء. كان لا يزال هناك بكسل واحد من الصحة على الشريط معلقاً في الهواء فوقه.

ركعت أمام الرئيس وحدقت في المكعب الذهبي الذي بين يدي أخيراً. لقد غير هذا الكائن حياة العديد من الناس. سيليون، وثيانو، ومايا، وتIRO البستاني، وربما بيثاغروس أيضًا. والآن حان وقت تدميره.

وضعت المكعب على الثقب الموجود في الكتلة ودفعت، فانزلق بسلامة إلى الداخل من تلقاء نفسه. انتظرت حتى أصبح السطح شفافاً لأستل سيفي مرة أخرى.

باستخدام الحلقة، بدلاً من حافة النصل البالية، ضربت الجزء العلوي من المكعب الأسود.

كان ذلك كافياً. انتشرت الشقوق من البقعة، وانسكب الضوء الأزرق من الداخل. في تلك اللحظة، خرج المكعب اللاعقلاني، رئيس الطابق السادس من أينكراد، من قوته وتفتت إلى قطع، بما في ذلك المكعب الذهبي بداخله. فقط المفتاح الفولاذي نجا من هذا المصير. لقد سقط بخفة على الأرض.

جلست على مقعد سروالي بينما ظهرت الرسالة التي تعلن عن مكافأة الهجوم الأخير فوق رأسي.

وبعد لحظات، تحرر أعضاء الغارة من حالتهم السلبية، وسرعان ما ثارت ضجة كبيرة. انهار بعض الأشخاص على الأرض، وانقلب آخرون، وانقلب كيباو على ليند.

كانت حجرة الرئيس الآن مضيئة، كما لو كنت مستيقظاً من كابوس، وملائكة بالأصوات المفعمة بالحيوية. نظرت إلى أعلى عندما سمعت وقع أقدام تقترب ورأيت ثيانو قادماً.

لم تكن هي فقط. كانت كل من أسونا وميا وأرجو يندفعون نحوه.

لم أستطع أن أفعل شيئاً أكثر من رفع يدي اليمنى للتلويح لرفاق الأحباء وأنا غارق في غطاء لا يقاوم من التعب.

"يا للعجب... لقد عدنا أخيراً..."

تمددت أسونا برفاهية بينما كنت أفتح نافذة القائمة. لكنني لم أستطع حتى أن أزعج نفسي بإبقاء يدي مرفوعة، لذا تركتها تتدلى. كانت الساعة 12:40 صباحاً في 5 يناير.

لوّحت بيدي اليسرى لتبديد النافذة واستطلعت ما حولي.

على الرغم من أن الوقت كان لا يزال مبكراً في الليل وفقاً لمعايير اللاعبين عبر الإنترنت، إلا أن ساحة النقل الآني في ستاتشيون، المدينة الرئيسية في الطابق السادس، كانت خالية تقريباً من الناس. كان هناك سببان، حسب تقديرى: تم تفعيل البوابة في الطابق السابع، لذا كان السائحون في الأعلى، وجميع الغاز السودوكو التي كانت تملأ الساحة قد اختفت تماماً الآن.

كان هناك القليل من المودة العالقة في داخلي للألغاز، لكن ثيانو التي وقفت على الجانب البعيد من أسونا، نظرت إلى البلاط الفارغ بتعابير متأملة. كان يستريح على ظهرها وجه "ميا" النائم الرائع وقناع الغاز فوق رأسها.

مررت ساعتان فقط منذ هزيمة المكعب اللاعقلاني، رئيس الطابق السادس، وفي ذلك الوقت، لم تستغرق رحلة العودة عبر صحراء المنطقة الخامسة، والمرور فوق بحيرة تلفا، والطريق المختصر عبر غابة المنطقة الأولى... لم تستغرق وقتاً على الإطلاق في الواقع. بدلاً من ذلك، صعدنا السلالم الحلزونية المنحدرة من سقف حجرة الزعيم إلى الطابق السابع، وسرنا إلى البلدة الرئيسية هناك، ثم فغلنا الناقل الآني واستقللنا الناقل الآني إلى هنا.

هذا جعل ميا وثيانو، على حد علمي، أول شخصيات غير قابلة للعب في المهمة تستخدم بوابة النقل الآني للتنقل بين الطوابق. في الواقع، كنت قلقاً حتى من أن لا يتمكن الاثنان من العبور ويعلاقان ببساطة في الطابق السابع، لكن نظام SAO كان أكثر سخاءً مما تخيلت. على الرغم من أنه كانت هناك دائمًا فرصة، مثل خطأ المعدن الخام اللانهائي في ليتن، أن يتم تصحيحه لاحقاً.

أما بالنسبة إلى ثيانو، فلم يكن لديها اهتمام خاص بالبوابة السحرية التي كانت

عبرت من خلاله. وبدلاً من ذلك، حدقـت في الساحة والمدينة من بعيد في صمت. وفي نهاية المطاف، توجهـت نحوـي أنا وأسونـا وانحـنت لـنا، وكانت مـايـا لا تزال محمولة على ظهرـها.

"... كـيرـيتـو، أـسـونـا، لقد أنـقـذـتـمـاني حـقاً... لم تحـافظـا على سـلامـةـ ماـيـاـ فـحسبـ، بل أنا مـتـأـكـدـ منـ أـنـيـ لمـ أـكـنـ لـأـتـمـكـنـ منـ هـزـيمـةـ الـوحـشـ الـحـارـسـ وـتـدـمـيرـ الـمـكـعبـ الـذـهـبـيـ بمـفـرـديـ".

أـنـتـ تـعـلـمـ أـنـ مـسـتـوـيـ مـايـاـ أـعـلـىـ مـنـاـ، أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ أـرـدـتـ أـنـ أـسـأـلـهـاـ لـكـنـيـ اـمـتـنـعـتـ بـحـكـمـةـ.ـ وـبـدـلاـًـ مـنـ ذـلـكـ،ـ هـزـزـتـ رـأـيـ وـقـلـتـ:ـ "أـرـجـوكـ...ـ لـوـ لمـ تـحـلـ أـنـتـ وـمـايـاـ الـأـلـغـازـ الـمـوـجـودـةـ عـلـىـ الـبـابـ،ـ لـكـنـاـ قـدـ حـوـصـرـنـاـ دـاـخـلـ الـغـرـفـةـ وـمـتـنـاـ هـنـاكـ".ـ

وـأـضـافـتـ أـسـونـاـ:ـ "إـنـهـ مـحـقـ".ـ "أـعـتـقـدـ أـنـيـ بـارـعـةـ جـداـًـ فـيـ حلـ هـذـهـ الـأـلـغـازـ،ـ لـكـنـيـ لـمـ أـسـتـطـعـ أـبـدـاـًـ حلـ لـغـزـ فـيـ عـشـرـ ثـوـانـ".ـ

ابـتـسـمـتـ ثـيـاـنـوـ بـضـعـفـ.ـ أـعـادـتـ تـعـدـيلـ وـضـعـ اـبـنـتـهـاـ النـائـمـةـ وـاسـتـدارـتـ لـتـرـىـ تـخـطـيـطـ سـلـالـمـ سـتـاتـشـيـوـنـ الصـاعـدـةـ.ـ فـيـ نـهـاـيـةـ الشـارـعـ الرـئـيـسيـ،ـ كـانـ قـصـرـ الـلـورـدـ يـتـأـلـقـ فـيـ ضـوءـ الـقـمـرـ.ـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ ضـوءـ فـيـ الـنـوـافـذـ،ـ مـمـاـ جـعـلـ اـفـتـقـارـهـ إـلـىـ سـاـكـنـ وـاضـحـ.ـ

"ماـذـاـ سـيـحـدـثـ لـلـقـصـرـ،ـ بـلـ لـلـمـدـيـنـةـ بـأـكـمـلـهـاـ؟ـ"ـ لـقـدـ سـأـلـتـ.ـ لـمـ أـسـتـطـعـ مـنـعـ نـفـسـيـ.

بـمـعـنـيـ أـنـ الـبـلـدـةـ فـيـ لـعـبـةـ تـقـمـصـ الـأـدـوـارـ كـانـ يـدـيرـهـاـ نـظـامـ الـلـعـبـةـ،ـ وـلـيـسـ الـعـمـدةـ الـذـيـ كـانـ يـعـيـشـ هـنـاكـ،ـ لـذـاـ فـإـنـ غـيـابـ سـيـلـوـنـ لـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـكـنـ لـهـ أـيـ تـأـثـيرـ عـلـىـ الـبـلـدـةـ نـفـسـهـاـ.ـ لـكـنـيـ لـمـ أـسـتـطـعـ أـنـ أـفـوـتـ الـحـزـنـ الـذـيـ لـاـ يـوـصـفـ فـيـ وـجـهـ ثـيـاـنـوـ وـهـيـ تـحـدـقـ فـيـ الـقـصـرـ،ـ مـمـاـ دـفـعـنـيـ إـلـىـ طـرـحـ سـؤـالـيـ.

وـهـمـسـتـ دـوـنـ أـنـ تـلـتـفـتـ إـلـيـنـاـ،ـ قـائلـةـ:ـ "أـعـتـقـدـ أـنـهـ لـنـ يـتـغـيـرـ شـيءـ باـسـتـثـنـاءـ اـخـتـفـاءـ الـأـلـغـازـ.ـ لـقـدـ كـانـ الـلـورـدـ بـيـثـاـغـرـوـسـ هـوـ مـنـ بـنـيـ سـتـاتـشـيـوـنـ وـسـهـرـ عـلـىـ إـدـارـتـهـاـ.ـ لـقـدـ تـحـدـىـ ذـلـكـ الـوـحـشـ الـحـارـسـ الـمـخـيـفـ وـحـدهـ،ـ وـاسـتـخـرـ الـمـكـعبـ الـذـهـبـيـ،ـ وـاسـتـخـدـمـ قـوـتـهـ فـيـ الـكـسـرــ.ـ أـيـ اـخـتـرـالـ كـلـ الـمـوـادـ الـحـجـرـيـةـ وـالـنـبـاتـيـةـ إـلـىـ مـكـعـبـاتــ.ـ وـ"ـبـيـنـدـ"ـ.ـ أـيـ لـصـقـ تـلـكـ الـمـكـعـبـاتــ مـعـاـ بـقـوةـ لـاـ يـمـكـنـ كـسـرـهـاـ.ـ لـبـنـاءـ هـذـهـ الـمـسـتوـطـنـةـ الـعـظـيـمةـ...ـ"

"ماـذـاـ...ـ؟ـ هـلـ كـانـ مـنـ الـمـفـتـرـضـ أـنـ يـلـصـقـ الـمـكـعـبـاتـ بـعـضـهـاـ الـبـعـضـ؟ـ"ـ سـأـلـتـ أـسـونـاـ مـنـدـهـشـةـ.

نـظـرـتـ السـيـدـةـ الـمـقـاتـلـةـ بـالـسـيفـ إـلـىـ الـورـاءـ وـأـوـمـأـتـ بـرـأـسـهـاـ.ـ "ـهـذـاـ هـوـ الـاسـتـخـدـامـ الـمـقـصـودـ مـنـهـ.ـ وـلـكـنـ

عندما يكون كائن حي داخل دائرة نصف قطرها، فإن هذا الكائن سيكون مقيداً أيضاً. وفقاً للورد بيثاغروس، فإن المكعب الذهبي كان نموذجاً أولياً لأداة حرب صممها سحرة تحالف التسعة الذي كان موجوداً في الأراضي المفقودة."

"..."

نظرت إلى أسونا. أخبرتنا كيزمبل بقصة أسطورة خلق إينكراد، الفصل العظيم، لكنني افترضت أنها كانت مجرد أسطورة الجان. من كان هذا الرجل بيثاغروس على أي حال؟ لقد تساءلت، بعد أن انتهينا من ذلك، لكنني لم أكن في مزاج يسمح لي بالبحث في مهمة "لعنة ستاتشيون" الآن بعد أن انتهينا منها. كان هناك الكثير من الأشياء الأخرى التي تقلقني.

على سبيل المثال، حقيقة أن القزم الساقط كيسارا قد سرق المفاتيح الأربع المقدسة التي جمعناها. والأسوأ من ذلك، بوكسوم الغامض الذي استخدم المكعب الذهبي لشن حركتنا جمیعاً في غرفة الزعيم وحاول قتل ثيانو على أقل تقدير، وربما قتل بقية أفراد المجموعة المداهنة أيضاً. كان من المقرر أن يعقدا اجتماعاً طارئاً في تلك الغرفة، ولكننا أنا وأسونا لم نرغب في أن يسمع ثيانو وميا عن مأزرق لعبة الموت، ولذلك رافقناهما مباشرةً إلى الطابق السابع. ومع ذلك، لم يكن من الممكن تجاهل الموقف، لذا علمت أنني سأحتاج قريباً إلى جمع الأعضاء الرئيسيين في كلتا النقابتين وشرح كل ما أعرفه عن الرجل ذي العباءة السوداء ورفاقه. بعد أن شهدوا أفعال بوكسوم بأنفسهم، لن يكون من الصعب إقناعهم بأن هناك عصابة من القتلة المحترفين طليقة.

"عشر سنوات مرت منذ وفاة اللورد بيثاغروس..." قالت ثيانو وهي تكمل من حيث توقفت. اضطررت إلى تغيير الترسos للتركيز على قصتها. "في تلك السنوات العشر، تسررت القوة الغامضة التي كانت تحمي المكعب إلى المدينة، شيئاً فشيئاً، ونمط الألغاز على كل باب في ستاتشيون، تماماً كما هو الحال في عمود السماوات. لا أعرف كيف كان اللورد بيثاغروس يحتفظ بقوة المكعب، لكنني كنت آمل دائمًا أن أعمل مع سيلون لاكتشافها، حتى نتمكن من إزالة الألغاز التي كانت تعذب سكان البلدة. لكن..."

ترددت، والظلم يخيم على ملامحها. تابعت بصوت أهداً: "لكنني لم أستطع مسامحة سيلون على قتل اللورد بيثاغروس في نوبة الغضب تلك. لقد وعدنا أن نتشارك مستقبلاً معًا... ولهذا السبب أردته أن يعرف بخطيبته، وأن يتوب ويفكر فيما يجب على المرأة أن يفعله لكي

أصبح سيد البلدة انتظرت لعشر سنوات طويلة اليوم الذي سيأتي فيه لزيارتي...".

بينما كنت أراقبها وهي تهز رأسها، شعرت بسؤال متكرر يتबادر إلى ذهني، وبدون تفكير حقيقي، أطلقت صوتي به.

"أم، ثيانو... ما الذي جعلك تفعلين ذلك بشأن السيلونز؟"

ضررتني أسونا بمعرفتها على جانبي، مما جعلني أدرك أنني كنت أسأل سؤالاً وقحاً محتملاً. لكن ثيانو ابتسمت بحزن ونظرت إلى مكان بعيد.

"منذ طفولته كان ضعيف الإرادة، مرتباً ومشكوباً ومتتكبراً في الوقت نفسه، ودائماً ما كان يتشارج مع الأطفال الآخرين..."

منذ الطفولة؟ هل كانوا أصدقاء منذ الطفولة؟ تساءلت، ثم أدركت أن هذا صحيح. كانت أكبر مدينة في الطابق السادس لا تزيد مساحتها عن ستمائة متر من الشمال إلى الجنوب ونصف عرضها. كان كل طفل من نفس الجيل يعرف بعضه البعض.

"ولكن في الحقيقة، لقد كان لطيفاً للغاية. منذ وقت مبكر، كان قد تم الترتيب لي للخدمة في قصر اللورد بيثاغروس. كنت قلقاً، ولكن لكي يبده جحي" قال لي: "لا تقلق، سأنجح في اختبار اللورد بيثاغروس وأصبح تلميذه. فقط تماسك. لقد أوفى بوعده وحلم أنه في النهاية سيصبح اللورد القادم للبلدة، وسيتزوجني وسنعيش في ذلك القصر معاً. ولكن... عندما علم أنه لن يتم اختياره، لا بد أن الصدمة وخيبة الأمل كانت كبيرة..."

"...هاه؟ لكن..." . لقد تلعمت، ونظرت إلى أسونا لفترة وجيزة. "اعتقدت أن بيثاغروس كان سيختارك لتكون السيد القادم للبلدة. لذا لم يكن من المفترض أن يكون سيلون محطماً هكذا..."

بدت ثيانو حائرة للحظة، ثم هزت رأسها بسرعة. ومن فوق كتفها، تمنت ميانا في نومها، وهزتها أمها برفق لتعود إلى حالة الهدوء. ثم ركزت علينا مرة أخرى وهزت رأسها مرة أخرى.

"لا ... لقد علمي اللورد بيثاغروس بالفعل، أنا الخادم، كل شيء عن الألغاز، لكن ذلك كان أكثر من مجرد لعبة بالنسبة له. لم يكن بحاجة إلى وريث. كان اللورد بيثاغروس حالداً؛ فقد عاش لقرون قبل أن تُبني مدينة ستاتشيون."

"ماذا؟" صرخت، وأغلقت فمي. وبمجرد أن تأكّدت من أن ميا لم تستيقظ، استأنفت بصوت أهداً بكثير، "إنه... لا يمكن أن يموت...؟"

كنت قد بدأت أتساءل عما إذا كان بيثاغروس ربما لم يُقتل ولكنّه لا يزال على قيد الحياة في مكان ما، لكن ثيانو قام بإشارة سلبية.

"لا، أعتقد أنني يجب أن أقول أنه كان لديه حياة أبدية. لا يمكن أن يموت من الشيخوخة. عندما جئت إلى القصر، كان قد أصبح شيخاً طاعناً في السن وشعره أبيض، لكن كثيرون الخدم، وهو أكبر الخدم، ادعى أن بيثاغروس كان يبدو كذلك بالفعل عندما كان صبياً أيضاً."

"إذن...عندما علم السيلونز الحقيقة..." تمتّت أسونا، وأوّلماً ثيانو برأسه.

"لقد اكتشفت أن اللورد بيثاغروس لن يموت من الشيخوخة، ولن يكون هناك تسلیم للمنصب... لقد كان الغضب وخيبة الأمل، وربما حتى الخوف الذي شعر به هو الذي دفعه إلى هذا الفعل الرهيب. ومثل هذه البلدة نفسها، كان اللورد بيثاغروس رجلاً غير مقيد بالعقل البشري..."

توقفت ثيانو عند هذا الحد، ونظرية صافية في عينيها، وشعرت أنني لست بحاجة إلى مزيد من التقصي عن السيلونز. بدلاً من ذلك، تحسست في جراب حزامي بحثاً عن الغرض الذي التقطته في نهاية معركة الزعيم - مفتاح معدني باهت.

قلت لها: "يجب أن تأخذني هذا يا ثيانو"، ثم ناولتها إياه. نظرت إليه للحظة قبل أن تقبله. قالت وهي تحمل المفتاح الذي كان ذات يوم مفتاحين في ضوء القمر: "إذن هذا المفتاح كان من المفترض أن يكون واحداً... لقد أعطاني اللورد بيثاغروس أنا وسليون هذة المفاتيح في الأيام الأخيرة من عامنا الثامن عشر، لكنه لم يقل ما الغرض منها. لم أكن لأخمن أبداً أنهم صنعوا المفتاح لإزالة المكعب من جسم الوحش الحراس... لماذا أعطانا مثل هذا الشيء..."

لاأسونا ولا أنا كانت لدينا إجابة على هذا السؤال.

في نهاية مهمة "لعنة ستاتشيون" في النسخة التجريبية، منح شبح بيثاغروس غفرانه لسليون لقتله، وطلب منه العمل مع ثيانو لحماية المدينة، واختفى. بعبارة أخرى، سمي بيثاغروس في النسخة التجريبية سليون وثيانو معاً كخلفاء له.

تساءلت عما إذا كان الأمر نفسه ينطبق على هذه النسخة الخالدة من بيثاغروس الخالدة، لكنني لم أستطع ذكر ذلك.

وبدلاً من ذلك، أخذت أسونا على عاتقها أن تقول: "أنا متأكدة من أنه أحبك - و

سيلون".

وبدون أي كلمة، نظرت ثيابو إلى القصر البعيد مرة أخرى. شعرت كما لو أن بصيصاً صغيراً من النور قد ظهر على جانب وجهها، ولكن عندما التفتت إلينا مرة أخرى بعد فترة طويلة من الزمن، لم أر منها سوى نفس الابتسامة الصغيرة.

"...قد تكون على حق."

وضعت ثيابو المفتاح داخل طوق درعها، ثم مدت يدها إلى الوراء لتمسح على رأس ابنتها النائمة. وطلبت أن تأتي لزيارتها مرة أخرى في يوم من الأيام، قبل أن تأخذ ابنتها خارج الساحة. عندما اختفت أشرطة HP الخاصة بهم، ظهرت رسالة نظام في وسط رؤيتي، تخبرني أن المهمة قد اكتملت.

على عكس الإصدار التجريبي، لم نحصل على أي كول أو عناصر، ولكن كان هناك ما يكفي من نقاط الخبرة لتعويض ذلك، وحصلنا أنا وأسونا على تأثير رفع المستوى في نفس الوقت. كنت في المستوى 22 الآن، وكانت أسونا في المستوى 21، لكنني لم أكن في مزاج جيد للقفزة المعتادة "ياهو!".
تبادلنا النظارات وقلنا "مبروك" في انسجام تام وتصافحنا.

يبدو أن ذلك ساعد في تهدئة مشاعر أسونا في الوقت الحالي، وبدت على طبيعتها عندما سألت:
"إذاً... ماذا الآن؟ هل نعود إلى الطابق السابع؟"

"أنا مصاب."

"...هاه؟"

"إن مقياس طaci منهار تماماً. بعد حوالي ثلاثة دقائق، سأفقد الوعي وأنام لمدة عشر ساعات متواصلة."

أكسيبي ذلك إحدى نظارات أسونا المترنجة المعتادة. تنهدت. "هذا لأنك كنت تتجول في الخارج الليلة الماضية. يجب أن نعود إلى قلعة غالى أيضاً. ذلك الرجل العجوز يحتاج إلى اعتذار عن المفاتيح."

"أنت محق... لكن في الوقت الحالي، أحتاج إلى النوم..."

"إذن لننكث في نزل هنا الليلة. هل سيفي حافر بيغاسوس بالغرض؟"

"طالما أن هناك بطانية ووسادة، فلا يهمني..."

هزمت أسونا رأسها مرة أخرى، ثم أمسكت بيدي اليسرى وبدأت في المشي. سحبتي إلى نزل كبير على الجانب الشمالي من الساحة المفتوحة، وصعدنا إلى مكتب تسجيل الدخول. كنت نصف نائم عندما سمعتها تطلب الجناح في الطابق الثالث، ثم سحبتي إلى أعلى الدرج.

عندما اقتربنا من الباب في نهاية الرواق الطويل، أصدرت أسونا همممة خافتة. رفعت الجفنين الثقيلين لأرى أن شريكـي كانت تحدق في كوة في الجدار المجاور للباب.

ذكرني ذلك بأن هذه هي الغرفة التي تحدثنا فيها مع أعضاء DKB عن علم النقابة في اليوم الذي وصلنا فيه إلى الطابق السادس. كانت ليـنـد وشيفاتـا قد كافحتـا مع اللغز المعـدـي المصـبـوبـ في المشـكـاةـ، لكنـهاـ الآـنـ قد اختـفتـ.

مدت أسوـناـ يـدـهاـ وـمـسـحتـ بـأـصـابـعـهاـ الكـوـةـ الفـارـغـةـ. ثم سـحـبـتـهـمـ لـلـخـلـفـ وأـدـارـتـ مـقـبـضـ الـبـابـ. أـصـدرـ صـوتـ طـقـطـقـةـ صـغـيرـةـ وـانـفـتـحـ الـبـابـ.

تبادلـناـ نـظـرةـ ثـمـ اـبـتـسـمـنـاـ اـبـتسـامـةـ عـرـيـضـةـ وـدـخـلـنـاـ الغـرـفـةـ.

كـانـتـ غـرـفـةـ الـجـنـاحـ فـيـ فـنـدقـ بـيـجـاسـوسـ هـوـفـ رـائـعـةـ كـمـاـ أـتـذـكـرـ. كـانـتـ هـنـاكـ طـاـوـلـةـ بـأـرـبـعـةـ مـقـاعـدـ وأـرـيـكـةـ فـيـ غـرـفـةـ الـمـعـيـشـةـ الـعـمـيـقـةـ نـوـعـاـ مـاـ، مـعـ أـبـوـابـ لـغـرـفـ نـوـمـ مـنـفـصـلـةـ عـلـىـ جـانـبـيـ الـحـائـطـ. سـأـلـتـيـ أـسـوـناـ عـنـ الـغـرـفـةـ الـتـيـ أـرـيـدـهـاـ. كـانـ يـامـكـانـيـ بـصـراـحـةـ أـنـأـنـمـ عـلـىـ الـأـرـيـكـةـ فـقـطـ، لـكـنـيـ كـنـتـ أـعـلـمـ أـنـهـاـ سـتـغـضـبـ مـنـيـ، لـذـاـ قـلـتـ: "الـغـرـفـةـ الـيـسـرـىـ..."

"إـذـنـ سـآـخـذـ الـيـمـينـ. طـابـتـ لـيـلـتـكـ... وـتـذـكـرـ أـنـ تـفـرـغـ مـعـدـاتـكـ قـبـلـ أـنـ تـخـلـدـ إـلـىـ النـوـمـ."

"هـيـبـ... غـوـ-ـنـيـ..."

عـبـرـتـ غـرـفـةـ الـمـعـيـشـةـ بـشـكـلـ مـاـئـلـ، بـشـكـلـ أـسـاسـيـ عـلـىـ الطـيـارـ الـآـلـيـ فـيـ هـذـهـ المـرـحـلـةـ، وـأـدـرـتـ مـقـبـضـ الـبـابـ عـلـىـ جـانـبـ الـأـيـسـرـ. دـاـخـلـ غـرـفـةـ النـوـمـ الـمـظـلـمـةـ، فـتـحـتـ نـافـذـتـيـ وـنـقـرـتـ عـلـىـ زـرـ إـلـغـاءـ التـجـهـيزـ مـرـتـيـنـ عـلـىـ شـعـورـيـ وـحـدـيـ. الـآنـ بـمـلـابـسـيـ الـدـاخـلـيـةـ فـقـطـ، اـنـبـطـحـتـ عـلـىـ وجـهـيـ عـلـىـ السـرـيرـ.

وـبـيـنـماـ كـنـتـ أـشـعـرـ بـوـزـنـيـ يـغـرـقـ فـيـ الـلـحـافـ النـاعـمـ، ذـكـرـتـ نـفـسـيـ بـأـنـ اللـلـيـلـ بـارـدـ، وـأـنـيـ بـحـاجـةـ إـلـىـ أـكـونـ تـحـتـ الـغـطـاءـ، لـكـنـ جـسـدـيـ لـمـ يـسـتـمـعـ.

عندما كنت أقوم بالصيد الفردي في الطابق الأول، لم يكن من غير المألوف بالنسبة لي أن استمر في الطحن لمدة أربع وعشرين ساعة في المرة الواحدة بمجرد أن أكتشف موقع صيد جيد. لكن تعب اليوم كان أبعد من ذلك بكثير. لم تكن هذه جلسة صيد رتيبة، حيث أتاح لي حفظ أنماط القتال المتكررة أن أفرغ ذهني لفترات طويلة من الوقت. لقد أجهدت ذهني اليوم بشكل مستمر للتكيف مع المواقف والتهديدات المتنوعة التي ظهرت واحدة تلو الأخرى. لكن الأمر نفسه كان يجب أن ينطبق على أسوانا أيضاً. هل كانت في حالة معنوية أفضل لأنها كانت معتادة على استخدام عقلها أكثر مني؟ إذا كان الأمر كذلك، فربما كان عليّ أن أتعلم كيف أفكر بذكاء أكثر، إذا أردت الاستمرار في حمايتها. كشريكها المؤقت، بالطبع... بالطبع...

اتسعت أفكاري وأغرقت عقلي الوعي تحت الأعماق في ظلام لا نهائي...

"حصلت عليه! كيريتوا، حصلت عليه!"

طار باب غرفة نومي مفتوحاً، وترددت صرخة انتصار بغيضة بصوت عاليٍّ بغيض في جميع أنحاء الغرفة. أضاءات الغرفة، ومن خلال الجفون التي لم ترتفع سوى جزء من السنتمتر، رأيت أسوانا بملابس النوم تقفز إلى الداخل.

"...لديك ماذا...؟"

"الرقم! بل أكثر من ذلك، بل الرقم!" صاحت وهي تضرب بيديها على جانب السرير المقابل للمكان الذي كنت مستلقية فيه. أردت أن أقول لها أن تحفظ بالرقم للغد، لكنها كانت متحمسة جداً لذلك، لذلك تمكنت من التدرج على جانبي وسألتها: "أي رقم...؟

انحنت "أسوانا" أقرب، وعيناها العسليتان البنيتان تلمعان بحماس. "باب منزل بيثاغروس السري في سوريبوس! هل تتذكر الرقم المكون من ستة أرقام على قفل الاتصال؟ لقد كان يقودني إلى الجنون لأنني لم أستطع معرفة ما يعنيه!"

الآن بعد أن ذكرت ذلك، عندما أخبرتها برمز فك القفل، قالت شيئاً بهذا المعنى. أنه كان مألفاً لها بطريقة ما...

"كم كانت... ستة، اثنان، ثمانية، أربعة، تسعة، ستة...؟" قلت، وأنا أستعيد الأرقام من ذكري.
أو ما ترأسها مرتين. "هذا صحيح. هذه ليست مجرد سلسلة عشوائية من الأرقام.
إنها أول ثلاثة أرقام مثالية."

"...أرقام مثالية...؟"

بدا الأمر وكأنه شيء ربما تعلمته في المدرسة. أبعد الفضول النوم عني بما يكفي لأدعم رأسي بذراعي اليسرى. "ما هو الشيء المثالي فيها؟"

"يُعرَف العدد التام بأنه عدد صحيح يساوي مجموع مقسوماته الفعلية. انظر، عوامل الستة هي واحد واثنان وثلاثة، أليس كذلك؟ إذا جمعتها، تكون ستة. وعوامل ثمانية وعشرين هي واحد، واثنان، وأربعة، وسبعة، وأربعة عشر، ومجموعها يساوي ثمانية وعشرين. وأربعينات وستة وتسعون هي التالية".

"أوه... فهمت..."

كان اكتشافاً مثيراً للاهتمام لكنه لم يبدو أكثر من مجرد فضول. كان هذا يعني فقط أن من كتب قصة مهمة "لعنة ستاتشيون" اختار أول ثلاثة أرقام كاملة على سبيل الهوى لهذا القفل.

لكن أسونا كانت تعرف بالفعل ما كنت أفكّر فيه. "هذا ليس كل شيء! إذاً... عندما قمت بالتجربة التجريبية، رأيت مؤشر شبح بيثاغروس، أليس كذلك؟"

"نعم، لقد فعلت."

"ماذا كان اسمه؟ كيف كان اسمه؟"

"آه ... في الواقع، أعتقد أنه كان مجرد عنوان عام مثل الروح المضطربة، دون أن يكون هناك اسم فردي مرتبط به..."

فأجبت بجدية: "آه. إذن كانوا يخفونه". ثم، وبدون سابق إنذار، قفزت أسونا على السرير. تدحرجت على جانبها بجانبي وفتحت نافذتها حتى أتمكن من الرؤية. دون أن تظهر أي إدراك لمدى ذهولي، ذهبت إلى عالمة تبوب الرسائل واستخدمت حقل الرسائل الفارغ كمفكرة لكتابة الأبجدية الغربية.

"كما ترى، أعتقد أن التهجمة الصحيحة لاسم بيثاغروس هي على الأرجح هذه. ولكننا لم نره مكتوباً بهذه الطريقة أبداً، بل سمعناه فقط منطوقاً".

"حسناً...؟"

وضعت رأسي مرة أخرى على الوسادة لأرى النافذة التي كانت تحتوي على سلسلة الرسائل التالية.

بيثاغوراس

"... ماذا؟ هل من المفترض أن يُكتب اسمه هكذا؟"

"نعم، حسب التهجئة الإنجليزية. ولكن هذا قد لا يبدو مألوفاً لك بعد. ستكون أكثر دراية بالنطق الياباني... أو اليوناني الصحيح."

"النطق الياباني...؟"

نظرت إلى النافذة مرة أخرى وأنا في حيرة من أمري. حاولت أن أقرأ الحروف بالطريقة التي تمثل بها الأصوات الأجنبية في اللغة اليابانية.

"ي... سا... غوراس؟ بيزا... انتظر، لا... هل يجب أن تكون تاءً؟ بيتاغوراس؟! انتظر، هل هذا هو المشهور؟!"

اختفي تسعون بالمائة من النعاس الذي كان يغمرني بعد أن غلبني النعاس وأصابني الأدرينالين.

لم أكن من أكثر الطلاب تلميذًا متناغمًا في المدرسة، ولكن حتى أنا كنت أعرف هذا الاسم. في الفصل الدراسي الثاني من السنة الثانية من المرحلة الإعدادية، قبل أن أقع في شركة SAO، كنت قد تعلمت عن فيثاغورس، عالم الرياضيات اليوناني القديم الذي ارتبط اسمه بنظرية حول أضلاع المثلث القائم . كان مؤسس نوع من نوادي الرياضيات التي تحمل اسمه أيضًا، واكتشف مجموعة كاملة من الخصائص والمفاهيم الرياضية. لذا كان هو من أطلق عليها اسم "الأعداد الكاملة".

"... إذن لماذا لم يوضحوا أنه كان فيثاغورس منذ البداية...؟" تذمرت، مما جعل أسونا تضحك ضحكة مكتومة.

"ربما أرادوا وضع مسافة صغيرة بين الشخصية والشخصية التاريخية، ولهذا السبب أخفووا التهجئة الأبجدية. كان من الممكن أن يكون مجرد نموذج للشخصية، بعد كل شيء...".

"هل كان فيثاغورس الحقيقي جيدًا في حل الألغاز أيضًا؟"

"لا، لم أسمع أبداً أي شيء بهذا المعنى. ولم يُطلق عليه أبداً لقب ملك الألغاز أو ما شابه ذلك. على الرغم من أنني أعتقد أن تركيزه على انسجام الأعداد وتكاملها يحمل بعض الصلة بمفهوم الألغاز."

"آهـهـاهـ..."

تدحرجت على ظهري وفكرت مليًا في أحداث الأيام الأربع الماضية.
وتممت أسونا قائلةً: "وقُتل فيثاغورس الحقيقي على يد أحد أتباعه".

"هاه... كان...؟"

"من الناحية الفنية، لقد كان شخصاً أراد الانضمام إلى طائفته المدرسية، ورفضه فيثاغورس. لذلك قام الرجل بتحريض أهل البلدة على مهاجمة الرهبنة بداعي الانتقام... على الرغم من أنني لا أتذكر ما إذا كان اسمه سيلون أم لا..."

"ضربيتهم..." كررت، وأنا لا أفكّر في المسعى بل في الرجل ذي المعطف الأسود وأصدقائه. الرجل الذي يُدعى بوكسوم الذي تسلل إلى الـ DKB وحاول سرقة المكعب الذهبي بطريقة ما عرف بطريقة ما كيفية استخدام المفتاح الحديدي، في حين أن ثيابه لم يعرف ذلك. وعلاوة على ذلك، كان يعرف حتى كيفية استخدام قوى الرابط الرهيبة للمكعب.

كيف حصل بوكسوم على المفتاح الحديدي الذي سرقه كيسارا القزم الساقط من ميا وأنا؟ وكيف قام بوكسوم والرجل ذو العباءة السوداء بترتيب علاقتها مع الساقط في المقام الأول؟

انتهت مهمة اللعنة، وتغلبنا على رئيس الطابق السادس دون وقوع أي إصابات، لكن الألغاز والمشاكل التي لم يتم حلها كانت في كل مكان. إذا أردت أن أحال تلك المشاكل، وأضمن حماية أسوانا من الأذى، كان عليّ أن أكون أقوى. قوية بما يكفي لمحاربة كيسارا وجهًا لوجه.

"أوه، صحيح، كيريتو."

تسبب ذكر اسمي في ارتفاع أجفاني نصف المغلقة مرة أخرى. جلست أسوانا ونظرت إلى مبشرة.

"ما... ماذا؟"

"دعني أرى عينيك."

"هاه...؟" رمشت بعيني، غير متأكد مما يريد شريك فعله.

ولدهشتي، قالت: "في غرفة الزعيم، عندما اخترق القيد، شعرت وكأن عينيك تلمعان ذهباً".

"ماذا... حقاً؟ هل كانوا كذلك؟ هل هم كذلك الآن؟" "لا، إنها سوداء."

"أوه...؟"

استرخيت مرتاحًا وسمحت لنظري أن تلتتصق بعيني أسوانا ذات اللون البني العسلي.

على الفور، شعرت بشيء ما يغادر جسدي وعرفت أنني وصلت حقاً إلى أقصى حدود يقظتي الآن.
ذابت ابتسامة أسونا الصغيرة في الظلام، ومن خلال ذبذباتها الخافتة سمعت همسها الخافت:

"تصبح على خير يا كيريتو."

قلت: "تصبحين على خير يا أسونا"، على الرغم من أنني لم أكن متأكداً مما إذا كانت قد غادرت شفتي.

(النهاية)

شكراً لكم على قراءتكم لـ "تقديمة سيف الفن على الإنترن特 6، "قانون القاعدة الذهبية (النهاية)".

يبدو أن طول هذا الجزء قد بلغ نصف طول الجزء الأول مرة أخرى، لكن ربما يكون ذلك من مخيالي فقط. على أي حال، يخيفني أن أفكّر أنني في مرحلة التخطيط ظننت أنني أستطيع أن أروي قصة بهذا الطول في كتاب واحد... أنا بصراحة ليس لدي أي فكرة كيف أصبحت بهذا الطول! لكن هذه ستكون النسخة المملة من أفكاري حول هذه القصة، لذا بدلاً من ذلك، سأقوم بتدوين بعض التأملات الفضفاضة.

كما يرمز إلى روائع مثل Dragon Quest و EverQuest، فإن مفهومي لعبة تقمص الأدوار والمهمة لا ينفصلان. يمكن القول إن المهمة نفسها هي قلب وروح لعبة تقمص الأدوار. ودائماً ما يحتوي شكلألعاب تقمص الأدوار ذات اللاعب الواحد على مهمتك الرئيسية ومهماتك الفرعية.

لكن عندما يتعلق الأمر بألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين، لطالما شعرت أن طبيعة المهمة تصبح غير مستقرة وغير مريحة. كما قال Kirito نفسه عدة مرات في القصة، لديك نفس الأحداث التي تحدث لكل لاعب يلعبها، ونفس الشخصيات التي تلعبها، وهذا ينطوي على درجة ما من تشويه التجربة - وإنجاز السرد على أن يتناسب مع العالم المشترك. لطالما فهمت أن هذا أمر لا مفر منه ولكنني شعرت أنها ليست الطريقة المثالية للقيام بالأمور. إذا كانت هناك مهمة واحدة، ألا يجب أن يكون هناك لاعب واحد فقط قادر على إكمالها؟

أفهم أن هذا مستحيل عملياً بالطبع. ولكن ماذا لو، بدلاً من كاتب السيناريو والمبرمج البشري، تصرف الذكاء الاصطناعي مثل مدير عام لعبة تقمص الأدوار على الطاولة، حيث يولد مهام لا نهاية ويبسط القصة لتتناسب تصرفات الشخصيات؟ ألا يمكن أن تصبح القصة المثالية "لك أنت فقط" حقيقة بهذه الطريقة؟ كانت هذه فكرة راودتني أثناء كتابتي لهذا الكتاب. أعتقد أنني تمكنت من التمهيس بفكري في جعل مهمة كيريتوكوسونا تبتعد أكثر فأكثر عن السيناريو الأساسي بسبب تدخلات اللاعبين والشخصيات غير القابلة للعب، لكنني أريد أن أكتب في المرة القادمة قصة تتمحور حول اللاعب! في مجلد واحد هذه المرة!

إذا كان لدي أي ندم، فهو أنني لم أتمكن من استخدام موضوع الألغاز في الطابق السادس بشكل أكثر فعالية. في الأصل، كنت أرغب في تقديم عدد من الألغاز خلال القصة لتمكناها منها القراء من حلها، لكنني لم أحب فكرة أن تتحول إلى نوع من الكتب التي يمكن للقارئ أن يختار أحد المسارات المتفرعة المتعددة. إذا قامت باندai نامكو بتحويل SAO إلى لعبة VRMMORPG حقيقية، سأجبرهم على وضع الكثير من الألغاز في الطابق السادس (يوضح).

وأخيرًا، أقدم خالص اعتذاري وامتناني لمحريّ ميكى وأداتشي والرسام أبيك على ضغطهم الشديد على الجدول الزمني مع تضخم عدد صفحاتي، أقدم خالص اعتذاري وامتناني! أراكم في الطابق السابع في المجلد 7!

ريكي كواهارا - مارس 2018